

# المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات

لسان حال الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات  
دورية علمية محكمة تصدر مؤقتا نصف سنوية

المجلد الأول العدد الأول يناير - يونيو ٢٠١٤

رئيس التحرير

أ.د. شعبان محمد العزيز خليفة

نائب رئيس التحرير

أ.د. حسناء محمود محبوب

## حقوق النشر ©

حقوق الطبع والنشر محفوظة للجمعية

ISSN 2356 - 8003

رقم الإيداع : 2014/18784

لا يجوز استمساخ أي جزء من أي عدد من أعداد المجلة  
بأي طريقة كانت إلا بعد الحصول على تصريح كتابي من  
الجمعية

## مراسلات التحرير

١ شارع محمد جلال ، تقاطع المساكن مع شارع العشرين

فيصل - الجيزة

ت / فاكس ٠٢٣٧٢٣٩٧٩٨

محمول : ٠١٢٢٢٤٤٧٧٧٨

بريد إلكتروني [hmmahgoub@yahoo.com](mailto:hmmahgoub@yahoo.com)

## سعر بيع النسخة

داخل مصر : ٦٠ جنيه للعدد

خارج مصر : ٦٠ دولاراً أمريكياً بخلاف تكاليف الأرسال

## الاشتراكات

داخل مصر : ١٠٠ جنيه سنوياً

خارج مصر : ١٠٠ دولاراً أمريكياً بخلاف تكاليف الأرسال

لأعضاء الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات  
أسعار خاصة بالمقر الرئيسي للجمعية

## هيئة التحكيم

### مصر

أ.د. أسامة السيد محمود	أ.د. أمنية مصطفى صادق
أ.د. ثناء موسى فرحات	أ.د. شريف كامل شاهين
أ.د. عايدة إبراهيم نصير	أ.د. فاطمة محمد حسن
أ.د. محمد فتحى عبد الهادى	أ.د. بسرية عبد الحلوم زايد

### الوطن العربى

أ.د. جاسم محمد جرجيس (العراق)	أ.د. ریحى عليان (الأردن)
أ.د. عبد الله الشريف	أ.د. عبد المجيد بو عزة (تونس)
د عيسى عيسى الصافين (سوريا)	أ.د. قاسم نور عثمان (السودان)
أ.د. ناجية قموح (الجزائر)	أ.د. نزهة بو خياط (المغرب)
أ.د. هشام عبد الله عباس (السعودية)	أ.د. نعيمة حسن زروقى (عمان)

### الدول الأجنبية

D.Mohammed M. Aman	University of Wisconsin-Milwaukee
D. Johannes Britz	University of Pretoria
D. Hope A. Olson	University of Wisconsin-Madison
D. Richard Smiraglia	Information Organization Research Group
D. Dietmar Wolfram	University of Western Ontario
D. Ris Xie	Rutgers University
D. Jin Zhang	University of Pittsburgh



# المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات

يناير - يونيو ٢٠١٤

العدد الأول

المجلد الأول

## قائمة المحتويات

٧	الإفتتاحية رئيس التحرير
<b>المدراسات والبحوث</b> <b>إحسانه أ.د. حسناء محجوب</b>	
١١	دور الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والجمعية الأمريكية للمكتبات في تطوير المهنة محليا دراسة مقارنة أ.د حسناء محجوب
٦٣	المكتبة المركزية لجامعة عين شمس؛ نظرة في واقعها وتصور لمستقبلها د. نهانى عمر
١١٩	التواصل العلمي والاجتماعي بين طالبات جامعة أم القرى بقسم علم المعلومات في مائتي نظم استرجاع المعلومات والتكشيف والاستخلاص عبر شبكة من شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك" د. أمانى جمال مجاهد
١٤٥	تقييم أدوات البحث الفيدرالى: دراسة مقارنة د. خالد عبد الفتاح ، أحمد حسن
<b>مقالة النشر</b> <b>إحسانه د. منى فاروق</b>	
١٧٩	نحو ميثاق عربي لأخلاقيات مهنة نشر الكتب د. أمانى زكريا الرمادى
٢١٥	دور مطبعة الدولة فى إثراء النشر الحكومى مع التركيز على الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية فى مصر د. منى فاروق
٢٦١	مواقع تجارة الكتب المستعملة على شبكة الانترنت دراسة تحليلية تقييمية مقارنة أ. محمد عبد الفتاح

## معرض وفعاليات مؤسسة إشرافه د. أماني مجاهد

٣١٣	مقدمة في علم المعلومات : نظرة جديدة. عرض / إيمان فوزى عمر
٣٢٠	سوء الاستخدام في مكتبات جامعة طنطا : دراسة ميدانية عرض / أ.د. أماني الرمادي
٣٢٤	جودة التسجيلات العربية في فهرس مكتبات جامعة المنوفية : دراسة ميدانية عرض / طه نبيل الفرماوي
٣٣٩	الجامعات العربية بين مطالب الهوية وطموحات الترتيب العالمي عرض / ندا سمير
٣٥٦	عرض تجميعي حول اتجاهات البحث في الإعاقة في مصر في العقدين الأخيرين (١٩٩٠-٢٠١٣م) (قراءة أولية في الطريق إلى فحص المتغيرات الحالية) أ.د. خالد فهمي

## أخبار وتحقيقات وتقارير إشرافه د. أحمد البوسري

٣٧٧	افتتاح مكتبة القاهرة الكبرى بعد انتوير ياسر مصطفى عثمان
٣٨٤	المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) بالتعاون مع جامعة طيبة . المدينة المنورة
٣٩١	أخبار سريعة
٣٩٩	تقرير ملخص عن أهم أنشطة الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات خلال عام ٢٠١٣ أ.د. حسناء محجوب
٤٠٣	قواعد النشر بالمجلة

## الإفتاحية

### بقلم رئيس التحرير

بعون من الله ومدد منه تستأنف الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات لسان حال مهنة المكتبات والمعلومات في مصر إصدار دوريتها بعد فترة توقف خارجية عن إرادتها وإرادة المجتمع المكتبي والمعلوماتي في مصر. فقد تحالفت ظروف شتى على توقف أو لنقل تعطل إصدار هذه الدورية الأكاديمية شكلاً ومضموناً. وتعود دوريتنا في ثوب جديد قشيب ومنهج مختلف ونطاق أوسع وأرحب أكاديمياً ومهنياً.

لقد استت الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات عام ١٩٤٤م وككل الكائنات كانت تزدهر حيناً وتخبو حيناً: يتسع نشاطها ليضم وجوهاً وجوانب متعددة في المؤتمرات والتجمع المهني والنشر والتدريب والمواضع الثقافية والمحاضرات العامة والخدمات الاجتماعية والانسانية لأعضائها. ويتقلص نشاطها طبقاً لظروف الحياة العامة وتقلباتها في مصر والعالم العربي. تواجه الصعوبات والعقبات ولكنها أبداً لن تغلق أبوابها ولن تتخلى عن رسالتها: النهوض بالمكتبة المصرية، النهوض بالكتاب المصري، النهوض بالقارئ المصري تلك أمانة نحملها على اكتافنا وفي أعناقنا جيلاً بعد جيل وكابراً عن كابر.

والدورية الجديدة وإن اختلف عنوانها ونطاقها إلا انها تعتبر امتداداً للدورية القديمة؛ وهي تسعى نحو الدولية في التغطية وتطبيق المعايير والمواصفات العالمية. وهينة التحرير ومستشارو التحرير والمادة العلمية تصب كلها في الاتجاه الدولي. لقد ألحت كل الظروف العلمية والعملية الراهنة على ضرورة استئناف إصدار دورية الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات.

تتلقى المجلة الدولية لعنوم المكتبات والمعلومات الدراسات الاصيلية المبتكرة غير المسبوقة إما عن طريق الباحثين انفسهم كنص كامل نهائي أو كمخطط لبحث وفكرة في مجالات محددة. والدراسات المقبولة لدى المجلة قد تكون:

- الاوراق البحثية التأصيلية
- النظريات العلمية الجديدة أ والتي تنتقضى نظرية سادت ثم بادت.
- دراسات الحالة

- مشروعات المفاهيم
- بحوث الرؤية المستقبلية
- الدراسات المسحية للانتاج الفكري
- المراجعات والعروض التحليلية
- بحوث النظم
- التقارير الفنية
- الملاحظات الفنية

وأيا كان نوع المادة ومصدرها فإنها تخضع لتحكيم الأقران؛ والأقران هم العلماء الراسخون في التخصص في مصر والعالم العربي والعالم الخارجي؛ ويعد تحكيم الأقران يأتي دور الهيئة الاستشارية وهيئة التحرير. بهذا الاسلوب العلمي الشفاف تحافظ المجلة الدولية في علوم المكتبات والمعلومات على المستوى الأكاديمي الراقى الذي تتطلع إليه ويصبو إليه مجتمع المكتبيين والمعلوماتيين.

إننا نأمل أن تمد هذه الدورية حاجة فعلية إلى النشر الأكاديمي في تخصص المكتبات والمعلومات، وأن نتمكن قريباً من نشرها إلكترونياً جنباً إلى جنب النسخة الورقية.

والله دائماً من وراء القصد،،،

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة  
رئيس التحرير

---

# دراسات وبحوث

إشراف

أ.د. حسناء محمود محبوب

---

يهدف هذا الباب إلى نشر الدراسات والبحوث العلمية  
الأصلية والأعمال الميدانية المنهجية في جميع مجالات  
علوم المكتبات والمعلومات والأرشيف والوثائق والعلوم  
البيئية وذات الصلة مثل علوم الحاسب والإنترنت والشبكات  
وعلم نفس القراءة والنشر التقليدي والإلكتروني.



## دور الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والجمعية الأمريكية للمكتبات فى تطوير المهنة محليا : دراسة مقارنة

أ.د. حسناء محمود محجوب  
رئيس قسم المكتبات والمعلومات  
كلية الآداب - جامعة المنوفية

e-mail : hmmaahgoub@yahoo.com

### المستخلص

تعتبر الجمعيات إحدى المكونات المؤسساتية فى أى مجتمع ، وللجمعيات تقسيمات عديدة ولكن أشهر تقسيماتها من حيث الأهداف المنوطة بها ، تقع فى تقسيمين أساسيين هما :

**جمعيات مهنية :** وهى تلك الجمعيات التى تهتم بواحدة من المهن المتخصصة وبالتالى فهى تضم فى عضويتها كل متخصص ينتمى إلى هذه المهنة ، فهى وسيلة تعمل على لم شمل المنتمين إلى هذه المهنة وتبادل الآراء والأفكار فيما بينهم ، ويكون دورها الأساسى هو التحدث باسم هذه المهنة والدفاع عنها فى كافة الأوساط

**جمعيات غير مهنية :** وهى تلك الجمعيات التى تهتم بالأنشطة العامة غير المهنية ، وبالتالى فهى لا تبحث عن فائدة مهنة ما فى حد ذاتها ، ولكنها تبحث عن فائدة مجتمعية ، ومنها على سبيل المثال الجمعيات السياسية والدينية

ومن المؤكد أن دراستنا هذه سوف تهتم بالنوع الأول من هذه الجمعيات ، حيث تعتبر وجود الجمعيات المهنية أحد أهم الركائز فى تكوين البنية الأساسية لأية مهنة ، حيث تعمل الجمعيات المهنية على رفع مستوى الأداء فى الخدمات ورفع مستوى أعضاء المهنة فنيا وعلميا وماديا ، وتدخل الجمعيات المهنية تحت مظلة الجمعيات العلمية حيث إنها تهدف إلى التعريف بالعلم فى مجال هذه المهنة ونشر الثقافة العلمية للمهنة من خلال المؤتمرات والمحاضرات والندوات العلمية ... وما إلى ذلك ، كما أن هذه الجمعيات تعمل أيضا على تشجيع البحث العلمى والموضوعات البحثية والتطبيقية والسياسة العلمية والتنظيم العلمى للمهنة حسب دائرة تخصصها

ومن هنا فقد قامت هذه الدراسة على بحث دور الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات - أقدم الجمعيات العربية فى المجال - فى تطوير المهنة داخل مجتمعها المحلى ( مصر ) ، مقارنة بما قامت به الجمعية الأمريكية للمكتبات - كإحدى الجمعيات العريقة فى المجال - فى تطوير المهنة داخل مجتمعها المحلى أيضا ( أمريكا )

### Abstract

An association is considered one of the institutional components in any society , there are many types of associations but the most famous of these types are :

**Professional associations :** namely those associations that are interested in one of the professionals and therefore are included in the membership of each specialist belongs to this profession , it means working on the reunion of belonging to the profession and the exchange of views and ideas among them , and be their primary role is to speak on behalf of the profession and defend in all circles

**Non-professional associations** : namely those associations that are interested in the general non-professional activities , and are therefore not looking for the benefit of a career in itself , but it is looking for community benefit , including , for example, political and religious associations

This study will take care of the first type of these associations , which are considered the existence of professional associations, one of the main pillars in the formation of the infrastructure for any profession , working professional associations to raise the level of performance in services and raise the level of members of the profession technically , scientifically and financially , and the intervention of professional associations under the umbrella of scientific associations , where it aims to introduce the science in the field of the profession and the dissemination of scientific culture of the profession through conferences, lectures and seminars ... And so forth , and that these associations are also working to promote scientific research and research topics and applied science policy and scientific organization of the profession by the Department of specialization

This study would focus on explain the role of the Egyptian library association - the oldest Arab associations in the field - in the development of the profession within her community (Egypt) , compared to the work done by the American library association - as one of the associations prestigious in the field - in the development of the profession within her community also ( America )

### تمهيد

إن المراقب لمجتمع المكتبات والمعلومات فى عالمنا العربى يجد نفسه أمام سؤال هام يقفز إلى ذهنه كثيرا عندما ينظر إلى هذا المجتمع من أية زاوية من زواياه المتعددة ، والسؤال هو : أين جمعيتنا المهنية من تطوير المهنة ورفع مستوى أعضائها ؟ فمن المعروف أن الجمعيات المهنية فى الدول المتقدمة لها دورا أساسيا فى رفع مستوى أعضاء المهنة فنيا وعلميا وماديا ، مما يؤثر بالتأكيد على رفع مستوى الأداء والخدمات فى المهنة ذاتها ، وينعكس ذلك أيضا على رفع شأن المهنة ذاتها فى المجتمع الذى تعيش فيه ، ونظرا لأهمية هذا التساؤل وأهمية الجمعيات المهنية وما تقوم به من أنشطة وقايلات تعمل على رفع شأن المهنة فقد أردت أن أضع فى دائرة الضوء إحدى أهم الجمعيات العربية فى مقارنة مع إحدى أهم الجمعيات الغربية ، ومهما كانت نتيجة المقارنة فإن الاستفادة ستكون - بإذن الله - كبيرة ليس للجمعيات محل الدراسة فقط ، ولكن أيضا للعديد من الجمعيات وخاصة العربية منها .

## أولاً : الاطار المنهجي للدراسة

تبدأ الدراسة بعرض للاطار المنهجي الذى اتخذته الباحثة كأساس لها تسيير وفق خطاه المنهجية

### ١/١ مشكلة الدراسة :

نبعت مشكلة الدراسة من خلال انخراط الباحثة فى مجال التطوع للعمل بالجمعيات والاتحادات المهنية فى مصر والوطن العربى منذ عام ١٩٨٥ حينما اجتمعت ضمن مجموعة الثلاثين فى جامعة القاهرة لإعادة اشهار الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ، وقد تطور هذا الارتباط من مجرد المشاركة فى هذا الاجتماع ، إلى محرك أساسى لأنشطة الجمعية ، ثم إلى عضوية مجلس الإدارة ، فأمين صندوق الجمعية ورئيس بعض لجانها ومشرف على شعب الأقاليم ، ثم ممثلة للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات فى مصر ، ثم نائب رئيس هذا الاتحاد

وفى كل هذه المراحل كان أماننا ونحن نتحدث ونتناقش ونخطط ونفترض ... الخ لتطوير الجمعية المصرية للمكتبات نموذج نسعى دائما للوصول إليه ، ألا وهو الجمعية الأمريكية للمكتبات ، لقد ظلت الجمعية الأمريكية هى القمة التى نسعى للوصول إليها ، وفى كل مرة نصل فيها إلى نقطة ما ، كنا نخاف من المقارنة ، ولذا أصبحت المقارنة هى المشكلة الحقيقية لهذه الدراسة

فبعد حوالي ١٧ سنة متواصلة فى تطوير الجمعية المصرية ، جاء الوقت لكى نقف أمامها وقفة تقييمية حقيقية لكى نقارنها بالقمة التى سعت دائما للوصول إليها

### ٢/١ أهداف الدراسة

- دراسة وتحليل الدور الذى تقوم به الجمعية المصرية للمكتبات فى تطوير المهنة داخل مصر
- استبطان وتحليل الدور الذى تقوم به الجمعية الأمريكية للمكتبات فى تطوير المهنة داخل أمريكا
- مقارنة دور الجمعيتين والخروج بتوصيات تساعد على تطوير الجمعية المصرية وربما تستحب على تطوير الجمعيات العربية أيضا

### ٣/١ تساؤلات الدراسة

- ما الدور الذى تقوم به كل جمعية من الجمعيتين لتطوير المهنة فى مجتمعاتهما ؟
  - ما الخدمات والأنشطة التى تقدمها كلا الجمعيتين لتحقيق أهدافهما ؟
  - ما الفرق بين الجمعيتين فى ذلك ؟
- ٤/١ حدود الدراسة

الحدود المكانية : الجمعية المصرية فى مصر ، والجمعية الأمريكية فى أمريكا  
الحدود الموضوعية : دور الجمعيتين فى تطوير المهنة  
الحدود الزمنية : منذ إنشاء كلا الجمعيتين والتركيز على السنوات الأخيرة

٥/١ منهج الدراسة

فرضت طبيعة الدراسة أن يكون منهج دراسة الحالة هو المنهج الذى تتم به دراسة كل جمعية على حدى ، ثم المنهج المقارن للمقارنة بين الحالتين ، واستخدمت الباحثة أكثر من أداة لتجميع البيانات ، جاء أهم هذه الأدوات المعاشية اليومية بالجمعية المصرية ، واللقاءات الإلكترونية مع بعض أعضاء الجمعية الأمريكية ، كذلك فحص السجلات الورقية والإلكترونية للجمعية المصرية ، وفحص السجلات على موقع الجمعية الأمريكية ، هذا بالتأكيد بخلاف قراءة كل ما كتب عن الجمعيتين فى الإنتاج الفكرى

٦/١ الدراسات السابقة

رغم أن المطلع على دليل الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات للدكتور محمد فتحى عبد الهادى يجد العديد من الدراسات عن الجمعيات العلمية المهنية فى مجال المكتبات والمعلومات ، إلا أنه سرعان ما يكتشف أن معظم هذه الدراسات كانت مجرد أخبار وتقارير وعرض للوائح المنظمة لها وعروض للأنشطة والفعاليات ، والقليل منها دراسات علمية والأمثلة التالية توضح الصورة :

- نشاط الجمعية التونسية للوثائقيين والمكتبيين والخزنة سنة ١٩٧٣ - ١٩٧٤ .  
atd bulletin . vol 6 , no 1,2 - . June 1974 - . ص ٤٠ - ٤٢
- بشير الفانى . الجمعية التونسية للوثائقيين والمكتبيين والخزنة . - ص ٦٦ - ٦٩ .  
فى : تونس . وزارة الشؤون الثقافية . أسبوع المكتبات . - تونس : الوزارة ،  
١٩٧٦
- جمعية اتحاد المكتبيين العراقيين . مجلس الإدارة الجديد للجمعية . - مكتبة زانكو .  
- ( يوليو ١٩٧٨ ) . - ص ٥٦

- الجمعية المصرية لتكنولوجيا المعلومات . أخبار ونشاط الجمعية . - تكنولوجيا المعلومات . - مج ١ ، ع ١ ( أكتوبر ١٩٨٠ ) ص ٣ - ٦
- الجمعية المصرية لتكنولوجيا المعلومات = Egyptian Society for Information Technology . - القاهرة : الجمعية ، ١٩٨٠ . - ٧ ص
- الجمعية المصرية لتكنولوجيا المعلومات . النظام الأساسي لجمعية تكنولوجيا المعلومات . - القاهرة : الجمعية ، ١٩٧٩ . - ١٧ ، [ ٢ ] ص
- الجمعية المصرية لعلوم المعلومات والمكتبات والأرشيف . لائحة النظام الأساسي للجمعية المصرية لعلوم المعلومات والمكتبات والأرشيف . - القاهرة : الجمعية ، ١٩٧٨ . - ١٤ ص

ولو تركنا هذه النوعية من الإنتاج الفكرى وركزنا على الدراسات والبحوث عن الجمعيات العلمية لنجدها قليلة إلى حد كبير ، ومن أهم هذه الدراسات :  
علاء عبد الستار مغاورى . دراسة في الملامح النوعية والعديدية لأعمال المؤتمر السنوي للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ، ١٩٩٧ - ٢٠٠٢ . - المؤتمر السنوي للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات . الجيزة : الجمعية ، ٢٠٠٦ . متاح

أيضا [www.eiaegypt.com](http://www.eiaegypt.com)

نهى محمد بهاء الدين . الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات (اعلم) والجمعيات المهنية العربية على الإنترنت : دراسة تقييمية . Cybrarians journal . ع ٤ (مارس ٢٠٠٥)

جاء التركيز على هذين المصدرين على أساس أنهما تتاولا الجمعية المصرية للمكتبات فى مرحلة ما من عمرها الزمنى

أما عن الإنتاج الفكرى الأجنبى فهو لم يختلف كثيرا عن طبيعة الإنتاج الفكرى العربى ، فأكثر ما تم الحصول عليه للدراسات عن الجمعية الأمريكية كان تقارير سنوية بأنشطتها الأساسية ، والأخبار والفعاليات الكثيرة المنتشرة عنها سواء فى الدورية الأساسية التى تنشرها الجمعية ذاتها أو ما كتب عنها فى بعض المصادر الأخرى ، وأقرب مقال تم استرجاعه من قواعد البيانات المتاحة على بوابة اتحاد مكتبات الجامعات المصرية كانت بياناته كالتالى :

The role of American library association in professional updating  
<http://www.emeraldinsight.com/>

## ثانيا : الاطار النظرى للدراسة

للدراسات العلمية اطارا نظريا يهدف إلى إعطاء القارئ خلفية نظرية عن موضوع الدراسة ، ويحدد المفاهيم والتعريفات التى تدور فى فلك هذا الموضوع ، ولذا فقد أقيمت هذه الدراسة نظرة سريعة عن الجمعيات العلمية والتركيز على الجمعية العلمية المهنية

### ١/٢ تعريف الجمعية المهنية

الجمعية كما قال عنها قاموس ومعجم المعانى<sup>١</sup> هى الجذر لكلمة جمع ، ومجالها علاقات ، ومعناها طائفة تتألف لغرض خاص . وعرققتها أيضا إحدى الموسوعات<sup>٢</sup> بإنها إقامة علاقة بين الأشخاص المشتركين فى نشاط تجارى أو صناعى يعملون معا لتحقيق أهداف واحدة مشتركة ، وتعتبر الأندية والمؤسسات والاتحادات من أشكال هذه الجمعيات أما الجمعية المهنية فهى تجمع لأفراد ينتمون لمهنة واحدة أو إقامة علاقة بين أشخاص ينتمون لمهنة واحدة ، والمهنة هى مجموعة من الأعمال تتطلب مهارات معينة يؤديها الفرد من خلال ممارسات تعليمية وتدريبية ، وربما تكون الجمعيات المهنية هى إحدى أهم الركائز أو العناصر الأساسية لوجود المهنة ذاتها ، فمن المعروف أن لأي مهنة عناصر أو ركائز أساسية من أهمها :

- توافر قدر من التعليم والتدريب الذى يكسب الفرد المهارات الأساسية المطلوبة للمهنة
  - توافر إنتاج فكرى يعالج الجوانب المتخصصة للمهنة
  - توافر مجموعة من القواعد الأخلاقية التى تحكم وتنظم العمل بين أفراد المهنة
  - أن توفر المهنة مصدر مالى لأفرادها
  - أن يكون الهدف الأساسى للمهنة هو خدمة المجتمع والاسهام فى رفاهية أفراده
  - أن يكون للمهنة جمعية مهنية تتحدث باسم المهنة وتدافع عنها ، كما تضع معايير لدخول المهنة ، وتتيح الاعتراف بالشهادات الممنوحة فى مجالاتها
- إذن فالجمعية المهنية هى ركيزة أساسية لوجود المهنة لأنها تعمل على تلبية احتياجات أصحاب المهنة فى التواصل فيما بينهم ودراسة همومهم وتطوير مهنتهم وتقديم

<sup>١</sup> - قاموس ومعجم المعانى متعدد اللغات والمجالات . www.almaany.com . تاريخ الاثاحة ٢٠ / ٥ / ٢٠١٢

<sup>٢</sup> - A new standard encyclopedia . - Chicago : standard education corporation , 1991 . - vol 12 , p 691

خدمات للأجيال الجديدة من الممارسين للمهنة ، وبالتالي فإن أهم أهداف الجمعيات المهنية:

- الاهتمام بالمهنة والعمل على تطويرها
- الاهتمام بأصحاب المهنة ومتابعة قضاياهم
- وضع قواعد ومعايير لمراقبة الأداء ودعم جودته
- وضع قواعد وأخلاقيات تحافظ على رفح شأن المهنة

### ٢/٢ الجمعية العلمية

هى تجمع للعلماء فى مجال موضوعى محدد ، وبالتالى فالعلاقات التى تنشأ بين أفراد الجمعية العلمية هى علاقة " اتصال علمى" ولذا فهى تهتم بالأفراد المنغمسين فى جبهة البحث العلمى ، وقد عرفها أسامة القلش<sup>٢</sup> بأنها الجمعية التى تعمل أساسا بالنشاط الثقافى الذى يهدف إلى التعريف بالعلم ، ونشر الثقافة العلمية من خلال المؤتمرات والمحاضرات والندوات العلمية أو التى تعمل على تشجيع البحث العلمى والموضوعات البحثية والتطبيقية والسياسة العلمية والتنظيم العلمى حسب دائرة تخصصها بما فى ذلك تيسير التعاون بين المشتغلين بالعلم للعمل على تقدمه ورفع مستواه بشتى الوسائل التى تتضمن مناقشة البحوث المبتكرة وإصدار المجلات التى تنشر هذه البحوث

### ٣/٢ الجمعية العلمية المهنية

إذا كانت الجمعية المهنية تهتم بممارسة المهنة وبقضايا الممارسين لها ، والجمعية العلمية تهتم بالبحث العلمى فى مجال معين وتعمل على التواصل العلمى بين العلماء فى هذا المجال ، فإن الجمعية العلمية المهنية نشأت نتيجة علاقة التواصل والترابط التى نشأت بين العلماء والممارسين فى بعض المجالات ، فنجد فى الكثير من المجالات الآن العلماء والباحثين هم الممارسين ، والممارسون قد يكونوا باحثين ، ونتيجة هذا التداخل نشأت جمعيات علمية مهنية تضم الفئتين ( ممارسون وباحثون ) كما إنها تهتم بقضايا ممارسة المهنة إلى جانب اهتمامها بقضايا البحث العلمى للمجال الذى تقع فيه المهنة ، لذا فقد وضعت أهداف وبرامج توجه للفئتين فعلى سبيل المثال :

- نشر الإنتاج العلمى ، وكذلك نشر مقالات عن ممارسات وأنشطة مميزة

<sup>٢</sup> - أسامة السيد القلش . دور مكتبات الجمعيات العلمية المصرية فى القاهرة الكبرى فى خدمة البحث العلمى . - القاهرة : أ. القلش ، ١٩٩٢ . رسالة ماجستير ، كلية الآداب جامعة القاهرة . ص ٦٥ .

- تنظيم برامج ودورات وورش عمل خاصة بالبحث العلمي ، وخاصة أيضا بتطوير الممارسات المهنية
  - تنظيم مؤتمرات يحضرها خليط من الفئتين ، مع تخصيص جلسات للدراسات الأكاديمية والبحثية
  - إعداد لوائح ومعايير تساهم في تطوير الممارسات المهنية وقياس جودتها
  - تشكيل فرق بحثية واستشارية لمتابعة تطور المهنة
- وبهذا التصنيف يمكن اعتبار الجمعية المصرية للمكتبات وكذلك الجمعية الأمريكية للمكتبات من نماذج الجمعيات العلمية المهنية

### ثالثا : الاطار التطبيقي للدراسة

تمثل الاطار التطبيقي في الدراسة المنهجية التي تمت لدراسة حالة كل جمعية على حدى ثم مقارنة النتائج المستخرجة ، لذا فقد تم اختيار عناصر محددة اعتبرت هي العناصر المؤثرة في قياس دور الجمعيات العلمية المهنية في تطوير المهنة ، وسوف يسير هذا الجزء من العرض على توضيح قصير ومبسط لكل عنصر من العناصر المختارة ، ثم استعراض ما تقوم به كل جمعية في هذا العنصر . وقد انتهى الاطار التطبيقي بقائمة معيارية مقترحة وضعتها الباحثة لقياس الدرجات التي حصلت عليها كل جمعية وكان لابد لهذا الاطار التطبيقي أن يبدأ بعرض لنشأة كل جمعية وهيكلها الإداري لأن ذلك - كما سيتضح فيما بعد - سوف يؤثر على عناصر التقييم والمقارنة

### نشأة الجمعية الأمريكية للمكتبات

كانت بذور الجمعية الأمريكية للمكتبات في عام ١٨٥٣ عندما عقد في مدينة نيويورك مؤتمرا يهدف إلى إنشاء منظمة دائمة ترعى المكتبات والمكتبيين ، وحضر هذا المؤتمر ٨٠ رجلا وانتخب (Charles Jewett (Smithsonian Institution) رئيسا لهذا التجمع ، كما انتخب (Seth Hastings Grant (New York Mercantile Library) سكرتيرا أو أمينا لهذا التجمع أيضا ، وقد تم اختيار لجنة لتنظيم اجتماعا آخر بعد عام أى في عام ١٨٥٤ ، ولكن هذا الاجتماع لم يعقد

وخلال المعرض السنوي في ولاية فيلادلفيا عام ١٨٧٦ أصدر كل من Melvil Dewey, Justin Winsor, C. A. Cutter, Samuel S. Green, James L. Whitney, Fred B. Perkins, and Thomas W. Bicknell دعوة لأمناء المكتبات لتشكيل منظمة مهنية ، وقد اجاب الدعوة عدد ١٠٣ من أمناء المكتبات منهم ٩٠ رجلا

و١٣ امرأة ، واتفقوا على لقاء يحمل اسم " اتفاقية أمناء المكتبات " يعقد في الفترة من ٤ - ٦ أكتوبر بمقر الجمعية التاريخية بولاية بنسلفانيا ، وفي نهاية هذا الاجتماع تم تمرير سجل لتجميع التوقعات لمن يرغب أن يصبح عضواً في إعداد الميثاق ، وبالتالي يعتبر يوم ٦ أكتوبر ١٨٧٦ هو تاريخ تأسيس جمعية المكتبات الأمريكية ٤ ، كما اعتبرت مجلة American Library Journal - والتي كان قد صدر عددها الأول في سبتمبر ١٨٧٦ - أنها هي المجلة الرسمية للجمعية منذ عدد فبراير ١٨٧٧ حيث كان مدير تحريرها ملفيل ديوي

وقد تنامي عدد أعضاء الجمعية بشكل ملحوظ ، فبعد أن كان ١٠٣ عضواً في هذا الاجتماع التأسيسي انتهى هذا القرن بعدد يفوق ( ١٠ آلاف ) عضو ، وفي منتصف القرن التالي حوالي ١٩٦٥ بلغ عدد الأعضاء ( ٢٧ ألف ) عضو ومع أوائل الثمانينات من هذا القرن ارتفع العدد إلى ( ٣٥ ألف ) ويرى البعض الآن أن عدد اعضائها قارب المليون عضو

### نشأة الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

لقد اهتمت مصر بالجمعيات المهنية للمكتبات والمعلومات في وقت مبكر نسبياً عن باقي الدول العربية إذ تكونت أول جمعية مهنية للمكتبات في مصر سنة ١٩٤٤ تحت اسم الجمعية المصرية للمكتبات وتفاوتت مسيرتها عبر العقود حتى أعيد إظهارها سنة ١٩٨٥ ومنذ ذلك التاريخ أشتد عودها واعتبرت البوتقة الأساسية لتجمع المكتبيين المصريين ويمكن أن نرصد فيما يلي تاريخ هذه الجمعية تحت المسميات المختلفة التي حملتها: °

- ١٩٤٤ الجمعية المصرية للمكتبات

- ١٩٤٨ جمعية مكتبات القاهرة

- ١٩٥٨ الجمعية المصرية للوثائق والمكتبات

- ١٩٧٨ الجمعية المصرية لعلوم المعلومات والمكتبات والأرشيف

- ١٩٨٥ الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات .

ففي ١٢ فبراير عام ١٩٨٥ اجتمع في القاهرة ٣٠ شخصية من المشتغلين بالمكتبات والمعلومات في مصر وقاموا بإرساء قواعد الجمعية المصرية للمكتبات

<sup>4</sup>-Founding of American Library Association . [www.ala.org](http://www.ala.org) available 5/6/2013 .

° - الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات . دليل الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات . - الجزء : الجمعية ، ٢٠٠٢ . - ص ٢ .

والمعلومات في ثوبها الجديد . وفي ٢٢ مارس ١٩٨٦ تم إعادة اشهار هذه الجمعية من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية تحت رقم ٨٠٨ جيزة وتم انتخاب مجلس الإدارة برئاسة الأستاذ الدكتور السيد محمود الشنيطي " عميد المكتبيين العرب " وقد شهدت الجمعية في بداية فترات ١٩٨٥ صحوة وكبوة حتى أوشتكت أن يكون مصيرها كغيرها من الجمعيات حتى جاء عام ١٩٩٥ الذي يعتبر ميلاد جديد للجمعية ، فكما ذكر الأستاذ الدكتور شعبان خليفة رئيس مجلس الإدارة الحالي أن الجمعية تقلبت بها الأحوال بين الكبو والازدهار ولكنها ظلت ثابتة ولم تخرج من حيز الوجود إلي أن قيض الله لها في منتصف التسعينيات من القرن العشرين مجموعة من خيرة أبناء المهنة لم يأل جهدا ولم يدخروا وسعا للنهوض بها ، حتى غدت في سنوات محدودة واحدة من أرقى وأعظم جمعيات المكتبات والمعلومات في العالم .<sup>٦</sup>

### أهداف إنشاء الجمعيات العلمية المهنية

ولدت الجمعيات المهنية - كما قال السريحي<sup>٧</sup> - لتهتم بالمهنة وتطويرها ومتابعة المهنيين وقضاياهم ووضع القواعد وتحديد المعايير وصياغة الخطوط العريضة والتفصيلية لتطوير الأداء ومراقبته ودعم الجودة واعتماده ... وغيره من البرامج والخطط الموجهة نحو المهنة والأداء المهني وتطويره و متابعته

### أهداف إنشاء الجمعية الأمريكية للمكتبات

وقد أعلنت الجمعية الأمريكية للمكتبات أهدافها منذ بداية إنشائها والتي تركزت في النقاط التالية :

- أ. الارتقاء بالمكتبات وبمهنة المكتبات لضمان خدمات مكتبية ومعلوماتية متميزة للمستفيدين
- ب. إصدار أدوات عمل ومعايير مهنية تعمل على توحيد إجراءات العمل وتقييم الأداء
- ج. تبنى قضايا مهنية وبحثية تؤثر على عمل المكتبي في سبيله للاتاحة الحرة للمعلومات
- د. إجازة Accredited الشهادات المهنية وتصميم ومتابعة البرامج الأكاديمية
- هـ. المساهمة في نشر الإنتاج الفكري المتخصص

<sup>٦</sup> - شعبان خليفة . كلمة افتتاحية . - [www.eiaegypt.com](http://www.eiaegypt.com) . الاتاحة : ٢٠ / ٣ / ٢٠١٣ .  
<sup>٧</sup> - حسن عواد السريحي . الجمعيات والاتصالات المهنية العربية والدور المتطور . - *Cyberlans Journal* . - ع ١٨ - مارس . - (٢٠٠٩) تاريخ الاتاحة ٢٠١٣/٧/٥ >  
- متاح لي <[www.cybrarian.info](http://www.cybrarian.info)> :

و. مناقشة التشريعات والقوانين التي تمس التخصص

### أهداف الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

لقد وضع المجتمعون عام ١٩٨٥ الأهداف التالية في لائحتها التنفيذية التي تم اعتمادها من وزارة الشؤون الاجتماعية الملوط بها اشهار ومراقبة الجمعيات الأهلية في مصر<sup>٨</sup>

- أ. توثيق الروابط بين العاملين في مجال المكتبات والمعلومات.
- ب. إيجاد روابط علمية مع جميع جمعيات المكتبات المتناظرة في الدول الأخرى
- ج. وضع المعايير للعمل في هذا المجال بهدف تطوير الأداء فيه علي مستوي الدولة.
- د. نشر البحوث والدراسات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات .
- هـ. عقد لقاءات علمية لمناقشة قضايا المكتبات والمعلومات .
- و. تدعيم الأواصر الثقافية والمهنية بين الأعضاء .
- ز. تقديم الاستشارات العلمية في مجال تخصص الجمعية .
- ح. إصدار مجلة علمية متخصصة باسم الجمعية .
- ط. عقد دورات تدريبية لأعضاء الجمعية والعاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات .
- ي. النهوض بخدمات المكتبات والمعلومات .
- ك. العمل علي نشر الوعي المكتبي بين المصريين .
- ل. عقد المؤتمرات المهنية التي يلتقي فيها المكتبيون المصريون كل عام .

### الهيكل التنظيمي

الهيكل التنظيمي هو الذي يساعد أي مؤسسة أو منظمة على أداء الأعمال بسهولة وجودة لتحقيق أهدافها ، فإذا كان الهيكل الإداري التنظيمي مرنا ويسمح بالتحرك بسهولة بين تركيبه الهرمي فإنه بكل تأكيد سيساهم إيجابيا في تحقيق أهدافها المرجوة

### الهيكل التنظيمي للجمعية الأمريكية للمكتبات

يعتبر التركيب الإداري للجمعية الأمريكية للمكتبات تركيبا معقدا إلى حد كبير ، وهو أيضا يعتبر تركيبا فريدا تتميز به الجمعية عن غيرها من الجمعيات الأخرى ، فيالتأكيد تعمل الجمعية وفقا لنظام الدولة الخاص بإنشاء المؤسسات غير الربحية ، ولكن دستورها

<sup>٨</sup> - اللائحة الداخلية للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات . غير منشورة

ولا تحتمها الداخلية المفسرة لهذا الدستور يتيحها للجمعية أن تختار تركيب إداري يحقق أهدافها ويتوافق مع القانون العام للدولة . وقد اختارت الجمعية أن يكون لها هيكل إداري يتكون من:<sup>9</sup>

**مجلس منتخب :** يمثل هذا المجلس الهيئة الإدارية العليا للجمعية ، فهو الذى يضع السياسات العامة لها وتكون قراراته ملزمة للجميع ، وكما تنص المادة السادسة من دستور الجمعية أنه يجوز للمجلس أن يفرض أية شعبة أو قسم من أقسام الجمعية لبعض من سلطاته الخاصة سواء كانت هذه السلطات تقع فى نطاق التخطيط والتنفيذ للبرامج والأشطة داخل المجالات المتخصصة ، وذلك بشرط أن يتوافق مع السياسة العامة لمجلس الإدارة . وكما تحدد لائحة الجمعية يكون اختيار الأعضاء لعضوية هذا المجلس من الأعضاء الأشخاص وليس الأعضاء الهيئة ... أو أية فئات أخرى من العضوية ، ويصل عدد أعضاء هذا المجلس إلى ٢٥٠ عضو من أعضاء الجمعية العمومية الذين يتم انتخابهم من قبل أعضاء الجمعية ، ولكن اللائحة الداخلية للجمعية اعتبرت أن ٧٥ عضو فى المجلس ممن يحق لهم التصويت هو نصاباً قانونياً لأية اجتماعات أو قرارات . والرئيس المنتخب فى هذا المجلس يكون لعام واحد فقط بينما يظل أمين الصندوق المنتخب لمدة ثلاث سنوات

**مجلس تنفيذي :** هو هيئة تدير شؤون الجمعية بموجب تفويض من المجلس المنتخب لإدارة الشؤون اليومية للجمعية ، ويعمل هذا المجلس على إدارة السياسات والبرامج الموضوعية من قبل المجلس المنتخب وكذلك الموضوعية من قبل اللجان والأقسام والموائد المستديرة ... وكافة أقسام الجمعية بشروط وجودها فى إطار السياسات العامة التى وضعها المجلس المنتخب ، وتنص المادة السابعة من دستور الجمعية على أن المجلس التنفيذى يتألف من رئيس ، ورئيس الجمعية ، والرئيس السابق مباشرة ، وأمين الصندوق ، والمدير التنفيذى ، وثمانية أعضاء يختارهم المجلس المنتخب من بين أعضاء الجمعية ولمدة ثلاث سنوات ، ويقوم المجلس التنفيذى بتقديم تقريراً سنوياً عن أنشطته ، ويضع توصيات فيما يتعلق بالسياسة الخاصة للجمعية

**لجان دائمة :** للجمعية ٣٧ لجنة دائمة ومكاتب دائمة تعين الجمعية على تنفيذ أنشطتها وتحقيق أهدافها ، وتنفذ هذه اللجان نشاطاتها من خلال المدير التنفيذى وعدد كبير

<sup>9</sup> - American library association : In : Encyclopedia of library and information science . New York : Marcel Dekker . ١٩٦٨ vol 1 .

من الموظفين الإداريين يعملوا بالمكاتب الإدارية ووحدات الدعم الإدارى سواء فى المقر الرئيسى للجمعية أو فى أية من فروعها المختلفة مثل مكتب النشر ومكتب العلاقات الدولية ومكتب العلاقات الحكومية والمكتب الإعلامى

الشعب أو الأقسام : للجمعية عدد ١١ شعبة أو قسم يعد كل قسم منها بمثابة جمعية فرعية تهتم بنوع من أنواع المكتبات أو أحد أنشطتها مثل الجمعية الأمريكية لأمناء المكتبات المدرسية

الموائد المستديرة : وعددها بلغ ٢١ مائدة تتكون من الأعضاء الذين يتقاسمون موضوعات تقع خارج نطاق أى من التقسيمات السابقة

الفروع الجغرافية : وبلغ عددها ٥٦ فرعا جغرافيا منتشرين فى جميع الولايات الأمريكية وكندا

تقسيمات أخرى : هناك شبكة من الشركات التابعة للجمعية ، وغيرها من المنظمات التى تمكن الجمعية من الوصول السريع إلى جمهور واسع<sup>١٠</sup>

### الهيكل التنظيمى للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات تعمل وفقا لقانون الجمعيات والمؤسسات الأهلية والذى تم تعديله أكثر من مرة طيلة حياة الجمعية وأخر تعديلاته جاءت فى القانون رقم ٨٤ لسنة ٢٠٠٢ - علما بأنه يجرى حاليا بمجلس الشورى إعداد قانون جديد - وللقانون لائحة تنفيذية تساعد على تفسير بنوده ، وهذا القانون يسمح بإدارة الجمعيات من خلال جمعية عمومية ومجلس إدارة منتخب من هذه الجمعية العمومية ويسمح لمجلس الإدارة وضع لائحته الداخلية وهيكله التنظيمى بما لا يتعارض مع أية مادة من مواد هذا القانون ، ولذا فالجمعية تدار من خلال هيكل إدارى يتكون من :

مجلس إدارة منتخب : يتكون من ١٥ عضو من أعضاء الجمعية العمومية يتم تجديد ثلث الأعضاء كل سنتين ، ويتم تجديد المجلس بالكامل كل ست سنوات ، ويكون لمجلس الإدارة جميع السلطات اللازمة لإدارة شؤون الجمعية وتحقيق أغراضها وأهم هذه السلطات<sup>١١</sup> :

<sup>10</sup> - Founding of American Library Association . [www.ala.org](http://www.ala.org) available 5/6/2013 .

<sup>11</sup> - الاتحاد الإقليمى للجمعيات بالجيزة . قانون الجمعيات والمؤسسات الأهلية رقم ٨٤ لسنة ٢٠٠٢ ولائحته التنفيذية . - الجيزة : الاتحاد ، ٢٠٠٢ . ص ٧٠ - ٧١ .

١. انتخاب رئيس مجلس الإدارة ونائبه وأمين الصندوق والأمين العام للجمعية وتحديد اختصاصات وسلطات كل منهم
٢. إعداد اللوائح الداخلية لعرضها على الجمعية العمومية العادية
٣. تكوين اللجان التي يرى أنها لازمة لحسن سير العمل وتحديد اختصاصات كل منها
٤. تعيين العاملين اللازمين للعمل بالجمعية
٥. إجراء الدراسات لتحديد المشروعات الخدمية والانتاجية اللازمة لتحقيق أغراض الجمعية وتنفيذها
٦. إقامة المعارض والحفلات والأسواق الخيرية وغيرها من الأنشطة لدعم موارد الجمعية المالية
٧. إقرار العقود والاتفاقيات التي تبرمها الجمعية

**مجلس تنفيذي :** يتكون من رئيس مجلس الإدارة ونائبه وأمين الصندوق والأمين العام وهم جميعا من الأعضاء المنتخبين في مجلس الإدارة ، بالإضافة إلى المدير التنفيذي وهو من المعيّنين بالجمعية ، وبالإضافة أيضا إلى المحاسب المالي للجمعية وهو من المعيّنين أيضا ، ويقوم المجلس التنفيذي بإدارة شؤون الجمعية والعمل على وضع الإجراءات والأنشطة التي تساعد في إدارة شؤون الجمعية وتحقيق أهدافها ، ويعمل هذا المجلس أيضا على إدارة السياسات والبرامج الموضوعية من قبل مجلس الإدارة المنتخب وكذلك الموضوعية من قبل لجان الجمعية وشعبها الإقليمية

**شعب إقليمية :** للجمعية حتى الآن خمس شعب إقليمية في بعض المحافظات والأقاليم المصرية ، وهي شعبة أسبوط التي تقدم خدماتها لإقليم صعيد مصر بمحافظاته المختلفة ( المنيا ، أسبوط ، سوهاج ، قنا ، الأقصر ، أسوان ) ، وشعبة الإسكندرية التي تخدم كل إقليم الساحل الشمالي ، وشعبة قناة السويس التي تخدم محافظات إقليم القناة ، وشعبة المنوفية التي تخدم إقليم وسط الدلتا ، وشعبة المنصورة التي تخدم محافظة دمياط وما حولها ، ولكل شعبة من هذه الشعب مجلس إدارة يتكون من ٧ أعضاء يخول لهم مجلس الإدارة المنتخب بعض اختصاصاته الخاصة بوضع سياسات تخص المنطقة الجغرافية التي تخدمها كما يكون له سلطة متابعة وتنفيذ كافة أنشطة وخدمات الجمعية التي يضعها المجلس المنتخب في المحافظات التي يخدمها

**اللجان الدائمة :** قسمت الجمعية لجانها الدائمة إلى ثلاث أنواع :

النوع الأول : لجان الأساليب الفنية وأدوات العمل ، تتكون من اللجان التالية :

- لجنة الضبط الببليوجرافى
- لجنة المقتنيات والمجموعات الخاصة
- لجنة تكنولوجيا المعلومات
- لجنة خدمات المكتبات والمعلومات
- لجنة التعليم والبحث العلمى

النوع الثانى : لجان المكتبات النوعية ، تتكون من اللجان التالية :

- لجنة المكتبات الوطنية والبرلمانية
- لجنة مكتبات الأطفال والمكتبات المدرسية
- لجنة المكتبات العامة
- لجنة المكتبات الأكاديمية والمتخصصة ومراكز المعلومات
- لجنة الأرشيف والمحفوظات
- لجنة مكتبات الهيئات غير الحكومية
- لجنة المكتبات الأجنبية

النوع الثالث : لجان الأنشطة المهنية ، تتكون من اللجان التالية :

- لجنة متابعة إنشاء النقابة
- لجنة المطبوعات
- لجنة التدريب والتنمية المهنية
- لجنة شؤون الأعضاء وتنمية موارد الجمعية
- لجنة المؤتمر السنوى
- لجنة الأنشطة الاجتماعية والرحلات

ويقول رئاسة كل لجنة من هذه اللجان عضو من أعضاء مجلس الإدارة المنتخب أو أحد موظفى الكادر الإدارى بالجمعية ، ويشكل الرئيس باقى أعضاء اللجنة من أعضاء الجمعية العمومية ، ويعتمد التشكيل من مجلس الإدارة ، ويعرض الرئيس تقرير دورى لأعمال اللجنة ونشاطها على مجلس الإدارة المنتخب لاعتماده

### خدمات الجمعيات لتطوير المهنية

الجمعيات العلمية المهنية - كما سبق القول - تقام لتطوير المهنية والتحدث باسمها ، وبالتالي فمن المنوط بها تقديم خدمات تعمل على تحقيق أهدافها المهنية ، ويمكن

تركيز دور الجمعيات العلمية المهنية فى تطوير المهنة فى المجتمعات المهنية التى تتشأ فيها فى أربعة عناصر أساسية :

- العنصر الأول هو : تنظيم حلقات الاتصال العلمى بين المهنيين وذلك من خلال توفير وسائل الاتصال بين المهنيين مثل إصدار دورية أو إقامة مؤتمر أو تنظيم محاضرات وندوات أو إنشاء موقع إلكترونى أو من خلال وسائل الاتصال الإلكترونية مثل الشبكات الاجتماعية .... أو ما إلى ذلك
- العنصر الثانى هو : المشاركة الفعالة فى الإعداد المهنى للمنتسبين للمهنة وذلك من خلال تنظيم دورات تدريبية ، وبرامج للتعليم المستمر ، واعتماد الشهادات المهنية وبرامج أكاديمية ... وما إلى ذلك
- العنصر الثالث هو : المشاركة الفعالة فى إعداد ونشر وتطوير المعايير ، سواء تلك المعايير الخاصة بأدوات العمل المهنية ، أو تلك المعايير الخاصة بتقييم المهنة وخدماتها وعناصرها المختلفة ، وكذلك المعايير الخاصة بتقييم المهنيين أنفسهم
- العنصر الرابع هو : الاستشارات والمشروعات التى تعمل على تطوير العمل فى المهنة وتخدم بها المجتمع كله

وقد تم وضع قائمة قياسية تشمل تقييم كل خدمة أو نشاط تقوم به الجمعية يدخل فى نطاق كل عنصر من هذه العناصر ، والجدول التالى يوضح العناصر التى تم اختيارها من كل عنصر من هذه العناصر لتكون مجالاً للمقارنة بين الجمعيتين :

العنصر الأول	العنصر الثانى	العنصر الثالث	العنصر الرابع
١/١ مؤتمرات داخلية	١/٢ التدريب	١/٣ اعداد أو ترجمة أدوات عمل	١/٤ استشارات ومشروعات
٢/١ مؤتمرات خارجية	٢/٢ برامج دراسية أكاديمية	٢/٣ إعداد أو ترجمة معايير مهنية	٢/٤ خدمات مجتمعية
٣/١ لقاءات وندوات	٣/٢ اعتماد شهادات مهنية	٣/٣ تبنى قضايا مهنية	٣/٤ توفير مكتبة متخصصة
٤/١ نشر الإنتاج الفكرى			٤/٤ تكتل الجمعية مع مؤسسات أخرى
٥/١ إنشاء موقع إلكترونى			

## ١/١ المؤتمرات الداخلية

لقد حاولت في هذا العنصر الخاص بالمؤتمرات الداخلية أن أضع عناصر محددة تستخدم للمقارنة بين الجمعيتين وتحدد بقيم رقمية نسبية تسهل من عملية مقارنتهما والخروج بنتيجة رقمية ، ولكن الفاحص لبيانات تنظيم المؤتمرات السنوية للجمعيتين يجدهما مختلفين تماما ولم يستطع توحيد هذه العناصر ، فعلى سبيل المثال أنه في حين أن الجمعيتين يقوموا بتنظيم مؤتمرا سنويا كتنشيط أساسى لتطوير المهنة محليا ، وأن المؤتمر يتزايد أعداد المشاركين فيه سنويا ، فإذا كان أعداد أعضاء الجمعية يقارب المليون ، فمن المؤكد أن يكون المشاركون في حضور المؤتمر بالآلاف ، وإذا كان عدد أعضاء الجمعية بالآلاف سيكون المشاركون في حضور المؤتمر بالمئات ، وفي كلا الحالتين سيكون المؤتمر قد حقق أهدافه ويحصل على الدرجة الخاصة بهذا العنصر ، ولكن باستعراض المؤتمر السنوى للجمعيتين نجد أنهما مختلفين تماما سواء في الهدف من المؤتمر أو في عناصر تنظيم المؤتمر ومكوناته ... وما إلى ذلك ، وهو ما سيظهر في التقييم التالى لهذا العرس السنوى للجمعيتين

### الجمعية الأمريكية للمكتبات

للجمعية الأمريكية للمكتبات مؤتمرا سنويا عاما يعقد في إحدى الولايات الأمريكية ، ولها أيضا بعض المؤتمرات السنوية التى تقيمها إحدى الأقسام المنبثقة منها أو لجانها ، ولا نستطيع أن نهمل المؤتمرات المنبثقة عن لجانها وجمعياتها الفرعية وشعبها ... الخ لأنها مؤتمرات كبيرة أيضا وربما تعادل أو تفوق أي مؤتمر عام تقيمه جمعية إقليمية أخرى ولإعطاء أمثلة على ذلك نجد من أشهر هذه المؤتمرات والمنظمة فى انعقادها هو المؤتمر السنوى الذى تقيمه الجمعية الأمريكية لأمناء المكتبات المدرسية AASL : American Association of School Librarians والذى يكون فى منتصف الشتاء من كل عام ويطلق عليه Midwinter conference ، وقد عقد على سبيل المثال فى شتاء ٢٠١٠ فى بورتلاند فى الفترة من ٥ - ٦ نوفمبر وكان عن أساسيات التعليم فى القرن ٢١ ، أما شتاء ٢٠١١ فقد عقد المؤتمر فى مدينة Sandiego فى الفترة من ٧ - ١١ يناير وكان مناقشاته وجلساته حول التحديات التى تواجهها المكتبات المدرسية فى الأوقات الاقتصادية المضطربة ومستقبل المكتبات فى العالم الرقوى وحضره حوالى ٧٥٤٩ مشاركا و٢٥٦١ عارضا

وكذلك المؤتمر الذى تعقدته الجمعية الأمريكية للمكتبات الوطنية ، ويطلق عليه يوم المكتبة الوطنية التثريعى وكان مؤتمر ٢٠١١ على سبيل المثال عن يوم المكتبة الوطنية التثريعى وعقد يومى ٩ - ١٠ مايو وحضره حوالى ٢٦١ مشاركا من ٤٧ دولة ومؤتمر الربيع الذى تعقدته الجمعية الأمريكية للمكتبات العامة والذى عقدته على سبيل المثال فى ٣٠ مارس ٢٠١١ وحضره أكثر من ٦٧٥ مشاركا . أما جمعية مكتبات الكليات ( ACRL ) فقد سجلت رقما قياسيا فى تاريخها فى مؤتمرها المنعقد فى مدينة فيلادلفيا فى الفترة من ٣٠ إبريل - ٢ مايو ٢٠١١ حيث حضره أكثر من ٥٣٠٠ مشاركا وما يطلق عليه منتدى LITA السنوى والذى عقد سنة ٢٠١٠ فى الفترة من ٣٠ سبتمبر إلى ٣ أكتوبر فى مدينة اتلانطا وكانت موضوعاته الرئيسية عن كيفية عمل الويكيبديا ، واستخدام السحب الحاسوبية لخدمات الجمهور ، والمكتبات المرتبطة معا بسحابة البيانات ، وخرجت بتوصية أنه حان الوقت لتتوقف عن التفكير ونبدا الربط وغيرهم الكثير والكثير ، ولكننا إذا اكتفينا هنا بالحديث عن المؤتمر السنوى العام الذى تقيمه الجمعية والذى يطلق عليه Annual conference and exhibition فإن أبسط ما يمكن أن يقال عنه أنه تقرير سنوى مفصل وحى عن جميع لجان وأقسام وأنشطة ... الجمعية خلال عام مضى ووضع استراتيجيات لعام سياتى ، فاللجان العلمية تعد جدول وجلسات علمية ، واللجان النوعية تعد جدولا نوعيا ، ولجان الموضوعات الخاصة بالمواد الممتدرة تعد جدولا بذلك ، ... وهكذا فتشعر أن كل قسم من أقسام الجمعية ولجانها وموائدها الممتدرة ... الخ تنظم جدولا لمؤتمر مستقل

وقد عقد مؤتمر ٢٠١٣ فى مدينة Chicago فى الفترة من ٢٧ يونيو إلى ٢ يوليو ٢٠١٣ ولو اتجهت بسؤال عن فعاليات المؤتمر من وجهة نظر بعض المشاركين لأحصت أن كل مشارك قد حضر مؤتمرا مختلفا عن الآخر ، وهذا هو الواقع بالفعل ، فكل مشارك يختار من فعاليات المؤتمر الكثيرة جدا جدا ما يناسبه وفقا لاهتماماته ووفقا للتوقيت الذى يختاره ووفقا حتى لميزانيته فكل نشاط له اشتراكه فى المؤتمر ... الخ ومعنى هذا أن كل مشارك سيصمم برنامجه الخاص وسيختار توقيت الحضور سواء الفعاليات العلمية أو فعاليات مهنية أو فعاليات المعرض أو الفعاليات الترفيهية وبذلك سيختلف فى قيمة اشتراكه عن بقية المشاركين

ويتاح البرنامج كاملا قبل شهر من انعقاد المؤتمر على موقع الجمعية على الإنترنت ، وقد كان فى الماضى يتاح مطبوعا ويوزع على الهيئات والمؤسسات وفى جميع

مقار الجمعية وأقسامها وكان المطبوع يزيد عن ٢٠٠ صفحة من الحجم الكبير ، وقد كانت لى تجربة شخصية مع هذا المجلد الكبير الذى يسمى جدول المشاركة فى المؤتمر السنوى للجمعية حينما كنت باحثة منحة فى جامعة إلينوى الأمريكية عام ١٩٩٨ وجاءت مشرفتى بهذا الكتاب الضخم وطلبت منى أن اختار البرنامج الذى سوف أحضره فى مؤتمر الجمعية فى هذا العام والذى كان سيعقد فى واشنطن ، ولم أتوقع إطلاقاً أن هذا الكتاب الضخم والمجلد بتجليد فاخر والمطبوع طباعة فاخرة بالألوان هو برنامج المؤتمر السنوى للجمعية وشرحت لى أن الاختيارات سيتوقف عليها حجز الفندق فى المكان القريب من الفعاليات التى اخترتها وكذلك حجز أماكن للزيارات سواء المهنية والعلمية أو الترفيهية وكل ذلك وغيره سيتوقف عليه المبلغ الذى سأدفعه مقابل الاشتراك فى المؤتمر بالبرنامج الذى اخترته لنفسى

بالتأكيد الأمر الآن أسهل بكثير مع إتاحة البرنامج على الموقع الإلكتروني للجمعية ، حيث تطلب الجمعية لمن يرغب المشاركة فى المؤتمر أن يتم التسجيل فى واحد أو أكثر من قوائم برامج الأقسام المشاركة ، ويمكن للمشارك أن يغير من اختياراته بمجرد ارسال بريد الكترونى للمسئول عن التسجيل ، فعلى سبيل المثال فى مؤتمر ٢٠١٣ الذى نتحدث عنه الآن كانت الاختيارات من برامج القائمة التالية :

- AASL (American Association of School Librarians)
- ACRL
- ALA (American Library Association)
- ALCTS (Association for Library Collections & Technical Services)
- ASCLA (Association of Specialized and Cooperative Library Agencies)
- ALSC (Association for Library Service to Children)
- CRO (ALA Chapter Relations Office)
- EMIERT (Ethnic & Multicultural Information Exchange Round Table)
- GLBTRT (Gay, Lesbian, Bisexual and Transgender Round Table)
- GODORT (Government Documents)
- IFRT (Intellectual Freedom Round Table)
- ILA (Illinois Library Association)
- IRRT (International Relations Round Table)
- LITA (Library and Information Technology Association)
- LLAMA (Library Leadership & Management Association)
- LRT (Learning Round Table)
- OIF (Office for Intellectual Freedom)
- OLOS (ALA Office for Literacy and Outreach Services)
- PLA (Public Library Association)
- PPO (ALA Public Programs Office)

- RUSA (Reference & User Services Association)
- SORT (Staff Organizations Round Table)
- UNITED (United for Libraries)
- YALSA (Young Adult Library Services Association)

ويفتح أى قائمة من القوائم السابقة على الموقع نجد أنها تشمل على برنامجها فى المؤتمر موزعا على أيام الاعتقاد وموزعا على عدد الساعات فى اليوم ، وكل نشاط أو فاعلية لها رقم كودى يكون هو الرقم الذى ينظم به ويمتدح به أيضا كافة المعلومات عن هذا النشاط فمثلا القاعة والمبنى الذى يشمل هذا النشاط وكذلك التوقيت ويوضع على خرائط الوصول لمكانه فى المؤتمر ، ثم يذكر قيمة الاشتراك فى هذا النشاط سواء قيمة الاشتراك فى وقت مبكر أى قبل المؤتمر بوقت كافى أو الاشتراك فى وقت غير المبكر أى مع فعاليات المؤتمر أو قبله بقليل ، كما يذكر السعر للأعضاء وكذلك السعر لغير الأعضاء ، والنموذج التالى من موقع المؤتمر يوضح ذلك

**AASL- Preconference**  
**COMMON sCORES: Instructional Partnerships that Deliver Success**  
 Friday, June 28, 2013, 8:30 am – 12:00 pm  
 Event Code: AAS3

What is the core of 21st-century school librarianship? How does OUR core relate to the Common Core State Standards and other state standards? What are the skills, dispositions, responsibilities, and self-assessments we can apply to co-achieve uncommon success? Judi Moreillon, Suzanna Panter, Gloria Voutos, and Stacy Cameron provide strategies for demonstrating the school librarian's central role in the academic program through practicing instructional partnerships to ensure success for K-12 students, teachers, administrators, librarians, and for the school librarian profession.

**Speakers:** Judi Moreillon, Assistant Professor, Texas Woman's University, Denton, TX  
 Suzanna Panter, School Librarian, Dumbarton Elementary School, Richmond, VA  
 Gloria Voutos, School Librarian, Tidwell Middle School, Roanoke, TX  
 Stacy Cameron, School Librarian, Pioneer Heritage Middle School, Frisco, TX

**Ticket Prices**

Onsite	Advance	Early Bird	Category
\$159	\$159	\$159	ALA Member
\$109	\$109	\$109	Division Member
\$159	\$159	\$159	Round Table Member
\$99	\$99	\$99	Retired Member
\$79	\$79	\$79	Student Member
\$224	\$224	\$224	Non-Member

ويوجد دائما على موقع المؤتمر بعض النصائح للمشاركين وخاصة المشاركين للمرة الأولى في المؤتمر السنوي ، فعلى سبيل المثال نجد النصائح التالية على الموقع لمؤتمر ٢٠١٣ والتي تحمل عنوان صمم مؤتمرنا بنفسك :

#### Design Your Conference

- Use the program scheduler to design your own conference experience: Find the programs, poster sessions, discussion groups, speaker series, parties, etc. that match your interests and expertise, and/or topics key to your position responsibilities and organization's initiatives.
- Schedule your days to fit the time and place of events, including travel time. Have alternate events in mind in case you don't have time to travel or the program you intended to go to is overflowing, not what you expected, or cancelled. Don't be afraid to arrive late or leave early!
- Allocate time for the Exhibits; don't try to see them all at once.
- Don't pick up all the "swag" you see. But, if you do, know that there is a postal center available on the Exhibits floor.

كما نجد بعض النصائح الخاصة بتكوين علاقات مع المشاركين الآخرين وتكوين والمحافظة على الاستفادة من الزملاء وفعاليات المؤتمر ، فعلى سبيل المثال نجد النصائح التالية :

#### Network & Get Involved

- You are not alone. Ask questions and learn from the thousands of librarians and related professionals from myriad backgrounds attending the conference with you. These individuals may face the same challenges as you or have developed solutions you need; they may have a similar position as you or one that you want; or they may be a potential collaborator or mentor.
- Talk to people. Introduce yourself and exchange business cards or contact information.
- If you want to get involved in the association, a specific division, round table, and or committee, attend meetings and introduce yourself to the chairperson, director, etc. Note that it's normal to arrive late or to leave early from events, including committee meetings.

#### Stay Connected, Apply & Share the Wealth

- Keep connections! Make a note on the back of business cards you receive to trigger your memory of the exchange. Send follow-up email messages to the contacts and presenters you meet.
- Apply your experiences. Take time to review the notes and materials you collect and to plan how you can use the information in your position and at your library.
- Share and discuss the new ideas you learned with your co-workers.

ومن الأنشطة الهامة التي يقدمها المؤتمر أيضا هو النشاط الذي يقدمه مكتب تنمية الموارد البشرية والتوظيف حيث يقوم المكتب بتلقى قائمة الوظائف المطلوبة والاعلان عنها والسماح للمشاركين بالتقدم وإجراء مقابلات وورش عمل حول هذه الوظائف في المؤتمر

العديد والعديد من الأنشطة والفعاليات التي تصاحب هذا المؤتمر السنوي والتي لا يمكن أن نوجزها في هذا الحديث السريع عن أنشطة الجمعية الأمريكية للمكتبات ، ولكن أقل ما يمكن أن يقال عن هذا النشاط للجمعية أنه ساهم بشكل أساسي وفعال في تطوير مهنة المكتبات محليا أي داخل جميع الولايات الأمريكية ، بل إنه طور المهنة عالميا أيضا

### الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

تؤمن الجمعية منذ إعادة إشهارها في ثوبها الجديد أن المؤتمرات المهنية هي الفرصة التي يتجمع فيها أصحاب المهنة الواحدة ليتعارفوا ويتدارسوا ويناقشوا كل ما يتعلق بالمهنة من خلال كل الفعاليات التي تتم في أيام المؤتمر من خلال جلسات علمية وعرض تجارب واقعية ومناقشة تقارير أعمال ومشروعات وعروض تسويقية ... وما إلى ذلك ، وقد حافظت الجمعية - رغم كافة الظروف المالية للجمعية والسياسية في الدولة - أن يكون لها مؤتمرا سنويا دون انقطاع مهما كانت الأسباب ومهما كلفها من صعاب ، بل واعتبرته بمثابة عيد قومي سنوي للمكتبيين ، والجدول التالي يوضح المعلومات عن مؤتمرات الجمعية

رقم المؤتمر	عنوان المؤتمر	شعار المؤتمر	مكان انعقاد	تاريخ انعقاد
المؤتمر الأول	المؤتمر القومي الأول لأخصائيي المكتبات والمعلومات في مصر	المكتبة قيمة مصرية	جامعة القاهرة وبالتعاون مع دار الكتب القومية	يونيه ١٩٩٧
المؤتمر الثاني	المؤتمر القومي الثاني لأخصائيي المكتبات والمعلومات في مصر	المكتبة أداة للتنمية الشاملة	جامعة القاهرة	يونيه ١٩٩٨
المؤتمر الثالث	نحو استراتيجية وطنية للمعلومات في مصر		جامعة الإسكندرية ومكتبة الإسكندرية	يونيه ١٩٩٩

رقم المؤتمر	عنوان المؤتمر	شعار المؤتمر	مكان الانعقاد	تاريخ الانعقاد
المؤتمر الرابع	القراءة والمعلومات للجميع في مصر	القراءة حياة متجددة	جامعة المنوفية	يونيو ٢٠٠٠
المؤتمر الخامس	أخصائيو المكتبات والمعلومات في مصر : الواجبات وتحديات المستقبل	مصر القارة العالمة في وجداننا	جامعة أسيوط	إبريل ٢٠٠١
المؤتمر السادس	مكتبة الإسكندرية الجديدة : بين منظومة المكتبات المصرية والعربية والعالمية	مكتبة الإسكندرية : واجهة مصر علي العالم	مكتبة الإسكندرية	مارس ٢٠٠٢
المؤتمر السابع	المكتبات المصرية في خدمة البحث العلمي	المكتبات تغير الحياة	جامعة حلوان	فبراير ٢٠٠٣
المؤتمر الثامن	المكتبات المصرية ومجتمع المعلومات	استيقظ .. وقرأ	مكتبة المعادي العامة	يونيو ٢٠٠٤
المؤتمر التاسع	الكتاب المصري بين الناشر والمكتبة	الكتب أنهار من الذهب	مكتبة مبارك العامة ببور سعيد	يونيو ٢٠٠٥
المؤتمر العاشر	مهنة المكتبات والمعلومات في مصر بين التطوير والممارسة		جامعة ٦ أكتوبر	يونيو ٢٠٠٦
المؤتمر الحادي عشر	المكتبات ومحو الأميات الثلاث ( الأمية الألفابتية ، الأمية الثقافية، الأمية المعلوماتية	نحن .. ما نقرأ	جامعة المنصورة	يونيو ٢٠٠٧
المؤتمر الثاني عشر	المكتبة والثقافة السياسي والحرية الفكرية في مصر	المعلومات طريق أكيد للديمقراطية	مكتبة مبارك العامة بدمياط	يونيو ٢٠٠٨
المؤتمر الثالث عشر	المكتبة والمجتمع في مصر	المكتبة صناعة الحياة	جامعة سيناء بالعرش	يوليو ٢٠٠٩
المؤتمر الرابع عشر	جهود سوزان مبارك في تنمية وتطوير الكتب	الأمم العظيمة والمكتبات العظيمة	جامعة سيناء بالعرش	يوليو ٢٠١٠

رقم المؤتمر	عنوان المؤتمر	شعار المؤتمر	مكان الانعقاد	تاريخ الانعقاد
	والمكتبات	تتلازمان		
المؤتمر الخامس عشر	المكتبة والدولة في مصر ... عدم إدراك أم لا مهالة	المكتبة أداة التقدم وعقاده وعنته	مكتبة مبارك العامة بالقربة	يوليو ٢٠١١
المؤتمر السادس عشر	التجمع والإعداد المهني لأخصائي المكتبات		مكتبة مبارك العامة ببور سعيد	يونيو ٢٠١٢

وكما هو موضح بالجدول السابق أنه لمدة ١٦ سنة متواصلة لم تتوقف الجمعية عن عقد المؤتمر السنوي فقد جاء " كملتقى لأخصائي المكتبات والمعلومات والمهتمين بشئون الكتاب والمكتبة عموما ، يلتقون يتعارفون ويناقشون مشاكلهم ويتعرفون على الجديد من الأفكار والأبحاث والتجارب العلمية في إطار من الود والتآخي بين أبناء المهنة الواحدة ... لذا فقد حرصت الجمعية على عقد المؤتمر القومي بغرض تعريف القطاع العريض من المجتمع بأهمية مهنة المكتبات والخدمات المتعددة التي تقدمها على اختلاف فئاتها " <sup>١٢</sup> وبالقراءة التحليلية لهذه المؤتمرات نجدها :

ولأن المؤتمر السنوي اعتبر عيداً قومياً للمهنيين والمتخصصين في المكتبات والمعلومات فقد حرصت الجمعية على تحديد جميع مؤتمراتها في مدة ثلاثة أيام ، حيث وجدت أن هذه المدة كافية لإنهاء فعاليات علمية وثقافية وترفيهية بين المشاركين ، ولأن هذا العيد القومي للمكتبيين يستعد له كل مجتمع المكتبيين في مصر ، بل أيضا يحرص على حضوره بعض المكتبيين من الدول العربية وأحيانا منظمات مكتبات ومعلومات عربية وعالمية ، فحرصت الجمعية على تثبيت تاريخ الانعقاد ليكون في الأيام الأخيرة من شهر يونيو ( ٢٨ - ٣٠ يونيو ) وكان مبررها في ذلك أن هذه الأيام بداية فصل الإجازات الدراسية للطلاب وهو بداية فصل الصيف بأجازاته السنوية فيستطيع كافة فئات المكتبيين من اقتناص ثلاثة أيام لهذا المؤتمر دون التأثير على العمل أو المذاكرة للطلاب أو الإجازات مع الأسرة، وكذلك فهو بداية عودة المكتبيين المغتربين خارج مصر في إغارة ..

<sup>١٢</sup> - علاء عبد الستار مغاوري . دراسة في الملامح النوعية والعديدية لأعمال المؤتمر السنوي للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ١٩٩٧ - ٢٠٠٢ . - وقائع المؤتمر السابع للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات . - متاح [www.elaegypt.com](http://www.elaegypt.com)

أو ما شابهه ، وبذلك فهو وقت مناسب ليرتب كل مكتبى وقته والتزاماته على هذا التوقيت المحدد

ورغم هذه المبررات وغيرها التى ذكرها منظمى المؤتمر فى الجمعية إلا أنهم فى بعض دورات هذا المؤتمر السنوى اضطروا إلى الحياد عن هذا التوقيت ، وبدأ هذا الانحياز عن التوقيت المحدد فى المؤتمر الخامس الذى عقد فى جامعة أسيوط ، حيث رأت لجان التنظيم فى هذه الدورة أن محافظة أسيوط فى شهر يونيو تكون بالغة الحرارة مما سيصعب معه تنفيذ أية فعاليات ثقافية وترفيهية وزيارات مهنية ، فكان انعقاد المؤتمر فى شهر إبريل ٢٠٠١ ، كما جاءت فى الدورة التالية وهى الدورة السادسة للمؤتمر التى عقدت فى مكتبة الإسكندرية ورأت المكتبة أن يجئ المؤتمر مواكبا لافتتاح مكتبة الإسكندرية الجديدة فجاء فى شهر مارس ٢٠٠٢ ثم جاءت الدورة السابعة أيضا التى عقد فيها المؤتمر فى جامعة حلوان ، وطلبت الجامعة أن يتوافق المؤتمر مع افتتاح المكتبة المركزية الجديدة بالجامعة وكان ذلك فى فبراير ٢٠٠٣ . أما المؤتمرات الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر فقد عقدت جميعها فى شهر يوليو ٢٠٠٩ ، ٢٠١٠ ، ٢٠١١ على التوالى وكان ذلك لأسباب مختلفة منها الابتعاد عن شهر رمضان المعظم ومنها مسائل أمنية نظرا للظروف السياسية والأمنية التى تواكبت مع هذه السنوات

أما بالنسبة لمكان انعقاد المؤتمرات فقد ارتبط دائما بالهيئة المشاركة مع الجمعية فى التنظيم لهذه الدورة أو المستضيفة له ، فقد كانت بدايات المؤتمر مع بداية ظهور الجمعية فى ثوبها الجديد ١٩٩٧ - كما سبق القول - ولذا كانت لزاما عليها أن تتعاون فى باكورة هذه المؤتمرات مع جهات قوية مهنيا ليبدأ المؤتمر قويا ، فتعاونت مع قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة ، حيث كان هذا القسم هو المستضيف للمقر المؤقت للجمعية ، كما شارك فى تنظيم هذا المؤتمر دار الكتب القومية ومركز بحوث وخدمات النظم بجامعة القاهرة ، وجاء المؤتمر فى دورته الثانية بالتعاون مع الهيئات ذاتها لأنه كان مازال يحتاج إلى أيدي قوية ترعاه وتسانده

وجاءت الدورة الثالثة التى رأت فيها إدارة الجمعية ولجنة المؤتمر بها أن المكتبيين خارج القاهرة الكبرى يحتاجون إلى تواجد المؤتمر قريبا منهم ، حيث يصعب للكثير منهم المشاركة الفعالة فى فعالياته ، كما إنه سيكون دعما لهم ولتواجدهم المهني داخل محافظاتهم ، وفى الوقت ذاته سيكون دعما للجمعية ذاتها لتوسيع عدد أعضائها وتواجد فعاليتها بقوة بين هؤلاء الأعضاء ، فقررت الجمعية الخروج بالمؤتمر السنوى

والتجول به بين المكتبيين في جميع محافظات مصر ، وكانت محافظة الإسكندرية هي أولى المحافظات الداعية للمؤتمر بدعوة من قسم المكتبات والوثائق بالجامعة وبالاشتراك مع مركز الإسكندرية للوسائط الثقافية والمكتبات ، ثم جاء قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة المنوفية ليكون هو الداعي لمؤتمر الجمعية السنوى في دورته الرابعة يونيو ٢٠٠٠ ، ومن شمال مصر ووسط الدلتا إلى صعيد مصر فجاءت دعوة قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة أسيوط للدورة الخامسة للمؤتمر إبريل ٢٠٠١ ، ولأول مرة يخرج تنظيم المؤتمر عن الدعوات للأقسام الأكاديمية بالجامعات المصرية فجاءت مكتبة الإسكندرية بمناسبة فعاليات افتتاحها لاستضافة المؤتمر في دورته السادسة مارس ٢٠٠٢ . ثم عاد إلى القاهرة الكبرى وبمناسبة افتتاح المكتبة المركزية الجديدة بجامعة حلوان كانت الاستضافة للمؤتمر السنوى في دورته السابعة ، ولأول مرة جاءت الاستضافة من المكتبات العامة حيث استضافت مكتبة المعادى العامة المؤتمر في دورته الثامنة يونيو ٢٠٠٤ ، ومع المكتبات العامة استمرت استضافة المؤتمر في دورته التاسعة حيث عقدت بالتعاون مع مكتبة مبارك العامة ببور سعيد إحدى محافظات منطقة القناة

ويبدو أن أقسام المكتبات والمعلومات قد رأت مسؤولياتها المباشرة في المشاركة في تنظيم المؤتمر السنوى للجمعية فعادت جامعتا ٦ أكتوبر وجامعة المنصورة في تنظيم الدورتين التاليتين العاشرة والحادية عشرة في يونيو ٢٠٠٦ ، ٢٠٠٧ على التوالي ، ثم عاد المؤتمر لرعاية مكتبات مبارك العامة فجاء المؤتمر الثاني عشر في استضافة مكتبة مبارك العامة بدمياط

ورغم أن جامعة سيناء بالعريش لم يوجد بها قسم للمكتبات والمعلومات ، إلا أن إدارة الجامعة رأت في استضافة المؤتمر فرصة لمشاركة المكتبيين المصريين عيدهم السنوى فاختارت تنظيم دوريتين متتاليتين من دورات المؤتمر السنوى وكان ذلك في يوليو ٢٠٠٩ ، ٢٠١٠ على التوالي . وفى رحاب مكتبة مبارك العامة أو التي أصبحت مكتبة مصر العامة جاء تنظيم الدورتين الخامسة عشر والسادسة عشر في الغردقة يوليو ٢٠١١ وفى بور سعيد يونيو ٢٠١٢

ويشارك في المؤتمر سنويا عدد يتراوح متوسطه ما بين ٢٥٠ - ٣٠٠ مشارك تتنوع فئاتهم ما بين أكاديميين وباحثين ومهنيين وطلاب ، وتتنوع جهات انتمائاتهم ما بين جامعات حكومية وخاصة وأجنبية وما بين مكتبات بمختلف فئاتها ( عامة ، متخصصة ، أكاديمية ، قومية ، مدرسية ، أطفال ) كما تشمل الفئات أيضا مراكز البحوث والدراسات

العلمية ، ومراكز المعلومات فى كافة الوزارات والهيئات المختلفة وتشمل كذلك متخذى القرار فى شئون المكتبات والمعلومات والوثائق فى أنحاء كثيرة من محافظات مصر المختلفة

ويصاحب جميع مؤتمرات الجمعية معرضا للكتب ونظم المعلومات وشركات تكنولوجيا المعلومات فى المكتبات وكذلك معرض لأجهزة وتجهيزات المكتبات ، وفى أحيان كثيرة يكون هناك معرضا للمنتجات البيئية والحرفية المشهور بها مكان انعقاد المؤتمر ، والمعرض يتوقف حجمه ونوعيته على المحافظة التى يعقد فيها المؤتمر ، فكلما كانت المحافظة بعيدة عن القاهرة كلما قل عدد العارضين للكتب والأوعية التقليدية، وزاد عدد العارضين لأوعية المعلومات الرقمية ، ونظم إدارة المكتبات إلكترونيا ، وهذا أمرا طبيعيا لأن العرض للأوعية التقليدية يكون ثقيل الحجم ويحتاج لمصروفات كثيرة للنقل والعرض ... وما إلى ذلك ، بينما العرض للأوعية والنظم الإلكترونية لا تحتاج إلا لمجرد شاشة عرض وجهاز أو جهازين كمبيوتر محمول فقط ، وحتى توصيلات الانترنت التى كانت عقبة فى المعارض فيما مضى ، الآن تكنولوجيا الانترنت اللامسكى أغنت منظمى المعارض عن كثير من المشاكل التى كانت تحدث فى هذا الشأن

يصاحب المؤتمرات أيضا فعاليات اجتماعية يحرص عليها لجنة التنظيم للمؤتمر وأهم هذه الفعاليات تكريم الرواد والمتميزين ، فقد حرص المؤتمر منذ دورته الأولى على تكريم عدد من الرواد والمتميزين من أبناء المهنة وكذلك ممن قدموا للمهنة خدمات جليلة سواء منهم الأموات أو الأحياء ، كما يصاحب المؤتمر تنظيم رحلات وزيارات علمية وترفيهية خاصة بالمكان الذى يعقد فيه ، فعلى سبيل المثال عندما عقد المؤتمر فى محافظة المنوفية كانت هناك زيارات لمتحف دنشواى ومنزل الرئيس الراحل أنور السادات ، وفى أسبوط كان هناك زيارات لبعض الأديرة الأثرية ورحلة نيلية ورحلة إلى مدينتى الأقصر وأسوان ، وفى سيناء كانت هناك زيارات لجميع الأماكن السياحية بمدينة العريش ومدينة رفح المصرية وفى كل المؤتمرات تكون هناك زيارات علمية لعينة من المكتبات فى المحافظة ولقسم المكتبات إذا وجد قسم أكاديمى فى المدينة التى يعقد فيها المؤتمر

وبذلك يكون قد لعب المؤتمر الداخلى للجمعية دورا هاما فى تطوير المهنة سواء بالأبحاث وأوراق العمل والعروض العلمية والمهنية والتى يبلغ متوسطها فى كل مؤتمر ٣٥ - ٤٥ عملا أو بالفعاليات العلمية والمهنية والثقافية والترفيهية والاجتماعية التى تصحب المؤتمرات

## ٢/١ المؤتمرات الخارجية

ويقصد بهذا العنصر المؤتمرات الخاصة بالمهنة والتي ساهمت فيها الجمعية خارج دولة المقر سواء كانت هذه المساهمة في التنظيم أو الدعم البشرى أو المادى

### الجمعية الأمريكية للمكتبات

منذ إنشاء الجمعية وهى تدعو الى المؤتمرات الدولية فهي التي دعت الى مؤتمر باريس الدولي ومؤتمر لندن ومؤتمر سان فرانسيسكو ، وقد كانت لهذه المؤتمرات الدولية دورا بارزا وأساسيا فى بحث مشاكل المكتبات والمكتبيين ، بل وكان لها دورها البارز فى التعاون الدولي بين المكتبيين ونتج عنها الكثير والكثير من المشروعات التعاونية المشتركة ، فعلى سبيل المثال تعتبر الجمعية أول من ناقش فى هذه المؤتمرات قضية حرية الاطلاع وتداول الكتب ، بل واهتمت اهتماما بالغا بحرية ابداء الرأي وحرية نشر الكتب ووصولها إلى مختلف الدول بل وجعلها مباحة للجميع دون رقابة او حدود

كما أن للجمعية الأمريكية للمكتبات اسهامات كثيرة وواضحة مع مؤتمرات الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات رغم أن التقارير السنوية للأعوام الأخيرة التى نشرتها الجمعية وكذلك الموقع الإلكتروني للجمعية والكتابات عنها لم تسفر عن حصر هذه الاسهامات التى قامت بها الجمعية فى هذا الصدد

### الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

تدعم الجمعية المؤتمر السنوى للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات، فقد كان للجمعية الفضل فى تحويل الندوة التى كان يقيمها الاتحاد سنويا إلى مؤتمر عربى كبير يعقد سنويا ، وذلك حينما استضافت الجمعية الندوة العربية الثامنة للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات فى مصر عام ١٩٩٧ ، فقد كان الاتحاد طيلة السنوات السبع لهذه الندوة يحضرها العشرات من المكتبيين العرب ، وفى هذه الندوة حضرها المئات من المكتبيين العرب ، فقرر المؤتمر فى هذه الندوة تحويلها إلى مؤتمر سنوى يكون عيدا للمكتبيين العرب ويتم عقده فى دولة عربية مختلفة كل عام ، ومنذ ذلك التوقيت والجمعية تحرص على تنظيم الوفد المصرى المشارك فى هذا المؤتمر ، فنظمت الوفد المصرى فى المؤتمر التاسع والعاشر فى كل من سوريا وتونس عامى ١٩٩٨ ، ١٩٩٩ على التوالى ، كما ساهمت فى تنظيم المؤتمر الحادى عشر بالقاهرة والذى استضافته جامعة الدول العربية فى أغسطس عام ٢٠٠٠ ، والذى سمي مؤتمر الضد ، حيث واكب عقد المؤتمر السنوى

للاتحاد العالمي لجمعيات المكتبات IFLA فى القدس ، حيث رفض المكتبيون العرب حضور هذا المؤتمر ، وعقدوا فى التوقيت نفسه مؤتمر الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات فى القاهرة . وظلت الجمعية تنظم الوفد المصرى الممثل للمكتبيين المصريين فى مؤتمر الاتحاد سنويا بعد ذلك الشارقة وليبيا ولبنان والجزائر والمغرب وجدة والسودان وقطر والمدينة المنورة ... الخ ، فأصبحت الجمعية هى المفوض الرسمى للمكتبيين المصريين أمام الاتحاد

### ٣/١ لقاءات وندوات

يقصد بها أية لقاءات أو حلقات نقاشية تقوم بها الجمعية تساهم فى تطوير مهنة المكتبات فى الدولة وتساهم أيضا فى تطوير المكتبيين أنفسهم

#### **الجمعية الأمريكية للمكتبات**

الجمعية الأمريكية للمكتبات لها - كما سبق القول - مؤتمرا سنويا عاما يعقد فى إحدى الولايات الأمريكية ، ولها أيضا بعض المؤتمرات واللقاءات والندوات التى تعقدها لجانها وأقسامها وشعبها الموضوعية والإقليمية ، فمؤتمر منتصف الشتاء للجمعية الأمريكية لأمناء المكتبات المدرسية يعتبر من المؤتمرات الهامة فى المجال والذى أخذ شهرة عالمية تخطت حدود كونه مؤتمرا فرعيا تقيمه شعبة موضوعية فى جمعية علمية مهنية

وإذا كان هذا حال أحد أقسامها فإن الأقسام الأخرى لها لقاءاتها وندواتها التى تعقدتها باستمرار وتنظم لها جداول زمنية يعلن عنها ، فعلى سبيل المثال الجمعية الأمريكية لخدمات مكتبات الأطفال ، والجمعية الأمريكية للمكتبات الأكاديمية والبحثية ، والجمعية الأمريكية للخدمات الفنية والمجموعات والجمعية الأمريكية للخدمات المرجعية والمستفيدين ... وغيرهم ، فجميع أقسام الجمعية لها لقاءاتها وندواتها الهامة التى تلعب دورا كبيرا فى تنمية المهنة

وكما أن للأقسام لقاءاتها وندواتها فإن للموائد المستديرة لقاءاتها وندواتها أيضا ، تلك اللقاءات التى بلغت من الأهمية أنها تكون أحد أسباب إصدار قوانين أولوائح جديدة بالدولة ، وربما من أكثر الموائد شهرة فى لقاءاتها وندواتها المائدة المستديرة الخاصة بأخلاقيات المهنة والمائدة المستديرة الخاصة بحقوق الملكية الفكرية وحرية تداول المعلومات ومصادر المعلومات

واللقاءات والندوات وتتوع ما بين تبني موضوع ومناقشته في ندوة لمتحدث واحد أو أكثر حول هذا الموضوع ، وما بين مناقشة مسئول حول قضية من قضايا المهنة ، وما بين مناقشة كتاب مع مؤلفه حول موضوع جديد من موضوعات التخصص

### الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

رغم أن هذا النشاط تقلص بصورة كبيرة في أعوام ٢٠١١ و ٢٠١٢ و ٢٠١٣ نظرا للظروف السياسية والأمنية التي تمر بها البلاد إلا أن الجمعية كانت دائما حريصة على إقامة لقاءات وندوات وحلقات مناقشة تصاحب بعض الأنشطة الثقافية أو المواسم الثقافية في الدولة مثل مهرجان القراءة للجميع ، أو تصاحب المواسم الثقافية الخاصة بالجمعية ذاتها ، وتحاول الجمعية أن تضع جدولا زمنيا سنويا لهذه اللقاءات ، ولكن الأمر لم يسير معها بهذه الطريقة المنظمة ، ودائما يتم ترك الأمر ليكون وليد اللحظة أو وليد مناسبة معينة ، وترتكز الجمعية موسمها الثقافية الخاصة بها من شهر أغسطس من كل عام أي بعد انتهاء فعاليات المؤتمر السنوي ولمدة حوالي ٩ شهور ، لأن هذه الشهور تكون هي أنسب شهور العمل لكل أنواع المكتبات ، وكل هذه اللقاءات والندوات تقيمها الجمعية بالتعاون مع المكتبات الكبرى في مصر بمختلف أنواعها مثل دار الكتب القومية ، مكتبات مبارك العامة بكافة فروعها في بعض المحافظات ، ومكتبة القاهرة الكبرى ، ومكتبات جمعية الرعاية المتكاملة وبعض من المكتبات الأجنبية في مصر

وكان حرص الجمعية على إقامة حلقات بحث ومناقشة في موضوعات تهم مجال المكتبات والمعلومات بصورة عامة أو حول كتاب صدر حديثا في المجال حيث يتم التناوب والمناقشة مع مؤلفه ، والأمثلة على ذلك كثيرة منها على سبيل المثال :

- ورشة عمل حول المنح المتاحة للمكتبيين وكيفية التقدم لها ، قامت بإعداد الورشة هبه اسماعيل ٢٠١٣
- ندوة عن مشروع المحتوى العربي الرقمي والمتاح من خلال شركة Ask Zad والذي يشمل مشروعات المكتبات الرقمية ، والأرشيف الصحفي ، وبنك المعلومات ، وأرشيف الإنترنت وقد عقدت هذه الندوة بمكتبة مبارك العامة بالجيزة في مساء يوم الأحد الموافق ٢٦ أغسطس ٢٠٠٧
- الندوة التي أقامتها الجمعية في مكتبة مبارك العامة حول كتاب " إدارة الأزمات والكوارث في المكتبات ومراكز المعلومات " وكانت يوم السبت الموافق ٩ / ٨ / ٢٠٠٣ ، تحاور فيها الحضور مع مؤلفة الكتاب الدكتورة أمينة صادق

- الندوة التي أقامتها الجمعية في مركز معلومات مجلس الوزراء حول " الانطباعات في البحث العلمى فى مجال المكتبات فى مصر " يوم الأحد الموافق ٢٨ / ٩ / ٢٠٠٣ ، وكان المتحدث الرئيسى للندوة الأستاذ الدكتور حشمت قاسم
  - ندوة حول كتاب العلاج بالقراءة مع مؤلفه الدكتور شعبان خليفة ، خريف ٢٠٠٢
  - ندوة مناقشة كتاب الدكتور شريف شاهين الحائز على جائزة الدولة التشجيعية فى العلوم الاجتماعية عام ٢٠٠١
  - ندوات متتالية تقيمها لجنة المكتبات الأجنبية بالتعاون مع إحدى المكتبات الأجنبية فى مصر ، حيث أقيمت ندوات متعددة مع المركز الثقافى الألمانى ، والمجلس البريطانى ، ومكتبة الفاو ... وغيرهم
- والى جانب اللقاءات والندوات المهنية تحاول الجمعية تنظيم لقاءات ترفيهية اجتماعية لأعضائها فى مناسبات عامة أو خاصة فتتظم سنويا إفطار فى شهر رمضان ، كما نظمت لقاء أسريا احتفالا بحصول الدكتور شعبان خليفة على جائزة المؤسسة الأمريكية ( صالون الشهرة العالمية لرواد التعليم ) مارس ٢٠٠٠
- كما تحرص الجمعية أيضا على تنظيم رحلات ترفيهية الكثير منها يكون مصاحبا لمؤتمرها السنوي مثل الرحلات التي صاحبت المؤتمر السنوي الرابع بالمنوفية حيث نظمت رحلة إلى منزل الرئيس الراحل أنور السادات ومتحف دنشواى والقناطر الخيرية وقامت الجمعية برحلة إلى مكتبة الإسكندرية فى السابع من شهر سبتمبر ٢٠٠١ وذلك للتعرف على أحدث المشروعات المكتبية وأكبر صرح مكتبي ذات الطابع والاهتمام الوطنى والعالمى الذي يقام على أرض مصر . كما قامت الجمعية برحلة نيلية ترفيهية فى اجازة نصف العام الدراسى إلى مدينتي الأقصر وأسوان ، ويشارك فى هذه الأنشطة عدد كبير من أعضائها.

#### ١/٤ نشر الإنتاج الفكرى

نشر الإنتاج الفكرى من أهم العناصر التى تساهم فى تطوير المهنة، فالإنتاج الفكرى هو الذاكرة الخارجية للأفراد والمجتمعات التى تساعد على بقائها إلى ما لا نهاية ، لذا فإن جميع الجمعيات العلمية المهنية تولى هذا العنصر اهتماما بالغا

## الجمعية الأمريكية للمكتبات

من المعروف أن الجمعية الأمريكية للمكتبات من أنشط الجمعيات فى مجال النشر وذلك منذ إنشائها أى منذ عصر ما قبل الرقمنة ، فلها عدد من الكتب والدوريات والنشرات والملصقات ... الخ التى تنشرها جمعياتها المتخصصة وأقسامها وشعبها المختلفة ، ومع العصر الرقوى والإتاحة الإلكترونية تحولت فى كثير من إصداراتها إلى النشر الإلكتروني ، وربما يحتاج الحديث عن هذا النشاط فى الجمعية إلى دراسة بيبليوجرافية بيبليومترية منفصلة

ولو اخترنا أهم وأشهر هذه الإصدارات للجمعية نجد أن أشهر الدوريات هى :

- *American Libraries* : وهى المجلة الرئيسية التى تصدرها الجمعية بصورة منتظمة وهى التى تعتبر لسان حالها الرسمى
- *Booklist* : وهذا الإصدار الدورى عبارة عن عروض للكتب وأوعية المعلومات المرجعية ، كما تضم ملحق فصلى للمتاح من الكتب والوسائط الأخرى فى المكتبات والفصول الدراسية
- *ALA TechSource* : ويعتبر هذا الإصدار الدورى هو المصدر الهام للمعلومات عن كل أنواع النظم المتكاملة فى المكتبات
- *Library Technology Reports* : هو دليل بالتكنولوجيا المتكاملة فى المكتبات فيشمل الويب ٢ والكتب الإلكترونية داخل أنشطة المكتبات
- *Guide to Reference* : وهو دليل لأكثر من ١٦.٠٠٠ مصدر مرجعى مطبوع ومتاح على الإنترنت
- *RDA Toolkit* : وهذا الإصدار الجديد عبارة عن إصدار يحمل تصميم للمعايير الموحدة للفهرسة فى العالم الرقوى

ولمعرفة تفاصيل نشر الإنتاج الفكرى فى جمعية المكتبات الأمريكية نجد صفحة خاصة بهذه الإصدارات ضمن صفحات موقع الجمعية ، وقد قسمت هذه الإصدارات وفقا لما تصدره كل من أقسام أو شعب أو موائد مستدير ... الخ من إدارات الجمعية

## الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

تولى الجمعية اهتماما خاصا فى مجال إصدار الأكلة والنشرات والمطبوعات الدورية ، حيث تمثل بالنسبة لها منافذ نشر يجد فيها كل عضو من أعضاء الجمعية

وسيلته للالتقاء بزاملته ومعرفة أخبارهم وأخبار المهنة وتطوراتها ومن أهم هذه الإصدارات :

١- دليل المكتبات الأجنبية في مصر Directory of International

Libraries in Egypt ، وقد أعدت هذا الدليل لجنة المكتبات الأجنبية بالجمعية ، حيث يجمع بيانات ٦٧ مكتبة أجنبية في مصر ، وبالتأكيد ليست هي كل المكتبات الأجنبية الموجودة على أرض مصر ولكن كان هذا الدليل نواه حصر لهذه المكتبات ، ويعد صدور هذا الدليل هو الأداة الأولى التي تحصر هذه المكتبات ، وتعمل الجمعية الآن على إصدار طبعة جديدة منه

٢- دليل الكفايات العلمية للعاملين بمرافق المعلومات في مصر : خطط لهذا

الدليل لأن يكون قاعدة بيانات للكفايات العلمية في مجال المكتبات والمعلومات ، وقد شمل في إصدارته التي صدرت بيانات ٢٣٨ خبيراً مصرياً في مجال المكتبات والمعلومات ، ولكن للأسف حالت الظروف المالية لتكملة المشروع وتحديث قاعدة البيانات الخاصة بهذا المشروع ، وتسعى الجمعية الآن على بناء قاعدة بيانات حديثة وإصدارها إلكترونياً .

٣- مطبوعات المؤتمرات : تحاول الجمعية إصدار جميع أعمال المؤتمرات التي

نظمتها الجمعية أو شاركت فيها إما في كتاب مطبوع أو على قرص مليزر أو إتاحتها مجاناً على موقعها الإلكتروني ، وقد صدرت بالفعل مطبوعات جميع المؤتمرات ، وتقوم الآن الجمعية باتاحتهم جميعاً على موقعها الإلكتروني

٤- النشرات الإخبارية : صدرت في صورتين :

- الأولى : نشرات إخبارية مصاحبة للمؤتمرات السنوية وكانت تسمى بعناوين تتناسب مع المدينة التي تقام فيها المؤتمر ، فصدرت ( المكتبيون المصريون ) مصاحبة للمؤتمر القومي الأول والثاني ، على أساس أنها أول المؤتمرات التي تجمع المكتبيين المصريين ، وصدرت ( الهدهد ) مصاحبة للمؤتمر القومي الرابع الذي عقد في المنوفية ، وصدرت ( سا أوت ) لتصاحب المؤتمر القومي الخامس الذي عقد في أسيوط ، على أساس أن سا أوت هي كلمة مصرية قديمة بمعنى الحارس الذي يحرس الحدود بين مصر العليا

ومصر الصغلى ، وهى أصل لكلمة أسيوط ، كما صدرت نشرة ( سيرابيس ) مصاحبة للمؤتمر القومى السادس بالإسكندرية ، وصدرت نشرة ( عيون ) فى المؤتمر السابع المنعقد فى حلوان ، والعنوان معبر عن عيون حلوان التى سميت بها اسم المدينة فيما بعد ، ورغم أهمية هذه النشرات المصاحبة للمؤتمرات إلا إنها توقفت عن الإصدار فى مؤتمرات الجمعية المتتالية

- الثانية : نشرة إخبارية تصدر كل فترة زمنية غير منتظمة وتحمل عنوان (ملتقى المكتبيين ) وتشتمل على أحدث الأخبار فى مجال المكتبات والمعلومات .

٥- الكتاب الدورى ( عالم المكتبات والمعلومات والنشر ) وهى دورية علمية محكمة تصدر مرتين سنويا بالتعاون مع دار الشروق ، ونظرا لبعض الأزمات المالية التى اعترضت دار الشروق - وهى الممول المالى لهذه الدورية - توقفت عن الإصدار بعد صدور ١١ عدد من أعدادها ، ويعتبر هذا العدد الذى بين أيدينا الآن هو العدد الأول من دورية خاصة بالجمعية بدأت بحمد الله فى يناير ٢٠١٤ وتمتد بإنذ الله مرتين سنويا إلى ما لا نهاية .

### ٥/١ إنشاء موقع إلكترونى

بالتأكيد التواصل بين الأعضاء قبل العصر الإلكترونى يختلف كثيرا من كافة جوانبه ، لذا فقد اهتمت الجمعيات العلمية المهنية بإنشاء مواقع إلكترونية واستحداث أدوات تواصل إلكترونية متعددة لتسهيل الوصول بخدماتها وأنشطتها لكافة الأعضاء وللمهنيين من غير الأعضاء أيضا

### الجمعية الأمريكية للمكتبات

للجمعية الأمريكية موقع معيارى إلى حد كبير ، ورغم أننا هنا ليس فى سبيلنا لتقييمه تقييما منفردا إلا أن تقييمه كأحد أدوات الجمعية فى تطوير المهنة أثبت أن معيارته كموقع إلكترونى مؤسسى تقاربت من ٩٥% من معايير تقييم المواقع المؤسسية الخدمية ، فهو يشتمل على كل أنشطة الجمعية وفعاليتها المستمرة وفعاليات كافة أقسام هيكلها

الإدارى ، وهو موقع تفاعلى ويسمح بخدمات كثيرة عن بعد بداية من الاشتراك بالجمعية إلى استلام كافة خدماتها

كما يتم تحديث معظم صفحاته بصفة مستمرة ، ويشمل المعلومات فى كافة أشكالها ، النصية ، المصور ، المرقنة ، صور ، فيديو ، ... الخ ، كما أن تصميمه يساهم فى جذب انتباه الزائر له ، مع تكنولوجيته المستخدمة فى سهولة الاسترجاع وسهولة التحميل والتنزيل ... وما إلى ذلك

وللجمعية أيضا العديد من وسائل التواصل على شبكات التواصل الاجتماعى يمكن أن تساهم فى الاستجابة السريعة لتقديم خدمات لأعضاء تساعدهم على التطوير بالمهنة

### الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

رغم أن للجمعية موقعا على الإنترنت تم بناءه بواسطة شركة تكنولوجية متخصصة فى بناء وإدارة المواقع الإلكترونية ، ورغم أن هذا الموقع قام بأدوار مهمة فى بداية إنشائه ، إلا أن إدارته الحالية بالجهود التطوعية الهائلة جعل أداءه لتحقيق الهدف المنشود له يتراجع عدة مرات وجعل الدرجات التقييمية التى يمكن أن يحصل عليها الموقع الآن تقل عن نسبة ٥٠% قليلا ، وهو الآن فى طور التطوير من قبل شركة أخرى متخصصة لعله يصل إلى مستوى أعلى مما كان عليه

وللجمعية تواصل على الشبكات الاجتماعية على الفيس بوك وتويتر، ولكنه تواصل ضعيف حتى الآن ربما لأنه يدار أيضا بواسطة التطوع والهواية ، وبالتأكيد هذا لا يناسب عمل مؤسسى

### ١/٢ التدريب

يهتم العنصر الثانى من عناصر المقارنة بمجال التنمية المهنية لأخصائى المكتبات والمعلومات ، فمن المؤكد أن دور الجمعيات العلمية المهنية دورا هاما فى هذا المجال ، فهى الراعى المهنى للمتخصصين ، لذا فيجب أن تحرص على توفير الأنشطة والخدمات التى تساعدهم على تنمية البشرية والمهنية فتوفر لهم برامج للتأهيل وبرامج للتعليم المستمر ، ومن هنا فجاء التدريب باكورة هذا العنصر

يعتبر العنصر البشري من أهم الموارد التى تملكها المكتبات ومراكز المعلومات وتقع مسئولية إنتاج هذا العنصر وصقله وتأهيله على الأفراد والمؤسسات فكل فرد مسئول

في المقام الأول عن تعليم نفسه وتطويرها وتنميتها ذاتياً وتشاركه في ذلك جهات متنوعة منها أقسام المكتبات والجمعيات المهنية للمكتبات والمعلومات والمكتبة القومية وكذلك مراكز التدريب .... وما إلى ذلك ، وقد اتسم العصر الذي نعيش فيه اليوم بديناميكية التغيير والتطور المستمر والسريع في شتى المجالات ، لذا فقد اعتُبر التعليم المستمر ضرورة من ضرورات هذا العصر والتعليم المستمر يعني ربط التدريب بالنمو المستمر وذلك بهدف الارتقاء بمستوي الأداء ومحاولة مواجهة العالم المتغير الذي يتطور فيه العلم وتتراكم فيه المعرفة بصورة متزايدة ومذهلة إلى الدرجة التي أصبحت المناهج الدراسية قاصرة علي أن تحقق نقل هذه المعارف أو حتى العناصر الأساسية منها

وإذا كان التعليم المستمر والتدريب ضروريا لكافة المهن في العصر الحديث إلا انه بالنسبة لمهنة كالمكتبات والمعلومات يصبح ضرورة حتمية لما تتمتع به هذه المهنة من تطورات سريعة في تقنياتها ومعارفها الأساسية فيتزايد علي الطلب وتظهر بها الحاجات الجديدة باستمرار مما يجعل أي فرد من العاملين في المكتبات ومراكز المعلومات يسعى باستمرار إلى تعليم نفسه وذلك بهدف حصوله علي معرفة متخصصة وتأهيل فني مناسب ، وكذلك تحديث معلوماته ومحافظته علي مواكبة التطورات الحديثة وتحسين أدائه في العمل هذا بالإضافة إلى تحقيق ذاته

كما تسعى المكتبات ومراكز المعلومات أيضا إلى التطوير المهني المستمر لموظفيها لرفع كفاءة الخدمات التي تقدمها لروادها ، ويحتاج هذا التدريب إلى إدراك واضح بان أية شهادة مهما كانت درجتها لا يمكنها في الوقت الذي نعيش فيه أن تضمن لأي فرد التأهيل الكامل وبالتالي المستقبل المهني المطلوب وهذا يعني أن التدريب المهني والتأهيل ليس للموظفين الجدد فقط كما يعتقد البعض بل للجميع لإحاطتهم علماً وعملاً بالتطورات التكنولوجية والأساليب الحديثة والمتجددة في مجال المكتبات والمعلومات لرفع مستوى كفاءتهم من ناحية وتنمية مهارتهم للنهوض بأعبائهم في سرعة ودقة من ناحية أخرى.

### الجمعية الأمريكية للمكتبات

من المعروف أن الجمعية الأمريكية للمكتبات هي من أوائل المؤسسات التي اهتمت بالتدريب للمتخصصين وغير المتخصصين وأولت هذا الجانب اهتماما كبيرا باعتباره هو أهم جوانب تطوير المهنة وجاء هذا الاهتمام من خلال تخصيص مكتب من مكاتبها لتطوير الموارد البشرية Office for Human Resource Development and

Recruitment ، وقد اهتم هذا المكتب بإعداد العديد من الدورات التدريبية السنوية ، وتحمل صفحة المكتب على موقع الجمعية الجدول الزمني لهذه الدورات وكيفية وتوقيتات التسجيل فيها وشروط الانضمام إليها

وباستعراض الجدول التدريبي لعام ٢٠١٣ نجد أنه متنوع الموضوعات فى مختلف نواحي المكتبات والمعلومات ، كما نجد أنه نتاج تعاون وعمل جماعى بين المكتب وشعب الجمعية فى الولايات المختلفة ، فنجد دورات تعقد فى واشنطن وأخرى تعقد فى إلينوى أو تكساس ... الخ ، كما نجد أنها نتاج تعاون بين شعب الجمعية المختلفة ، فنجد منها على سبيل المثال الدورات التى تعقد بالتعاون مع الجمعية الأمريكية للمكتبات المدرسية أو التى تعقد مع الدائرة المستديرة الخاصة بحقوق الملكية ... أو ما إلى ذلك

وبالتأكيد فهذا المكتب يقوم بدراسات كاملة حول الاحتياجات التدريبية للأعضاء فى خلال العام ، ثم يتم تخطيط البرنامج التدريبي وفقا لهذه الاحتياجات

### الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

اهتمت الجمعية بمجال التدريب اهتماما بالغا من خلال لجنة التدريب بالجمعية وبرامجها التدريبية المتنوعة ، ويعكس هذا الاهتمام ما ذكرته حسناء محجوب رئيس لجنة التدريب فى الكتيب التدريبي لعام ٢٠٠٦ حيث قالت فى مقدمته<sup>١٢</sup> : لقد أدركت الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات حقيقة أهمية التدريب وبأدركت بترجمتها إلى واقع ملموس من خلال إنشاء لجنة من لجانها الفنية تختص بالتدريب والتنمية المهنية للعاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات. ورغم أن التدريب والتأهيل المهني يشمل المشاريع وكتابة التقارير وحضور الاجتماعات وعضوية اللجان والندوات وورش العمل واللقاءات والمؤتمرات المهنية والأنشطة التطوعية والقراءة الموجهة ... وما إلى ذلك إلا أن الدورات التدريبية تظل هي الأساس الأول لتنمية مهارات العاملين والارتقاء بمستوى أدائهم وإكسابهم المهارات الجديدة وتزويدهم بالمعلومات الحديثة وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية لتحسين مستوى العمل بما يتواءم مع التطور الحاصل فى التكنولوجيا الحديثة . وقد وضعت اللجنة لنفسها أهداف تسعى إلى تحقيقها ومن أهم هذه الأهداف:-

- أن تجعل العاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات مساهرين للمفاهيم والمهارات الجديدة.

<sup>١٢</sup> - حسناء محجوب . دليل الدورات التدريبية التى تنظمها لجنة للتدريب بالجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات . - الجيزة : الجمعية ، ٢٠٠٦

- تأهيل العاملين في المكتبات ومراكز المعلومات وإعدادهم للتغيرات التي تحدث في المهنة
  - تمكينهم من قيادة المفاهيم الحديثة لمهنة المكتبات والمعلومات.
  - تحديث تعليمهم الأساسي.
  - تجديد نشاطهم في مختلف النواحي المتعلقة بمهنة المكتبات والمعلومات
- ولتحقيق هذه الأهداف فقد قامت اللجنة بوضع عدة دورات تدريبية تم تخطيطها بعد المرور بالخطوات التالية:-

- جمع البيانات عن الاحتياجات التدريبية.
- تحليل بيانات هذه الاحتياجات التدريبية.
- صياغة الأهداف المرجوة من كل دورة.
- تصميم الوحدات والأنشطة المطلوبة لكل دورة.

إن الجمعية بهذا التخطيط العلمي للدورات التدريبية التي تقدمها قد نالت ثقة المؤسسات والهيئات التي تعمل في مجال المكتبات والمعلومات وكذلك الأفراد العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات ليس في مصر وحدها ولكن علي مستوى الدول العربية أيضا. فقد استفاد من هذه الدورات التدريبية العديد من المكتبيين العاملين في كافة المؤسسات منها علي سبيل المثال: المكتبات الأكاديمية : مثل المكتبة المركزية بجامعة القاهرة ، مكتبة كلية الزراعة جامعة القاهرة ، ومكتبة كلية دار العلوم بجامعة القاهرة ومكتبات كليات جامعة المنصورة. ومنها مكتبات عامة : معظم منظومات المكتبات العامة مثل مكتبات الرعاية المتكاملة ، مكتبات مدرسية : بعض المكتبين العاملين بالمكتبات المدرسية في محافظات مصر المختلفة. ومكتبات متخصصة : مثل الشبكة القومية للمعلومات بأكاديمية البحث العلم. ومؤسسات المعلومات : مثل شركة نظم وخدمات المعلومات Ask zad ، وشبكة أخصائي المكتبات والمعلومات .

## ٢/٢ برامج دراسية أكاديمية

البرامج الدراسية الأكاديمية هي الأساس لتأهيل أى مهني ، وهى البرامج التي تتيحها الأقسام الأكاديمية فى الكليات والجامعات والمعاهد الأكاديمية

الجمعية الأمريكية للمكتبات

إن للجمعية دورا أساسيا في إنشاء وتطوير أقسام ودراسات علوم المكتبات والمعلومات وقد بدأت هذا النشاط منذ عام ١٨٧٨ حيث فتحت مدرسة عليا لتدريس علوم المكتبات في جامعة كولومبيا في نيويورك ومنذ ذلك اليوم وعلوم المكتبات والمعلومات تدخل ببرامجها الدراسية الأكاديمية في الجامعات الأمريكية كدراسات عليا ، فمن المعروف أنه لا يوجد في أمريكا أية دراسات لعلوم المكتبات والمعلومات في المراحل الجامعية الأولى ولم يكون مساهمة الجمعية فقط في إنشاء وتطوير هذه البرامج الأكاديمية ، ولكن لها برنامجها الخاص بالمنح الدراسية التي تساهم فيها لدعم هذه البرامج الأكاديمية بأمناء المكتبات الأعضاء كقوة بشرية داعمة لاستمرار تواجد هذه البرامج ، وتنوع المنح الدراسية التي تتيجها الجمعية وتعلن عنها سنويا ودوريا على موقعها ما بين منح دراسية عامة ، لمنح دراسية خاصة بتخصص أو مجال محدد ، لمنح دراسية خاصة بدعم الموظفين من المكتبيين ، لمنح دراسية خاصة بغير المتخصصين ... الخ

### الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

رغم أن ارهاصات الجمعية جاءت قبل إنشاء أقسام المكتبات عربيا وهو قسم المكتبات بجامعة القاهرة ، إلا أن الجمعية لم يكن لها دورا بارزا في إنشاء الأقسام والبرامج الأكاديمية في مصر ، بل إنها منذ صحتها في الفترة الأخيرة تحاول تدعيم مطالبات الأكاديميين بإنشاء كلية خاصة بعلوم المكتبات والوثائق والمعلومات ، ولكنها حتى الآن لم تتجح في ذلك ، كما أن لضعف إمكانياتها المالية لم تتبنى منح دراسية لأعضائها تدعم بها الأعضاء من جانب وتدعم بها البرامج الأكاديمية من الجانب الآخر

### ٣/٢ اعتماد الشهادات المهنية

إن اعتماد شهادات مهنية لمزاولة المهنة عمل هام وأساسى للجمعيات العلمية المهنية ، لذا تحرص جميع الجمعيات أن يكون لها دورا في الدولة في هذا النطاق

### الجمعية الأمريكية للمكتبات

تعتبر الجمعية الأمريكية للمكتبات في أمريكا هي الجهة الأساسية لاعتماد شهادات مزاوله المهنة ، فلا تستطيع أية مؤسسة منح شهادة مهنية في مجالات المكتبات والمعلومات دون حصول هذه الشهادة على اعتماد الجمعية ، فهي تمثل لها قوة وجودة هذه الشهادة ، واعتماد الشهادات المهنية يعنى مراقبة جودة هذه الشهادة أى فحص جميع

متطلبات الحصول على الشهادة ، بل أيضا ومتابعة هذه المتطلبات بشكل درى حتى تضمن الجمعية أن مستوى هذه الشهادة لم يتغير

ويدون شك فإن هذا الاعتماد يعتبر مصدرا ماليا رئيسيا للجمعية يضاف إليها من المؤسسات المانحة لهذه الشهادات ، ويعتمد ذلك أيضا على قوانين مزاولة المهنة والتي تشترط وجود شهادة مهنية معتمدة من جمعية علمية مهنية لمزاولة أية مهنة

### الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

للأسف فالقوانين المهنية لا تمنح هذا الحق للجمعيات المهنية ، ولكنها تمنحه لل نقابات المهنية ، فلا يستطيع على سبيل المثال محامى أو طبيب يزاول المهنة إلا بالعضوية فى النقابة ، وبالتالي لا توجد أية مؤسسات تمنح شهادات مهنية دون اعتماد النقابة حتى تعترف بخريجها كملتسبين لهذه المهنة ، ولكن بالنسبة لمهنة المكتبات فهى مهنة بدون رقيب فى مصر ومعظم الدول العربية - إن لم تكن جميعها - يستطيع أى شخص أن يمتحنها وكذلك تستطيع أية مؤسسة أن تمنح شهادات فى هذه المهنة أو فى أحد مجالاتها الموضوعية والمهنية

### ١/٣ اعداد أو ترجمة أدوات عمل

أدوات العمل هى الأدوات التى يعتمد عليها أمين المكتبة فى أداء مهنته مثل قواعد الفهرسة ، وخطط التصنيف ، وقوائم رؤوس الموضوعات، والمكانز ، ومن المفروض أن تحرص الجمعيات العلمية على إصدار مثل هذه الأدوات . وحينما لا تتوفر أدوات عمل محلية أو حينما يكون هناك أدوات عمل بلغة أخرى ولا توجد ضرورة لإعداد أداة عمل محلية ، يجب على الجمعية المحلية ترجمة هذه الأداة لتوفيرها للأعضاء بلغتهم المحلية أو لتقديمها لمتخذى القرار لاعتمادها وإقرارها والعمل بها

### الجمعية الأمريكية للمكتبات

لا يوجد أى مكتبى لا يعرف الدور الكبير الذى تلعبه الجمعية الأمريكية للمكتبات فى إعداد أدوات العمل الخاصة بالمكتبى ، بداية من دورها فى التقنين الدولى للوصف الببليوجرافى وتطور طبعاته واصداراته وأقسامه لدورها فى القواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة ومارك فورمات.. الخ

إن تعاون الجمعية الأمريكية للمكتبات مع الجمعيات المهنية الأخرى كالجمعية البريطانية والجمعية الكندية ، وكذلك تعاونها مع المكتبات الكبرى كمكتبة الكونجرس

والمكتبة البريطانية أثرى أدوات العمل المكتبي وأرسى قواعد التطبيقات لهذه الأدوات بشكل كبير ليس على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية كمجتمع محلي للجمعية ، بل على مستوى العالم أجمع

ولم يذكر عن الجمعية الأمريكية أنها قامت بترجمة أداة من أدوات العمل لأنها كانت عضو أساسي في إعدادها وبالتالي صدرت باللغة الانجليزية التي هي لغة أعضائها ، ولكن هناك مصادر غير موثقة تذكر أن الجمعية قبل مشاركتها في إصدار لقواعد التقنين الدولي للوصف البيبليوجرافي ، قامت بترجمة بعض قواعد الوصف الألمانية وكذلك دليل للوصف البيبليوجرافي باللغة الهندية

### الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

شاركت الجمعية قديما مع بعض المكتبات الكبيرة مثل دار الكتب المصرية ومكتبة جامعة القاهرة في إعداد بعض أدوات العمل مثل قواعد لإعداد الفهارس وقواعد لتنظيم المقتنيات ، ولكن للأسف لم ترقى هذه التجارب للوصول إلى درجة مقبولة من درجات أدوات العمل الكاملة ، وأيضا كان هذا قبل صدور قواعد عالمية مقننة كأدوات عمل موحدة ، ولكن بعد صدور هذه الأدوات العالمية لم يكن للجمعية أية أدوار في إعداد أدوات عمل تساعد في تطوير عمل أمين المكتبة

هذا بالإضافة إلى أنه منذ بداية إنشاء الجمعية لم تقم بترجمة أية أدوات عمل بصورتها الكاملة ، ولكنها نشرت بعض قواعد الفهرسة مترجمة في أعداد الدورية التي كانت تصدرها ، ولكن هذا العمل لم يكتمل ، ولم يكن بشكل رسمي ولكن كان جهدا فريدا لأحد المؤلفين لمقالات المجلة

ثم قامت الجمعية بإنجاز مشروع قومي يعتبر من المشروعات الرائدة علي مستوى العالم في مجال المكتبات والمعلومات وهو ترجمة وتعريب وتعديل الطبعة الواحد والعشرين من تصنيف ديوي العشري وذلك لحساب المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

### ٢/٣ إعداد أو ترجمة معايير مهنية

المعايير والمقاييس المهنية هي الأداة التي تساهم في تطوير وتقييم الأداء في أية مهنة ، لذا يجب على الجمعيات والمؤسسات المهنية أن تقوم بإعداد هذه المقاييس لتطوير

مهنتها وتحسين أداء المهنيين والمعايير المهنية مثلها مثل الأدوات يتم اللجوء إلى ترجمتها حينما لا تتوفر مثل هذه المعايير بلغة أعضاء الجمعية المحلية

### الجمعية الأمريكية للمكتبات

الجمعية الأمريكية للمكتبات بجمعيتها الفرعية وشعبها وأقسامها وموائدها المستديرة الأساس الأول للمعايير التي يعتمد عليها جميع المكتبيين على مستوى العالم فى تحسين الأداء وتقييم جودته ، فمعايير تقييم المكتبات العامة ، ومعايير تقييم المكتبات الجامعية والمتخصصة ... وغيرها من معايير تقييم أنواع المكتبات من أشهر ما قدمت الجمعية من معايير

وقد صدر عن الجمعية العديد من المعايير والمقاييس الخاصة بالمجموعات ومصادر المعلومات وأبنية المكتبات والمصادر الإلكترونية ... الخ من معايير فى معظم مجالات المكتبات ويشمل موقع الجمعية قائمة بأهم هذه المعايير التي أصدرتها خلال فترات زمنية متتابعة

كما أصدرت الجمعية ميثاق أخلاقي للمكتبيين مما اعتبره مجتمع المتخصصين فى أمريكا أنه دستور العمل المكتبي للمهنة وقد بلغت من أهمية هذه المعايير وجودتها أن تم اعتمادها كمعايير عالمية للمهنة من قبل الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ولم نجد أى مصدر يذكر أن الجمعية الأمريكية قامت بترجمة أى معيار من المعايير المهنية

### الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

لم تشارك الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات فى إعداد أية معايير ولم تسعى أيضا لتبنى أو ترجمة أية من المعايير العالمية ، وتركت الأمر لأمين المكتبة فى اختيار المعيار الذى يحتاجه من الجمعيات المهنية الأجنبية - والتي فى الغالب تكون الأمريكية - أو من المعايير التي تبنتها أو أعدها الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ( إفلا ) الميثاق الوحيد الذى أصدرته الجمعية هو ميثاق أخلاقي للمهنة جاء فى صورة قسم يحرص الأعضاء على ترديده فى نهاية المؤتمر السنوي للجمعية ، حيث اعتبر هو دستور العمل المكتبي للمهنة

وكذلك لم نجد أى مصدر يذكر أن الجمعية قامت بترجمة أى معيار من المعايير المهنية

### ٣/٣ تبني القضايا المهنية

من المؤكد أن الجمعيات المهنية تقوم على تبني القضايا المهنية ، ولا توجد أية جمعية لا تتبنى قضايا مهنتها

### الجمعية الأمريكية للمكتبات

تبنت الجمعية الأمريكية العديد من القضايا التي تهم المكتبيين ، فعلى سبيل المثال قضايا الأجور والتعيينات كانت من أهم هذه القضايا ، كما تبنت قضايا قانونية خاصة بالتشريعات والقوانين الخاصة بالمكتبات وكان لها دورا أساسيا فى إصدار هذه القوانين التي تحمى المكتبي وتحمى المكتبات وتوفر حماية لقوانين الملكية الفكرية مع الاتاحة لمصادر المعلومات

### الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

وبالنسبة للجمعية المصرية فقد تبنت العديد من القضايا المهنية منذ إنشائها ، وإن كان نجاحها فى الوصول لنتائج إيجابية فى هذه القضايا مرهون دائما على متخذى القرار التنفيذى فى الدولة ، ولعل من أهم القضايا التي تبنتها الجمعية فى الفترة الأخيرة وكانت نتائجها إيجابية قضية إدخال أمناء المكتبات المدرسية فى الكادر الوظيفى ، حيث كان لتدخل الجمعية دور كبير فى ذلك . أما القضايا التي تبنتها ومازالت نتائجها سلبية حتى الآن هى قضية إنشاء نقابة مهنية ، وقضية إنشاء مجلس أعلى للمكتبات العامة

### ١/٤ استشارات ومشروعات

الاستشارات والمشروعات من المجالات الهامة لأنشطة الجمعيات العلمية المهنية لتطوير المهنة ، فهى أساسا تقوم على تقديم الاستشارات العلمية والمهنية لأنها بيت الخبرة الأساسى وربما الوحيد - فى بعض الدول - لهذه المهنة ، كما يسند إليها مشروعات وخاصة المشروعات ذات الطابع القومى

### الجمعية الأمريكية للمكتبات

تعتبر الجمعية الأمريكية للمكتبات مركزا للاستشارات العلمية والمهنية فى المجتمع الأمريكى فلديها من الشركاء العديد والعديد من الشركات التجارية التي تعتمد عليها فى

تقديم الاستشارات وتنفيذ المشروعات التي توكل إليها ، بل وتشارك أيضا مشاركات داعمة للعديد من المشروعات ، فعلى سبيل المثال مشروع الذاكرة الأمريكية الخاص برقمنة مصادر خاصة بتكوين هذه الذاكرة ، ذلك المشروع الذى تبنته ونفذته مكتبة الكونجرس ساهمت فيه الجمعية اسهاما كبيرا فى جميع مراحلها ، وتم عرض هذا الاسهام تتابعا فى المؤتمرات السنوية للجمعية

كما أن الجمعية تقوم سنويا بالتعاون مع إحدى الشركات المتخصصة فى إجراء الاستطلاعات المسحية باستطلاع رأى المجتمع الأمريكى حول خدمات المكتبات ، وبذلك تعطى خريطة سنوية بالاحتياجات التى تحتاجها هذه المكتبات لكسب رضى أكثر للمستفيدين من خدماتها ، فعلى سبيل المثال أظهر استطلاع رأى قامت الجمعية بالتعاون مع شركة أبحاث KRC فى عام ٢٠٠٥ عن رضى المجتمع الأمريكى عن خدمات المكتبات العامة أن ٨٩% راضى عن هذه الخدمات ، وأن النسبة الباقية تساوت فيها تقريبا من قال أنه راضى إلى حد ما أو أنه راضى للغاية ، ولما كان هذا الاستطلاع يظهر نتيجة إيجابية حيث زادت نسبة الرضى عن المكتبات العامة عما أظهره استطلاع عام ٢٠٠٢ بزيادة تقدر بنحو ١٠% يتضح لنا دور الجمعية فى تقديم استشارات وتبنى مشروعات تساهم بالفعل فى تطوير أداء المكتبات مما ينعكس بالتأكيد على تطوير المهنة ذاتها

### الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

لأن مهنة المكتبات والمعلومات من المهن النادرة فى المجتمع المصري والعربي ، لذا فإن الجمعية تقدم لبعض الهيئات استشارات مكتبية ومعلوماتية لعدم وجود متخصصين بها ، سواء كانت هذه الاستشارات فى المجالات التقليدية كالفهرسة والتصنيف والتأثير والمقتنيات ... الخ أو كانت فى المجالات الحديثة كالنظم المتكاملة للمكتبات أو خدمات المكتبات المعتمدة على الحاسب الآلى ... الخ .

ورغم أنه من المفترض أن تكون هذه الاستشارات مصدرا ماليا إضافيا للجمعية ، إلا أن المؤسسات والهيئات العاملة فى مجال المكتبات والمعلومات فى مصر معظمها مؤسسات حكومية لا تولى اهتمامات كبيرة بالاستشارات المكتبية - وهذا للأسف الشديد - للعشوائية فى استراتيجيات عمل المكتبات ومراكز المعلومات ، فيلجأ إليها المكتبى بصفته الشخصية كعضو بالجمعية ، ومن هنا نجد أن الغالبية العظمى من هذه الاستشارات تكون مجانية وتعتبرها الجمعية التزاما أدبيا منها لتطوير المهنة

بعض هذه الاستشارات تعتبرها الجمعية خدمة تقدمها لأعضائها ومنها إيجاد فرص العمل ، فالكثير من الهيئات تلجأ إلى الجمعية لترشيح كفايات للعمل بها سواء كانت هذه الأفراد المطلوبة ممن لهم خبرة في مجال معين أو نظام بعينه من نظم المكتبات والمعلومات أو كانت هذه الأفراد من حديثي التخرج ، لذا فقد حرصت الجمعية علي بناء قاعدتين للبيانات الأولي: خاصة بكل أعضاء الجمعية والثانية : خاصة بالكفايات العلمية في المجال . ويتم تحديث بيانات الأعضاء في هذه القواعد بطلب من العضو الراغب في تحديث بياناته بالجمعية حتى يتم للجمعية الوقوف علي أحدث تعديلات لهؤلاء الأفراد فيتم الاستعانة بهم سواء في مجال الاستشارات التي تقدمها الجمعية أو في مجال الترشيح للوظائف لدي المؤسسات التي تطلب ذلك من الجمعية . لقد كانت الجمعية في فترات كثيرة من عمرها مركزا لتوظيف الخريجين الجدد من أقسام المكتبات والمعلومات فيرد إلى مقرها العديد من طلبات سوق العمل ، كما يتقدم الراغبون إليها بأوراقهم للحصول على وظيفة

#### ٢/٤ خدمات مجتمعية

الخدمات المجتمعية هي التي تعطي الجمعية المهنية قيمتها الحقيقية بين المجتمع المهني في الدولة التي تعيش فيها ، فكلما قويت الخدمات التي تقدمها الجمعية للمجتمع العام في الدولة كلما زادت قيمة هذه المهنة في هذا المجتمع ، مما ينعكس على أصحاب هذه المهنة ذاتها في صورة رضاء على المهنة أو رضاء عن الوظيفة المهنية التي يمتثلها الفرد

#### الجمعية الأمريكية للمكتبات

قدمت الجمعية الأمريكية للمكتبات العديد والعديد من الخدمات المجتمعية في جميع الولايات الأمريكية منذ إنشائها ، فقد حرصت شعب الجمعية الإقليمية مشاركة مجتمعها الإقليمي في جميع مناسباته سواء أكانت هذه المناسبات سعيدة مثل احتفالات بانجازات أو انتصارات ... الخ أو كانت مناسبات غير سعيدة مثل الكوارث والأزمات ولو ضربنا مثال في السنوات الأخيرة وما تعرضت له بعض الولايات الأمريكية من كوارث طبيعية فوجد على سبيل المثال نجد كوارث ولاية فلوريدا ترك الآف الضحايا في الأرواح ودمرت الآف المكتبات تدميرا جزئيا أو كليا ، فقدت لويزيانا - مثلا - ١١٠ مكتبة مدرسية وتم تدمير ٢٩ مكتبة عامة تدميرا كاملا . وفي ولاية ميسيسيبي فقدت ٣٥

مكتبة عامة و ٦٤ مكتبة مدرسية واحدة تدميرا كليا وجزئيا  
عامة ومكتبة مدرسية واحدة تدميرا كليا وجزئيا  
وفي مثل هذه الحالات تقف الجمعية الأمريكية للمكتبات لإعادة بناء هذه  
المكتبات وذلك بالتعاون بين جميع أقسامها وشعبها ومكاتبها ، وقد قدرت تكلفة إعادة بناء  
المكتبات العامة لوزيانا ومجموعاتها ٦٣٠٠٠٠٠٠٠ دولارا ، وفي ولاية ميسيسيبي قدرت ٤٠  
مليون دولار لمباني المكتبات العامة و ٤٠ مليون أخرى للمجموعات  
وإذا كان البناء أو إعادة البناء يتم بعد زوال الكارثة ، فإن الجمعية تساعد وتساند  
المكتبات الموجودة في منطقة الكارثة لتقديم خدمات مجتمعية مثل استضافة الأفراد الفارين  
من الكارثة ، البحث عن العائلة والأصدقاء الذين يكونون في عداد المفقودين ، ارسال  
رسائل بريد إلكتروني ، تكون المكتبة مركزا للمعلومات العامة في المجتمع المنكوب مثل  
معلومات عن كيفية تسجيل الأطفال بالمدارس غير المنكوبة ... وما إلى ذلك

### الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

لم تشارك الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات المجتمع المصري مناسباته  
القومية إلا في حدود ضيقة للغاية كإصدار بيان يشجب أو يمدح وفقا للظروف التي يمر  
بها المجتمع ، فعلى سبيل المثال نادى الجمعية في بيانات عديدة لها بعد ثورة ٢٥ يناير  
برفضها لما يحدث في المكتبات المنكوبة من إلغاء المكتبة أو هدم مبناها دون توفير بديل  
... وما إلى ذلك . وفي معظم الأحيان لم يتم الالتفات إلى هذه النداءات من قبل متخذي  
القرار في الدولة ، وبالتالي لم تعطى الجمعية أية فرصة لتقديم خدمات مجتمعية

### ٣/٤ توفير مكتبة متخصصة

المكتبة هي المصدر الأساسي للحفاظ على ذاكرة المهنة ، وبالتالي تحرص  
الجمعيات العلمية المهنية على توفير مكتبة متخصصة بجميع الإنتاج الفكري الصادر في  
هذه المهنة بمختلف اللغات وبكافة الأنواع والأشكال التي صدر بها هذا الإنتاج

### الجمعية الأمريكية للمكتبات

لقد حرصت الجمعية على تكوين مكتبة متخصصة بمقرها الأساسي في شيكاغو  
، كما حرصت العديد من الشعب الإقليمية والموضوعية على تكوين مكتبات متخصصة في  
مكاتبها الإدارية ، ومع ظهور العصر الرقمي والمكتبات الرقمية ، اهتمت الجمعية بهذا

وتبنيت على موقعها الإلكتروني مكتبة رقمية متخصصة يشارك فيها جميع شعبها وأقسامها الإدارية وتعمل على تطويرها بصورة مستمرة

### الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

حرصت الجمعية منذ إنشائها على تكوين مكتبة متخصصة تجمع بين جدرانها أوعية المعلومات في كافة مجالات علوم المكتبات والمعلومات والوثائق وتكون ملاذا لكل متخصص سواء أكاديمي أو مهني ، وقد نجحت في أوقات كثيرة وخاصة وأنها مثلت المكان الأمثل للإنتاج الفكري العربي في المجال ، ولكن حال دون الاستمرار في هذه الخدمة بشكل جيد ومتواصل انتقال مقر الجمعية في السنوات الأخيرة إلى أكثر من مكان ، فمن مقر مؤقت داخل قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة إلى مكان مؤجر قريب من جامعة القاهرة إلى مقر مؤجر آخر في شارع الهرم بالجيزة إلى مقر مملوك حاليا بشارع فيصل بالجيزة

### ٤/٤ تكتل الجمعية مع مؤسسات أخرى

لا ينجح دائما العمل الفردي وخاصة ونحن في هذا العصر السريع والمتطور والمندبذ اقتصاديا

### الجمعية الأمريكية للمكتبات

طبيعة التركيب الإداري الفريد للجمعية الأمريكية يسمح لها بمثل هذه التكتلات بسهولة ، وقد استفادت الجمعية من ذلك كثيرا ، فمثلا إعداد أدوات العمل دائما نتاج تكتل وتعاون بين الجمعية والجمعيات الأخرى والمكتبات الكبيرة وقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية خير دليل على ذلك ، والمؤتمرات السنوية للجمعية هي نتاج تعاون كبير بين العديد من الشركات الراعية والمنظمة والمدعمة ... وما شابه ذلك ، كما أن جميع مشروعاتها هي نتيجة لمثل هذه التكتلات والتعاونيات

### الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

منذ إنشاء الجمعية وهي تتعاون مع مؤسسات وهيئات في سبيل تقديم خدمات أفضل للأعضاء والقيام بأنشطة تهدف لتطوير المهنة ، وربما تمثلت قمة التعاون والتكتل في المؤتمر السنوي للجمعية ، فالجمعية - كما سبق القول - تحرص على التعاون مع أحد الأقسام الأكاديمية أو إحدى المكتبات أو إحدى الجمعيات الأهلية العاملة في المجال ، أو وزارة من الوزارات ... الخ في سبيل تنظيم المؤتمر السنوي الخاص بها ، كما يدخل في هذا

التكثف العديد من المؤسسات والهيئات الأخرى مثل الناشرين وشركات نظم المعلومات وموردى المصادر الرقمية ... الخ

كما قامت الجمعية مؤخرا بالتعاون مع الإدارة العامة للمكتبات المدرسية لتطوير المكتبات وتنمية مهارات أمناء المكتبات لتأدية خدمات تكنولوجية حديثة ، كما قامت الجمعية كذلك بالتكثف والتعاون مع جمعية المكتبات البحرانية لتبادل الخبرات والزيارات والاستفادة من امكانيات الجمعيتين لتطوير المهنة فى البلدين

### التقديرات التى حصلت عليها كل جمعية

تم إعطاء تقدير لكل عنصر من العناصر المختارة للتقييم ، بحيث يحصل كل عنصر على درجة من ٣ درجات ( ١ مقبول ، ٢ جيد ، ٣ ممتاز ) بالإضافة إلى درجة صفر فى حالة عدم وجود العنصر ، والجدول التالى يظهر درجات كل جمعية من الجمعيتين

العنصر	الجمعية الأمريكية	الجمعية المصرية
١/١ مؤتمرات داخلية	٣	٢
٢/١ مؤتمرات خارجية	٣	٢
٣/١ لقاءات وندوات	٣	٢
٤/١ نشر الإنتاج الفكرى	٢	٢
٥/١ الموقع الإلكتروني	٣	١
مجموع درجات العنصر الأول (١٥)	١٥	٩
النسبة	%١٠٠	%٦٠
١/٢ التدريب	٣	٢
٢/٢ برامج دراسية أكاديمية	٣	٠
٣/٢ اعتماد شهادات مهنية	٣	٠
مجموع درجات العنصر الأول (٩)	٩	٢
النسبة	%١٠٠	%٢٢
١/٣ اعداد أو ترجمة أنوات عمل	٣	١
٢/٣ اعداد أو ترجمة معايير مهنية	٣	٠
٣/٣ تبنى قضايا مهنية	٣	٢
مجموع درجات العنصر الأول (٩)	٩	٣
النسبة	%١٠٠	%٣٣
١/٤ استشارات ومشروعات	٣	٢

العنصر	الجمعية الأمريكية	الجمعية المصرية
٢/٤ خدمات مجتمعية	٣	١
٣/٤ توفير مكتبة متخصصة	٣	٢
٤/٤ التكتل مع المؤسسات	٣	٢
مجموع درجات العنصر الأول (١٢)	١٢	٧
النسبة	%١٠٠	%٥٨
المجموع (٤٥)	٤٥	٢١
النسبة	%١٠٠	%٤٦,٦

### مناقشة النتائج

وكما هو واضح من الدراسة المقارنة مدى الاختلاف الشاسع بين الجمعيتين ويمكن مناقشة هذا الاختلاف إلى النتائج الآتية :

- عدم الإيمان بقيمة مهنة المكتبات لدى الشعب المصرى الذى يوصف - للأسف - بأنه مجتمع غير قارئ ، مما انعكس هذا أيضا على الحكومات ونظرتها للمهنة ، وهذا على العكس من الشعب والحكومات الأمريكية التى ترفع من قيمة مهنة المكتبات وتقديرها ، وكما ذكر أسامة قشاشة<sup>١٤</sup> ° كثير منا يشعر بغضاضة كبيرة لما يعانيه من اضهاد المجتمع لأبناء مهنتنا وجعلها في مرتبة هزيلة بين الوظائف الأخرى والمخزية من تخصصنا ويعيد عن الكلام المرسل عن المجتمع الغربى وأنه أكثر منا احتراما للمكتبيين ، فقد احتل أخصائي المكتبات في ترتيب الوظائف داخل الولايات المتحدة في مرتبة متوسطة ، حيث قامت هيئة career cast تلك الهيئة الأمريكية المعنية بالتوظيف بعمل دراسة عن مكانة الوظائف في المجتمع الأمريكى وجاء أخصائي المكتبات في المرتبة الثالثة والأربعون وهم بهذا الترتيب يسبقون عدد من التخصصات الهندسية مثل الهندسة الصناعية وطب الأسنان والكيميائيين ومديري الفنادق والصيدالة، بينما جاء أخصائي الهندسة النووية في المكانة ال ٤١ ، وأعلى هذه القائمة علماء الرياضيات وتلاهم الأكتواريين ثم الإحصائيين.
- عزوف المتخصصين فى مصر عن الانتماء إلى للجمعية ، فرغم للعدد للكبير المسجل فى قاعدة بيانات الأعضاء وللبالغ حجمه ما يقرب من ٨ الآلاف مشترك

<sup>١٤</sup> - أسامة قشاشة، المكتبيون فى الولايات المتحدة الأمريكية . ٢٠٠٩ . متاح : [www.cybrarian.info](http://www.cybrarian.info) الإتاحة : ٢٠١٣/٢٥

إلا أن هذا العدد فى معظمه لا يهتم بتجديد الاشتراك أو دفع الرسوم السنوية للعضوية وبالتالي يكون المشترك غير مشترك ، وذلك على العكس تماما فى الجمعية الأمريكية والتي يقارب عدد مشتركىها من المليون ويحرص كل مكتبى على الاشتراك وتجديد الاشتراك سنويا بتسديد رسومه المقررة

● غياب ثقافة التطوع للجمعيات العلمية لدى الشعب المصرى ، فمعظم الأفراد يؤمنوا بفكرة التطوع لدى الجمعيات الخدمية العامة ( مثل جمعيات رعاية الأيتام ، وتحفيظ القرآن ، ودعم الفقراء ... الخ ) أما الجمعيات القائمة على خدمة علمية ومهنية فنجد دائما عزوف عن التطوع فى لجانها وتنفيذ أنشطتها وحتى المشاركة بالحضور فى الكثير من الأنشطة ، وذلك بعكس المجتمع الأمريكى الذى لديه رسوخ فى فكرة العمل التطوعى فينعكس هذا الرسوخ على قناعة المتخصصين بأهمية هذا العمل وبفاعلية دور الجمعية

● وأيضا غياب ثقافة العمل الجماعى ، ففى كافة المجالات يغيب عن الفرد المصرى ثقافة العمل الجماعى ويفضل العمل الفردى حتى إذا كلفه هذا صحة ووقت وماديات ... الخ ، وهذا على العكس من الفرد الأمريكى الذى يرى فى العمل الجماعى وإنكار الذات هو الأصل والعمل الفردى هو الاستثناء ، فالجمعية الأمريكية تقوم بكل أنشطتها عبر لجان وآليات واضحة تقلل من الممارسات الفردية التى غالبا ما يكون لها أهداف غير واضحة

● عدم وجود مصدر دخل مادى ثابت لدى الجمعية المصرية يمكنها من الاستمرار فى البقاء على فاعلية دورها ويمكنها أيضا من تنفيذ أنشطتها المتنوعة ، وهذا على العكس من الجمعية الأمريكية فيكفى الاشتراكات السنوية للأعضاء ، بالإضافة إلى جميع خدماتها التى تقدمها بمقابل مادى ، مثل اعتمادات الشهادات المهنية ، التدريب ، الاستثمارات والمشروعات ، المؤتمرات ... الخ

● عدم قناعة معظم المتخصصين فى مصر بفاعلية دور الجمعية مما أدى إلى الاعتماد بشكل كبير على مجلس الإدارة المتطوع للقيام بجميع مهام وأنشطة الجمعية واختفى جهد الأعضاء إلا فيما ندر من الأنشطة كالمؤتمر السنوى ومما أضعف معظم لجان الجمعية بل جعل بعض لجانها لا تعمل ، وهذا على العكس تماما مما يحدث فى الجمعية الأمريكية التى تشمل على جيوش من

- المتخصصين ملتزمين بالعمل في اللجان والشعب والأقسام والموارد المستديرة ...
- الخ إيماناً منهم بفاعلية دور الجمعية للمهنة
- عدم وجود مقر دائم للجمعية المصرية لفترة طويلة جداً من حياتها أثر تأثيراً سلبياً على قيام الجمعية بأهدافها المنوطة بها ، وذلك بعكس الجمعية الأمريكية التي لديها مقر دائم رئيسي ومقرات دائمة لشعبها المختلفة
  - عدم مساندة الأقسام الأكاديمية وكذلك مرافق المعلومات للجمعية المصرية منذ إنشائها ساهم في إضعافها وإضعاف أنشطتها ، ولتضرب مثالين على ذلك : الأول ، لم يسعى أي قسم من أقسام الجامعات التي يتم فتح برامج أكاديمية بها باستشارة الجمعية في برامجها أو الحصول على أية درجة من درجات مراقبة جودة هذه البرامج واعتمادها ، المثال الثاني ما ذكره السريحي ١٥ عن " ظاهرة الدورات التدريبية وورش العمل وبرامج التطوير غير المعروفة والتي تستند على مشاريع فردية أو تعاونية تهدف للربح المادي والتي انتشرت في وطننا العربي وتحتاج لوقفات حتى لا يستمر هذا الضياع. وهنا يأتي دور الجمعيات والاتحادات المهنية لتصحيح الوضع ووضع الأسس والقوانين الواضحة لاعتماد الجيد الذي يتوافق مع معايير الجودة ورفض الضعيف ، كما يأتي دور مرافق المعلومات وذلك برفض البرامج غير المعتمدة وتلك المجهولة وتجاهلها وإرساء قواعد مهنية صحيحة تضمن سلامة موظفيهم مهنيًا وعلمياً.

وإذا كان لي في النهاية أن أكتب بعض التوصيات ، فإنني أوصي نفسي أولاً وأوصي كل مكتبي في مصر وخاصة من الجيل الجديد ، أن يعتبر هذا المقال مجرد تشخيص للواقع ، فإذا وجد في هذا التشخيص لبنة تم بناؤها طيلة ١٧ سنة مستمرة فليبدأ في وضع لبنة أخرى . إن هذا التشخيص يرسم صورة حقيقية للواقع القطعي يحدد فيها إيجابيات هذا الواقع وسلبياته ويضع نقاط تساعد في رسم خريطة للمستقبل أوصي كل مكتبي أن يقرأ هذا التشخيص بعناية فائقة وأن يجد لنفسه دوراً في العمل المهني ولو كان هذا الدور بسيطاً إلا إنه سيكون هام في الارتقاء بمهنتنا

١٥ - حسن حواد السريحي، الجمعيات والاتحادات المهنية العربية والدور المقترود... cybrarians journal - ع ١٨ (٢٠٠٩) - مارس - . (تاريخ الاظلمة 2009/3/17) .  
- - <www.cybrarian.info>

### المصادر

اعتمدت هذه الدراسة بالإضافة إلى المصادر المستشهد بها في النص على وثائق ومصادر أصلية ورقية خاصة بالجمعية المصرية للمكتبات ، وكذلك على جميع التقارير والوثائق والدراسات الرقمية الموجودة على موقع الجمعية الأمريكية للمكتبات وكذلك مجلاتها ومطبوعاتها المرقمنة

## المكتبة المركزية لجامعة عين شمس؛ نظرة في واقعها وتصور لمستقبلها

د. تهاى عمر عيد العزيز

أستاذ مساعد قسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة عين شمس

### المستخلص

عادة ما تهدف الخدمات التى تقدمها المكتبات الى مساعدة المستخدمين على تخطى اى عقبات يضعها تفجر المعلومات فى طريقهم، وتحاول هذه الدراسة التحقق من واقع ما تقدمه المكتبة المركزية لجامعة عين شمس من خدمات ، وتحديد مظاهر القوة ومواطن الضعف فى امكانات هذه المكتبة، واستكشاف اسباب عزوف المستخدمين عن التردد عليها، واثارة الاهتمام بالنظر الى تطوير مقومات المكتبة المركزية لجامعة عين شمس فى إطار منظومة مكتبات عصرية فى مجتمع جامعة عين شمس . وقد اوصت الدراسة بتشكيل لجنة مهنية يتم فيها تمثيل تخصصات المكتبات والحاسبات ، وهندسة الاتصالات، والإدارة، وذلك لوضع خطة تنفيذية متكاملة لتطوير هذه المكتبة من الناحية البشرية والمادية، والارتقاء بمستوى العاملين نوعيا وماديا، وتزويد هذه المكتبة بالاثاث والاجهزة للمناسبة للأطلاع ، وتوفير مقومات الرد على استفسارات المستخدمين ، وتوفير مقومات الحفظ المناسب والصيانة اللازمة لمقتنيات المكتبة من المخطوطات ، وتوفير الخزانات المؤمنة لعرض نواذر المخطوطات والمقتنيات ذات القيمة التاريخية. والعمل على وضع نظام قانونى لتداول الرسائل الجامعية يكفل المحافظة على حقوق الملكية الفكرية ويشجع لاستثمار محتوى الرسائل لتنشيط البحث العلمى .

### Abstract

Library services usually aim at helping users to overcome problems caused by the information explosion. The present study aims at exploring the services that the Central Library of Ain Shams University provides to its community, and evaluating the strengths and the weaknesses of such services. Reasons of users' reluctance to using this library are explored. Paths for developing a state of the art library system in this university are outlined. A higher committee of library and information services is recommended. Different professional groups should be represented in this committee. Human and technological resources should be provided. Modern information services should be considered. Presentation and maintenance facilities for manuscripts and rare materials also should be

provided. A legal system for handling theses and dissertation, taking into account copyright requirements is needed.

## تمهيد:

تشكل خدمات المعلومات الثمرة التي تقدمها المكتبات ومرافق المعلومات لمجتمع المستفيدين منها (١) ، ويقصد بخدمات المعلومات " الناتج النهائي الذي يحصل عليه المستفيد ، اى المخرجات التي تأتي نتيجة التفاعل بين ما يتوافر لمرافق المعلومات من موارد بشرية ومادية، وغير ذلك من عناصر المنخلات من جهة ، ومجتمع المستفيدين من جهة أخرى. وينبغي أن تكون هذه الخدمات مرتبطة بإحتياجات مجتمع المستفيدين المحتملين الأمر الذي يتطلب الحرص على دراسة هذا المجتمع ورصد كل ما يمكن أن يطرأ عليه من تغير، وعادة ما تهدف الخدمات التي تقدمها المكتبات إلى مساعدة المستفيدين على تخطي أى عقبة يضعها تفجر المعلومات الحالي فى طريقهم، أو سد أى فجوة معرفية تصادفهم. ولكي تحقق هذه الخدمات أهدافها ينبغي على المكتبات ومرافق المعلومات أن تعمل على :

١. توفير مصادر المعلومات المناسبة للمستفيدين، وتنظيم هذه المصادر على النحو الذي ييسر الوصول إليها.
٢. سرعة الاحاطة بمصادر المعلومات المناسبة ؛ فما لم يكن المستفيد محيطا بمجريات جبهة البحث في مجال تخصصه ، فإنه يمكن أن يفقد القدرة على مواكبة التطورات والمشاركة الفعالة في تنمية مجاله، كما يفرض أيضا إلى أن يصبح جهده تكرارا لجهود السابقين.
٣. ادراك احتياجات المستفيدين المتغيرة ، تبعا لتغير ظروف الحاجة إلى المعلومات والعمل على تلبية هذه الاحتياجات.
٤. الحرص على التيقن من سلامة ما يقدم من معلومات ، لأن الاعتماد على معلومات خاطئة يؤدي إلى نتائج مدمرة
٥. تلافى النقص في المعلومات الناتج عن تشتت الانتاج الفكري في منافذ النشر المختلفة
٦. مساعدة المستفيدين على تخطي الحواجز اللغوية ، وخاصة في الدول التي تعتمد على ما يفد إليها من معلومات أكثر من اعتمادها على ما تنتجه بلغاتها الأم(١).

## مشكلة الدراسة:

نظرا لما لاحظته الباحثة من عزوف الغالبية العظمى من المستفيدين المحتملين من المكتبة المركزية بكل فئاتهم عن التردد علي هذه المكتبة ؛ فضلا عما يتردد في أوساط هؤلاء المستفيدين حول ما يكتنفها من قصور في الإمكانيات والموارد والخدمات. كان التفكير في إعداد هذه الدراسة التي تحاول رصد واقع ما يتوافر للمكتبة المركزية من موارد وإمكانات وما تقدمه في الوقت الراهن من خدمات، رسدا تحليليا تشخيصيا يمكن أن يشكل خطوة في سبيل النهوض بالمكتبة علي نحو يكفل لها مواكبة التطورات الجارية في المجال كما ينبغي في مجتمع المعلومات المعاصر. ومن ثم فإن السؤال المحوري في هذه الدراسة هو لماذا ينصرف المستفيدون المحتملون عن هذه المكتبة؟ وكيف يمكن لهذا الموقف أن يتغير؟ ولا تدعي هذه الدراسة الريادة بقدر ما تحرص علي استكشاف واقع مكتبة جامعية مركزية ينبغي أن تمثل القلب والأوعية الدموية في محيطها، خصوصا في هذا السياق الذي ترتفع فيه الدعوة إلي الجودة في التعليم بوجه عام، والجامعي على وجه الخصوص، إذ يمثل النهوض بالمكتبة مفتاح دعم قدرة الجامعة على النهوض بوظائفها الثلاث في التعليم، والبحث العلمي، وتنمية البيئة وخدمة المجتمع.

## أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلي تحقيق الأهداف التالية :

- ١- إثارة الاهتمام بالنظر في تطوير مقومات المكتبة المركزية لجامعة عين شمس في إطار منظومة مكتبات عصرية في مجتمع جامعة عين شمس.
- ٢- التحقق من واقع ما تقدمه المكتبة المركزية لجامعة عين شمس من خدمات.
- ٣- تحديد مظاهر القوة ومواطن الضعف في إمكانيات هذه المكتبة .
- ٤- استكشاف أسباب عزوف المستفيدين عن التردد علي هذه المكتبة .
- ٥- تقديم مقترحات مبدئية يمكن أن تسهم في النهوض بهذه المكتبة ، خاصة وان بحثنا في الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات لم يكشف عن أي جهد منهجي يقترب من هذه المكتبة في الظروف الراهنة بأي شكل من الأشكال.

## منهج الدراسة :

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتعتمد في جمع مادتها على استبانة وزعت على عينة من المستفيدين، بالإضافة إلى سؤال محوري موجه للعاملين بقسم الخدمة، حول العوامل التي يرونها تشكل عائقاً لنهوض المكتبة بوظائفها في ظل مجتمع المعلومات المعاصر. وتتكون الاستبانة فضلاً عن البيانات الديموجرافية من خمسة عشر سؤالاً. وقد تم تحكيمها من قبل عدد من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب - جامعة عين شمس. ومن ثم تم تعديلها بناء على ملاحظات المحكمين. كما تم توزيعها على سبيل التجربة على مئة من المترددين على المكتبة، ويعد الاطمئنان إلى صلاحيتها وصدقها وثباتها تم توزيع ألف نسخة منها، عن طريق العاملين بقسم الخدمة بالمكتبة المركزية لجامعة عين شمس، طوال شهر أكتوبر ٢٠١٠، وقد بلغ عدد الاستجابات ٨٩٠ استجابة أي حوالي ٨٩%، كما بلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل ٨٦٢ استبانة، وتم استخدام حزمة التحليلات الأحصائية الخاصة بالعلوم الاجتماعية في تحليل البيانات ( spss ) Statistical Package for Social Science .

#### تساؤلات الدراسة :

علي ضوء أهداف الدراسة، والسؤال المحوري المعبر عن مشكلة الدراسة، هناك عدة أسئلة تفصيلية تسعى الدراسة للإجابة عنها.

- ١- ما فئات المترددين على المكتبة.
- ٢- ما أعراض أو دوافع التردد على المكتبة المركزية لجامعة عين شمس؟
- ٣- ما فئات المصادر التي يلتمسها المستفيدون، ويجدونها في المكتبة؟
- ٤- ما فئات المصادر التي لا يجدونها؟
- ٥- ما آراء المستفيدين حول ما يودون توافره في هذه المكتبة من خدمات؟
- ٦- ما الصعوبات التي يواجهها المستفيدون في التعامل مع المكتبة؟
- ٧- ما مقترحات المستفيدين بشأن ما يمكن أن يتوافر في هذه المكتبة من موارد وخدمات ؟
- ٨- ما أسباب عزوف المستفيدين عن التردد على هذه المكتبة؟
- ٩- ما الحلول التي يراها المستفيدون للارتقاء بالمكتبة ؟
- ١٠- ما الخدمات التي لا تقدم حالياً ويحتاج إليها المستفيدون؟
- ١١- ما البدائل التي يستعيز بها المستفيدون عن المكتبة المركزية لجامعة عين شمس؟

١٢- ما مدى التعامل مع الإنترنت من قبل المترددين على المكتبة المركزية لجامعة عين شمس؟

١٣- هل تقوم المكتبة بإخطار المستفيدين بمصادر المعلومات الموجودة بها؟ وما هي الوسائل المتبعة في ذلك؟

١٤- ما مقترحات العاملين للنهوض بالخدمة في المكتبة المركزية لجامعة عين شمس؟

وسوف نمهد لتحليل نتائج هذه الدراسة بنبذة عن جامعة عين شمس والمكتبة المركزية:

أولاً : جامعة عين شمس :

جامعة عين شمس هي ثالث جامعات جمهورية مصر العربية؛ فقد صدر مرسوم إنشائها عام ١٩٥٠ بمقتضى القانون رقم ، ١٩٣ بأسم جامعة "إبراهيم باشا الكبير" وذلك بعد جامعتي القاهرة "فؤاد الأول سابقاً" والاسكندرية"فاروق الأول سابقاً"، وقد ضمت الجامعة عند إنشائها مجموعة من المعاهد العلمية المتميزة والتي حولت بعد ذلك إلى كليات . وبعد قيام ثورة ١٩٥٢ تغيرت أسماء الجامعات ، وفي عام ١٩٥٤ تم تعديل اسم الجامعة إلى جامعة هليوبولس، ثم تغير الاسم في يوليو عام ١٩٥٤ إلى جامعة عين شمس وهو المعنى العربي لاسم مدينة (أون) أو "هليوبولس" والتي اقيمت بها أقدم جامعة في التاريخ منذ خمسة لاف عام ، واشتهرت كمركز علم ودراسات في مجالات الفلك والهندسة والطب (٢). وتضم الجامعة الآن خمسة عشر كلية ومعهدين عاليين، وقد بدأت الجامعة عام ١٩٥٠ بكليات الآداب ، والحقوق، والتجارة، والعلوم، والهندسة، والطب، والزراعة، والبنات، وفي عام ١٩٦٩ ضمت إليها كلية التربية، وفي عام ١٩٧٣ انضمت إليها كلية الألسن، وفي عام ١٩٩٤ صدر قرار انشاء كليتي

الصيدلة وطب الاسنان، وفي عام ١٩٩٥ صدر قرار بإنشاء كلية الحاسبات والمعلومات، وفي عام ١٩٩٨ ضمت إلى كليات الجامعة كلية التربية النوعية، وفي عام ١٩٨٠ أنشئ معهد التمريض الذي تحول إلى كلية عام ٢٠٠٠، وفي عام ١٩٨١ تم إنشاء معهد الدراسات العليا للطفولة، كما شهد عام ١٩٨٢ إنشاء معهد الدراسات والبحوث البيئية (٢).

ثانياً المكتبة المركزية لجامعة عين شمس:

تنص اللائحة الخاصة بمكتبات جامعة عين شمس الصادرة بقرار من مجلس الجامعة بجلسة ١٩٦٨/١٢/١٠ علي تكوين منظومة المكتبات ، وقد نصت المادة رقم (٣)من القرار السابق على

اعتبار المكتبة المركزية جزءا من المراقبة العامة للمكتبات ، والتي تتكون منها ومن مكاتب الكليات والمعاهد. وتحدد المادة الرابعة من نفس القرار الخدمات التي تقدمها والانشطة التي تمارسها المكتبة المركزية وتشمل:

- اختيار وتوفير مصادر المعلومات المختلفة الى تساهم في دعم وتطوير البحث العلمي والبرامج الاكاديمية التي تقدمها الجامعة .
  - تيسير سبل الدراسة والتعليم والبحث العلمي من خلال توفير المصادر المطلوبة لهذه الاغراض وتسهيل حصول الطلبة والمدرسين عليها.
  - تنظيم المصادر والمقتنيات والمجموعات من خلال إعداد الفهارس والأدلة التي تساهم في ارشاد المستفيدين إلى أماكن توافرها .
  - تقديم الخدمات المكتبية المختلفة للمجتمع الاكاديمي.
  - تهيئة أفضل التسهيلات والوسائل المساعدة للمطالعة والدراسة والبحث العلمي من خلال توفير القاعات المناسبة والمجهزة بوسائل إضاءة جيدة وتهوية.
  - المساهمة في نقل التراث الفكري العالمي إلى المجتمع الاكاديمي في الجامعة من خلال توفير مجموعة جيدة من صادر المعلومات باللغات المختلفة.
  - العمل كمركز لتجميع الرسائل الجامعية والبحوث العلمية .
- وتوفر المكتبة المركزية مقتنيات تتمثل في:

الكتب والمراجع والرسائل الجامعية، والدوريات، ومجموعة متميزة من الكتب النادرة المهداه من شخصيات عامة وأكاديمية ، بالإضافة إلى عدد من المخطوطات الاصلية والمصورة باللغات العربية والفارسية والتركية في موضوعات التاريخ والفلك والموسيقى واللغة العربية والفقہ الاسلامي والتصوف .

وتنفيذا لقرار وزير التعليم العالي في ٢٩/١٠/١٩٦٧ الذي يقضي باعتبار جامعة عين شمس مركزا لايداع الرسائل الجامعية التي تجهزها الجامعات المصرية، أنشئت شبكة الرسائل الجامعية التي تهتم بتوثيق هذه الرسائل وإعداد الفهارس والكشافات الخاصة بها . وقد تم امداد الشبكة بالتجهيزات اللازمة لتقديم الخدمات للمستفيدين، ومن هذه الخدمات البحث في قواعد البيانات المحلية والعالمية ، وتوفير خدمة الاتصال بالانترنت لاجراء هيئة التدريس والباحثين وطلاب الدراسات العليا ، كما توفر الشبكة خدمة كتابة وطباعة الرسائل الجامعية بأجر رمزي . وفي عام ١٩٨٣ انشأت مكتبة للمكفوفين تضم أحدث الاجهزة التي تساعد الكفيف علي

التواصل القرائي ، كما يتم تدريبهم على كيفية استخدام الحاسب الآلي والاتصال بشبكة المعلومات الجامعية ( ٣ ) .

### الدراسات السابقة:

يحفل الانتاج الفكري في مجال خدمات المعلومات بالدراسات التي تتعرض بشكل أو بآخر لهذا الموضوع . وهناك عدد من الدراسات الجديرة بالتنويه، والتي تنطوي علي خبرات منهجية جديرة بالإهتمام، وفي مراجعتنا لهذه الدراسات نفسها أولا إلى فئتين لغويتين؛ ما نشر منها بالعربية ، وما نشر بالإنجليزية . وما نشر بالعربية أقل من أن يقارن بما نشر بالإنجليزية. وقد قسمنا الدراسات العربية إلى أربع فئات ، بينما قسمنا الإنجليزية إلى خمس فئات فرعية . ونتناول الدراسات في هذه الفئات الفرعية في ترتيب زمني صاعد. ونبدأ بالدراسات العربية.

### اولا: الدراسات العربية.

تنقسم الدراسات العربية إلى الفئات الفرعية التالية:

- الفئة الاولى: الدراسات التي تتناول المكتبات الجامعية بوجه عام.
- الفئة الثانية: الدراسات التي تتناول ما تقدمه المكتبات الجامعية من خدمات المعلومات والافادة منها.
- الفئة الثالثة : الدراسات التي تتناول تنمية المجموعات.
- الفئة الرابعة: الدراسات التي تتناول إدارة المكتبات الجامعية.

### الفئة الأولى: الدراسات التي تتناول المكتبات الجامعية بوجه عام.

في عام ١٩٩١ نشرت مقالة تتناول التعريف بالمكتبة الرئيسة لجامعة السلطان قابوس ، من حيث نشأتها وتطورها، وتنظيمها، ومجموعاتها، والعاملين بها، ونظم الفهرسة والتصنيف، وما تقدمه من خدمات(٤). وفي عام ١٩٩٧ نشرت مقالة تناقش وظائف المكتبات الجامعية ودورها في خدمة البحث العلمي، مع التركيز علي المكتبات الجامعية السعودية(٥).

وفي عام ٢٠٠٠ نشرت مقالة تتناول الحاجة الماسة للنهوض بالمكتبات في الجامعات الفلسطينية(٦). وفي عام ٢٠٠١ نشرت مقالة تتضمن نتائج دراسة وصفية تحليلية للمكتبات الجامعية في فلسطين وعددها عشر مكتبات اعتمادا علي الاستبانة ، والمقابلات والملاحظة المباشرة .وتلقي الدراسة نظرة علي التعليم العالي في فلسطين، وتتناول أهداف المكتبات الجامعية الفلسطينية، ومقوماتها المادية والبشرية ، ومجموعاتها ،

وتنظيم المجموعات، والمستفيدين من المكتبات، وما يقدم لهم من خدمات، وتقتصر الدراسة خطة لتطوير هذه المكتبات (٧). كما نشر في نفس العام مقالة تتناول تحولات العمل التوثيقي في مجتمع المعلومات، والتحديات التي تواجهه، وأدوات العمل الجديدة بالنسبة للمكتبات الجامعية الجزائرية (٨).

وفي عام ٢٠٠٤ أجازت رسالة ماجستير تتناول دراسة تقييمية لمكتبات جامعة المسيرة الكبرى بالجمهورية العربية الليبية (٩). وفي عام ٢٠٠٥ أجازت رسالة ماجستير عن مكتبات أكاديمية السادات للعلوم الإدارية (١٠).

وفي عام ٢٠٠٥ صدر كتاب تذكاري يتناول مكتبات جامعة الملك سعود في خمسين عاما (١١). وفي نفس العام أجازت رسالة ماجستير تتناول واقع مكتبات الجامعات المصرية الخاصة (١٢). كما أجازت رسالة ماجستير تتناول مكتبات جامعة السابغ من إبريل بالجمهورية العربية الليبية، دراسة لواقعها وأفاق تطويرها (١٣). وفي نفس العام نشرت مقالة تتناول مكتبة كلية عفت بالملكة العربية السعودية، دراسة لواقعها ومستقبلها (١٤). كما نوقشت في نفس العام أيضا رسالة ماجستير تتناول مكتبات كليات جامعة كفر الشيخ، دراسة ميدانية لواقعها (١٥).

وفي عام ٢٠٠٦ نشرت مقالة لدراسة حالة لمكتبة أكاديمية الخليج العربي في البصرة (١٦). وفي نفس العام نوقشت رسالة ماجستير تتناولت منظومة جامعة حلب، دراسة لواقعها والتخطيط لادخال نظام آلي (١٧). كما نوقشت أيضا رسالة ماجستير تناولت واقع المكتبات الجامعية الفلسطينية، وتحاول استشراف المستقبل (١٨). كما نشرت أيضا مقالة تناولت مشكلات التعامل مع التقنيات في مكتبات جامعة الفاتح بطرابلس في ليبيا (١٩).

وأجازت رسالة ماجستير تتناول واقع مكتبات الكليات التقنية بالمنطقة الغربية بالملكة العربية السعودية، وتقتصر هذه الدراسة بعض سبل تطوير هذه المكتبات وتحويلها لمكتبات رقمية (٢٠). كما أجازت في عام ٢٠٠٦ رسالة ماجستير تتناول مكتبات الجامعات والمعاهد العليا الطبية بشعبية طرابلس بالجمهورية العربية الليبية (٢١).

**الفئة الثانية: الدراسات التي تتناول ما تقدمه المكتبات الجامعية من خدمات المعلومات والإفادة منها.**

في عام ١٩٩٣ نشرت مقالة تتضمن نتائج دراسة وصفية تحليلية لإفادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل من مكتبة الجامعة، اعتمادا على استبانة استجاب لها

١٨١ عضوا يمثلون حوالي ٩٥ بالمئة من مجموع مجتمع الدراسة، وتتناول الدراسة معدلات التردد على المكتبة، ودوافع زيارة المكتبة، ونوعيات مصادر المعلومات التي تتم الاستفادة منها، ومدى ثراء مقتنيات المكتبة، والخدمات التي تقدمها المكتبة، واستجابات العاملين بالمكتبة، والمصادر التي يلجأ إليها المستفيدين خارج مكتبة الجامعة، ومدى المشاركة في تنمية المجموعات، وما يراه المستفيدون من معوقات، وما يودون توافره من مقومات.

كما نشر في نفس العام مقالة تتناول لدراسة حالة لخدمات المعلومات التي تقدمها مكتبة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن(٢٢). كما نشرت مقالة تتضمن دراسة وصفية تحليلية لاحتياجات المستفيدين من خدمات المعلومات في كلية التربية الأساسية في الكويت، وقد اعتمدت على استطلاع آراء عينة من المستفيدين، وتتناول النتائج الوضع الراهن لمكتبات الكلية بإيجاز، ومدى رضا المستفيدين عن الخدمات(٢٣). وفي نفس العام نشرت مقالة تناقش معوقات إفادة طلبة المرحلة الجامعية الأولى من المكتبات الجامعية المصرية(٢٤).

وفي عام ١٩٩٩ نشرت مقالة تتضمن نتائج دراسة وصفية تحليلية لخدمة الإعارة وما يرتبط بها في المكتبة المركزية لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقد اعتمدت على تحليل سجلات الإعارة الخاصة بمئة وتسعة وثلاثين من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالجامعة، فضلا عن الملاحظة المباشرة للعمل بالقسم المسئول عن الخدمة، واستبانة وزعت على من شملتهم الدراسة (٢٥). كما نشرت في نفس العام دراسة وصفية تحليلية لما تقدمه مكتبة معهد الإدارة العامة من خدمات، وتبدأ بالتعريف بالمكتبة من حيث تنظيمها ومقتنياتها وما يتوافر بها من فهارس ومراسد بيانات نصية ووراقية، وما تقدمه من خدمات مرجعية اعتمادا على ما يتوافر بالمكتبة من مصادر مرجعية، وتوفير مقومات التعامل مع الإنترنت، وخدمات الإعارة وما يرتبط بها(٢٦).

وفي عام ٢٠٠١ نوقشت رسالة ماجستير تناولت تقييم فاعلية وسائل البحث في المكتبات الجامعية من وجهة نظر المستفيدين، واتخذت هذه الدراسة المكتبة المركزية لجامعة منتوري نموذجا لها(٢٧). كما نشرت في نفس العام مقالة من جزعين تتضمن دراسة وصفية تحليلية لمكتبة مركز دراسة الطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وتعتمد على الاستبانة والمقابلات، حيث وزعت على عينة قوامها ٣٢٧ طالبة وتتناول موقف القائمات على المكتبة من الطالبات، وأكثر فئات المصادر

أهمية بالنسبة للطالبات، ومدى حاجة الطالبات للإفادة من المكتبة، ورأي الطالبات فيما يقدم لهن من خدمات، ومدى ترددهن على المكتبة، وسلوكهن، ودوافع التردد على المكتبة، وما تقدمه من خدمات، وتدريب المستفيدين، فضلا عن خطة مقترحة للارتقاء بمستوى الأداء بالمكتبة (٢٨).

وفي عام ٢٠٠٤ أجيّزت رسالة ماجستير تناولت خدمات المعلومات الإلكترونية لمكتبة قسم الطالبات في جامعة الملك عبد العزيز بجدة (٢٩).

وفي عام ٢٠٠٥ نشرت مقالة تناقش مفهوم الجودة في خدمات المكتبات وأبعاد الجودة ومعاييرها ومقاييسها، وتطبيقات مقاييس الجودة في المكتبات ومراكز المعلومات بوجه عام، وفي مكتبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة على وجه الخصوص (٣٠). كما نشرت مقالة في نفس العام تتضمن دراسة وصفية تحليلية لاحتياجات المستفيدين من مكتبات كلية التربية الأساسية بالكويت، تعتمد على استبانة وزعت على ٨٠٤ أفراد يمثلون العاملين بالمكتبات، وأعضاء هيئة التدريس، والطلبة والطالبات، وتتناول الدراسة واقع مكتبات الكليات الأربع على ضوء المواصفات المعيارية الأمريكية والسعودية، ورأي المستفيدين فيما يقدم من خدمات (٣١). وفي عام ٢٠٠٥ أيضا نشرت مقالة تتناول خدمات المعلومات للمكفوفين في مكتبات الجامعات المصرية (٣٢).

وفي عام ٢٠٠٦ أجيّزت رسالة دكتوراة تناولت خدمات المعلومات في مكتبات جامعة بنها (٣٣).

وفي عام ٢٠٠٧ أجيّزت رسالة ماجستير تناولت اسهامات المكتبة داخل الخطة الوطنية للمعلومات، وقد أتخذت المكتبات الجامعية بجامعة الحاج لخضر بباتنة نموذجا لها (٣٤). كما نوقشت في نفس العام رسالة دكتوراة تناولت التخطيط لخدمة مرجعية رقمية تعاونية بين المكتبات الجامعية السعودية (٣٥). وفي عام ٢٠٠٧ أجيّزت رسالة دكتوراة تناولت خدمات المعلومات في المكتبات المركزية الجامعية في الاقطار العربية من خلال دراسة مقارنة (٣٦). وفي نفس العام أيضا نشرت مقالة تناولت التخطيط للخدمة المرجعية الرقمية التعاونية بين المكتبات الجامعية السعودية (٣٧). كما قدمت ورقة عمل في نفس العام لمؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات تناولت الباحث والمعلومات العلمية التقنية بالمكتبة الجامعية (٣٨)، وقدمت رسالة ماجستير تناولت الخدمة المرجعية في مكتبات جامعة الإسكندرية (٣٩).

### الفئة الثالثة : الدراسات التي تتناول تنمية المجموعات.

في عام ٢٠٠٥ نوقشت رسالة ماجستير تناولت الكتب الأجنبية في مكتبات الكليات العملية بجامعة طنطا (٤٠).

وفي عام ٢٠٠٦ نوقشت رسالة ماجستير تناولت دراسة تقييمية للمجموعات والعمليات والخدمات التي تقدم بالمكتبة المركزية بجامعة حلوان (٤١)

### الفئة الرابعة: الدراسات التي تتناول إدارة المكتبات الجامعية.

في عام ٢٠٠٥ نشرت مقالة تناولت اتجاهات الموظفين نحو التطوير الإداري في المكتبات الجامعية ، واتخذت من مكتبات جامعة الملك سعود نموذجا لها (٤٢).

وفي عام ٢٠٠٧ قدمت ورقة عمل في الملتقى العربي الثاني لتكنولوجيا المكتبات تناولت إدارة المعلومات والمكتبات الجامعية ، واتخذت من مكتبة جامعة الفاتح بالجمهورية العربية الليبية نموذجا لها (٤٣).

### ثانيا: الانتاج الفكري الاجنبي

تنقسم الدراسات الاجنبية إلى الفئات الفرعية التالية:

- الفئة الاولى: تلك الدراسات التي تتناول مكتبة جامعية بعينها.
- الفئة الثانية: الدراسات التي تتناول ما تقدمه المكتبات الجامعية من خدمات والافادة منها.
- الفئة الثالثة: الدراسات التي تتناول مواقع المكتبات الجامعية علي العنكبوتية العالمية.
- الفئة الرابعة : الدراسات التي تتناول تنمية المجموعات.
- الفئة الخامسة: الدراسات التي تتناول خدمات المعلومات بوجه عام.

### الفئة الاولى: الدراسات التي تتناول مكتبة بعينها.

في عام ٢٠١٠ نشرت مقالة حول مكتبة جامعة هرايا بأثيوبيا وما تقدمه من خدمات المعلومات من منظور تاريخي واستكشاف للواقع واستشراف للمستقبل (٤٤).

وفي نفس العام نشرت مقالة تتناول تجربة لتبادل العاملين بين مكتبتى جامعة شنغهاي، وجامعة ولاية ابلاشيان وذلك في العام الجامعي ٢٠٠٩/٢٠١٠، وتوثق هذه المقالة ما كشفت عنه هذه التجربة من أوجه التشابه ومظاهر الاختلاف في نماذج ما تقدمه المكتبات الجامعية من خدمات، وكيف يمكن أيضا للمكتبات الجامعية أن تفيد من هذا الاسلوب لتبادل الخبرات (٤٥).

الفئة الثانية: الدراسات التي تتناول ما تقدمه المكتبات الجامعية من خدمات والإفادة منها.

وفي عام ٢٠٠٥ نشرت مقالة حول التعاون بين مركز خدمات التنمية المهنية ومكتبة إدارة الاعمال والاقتصاد لجامعة الينويا Urbane – Champaign. وقد تبين من هذه الدراسة الخاصة بتقييم البرنامج ن إرشادات المكتبات ساعدت الطلبة علي تحقيق مزايا الافادة من موارد المكتبات بالنسبة لبحوثهم ، فضلا عن شعورهم بالثقة في مهاراتهم البحثية(٤٦).

كما نشرت ايضا في العام نفسه مقالة تتناول نتائج دراسة استخدام تقنيات المعلومات للوصول الفعال إلي مصادر المعلومات في المكتبات الجامعية الهندية، وقد شملت هذه الدراسة المقارنة بين أكثر من تقنية، وعشر مكتبات ، و١٥٥٠٠ عضو هيئة تدريس، وعشرة ملايين من الطلبة(٤٧) .

وفي عام ٢٠٠٥ أيضا نشرت مقالة توثق لتجربة مكتبة جامعة كالجارث في اسبانيا لانشاء خدمة معلومات في مقابل رسوم لغير المنتسبين إلي الجامعة ، وتشمل هذه المقالة التخطيط لهذه الخدمة وتنفيذها، واتجاهاتها المستقبلية(٤٨).

ونشر في نفس العام أيضا مقالة حول جودة الخدمات الإلكترونية في المكتبات الجامعية(٤٩).

كما نشر أيضا في نفس العام مقالة حول دور المكتبة الجامعية في توعية الطلاب وتنمية مهاراتهم المعلوماتية وذلك في جامعة واشنطن الغربية(٥٠).

وفي عام ٢٠٠٦ نشرت مقالة تتناول التكتل كحل لمشكلات خدمات المكتبات والارتفاع بمستوي الكفاءة ، والاقتصاد في التكلفة ، والحث علي المشاركة على أساس المنفعة المتبادلة(٥١).

ونشرت أيضا في نفس العام مقالة تتضمن نتائج دراسة وصفية تحليلية للتحقق من الدور التوجيهي الارشادي للمكتبات الجامعية في إحدوي المكتبات الجامعية بهونج كونج ، وهي مكتبة جامعة هونج كونج للعلوم والتقنية. وقد تبين أن برامج التوجيه والإرشاد تحدث أثرا إيجابيا في إتجاهات المستفيدين نحو جدوي المكتبة وتنمية مهاراتهم المعلوماتية(٥٢).

وفي عام ٢٠٠٧ نشرت مقالة حول استخدام تقنيات المعلومات في المكتبات الجامعية في بعض الولايات الهندية، وذلك بهدف التحقق من العلاقات بين جودة المكتبات واستخدام تقنيات المعلومات(٥٣).

كما نشرت في نفس العام أيضا مقالة تتضمن نتائج تحليل تكلفة الخدمات المتبادلة بين المكتبات مع التطبيق علي المكتبات الجامعية (٥٤).

وفي عام ٢٠٠٨ تناولت مقالة تراجع الافادة من مجموعات وخدمات المكتبات الأكاديمية بين عامي ١٩٥٥ / ٢٠٠٦، وتوضح هذه المقالة مدى التراجع مع التركيز علي خدمات الإعارة والمراجع في مكتبات الطب والقانون(٥٥).

كما نشرت في نفس العام أيضا مقالة تتناول الاحتياجات المتغيرة للمستفيدين من المكتبات الجامعية في أفريقيا جنوب الصحراء، وتركز هذه المقالة علي مكتبة جامعة ماكيرير Makerere بأوغندا . وقد تبين من هذه الدراسة أن معظم التغيرات التي طرأت على المستفيدين واحتياجاتهم ترجع إلى التغير في طرق التدريس، والتعليم والبحث العلمي، فضلا عن التطورات التي حدثت في نظم وخدمات المعلومات نتيجة لتطور تقنيات المعلومات والاتصال(٥٦).

ونشرت أيضا في نفس العام مقالة ترصد تجربة إحدى المكتبات بجامعة مدينة هونج كونج في التطوير الذاتي تحت عنوان ما يسمى الخدمة الميسرة، وتتعلق بتيسير طرق سداد مقابل ما يتلقاه المستفيدون من خدمات ، وتقترح الدراسة بعض البدائل التي تحفف العبء علي المكتبة في تحصيل هذه المبالغ الزهيدة(٥٧).

وفي عام ٢٠٠٨ أيضا نشرت مقالة حول الارتفاع بمستوى المجموعات وإرشاد القراء في المكتبات الجامعية . وقد تمت هذه الدراسة تحت رعاية الوقف الوطني للفنون والآداب في الولايات المتحدة الامريكية . وقد تبين منها أن كثافة الاطلاع من أجل الترويج ترتبط ارتباطا وثيقا بالإنجاز الاكاديمي، وإن الاطلاع على الكتب يكسب مهارات تعجز الوسائط الأخرى عن تميمتها(٥٨).

كما نشرت في نفس العام أيضا مقالة تتناول نتائج دراسة لسلوكيات المعلوماتية للباحثين وأثرها علي المكتبات الجامعية ، وقد أجريت هذه الدراسة في ثلاث جامعات في استكهولم بالسويد . وقد تبين من نتائج هذه الدراسة أن معظم الباحثين يستخدمون جوجل بالنسبة لكل شيء، وأنهم كانوا يعتمدون بكثافة علي الوصول الفوري المباشر للمعلومات الالكترونية ، كما كانت علاقاتهم بالمكتبة محدودة جدا، وكذلك أيضا تقديرهم لما تضيفه كفاءة اختصاصي المكتبات من قيمة. ومن النتائج العامة التي أنتهت إليها الدراسة أنه يتعين على إختصاصي المكتبات ترك مقار المكتبات وبدء العمل في بيئة البحث العلمي، وإن الافادة من المكتبات

عملية معقدة ، بينما جوجل وغيره من محرركات البحث بسيط . ومن شأن نتائج هذا البحث أن تؤدي إلى حدوث تغيرات في خدمات المكتبات علي المدى القصير والمستقبل البعيد(٥٩). كما نشرت أيضا مقالة تتناول التعاون بين أعضاء هيئة التدريس والقائمين على المكتبات الجامعية في إرشاد الطلبة وتوعيتهم معلوماتيا في جامعة كولومبو بسيريلانكا. وتصف هذه المقالة الأنموذج النظري المستند إلي مراجعة علمية ضافية للإنتاج الفكري ، فضلا عن بعض الأساليب المتبعة من جانب العاملين بمكتبة جامعة كولومبوللتعاون مع أعضاء هيئة التدريس(٦٠).

وفي عام ٢٠٠٩ نشرت مقالة حول الإفادة من مراقبة جودة الخدمات في دعم القرارات الإدارية بإحدى المكتبات الجامعية الأثيوبية ، وتتناول هذه المقالة سبل ومزايا استخدام هذا الأسلوب كنقطة انطلاق لتطوير خدمات المكتبات الجامعية ، حيث يكفل إمكانية تجميع المعلومات الضرورية وتركيز التخطيط الاستراتيجي علي الخدمات ومن ثم توزيع الموارد، كما تقترح هذه المقالة أيضا نموذجا نظريا لتطبيق هذا الأسلوب(٦١).

كما نشرت أيضا مقالة تتناول نتائج دراسة استكشافية حول نظرة الطلبة الأجانب الذين يدرسون في الصين إلي المكتبات الاكاديمية ، وقد قام بهذه الدراسة فريق مشترك من كل من الصسن والولايات المتحدة الأمريكية، وأجريت هذه الدراسة بجامعة يوهان وبيجين . اعتمادا علي استبانة صممت وفقا لمقياس ليكرد، وتركز علي الخدمات المكتبية العامة والسياسات والجموعات والتعامل مع المصادر الألكترونية ، فضلا عن بيئة المكتبة(٦٢).

وفي عام ٢٠٠٩ نشرت مقالة تشمل علي نتائج دراسة لإفادة طلبة الدراسات العليا الصينيين من المكتبات الأكاديمية الكندية، وتشتمل النتائج علي ما يتصل بتصورات الطلبة الصينيين وتوقعاتهم وانعكاس ذلك علي ما يمكن أن تقدمه المكتبات الأكاديمية لتلبية احتياجات الطلبة الواقدين من المعلومات(٦٣).

كما نشرت أيضا في نفس العام مقالة تتناول نتائج دراسة واسعة المدى تهدف إلي التحقق من أنماط الإفادة واتجاهات المستفيدين نحو الكتب الإلكترونية، وتكشف نتائج هذه الدراسة عن مدى اعتراف المجتمع الجامعي بالكتب الإلكترونية وما يفضل هذا المجتمع وما لايفضله حول محتوى الكتب في الشكل الإلكتروني في مقابل الشكل الورقي، فضلا عن التكهانات حول احتمالات استخدام الكتب الإلكترونية والكتب الورقية في المستقبل، وتبين من هذه الدراسة أن

تقبل الكتب الإلكترونية قد بلغ المستوي الذي أصبحت عنده هذه الكتب خدمه مكتبية مهمة(٦٤).

وفي عام ٢٠٠٩ نشرت أيضا نشرت مقالة تتضمن نتائج دراسة وصفية تحليلية أجريت فى خريف ٢٠٠٨ للتحقق من الإفادة من المكتبات واحتياجات طلبة الماجستير فى جامعة MarryWood مارى وود ببينسلفانيا(٦٥).

وفي عام ٢٠١٠ نشرت مقالة تتضمن نتائج دراسة أجريت على مدى خمس سنوات لإفادة طلبة المرحلة الجامعية الأولى فى المجالات الحيوية للطب من الإنترنت(٦٦).

ونشرت فى عام ٢٠١٠ أيضا مقالة تشمل على نتائج دراسة لأوجه الاختلاف بين الذكور والإناث فى سلوكيات البحث عن المعلومات فى ثلاث جامعات فى غرب البنجال فى الهند(٦٧).

كما نشرت فى نفس العام مقالة تتناول دراسة مقارنة لخدمات مساندة الطلاب فى كل من باكستان وميريلانكا والمملكة المتحدة، فضلا عن التحقق من أوجه القصور التى يواجهها الطلبة فى هذه الحالات الثلاث. وقد تبين من هذه الدراسة أن الجامعة الباكستانية هى أكثر الجامعات تخلفا فى جميع المجالات(٦٨).

ونشر فى عام ٢٠١٠ أيضا مقالة تقترح الجمع بين اسلوبى استخدام معامل الجودة ونموذج Kano كأداة مفيدة لتقييم جودة الخدمات فى المكتبات الجامعية(٦٩).

وفي نفس العام نشرت مقالة تتضمن نتائج دراسة حول الخدمات التى تقدم فى مقابل رسوم فى المكتبات الجامعية(٧٠).

كما نشرت فى نفس العام أيضا مقالة تتضمن نتائج دراسة أجريت حول تأثير السلوك المعلوماتى على جودة خدمات المكتبات الأكاديمية، دراسة ميدانية فى مجال العلوم والتكنولوجيا فى اسبانيا(٧١).

**الفئة الثالثة: الدراسات التى تتناول مواقع المكتبات الجامعية على العنكبوتية العالمية.**

فى عام ٢٠٠٥ نشرت مقالة حول مواقع عشرين مكتبة جامعية على العنكبوتية العالمية وأوجه إفادة هذه المكتبات من أدوات العمل المتاحة على الخط المباشر(٧٢).

كما نشر أيضا فى نفس العام مقالة حول مشكلات واختتمالات الإتمنة فى المكتبات الجامعية فى ولاية كيلارا الهندية، وتشمل الدراسة مختلف أوجه الإتمنة فى المكتبات كالبنية

الاساس لتقنيات المعلومات والاجراءات الفنية ، وخدمات المعلومات والإفادة منها، وتنمية الموارد البشرية ، والميزانية (٧٣).

وفي عام ٢٠٠٧ نشرت دراسة وصفية تحليلية لتقييم جهود الرقمنة في ثلاثين جامعة نيجيرية ، وتثما عمليات الرقمنة ، وأسئلة الامتحانات، ورسائل الماجستير والدكتوراة، وذلك أعتادا علي استبانة وزيارة مواقع العنكبوتية وإجراء المقابلات. وعلي الرغم من توافر خدمات الائمة في تلك الجامعات فإنه لم يتم رقمنة شئ من مجموعاتها، والمعوقات الرئيسة التي تحول دون الرقمنة في المكتبات الجامعية تشمل قصور الموارد المالية ، وعدم توافر الاجهزة المناسبة، والافتقار إلي القوي البشرية المتمرمة، فضلا عن الافتقار إلي التيار الكهربائي الدائم (٧٤).

وفي عام ٢٠٠٩ نشرت مقالة تتضمن نتائج دراسة حول تصورات الطلبة للجيل الثاني للعنكبوتية العالمية والمكتبات الجامعية، وقد تبين من هذه الدراسة أن الطلبة علي الرغم من أنهم ممن يستخدمون المكتبة بكثافة فإنهم أقل تطورا في استخدامهم الجيل الثاني من العنكبوتية (٧٥).

وفي عام ٢٠١٠ نشرت مقالة تتضمن نتائج دراسة للإفادة من الدوريات الإلكترونية الشبكية في أحد تجمعات المكتبات الاكاديمية في مقاطعة أونتاريو Ontario بكندا ، وتلقي هذه الدراسة نظرة شاملة علي تجمع المكتبات الذي انشأه مجلس المكتبات الجامعية في أونتاريو (٧٦).

ونشر أيضا في عام ٢٠١٠ تقرير بحث حول دراسة تحليلية وصفية لتصورات المستفيدين من المكتبات الجامعية لمواقع المكتبات على العنكبوتية العالمية، وقد تناولت هذه الدراسة تصورات المستفيدين المستقاه من الإنتاج الفكري حول تبني التقنيات ومنظور تصميم مواقع العنكبوتية مستندا إلي الإنتاج الفكري حول تفاعل الانسان والحاسب ، وجودة الخدمة المكتبية (٧٧).

ونشرت في نفس العام مقالة حول استخدام أدوات الجيل الثاني للعنكبوتية العالمية في المكتبات الاكاديمية في كل من استراليا وكندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية، وتشتمل هذه المقالة علي نتائج دراسة وصفية تحليلية لمواقع ٢٧٧ مكتبة جامعية علي العنكبوتية (٧٨).

كما نشرت أيضا في نفس العام مقالة تتضمن نتائج دراسة تحليلية وصفية لتصورات الباحثين للبيئة الإلكترونية مع التطبيق علي إحددي الجامعات الهندية. وتشمل هذه الدراسة التصورات الخاصة بمصادر المعلومات، وخدمات المعلومات ، والبني الاساس للمكتبات الجامعية(٧٩).

#### الفئة الرابعة : الدراسات التي تتناول تنمية المجموعات.

في عام ٢٠٠٥ نشرت مقالة تتناول نتائج دراسة تبادل تأثير أدوات وخدمات إدارة الدوريات الإلكترونية علي فهرسة الدوريات(٨٠).

وفي عام ٢٠٠٦ نشرت مقالة حول مفهوم التعامل المجاني Open access بالنسبة للاجراءات الفنية بالمكتبات الجامعية وذلك بالنسبة لتنمية المجموعات علي وجه التحديد(٨١). كما نشر في نفس العام أيضا مقالة تتضمن نتائج دراسة لتطبيق إحددي خطط القبول في تنمية المجموعات بجامعة أوتاوا بكندا(٨٢).

وفي عام ٢٠٠٨ نشرت مقالة تتناول نتائج دراسة تحليلية في تطبيق إحددي خطط القبول لتنمية مجموعات أحددي المكتبات المتخصصة في العلوم الصحية، وقد تم تطبيق هذه الخطة في مكتبات العلوم الصحية بجامعة بتمبرج(٨٣).

وفي عام ٢٠٠٩ نشرت مقالة تتضمن دراسة حول أداء قسم ما وراء البيانات والفهرسة لمكتبة جامعة ولاية كارولينا الشمالية ، وتتناول هذه الدراسة الطريقة المتبعة في رصد وتجميع البيانات حول الدوريات والمصادر الإلكترونية، وكذلك عملية تخليق المعلومات في تمثيل تصويري لدورة حياة الدوريات ، فضلا عن تحليل تدفق سير العمل من أجل إدخال التعديلات علي العملية(٨٤).

كما نشرت في نفس العام أيضا مقالة تشتمل علي نتائج دراسة لتحليل الاستشادات المرجعية ل٥٦ رسالة دكتوراه أجازتها جامعة يوهان بالسين ، وكانت هذه الرسائل متخصصة في علم المكتبات والمعلومات وعلم الاحياء والتصوير الاشعاعي والاستشعار عن بعد(٨٥). وفي عام ٢٠١٠ نشرت مقالة حول تقييم توافر الكتب بالمكتبات الجامعية التايوانية من منظور تقاسم الموارد ، وقد اعتمدت هذه الدراسة علي المقابلات التي أجريت مع العاملين لخمسة عشر مكتبة جامعية ، فضلا عن نتائج تجربة لتبادل الاعارة بين هذه المكتبات. وأنتهت إلي ضرورة وجود التوازن بين المكتبات المتعاونة من حيث حجم المجموعات(٨٦).

وفي عام ٢٠١٠ نشرت مقالة تسجل تجربة إحدى المكتبات الجامعية في التعامل مع الأعداد الجارية من الدوريات والمفاضلة بين النظام المخزني والأرفف المفتوحة . وقد تبين أن إدارة هذه الدوريات تتطلب التعاون بين كل من القائمين على خدمات المستفيدين والعاملين في الإجراءات الفنية(٨٧).

كما نشرت في نفس العام أيضا مقالة تتناول تحليل تكلفة التزويد بالمكتبات الجامعية، ودراسة حالة لإحدى الجامعات البلجيكية. وقد بينت هذه الدراسة الطريقة التي يتم بها تطبيق هذا الأسلوب مع بيان ما له من مزايا(٨٨).

**الفئة الخامسة: الدراسات التي تتناول خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية بوجه عام.**

في عام ٢٠٠٥ نشرت مقالة حول ما تعرضت له المكتبات والارشيفات العراقية نتيجة للحرب والنهب عام ٢٠٠٣، وتهدف هذه الدراسة إلى تقديم صورة أكثر اكتمالا ويمكن الاعتماد عليها لما حدث من دمار وتخريب اعتمادا على القراءة الواعية لعدد كبير من المصادر الرسمية وغير الرسمية(٨٩).

وفي عام ٢٠٠٨ نشرت مقالة تتضمن نتائج دراسة وصفية تحليلية شاملة للمكتبات الأكاديمية في اليابان.

وقد تبين من هذه الدراسة أن هذه المكتبات تتوفر لها الموارد على أرقى المستويات الدولية ، كما أنها تساند القدرات البحثية اليابانية المشهود لها دوليا، إلا أن هناك بعض الأوجه الأخرى التي تدل على الثقافة البيروقراطية اليابانية القوية، ومن بين المؤشرات الحديثة في هذا المجال إبداء المكتبات الجامعية الوطنية الاهتمام مجددا بخدمات المستفيدين وتطوير جودة هذه الخدمات(٩٠).

وهكذا يتبين لنا مدى غزارة الإنتاج الفكري في مجال المكتبات الجامعية خلال العقد المنصرم، ومدى تنوع المناهج المتبعة في هذا الإنتاج. وتستثمر دراستنا هذه بعض الخبرات المنهجية المكتسبة في الدراسات السابقة ، في معالجتها للوضع الراهن للمكتبة المركزية لجامعة عين شمس، فضلا عن استثمار نتائج بعض هذه الدراسات في دعم ما انتهت إليه دراستنا هذه من نتائج، وما تقترحه من توصيات.

### نتائج الدراسة:

- البيانات الديموجرافية لأفراد العينة:

- فئات المترددين على المكتبة المركزية بجامعة عين شمس.

بلغ عدد الاستجابات الواردة من المترددين على المكتبة المركزية لجامعة عين شمس ٨٦٢ فردا يمثلون إحدى عشرة كلية ، بالإضافة إلى معهد الدراسات العليا والطفولة ، ولم ترد استجابات من كل من كليات الحاسبات والمعلومات، والتربية النوعية، والألسن، بالإضافة إلى المعهد العالي للدراسات البيئية ( أنظر الجدول رقم ١ )  
توزيع فئات العينة على الكليات.

جدول رقم (١) توزيع فئات العينة على الكليات		
الكلية/العدد	العدد الكلي	
	ع	%
الآداب	٣٤٨	٤٠.٣٧
الأسنان	٦	٠.٦٩٦
التجارة	١٢٤	١٤.٣٩
التربية	١٣٣	١٥.٤٣
الحقوق	٦٥	٧.٥٤١
الزراعة	٦٩	٨.٠٠٥
الصيدلة	٢٠	٢.٣٢
الطب	٦	٠.٦٩٦
العلوم	٥٠	٥.٨
كلية البنات	١١	١.٢٧٦
معهد الطفولة	٨	٠.٩٢٨
الهندسة	٢٣	٢.٦٦٨
المجموع	٨٦٢	١٠٠

يتبين من الجدول رقم ( ١ ) أن كلية الآداب قد سجلت أعلى نسبة استجابة (٤٠,٣%)، يليها تتازليا كلية التربية(١٥,٤%) ، وكلية التجارة(٨%) ، وكلية الحقوق(٧,٥٤%) ، وكلية الهندسة(٥,٨%)، وكلية الصيدلة(٢,٣٢%)، وكلية البنات(١,٢٨%)، والمعهد العالي للطفولة(٠,٨%)، وكلية طب الأسنان(٠,٧%)، وكلية الطب(٠,٠%).

الفئات الوظيفية لأفراد العينة.

الجدول رقم (2) فئات الوظيفية																
الكلية/ الوظيفة	معيد		مدرس مساعد		مدرس		أستاذ مساعد		أستاذ		أستاذ متفرغ		باحث		العدد الكلى	
	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع
الأدب	27	7.78	31	8.93	17	4.9	6	1.73	0	0	2	0.6	264	76.08	347	40.26
الأسنان	1	16.7	3	50	1	17	1	16.7	0	0	0	0	0	0	6	0.696
تجارة	15	12.1	29	23.4	7	5.6	6	4.84	0	0	0	0	67	54.03	124	14.39
التربية	23	17.3	31	23.3	11	8.3	15	11.3	1	0.75	0	0	52	39.09	133	15.43
الصحف	15	23.1	3	4.62	4	6.2	3	4.62	0	0	0	0	40	61.53	65	7.541
الزراعة	14	20.3	11	15.9	7	10	10	14.5	0	0	0	0	27	39.13	69	8.005
الصيدلة	3	15	6	30	1	5	0	0	0	0	0	0	10	50	20	2.32
الطب	1	16.7	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	5	83.33	6	0.696
الطوم	9	18	8	16	2	4	3	6	0	0	0	0	28	56	50	5.8
كلية فئات	0	0	0	9.09	3	27	5	45.5	0	0	0	0	2	18.18	11	1.276
معيد الطولة	0	0	0	12.5	4	50	2	25	0	0	0	0	1	12.5	8	0.928
فئسة	2	8.7	3	13	0	0	0	0	0	0	0	0	18	78.26	23	2.668
المجموع	109	12.7	127	14.8	57	6.6	51	5.82	1	0.12	2	0.2	514	59.44	862	100

يتبين من الجدول رقم ( ٢ ) سيطرة الباحثين من خارج جامعة عين شمس ، إذ يمثلون حوالى (٥٩,٤٤%) ، يليهم فئة المدرسين المساعدين (١٥%) ، وفئة المعيد (١٢,٧%) ، وفئة المدرسين (٦,٦%) ، وفئة الأساتذة المساعدين (٥,٨٢%) ، وفئة الأساتذة (٠,٢%) ، وأخيرا فئة الأساتذة المتفرغين (٠,١%) . وتتفاوت نسب هذه الفئات من كلية إلى أخرى كما يتبين من الجدول رقم ( ) . وربما يكون في هذه النتيجة ما يدل على أن الإقبال على المكتبات يتراجع كلما ارتفعت الدرجة الوظيفية للمستفيد.

### توزيع العينة وفقا للنوع.

يتبين من الجدول رقم ( ٣ ) أن الذكور يمثلون حوالى(٥٨,٣٥%) من حجم العينة، بينما تمثل الإناث حوالى(٤١,٧%)، وتتفاوت نسبة كل من الفئتين من كلية إلى أخرى. وربما كان في هذه النتيجة ما يدل على أن الإناث أقل ميلا للتردد على المكتبات التقليدية وأكثر حرصا على المكتبات غير التقليدية.

جدول رقم (٣) توزيع العينة وفقا للنوع						
كلية/النوع	نكر		أنثى		العدد الكلي	
	ع	%	ع	%	ع	%
الآداب	١٦٥	٤٧.٤١	١٨٣	٥٢.٦	٣٤٨	٤٠.٣٧
الأسنان	٣	٥٠	٣	٥٠	٦	٠.٦٩٦
التجارة	٩٠	٧٢.٥٨	٣٤	٢٧.٤	١٢٤	١٤.٣٩
التربية	٨٠	٦٠.١٥	٥٣	٣٩.٨	١٣٣	١٥.٤٣
الحقوق	٤٨	٧٣.٨٥	١٧	٢٦.٢	٦٥	٧.٥٤١
الزراعة	٤٢	٦٠.٨٧	٢٧	٣٩.١	٦٩	٨.٠٠٥
الصيدلة	١٣	٦٥	٧	٣٥	٢٠	٢.٣٢
الطب	١	١٦.٦٧	٥	٨٣.٣	٦	٠.٦٩٦
الطوم	٣٥	٧٠	١٥	٣٠	٥٠	٥.٨
كلية النبات	٤	٣٦.٣٦	٧	٦٣.٦	١١	١.٢٧٦
معهد الطفولة	١	١٢.٥	٧	٨٧.٥	٨	٠.٩٢٨
الهندسة	٢١	٩١.٣	٢	٨.٧	٢٣	٢.٦٦٨
المجموع	٥٠٣	٥٨.٣٥	٣٥٩	٤١.٧	٨٦٢	١٠٠

### توزيع أفراد العينة وفقا للمؤهلات.

جدول رقم (٤) توزيع العينة وفقا للمؤهلات								
الكلية/الدرجة العلمية	دكتوراه		ماجستير		المرحلة الجامعية الأولى		العدد الكلي	
	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
الآداب	٢٤	٦.٩١٦	٣٩	١١.٢٤	٢٨٤	٨١.٨٤	٣٤٧	٤٠.٢٦

جدول رقم (٤) توزيع العينة وفقا للمؤهلات								
الكلية/الدرجة العلمية	دكتوراه		ماجستير		المرحلة الجامعية الأولى		العدد الكلي	
	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
الأسنان	٢	٣٣.٣٣	٣	٥٠	١	١٦.٦٧	٦	٠.٦٩٦
التجارة	٦	٤.٨٣٩	٣٣	٢٦.٦١	٨٥	٦٨.٥٥	١٢٤	١٤.٣٩
القرية	٢٥	١٨.٨	٤٢	٣١.٥٨	٦٦	٤٩.٦٢	١٣٣	١٥.٤٣
الحقوق	٧	١٠.٧٧	٣	٤.٦١٥	٥٥	٨٤.٦٢	٦٥	٧.٥٤١
الزراعة	١٩	٢٧.٥٤	١٣	١٨.٨٤	٣٧	٥٣.٦٢	٦٩	٨.٠٠٥
الصيدلة	١	٥	٦	٣٠	١٣	٦٥	٢٠	٢.٣٢
الطب	٠	٠	٠	٠	٦	١٠٠	٦	٠.٦٩٦
العلوم	٦	١٢	١٤	٢٨	٣٠	٦٠	٥٠	٥.٨
كلية البنات	٨	٧٢.٧٣	٤	٣٦.٣٦	٠	٠	١١	١.٢٧٦
معهد الطفولة	٦	٧٥	٢	٢٥	٠	٠	٨	٠.٩٢٨
الهندسة	٠	٠	٤	١٧.٣٩	١٩	٨٢.٦١	٢٣	٢.٦٦٨
المجموع	١٠٤	١٢.٠٦	١٦٣	١٨.٩	٥٩٦	٦٩.١٤	٨٦٢	١٠٠

يتبين من الجدول رقم ( ٤ ) أن الحاصلين على الدرجة الجامعية الأولى (الليسانس والبيكالوريوس) يمثلون الأغلبية إذ تمثل هذه الفئة حوالى (٦٩,١٤%)، ثم تأتي بعد ذلك فئة الحاصلين على الماجستير بنسبة حوالى(١٨,٩%)، وأخيرا فئة الحاصلين على الدكتوراة (١٢,٠٦%)، وتتفاوت هذه النسب من كلية إلى أخرى. وربما ينطبق على هذه النتيجة ما سبق أن ذكرناه حول الفئات الوظيفية للمتقدمين.

اللغات الأجنبية التي يتعامل بها أفراد العينة.

جدول رقم (٥) اللغات الأجنبية التي يتعامل بها أفراد العينة									
العدد الكلي	لغة إسبانية		لغة ألمانية		لغة فرنسية		لغة إنجليزية		الكلية/ اللغة
	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	
٦٦٢	٠.٩	٦	٣.٣	٢٢	٤٣.٤	٢٨٧	٥٢.٤٢	٣٤٧	الأداب
١١	٠	٠-	١٨	٢	٢٧.٣	٣	٥٤.٥٥	٦	الأسنان
٢٣٤	٠.٤	١	٩	٢١	٣٤.٦	٨١	٥٥.٩٨	١٣١	التربية
٢٣٦	٠	٠-	٤.٧	١١	٤٣.٦	١٠٣	٥١.٦٩	١٢٢	التجارة
١١٨	٠.٨	١	٠.٨	١	٤٣.٢	٥١	٥٥.٠٨	٦٥	الحقوق
١١٩	٠.٨	١	١٣	١٥	٢٨.٦	٣٤	٥٧.٩٨	٦٩	الزراعة
٤٠	٠	٠-	٥	٢	٤٥	١٨	٥٠	٢٠	الصيدلة
٦	٠	٠-	٠	٠-	٠	٠-	١٠٠	٦	الطب
١١	٠	٠-	٠	٠-	٢٧.٣	٣	٧٢.٧٣	٨	معهد الطفولة
٩٤	١.١	١	٥.٣	٥	٤٠.٤	٣٨	٥٣.١٩	٥٠	العلوم
١٧	٠	٠-	٠	٠-	٣٥.٣	٦	٦٤.٧١	١١	كلية النبات
٤١	٠	٠-	٤.٩	٢	٤٣.٩	١٨	٥١.٢٢	٢١	الهندسة
١٥٨٩	٠.٦	١٠	٥.١	٨١	٤٠.٤	٦٤٢	٥٣.٨٧	٨٥٦	المجموع

يتبين من الجدول رقم (٥) أن اللغة الإنجليزية تأتي في المرتبة الأولى بين اللغات الأجنبية التي يتعامل بها أفراد العينة بنسبة حوالى (٥٣,٨٧%)، يليها اللغة الفرنسية بنسبة حوالى (٤٠,٤%)، ثم اللغة الألمانية بنسبة حوالى (٥,٠٩%)، وأخيرا اللغة الإسبانية بنسبة (٠,٦٢%)، ومن الملاحظ أن المجموع فى هذا الجدول يزيد عن مجموع أفراد العينة نظرا لاحتمال تعامل الفرد الواحد مع أكثر من لغة أجنبية واجدة، وتتفاوت هذه النسب من كلية إلى أخرى.

تتعامل أفراد العينة مع الإنترنت.

جدول رقم (٦) تتعامل أفراد العينة مع الإنترنت							
العدد الكلي	لا إجابة		لا تتعامل مع الإنترنت		نعم تتعامل مع الإنترنت		الكلية/ التعامل
	%	ع	%	ع	%	ع	
٣٤٧	٠.٢٩	١	٢.٣١	٨	٩٧.٤١	٣٣٨	الآداب
٦	٠	٠-	٠	٠-	١٠٠	٦	الأسنان
١٢٣	١.٥	٢	٠.٧٥	١	٩٧.٧٤	١٢٠	التربية
١٢٤	٠	٠-	١.٦١	٢	٩٨.٣٩	١٢٢	التجارة
٦٥	٦.١٥	٤	١.٥٤	١	٩٢.٣١	٦٠	الحقوق
٦٩	٢.٩	٢	٤.٣٥	٣	٩٢.٧٥	٦٤	الزراعة
٢٥	٠	٠-	٠	٠-	١٠٠	٢٥	الصيدلة
٦	٠	٠-	٠	٠-	١٠٠	٦	الطب
٨	٠	٠-	١٢.٥	١	٨٧.٥	٧	معهد الطفولة
٥٠	٠	٠-	٤	٢	٩٦	٤٨	العلوم
١١	٠	٠-	٠	٠-	١٠٠	١١	كلية البنات
٢٣	٠	٠-	٠	٠-	١٠٠	٢٣	الهندسة
٨٢٢	١.٠٤	٩	٢.٠٩	١٨	٩٦.٨٧	٨٠٥	المجموع

يتبين من الجدول رقم ( ٦ ) أن (٩٦,٨٧%) من أفراد العينة يتعاملون مع الإنترنت في مقابل (٢,٠٩%) لا يتعاملون. أما من لم يجيبوا عن السؤال الخاص بهذا الموضوع فيمثلون حوالي (١,٠٤%) ، ويعنى ارتفاع نسبة من يتعاملون مع الإنترنت وجود اتجاه إيجابي من جانب أفراد العينة نحو السعي وراء المعلومات، والحرص على استثمار موارد الإنترنت. دوافع تتعامل أفراد العينة مع الإنترنت.

يتبين من الجدول رقم(٧) أن هناك ثلاث دوافع لتعامل أفراد العينة مع الإنترنت وهي:

١. البحث في مراصد البيانات الإلكترونية سواء كانت مراصد نصوص كاملة أو مراصد بيانات بيلوجرافية.
  ٢. الحصول على وثائق تخصصية.
  ٣. التواصل مع الاقران والزلاء من خلال البريد الإلكتروني والشبكات الاجتماعية
- وهناك تفاوت واضح بين هذه الدوافع ، وإن كان الدافع الثاني الحصول على وثائق تخصصية يحتل المرتبة الأولى بنسبة حوالى (٣٤,٢٧%)، يليه دافع التواصل الاجتماعي والعلمي بنسبة حوالى(٣٣,٢٤%)، أما الدافع الثالث فهو البحث فى مراصد البيانات (٣٢,٤٨%) وهى فروق طفيفة ، ويتفاوت ترتيب هذه الدوافع على نحو ملحوظ من كلية إلى أخرى .

الجدول رقم (٧) دوافع تعامل أفراد العينة مع الإنترنت							
العدد الكلي	البحث فى مراصد البيانات		الحصول على وثائق		التواصل		الكلية/الدافع
	%	ع	%	ع	%	ع	
٩١٦	٤١.١٣	٢٩٩	٣٩.٩	٣٠.٦	٤١.٨	٣١١	الآداب
١٨	٠.٨٢٥	٦	٠.٧٨	٦	٠.٨٠٦	٦	الأسنان
٣	٠.١٣٨	١	٠.١٣	١	٠.١٣٤	١	الاعلام
٣٤١	١٤.٩٩	١٠٩	١٥.٤	١١٨	١٥.٣٢	١١٤	التربية
٣٢٢	١٣.٨٩	١٠١	١٥	١١٥	١٤.٢٥	١٠٦	التجارة
١٦٢	٧.١٥٣	٥٢	٧.٥٦	٥٨	٦.٩٨٩	٥٢	الحقوق
١٧٣	٧.٨٤	٥٧	٧.٥٦	٥٨	٧.٧٩٦	٥٨	الزراعة
٥٤	٢.٤٧٦	١٨	٢.٣٥	١٨	٢.٤١٩	١٨	الصيدلة
١٥	٠.٦٨٨	٥	٠.٧٨	٦	٠.٥٣٨	٤	الطب
١٩	٠.٩٦٣	٧	٠.٩١	٧	٠.٦٧٢	٥	معهد الطفولة
١٢٨	٥.٩١٥	٤٣	٥.٦١	٤٣	٥.٦٤٥	٤٢	العلوم
٢٨	١.٥١٣	١١	١.١٧	٩	١.٠٧٥	٨	كلية البنات
٥٩	٢.٤٧٦	١٨	٢.٨٧	٢٢	٢.٥٥٤	١٩	الهندسة
٢٢٣٨	٣٢.٤٨	٧٢٧	٣٤.٣	٧٦٧	٣٣.٢٤	٧٤٤	المجموع

المهام التى من أجلها يتم التردد على المكتبة المركزية لجامعة عين شمس.



بالنظر في الجدول رقم ( ٩ ) يتبين أن مكتبات الكليات تأتى فى المقدمة بنسبة (٢٧,٤%)، يليها مكتبة الجامعة الامريكية بنسبة (١٩,١%)، يليها دار الكتب المصرية بنسبة (١٦%)، ثم المكتبات العامة بنسبة (١٢%)، ومكتبات جامعة القاهرة بنسبة (١٠,٨%)، وأخيرا المركز الثقافى البريطانى بنسبة (٥,٠٨%)، وتتفاوت هذه النسب من كلية إلى أخرى.

ما يحتاج إليه المستفيدون فى مجال الانسانيات والعلوم الاجتماعية من مصادر المعلومات باللغة العربية فى مقابل ما هو متاح بالمكتبة المركزية لجامعة عين شمس .

جدول رقم (10) ما يحتاج إليه المستفيدون من مصادر المعلومات العربية فى مجال الإنسانيات والعلوم الإجتماعية فى

مقابل ما هو متاح بالمكتبة المركزية لجامعة عين شمس

المجموع	غير كف		كف إلى حد ما		كف		المجموع	لا احتاج إليه		احتاج إليه		احتاج إليه بشدة		فئات (المصدر/ الحاجة والمتاح
	%	ع	%	ع	%	ع		%	ع	%	ع	%	ع	
688	55.669	383	38.23	263	6.105	42	688	17.587	121	20.93	144	61.483	423	لكتب
688	89.826	618	9.302	64	0.872	6	688	1.7442	12	48.547	334	49.709	342	لترالاج
688	98.983	681	0.872	6	0.145	١	688	10.174	70	32.558	224	57.267	394	لنوريت
688	27.18	187	63.37	436	9.448	65	688	0	0	18.169	125	81.831	563	لرسائل
688	100	688	0	0	0	0	688	11.047	76	31.831	219	57.122	393	لتأريخ البحوث
688	89.971	619	4.215	29	5.814	40	688	40.407	278	27.762	191	31.831	219	لأعمال ومؤتمرات
688	95.349	656	4.651	32	0	0	688	40.698	280	22.384	154	36.919	254	للهنسى والورقيات
688	85.029	585	8.43	58	6.541	45	688	0	0	21.802	150	78.198	538	لواعد البيانات
5504	80.251	4417	16.13	888	3.616	199	5504	15.207	837	27.998	1541	56.795	3126	للمجموع

يتبين من الجدول رقم ( ١٠ ) ارتفاع ما يحتاجون إليه بشده من مصادر المعلومات العربية فى مجال الانسانيات والعلوم الاجتماعيه بنسبة (٥٦,٧٩%)، يليها مباشرة ما يحتاجون إليه فقط (٢٨%)، ثم ما لا يحتاجون إليه (١٥,٢%)، وفى مقابل ذلك تأتى فئة عدم كفاية مصادر المعلومات العربية فى المرتبة الأولى (٨٠,٢٥%) ، يليها فئة كاف إلى حد ما (١٦,١٤%)، وأخيراً فئة كاف (٣,٤٧%)، وتختلف هذه النسب من فئة إلى أخرى من فئات مصادر المعلومات. ويتضح من هذا الجدول ( ١٠ ) أن فئة الرسائل الجامعية تدخل ضمن فئة ما يحتاج إليه الباحثون بشده بنسبة (٨١,٨٣%)، وتأتى هذه الفئة من أوعية المعلومات ضمن ما هو غير كاف فى نظر المستخدمين بنسبة مرتفعة نسبياً (٢٧,١٨%). وتأتى قواعد البيانات الإلكترونية فى المرتبة الأولى ضمن فئة ما يحتاج إليه المستخدمين بشده بنسبة (٧٨,٢%)، بينما ترد فى فئة غير الكاف بنسبة (٨٥,٠٣) . وتدخل الكتب فى فئة ما يحتاج إليه المستخدمون بشده بنسبة (٦١,٤٨%)، بينما ترد فى فئة غير الكافي بنسبة (٥٥,٦٦%). وتأتى الدوريات فى المرتبة الأولى فى فئة ما يحتاج إليه المستخدمين بشده بنسبة (٥٧,٢٦%)، فى حين ترد فى فئة غير الكافي بنسبة (٩٨,٩٨%). أما تقارير البحوث فتند فى المرتبة الأولى ضمن ما يحتاج إليه المستخدمون بشده بنسبة (٥٧,١٢%)، بينما ترد فى فئة غير الكافي بنسبة (١٠٠%).

ما يحتاج إليه المستخدمون فى مجال العلوم البحتة والتطبيقية من مصادر المعلومات باللغة العربية فى مقابل ما هو متاح بالمكتبة المركزية لجامعة عين شمس.

جدول رقم (11) ما يحتاج إليه المستفيدون من مصادر المعلومات باللغة العربية في مجال العلوم الفحة والتطبيقية في مقابل ما هو متاح بالمكتبة المركزية بجامعة عين شمس														
المجموع	غير كلف		كلف إلى حد ما		كلف		المجموع	لا احتاج إليه		احتاج إليه		احتاج إليه بشدة		فئات المصادر/ الحاجة للمتاح
	%	ع	%	ع	%	ع		%	ع	%	ع	%	ع	
174	100	174	0	0	0	0	174	100	174	0	0	0	0	كتب
174	100	174	0	0	0	0	174	96.552	168	0	0	3.45	6	المراجع
174	100	174	0	0	0	0	174	65.517	114	34.483	60	0	0	الدوريات
174	100	174	0	0	0	0	174	98.851	172	1.1494	2	0	0	الرسائل الجامعية
174	39.655	69	25.862	45	34.48	60	174	74.138	129	25.862	45	0	0	تقارير المحرر
تتبع جدول رقم (11) ما يحتاج إليه المستفيدون من مصادر المعلومات باللغة العربية في مجال العلوم الفحة والتطبيقية في مقابل ما هو متاح بالمكتبة المركزية بجامعة عين شمس														
المجموع	غير كلف		كلف إلى حد ما		كلف		المجموع	لا احتاج إليه		احتاج إليه		احتاج إليه بشدة		فئات المصادر/ الحاجة للمتاح
	%	ع	%	ع	%	ع		%	ع	%	ع	%	ع	
174	100	174	0	0	0	0	174	77.586	135	1.1494	2	21.3	37	أعمال المؤتمرات
174	90.23	157	6.8966	12	2.874	5	174	100	174	0	0	0	0	الفهارس والبليوجرافيا
174	100	174	0	0	0	0	174	100	174	0	0	0	0	قواعد البيانات الإلكترونية
1392	91.236	1270	4.0948	57	4.67	65	1392	89.08	1240	7.8305	109	3.09	43	المصمغ

يتبين من الجدول رقم ( ١١ ) أن المكتبة المركزية لا تدخل في بؤرة اهتمام المتخصصين في العلوم والتكنولوجيا، وليس أدل على ذلك من أن (١٠٠%) من أفراد العينة قد أعربوا عن عدم حاجتهم إلى الكتب ، وعدم حاجتهم إلى الفهارس والبليوجرافيات، وعدم حاجتهم إلى قواعد البيانات الإلكترونية ، بينما أعرب (٩٨,٨٥%) عن عدم حاجتهم إلى تقارير البحوث، و(٩٦,٥٥%) عن عدم حاجتهم إلى المراجع ، و(٧٧,٥٩%) عن عدم حاجتهم إلى أعمال المؤتمرات، و(٧٤,١٤%) عن عدم حاجتهم إلى الرسائل الجامعية، و(٦٥,٥٢%) عن عدم حاجتهم إلى الدوريات. وربما كانت قلة عدد أفراد العينة من بين أسباب هذه النتيجة التي أنتهت إليها الدراسة واضعين في الحسبان أن العينة اقتصر على من يترددون فعلا على هذه المكتبة.

ما يحتاجه المستفيدون في الانسانيات والعلوم الاجتماعية من مصادر معلومات باللغات الأجنبية في مقابل ما متاح بالمكتبة المركزية لجامعة عين شمس.

جدول رقم (١٢) ما يحتاج إليه المستفيدون من مصادر المعلومات بلغات أجنبية في الإنسانيات والعلوم الاجتماعية في															
مقابل ما هو متاح بالمكتبة المركزية بجامعة عين شمس															
فئات المصادر/ الحاجة والتمتع	لنحتاج إليه		نحتاج إليه بشدة		نحتاج إليه		لا نحتاج إليه		كاتب		كاف إلى حد ما		غير كاف		
	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	
كتب	10.61	73	35.47	244	53.92	371	688	10.61	73	9.45	65	15.84	109	74.71	514
المراجع	10.174	70	36.92	254	52.91	364	688	10.174	70	3.2	22	12.5	86	84.3	580
الدوريات	5.0872	35	38.37	264	56.54	389	688	5.0872	35	0	0	0	0	100	688
مراسل	3.9244	27	57.56	396	38.52	265	688	3.9244	27	0	0	0	0	100	688
تقارير البحوث	0	0	38.23	263	61.77	425	688	0	0	31.3	215	52.62	362	16.13	111
أعمال مؤتمرات	74.855	515	13.23	91	11.92	82	688	74.855	515	1.31	9	0.145	1	98.55	678
النهاس والبيولوجيا	51.89	357	31.83	219	16.28	112	688	51.89	357	13.8	95	16.57	114	69.62	479
قواعد البيانات الإلكترونية	19.913	137	44.33	305	35.76	246	688	19.913	137	30.8	212	40.7	280	28.49	196
المجموع	22.057	1214	36.99	2036	40.95	2254	5504	22.057	1214	11.2	618	17.3	952	71.48	3934

يتبين من الجدول رقم (١٢) أن فئة ما يحتاج إليه المستفيدون بشدة من مصادر المعلومات الأجنبية بوجه عام تأتي في المرتبة الأولى (٤٠,٩٥%)، يليها فئة ما يحتاجون إليه بنسبة (٣٦,٩٩%)، وأخيرا ما لا يحتاجون إليه بنسبة (٢٢,٠٦%)، وفي مقابل ذلك تأتي فئة غير الكاف في المرتبة الأولى بنسبة (٧١,٤٨%)، ويليهما فئة الكافي بنسبة (١٧,٣%)، وأخيرا فئة الكافي جدا بنسبة (١١,٢%)، وتختلف هذه النسب من فئة إلى أخرى من فئات مصادر المعلومات.

ما يحتاجه المستفيدون في العلوم البحتة والتطبيقية من مصادر معلومات باللغات الأجنبية في مقابل ما هو متاح بالمكتبة المركزية لجامعة عين شمس.

جدول رقم (13) ما يحتاج إليه المستفيدون من مصادر المعلومات الأجنبية في مجال العلوم البحتة والتطبيقية في مقابل ما هو متاح بالمكتبة المركزية بجامعة عين شمس														
المجموع	غير كلف		كلف إلى حد ما		كلف		المجموع	لا يحتاج إليه		احتاج إليه		احتاج إليه بشدة		فئة المصادر/ الحاجة العامة والتمتع
	%	ع	%	ع	%	ع		%	ع	%	ع	%	ع	
174	96.552	168	2.299	4	1.149	2	174	38.506	67	47.13	82	14.368	25	كتب
174	94.828	165	1.724	3	3.448	6	174	58.621	102	34.48	60	6.8966	12	المراجع
174	99.425	173	0.575	1	0	0	174	0	0	12.64	22	87.356	152	لتوثيق
174	98.851	172	1.149	2	0	0	174	0	0	47.13	82	52.874	92	الرسائل
174	45.402	79	0.575	1	54.02	94	174	0	0	24.71	43	75.287	131	تقارير والبحوث
174	100	174	0	0	0	0	174	1.1494	2	40.23	70	58.621	102	أصناف المزمومات
174	97.126	169	0	0	2.874	5	174	87.356	152	12.64	22	0	0	قواعد والورقيات
174	28.736	50	24.71	43	46.55	81	174	0	0	35.63	62	64.368	112	قواعد البيانات
1392	82.615	1150	3.879	54	13.51	188	1392	23.204	323	31.82	443	44.971	626	المجموع

يتبين من الجدول رقم ( ١٣ ) أن هناك تقريبا واضحا بين آراء المتخصصين في العلوم البحتة والتطبيقية والمتخصصين في الانسانيات والعلوم الاجتماعية، ففئة ما يحتاج إليه المستفيدون (٤٤,٩٧) %، يليها مباشرة فئة ما يحتاجون إليه فقط (٣١,٨٢) %، وأخيرا فئة ما لا يحتاجون إليه (٢٣,٢) % . في مقابل ذلك تأتي نسبة فئة غير الكافي على الاطلاق في الصدارة (٨٢,٦١) %، يليها فئة الكافي جدا بنسبة (١٣,٥) %، وأخيرا فئة الكافي إلى حد ما بنسبة (٣,٨٨) % . وكما هو الحال بالنسبة للمتخصصين في الانسانيات والعلوم الاجتماعية فإن هذه النسب تتفاوت بشكل واضح بين فئات مصادر المعلومات المختلفة.

تلقي المستفيدون لخدمة الإحاطة الجارية.

يتبين من الجدولين رقم (١٤) و(١٥) أن قلة قليلة جدا من المستفيدين (٣,٧١%) يتلقون إخطارات تعرفهم بما أضيف حديثا لمقتنيات المكتبة ، وذلك فى مقابل نسبة مرتفعة جدا تبلغ حوالى (٩٣,٥%) لمن لا يتلقون هذه الإخطارات ، أما نسبة من لم يجيبوا عن السؤال المتصل بهذا الموضوع فتبلغ (٢,٧٨%). وتتفاوت هذه النسب بوضوح من كلية إلى أخرى، كما يتبين من الجدول رقم ( ١٥ ) أن القنوات التى تقدم من خلالها خدمة الإحاطة الجارية فإنها تقتصر على الاتصالات الشخصية ولا يستفيد من هذه الخدمة سوى حوالى (٣,٧١%) من أفراد العينة.

جدول رقم (١٤) تلقى المستفيدون لخدمة الإحاطة الجارية						
الكلية/الإحاطة	نعم أخطر بأحدث المقتنيات		لا أخطر بأحدث المقتنيات		لا إجابة	
	ع	%	ع	%	ع	%
الآداب	١٣	٣.٧٥	٣٢٨	٩٤.٥٢	٦	١.٧٣
الأسنان	٠	٠	٦	١٠٠	٠	٠
التربية	٢	١.٥	١٢٧	٩٥.٤٩	٤	٣.٠١
التجارة	٤	٣.٢٣	١١٧	٩٤.٣٥	٣	٢.٤٢
الحقوق	٣	٤.٦٢	٥٩	٩٠.٧٧	٣	٤.٦٢
الزراعة	٥	٧.٢٥	٦١	٨٨.٤١	٣	٤.٣٥
الصيدلة	٠	٠	٢٠	١٠٠	٠	٠
الطب	٠	٠	٥	٨٣.٣٣	١	١٦.٧
معهد الطفولة	١	١٢.٥	٦	٧٥	١	١٢.٥
العلوم	٢	٤	٤٧	٩٤	١	٢
كلية البنات	٢	١٨.٢	٧	٦٣.٦٤	٢	١٨.٢
الهندسة	٠	٠	٢٣	١٠٠	٠	٠
المجموع	٣٢	٣.٧١	٨٠٦	٩٣.٥	٢٤	٢.٧٨

جدول رقم (١٥)								
الكلية/الإحاطة	الاتصالات الشخصية		إقامة المعارض		إعداد قوائم بالمقتنيات الجديدة		إرسال صور قوائم الدوريات	
	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
الآداب	١٢	٣.٤٥٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠

جدول رقم (١٥)									
العدد الكلي	إرسال صور قوائم الدوريات		إعداد قوائم بالمقتنيات الجديدة		إقامة المعارض		الاتصالات الشخصية		كلية/الإحاطة
	ع		ع	%	ع	%	ع	%	
٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	الأسنان
١٣٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١.٥٠٤	٢	التربية
١٢٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١.٦١٣	٢	التجارة
٦٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤.٦١٥	٣	الحقوق
٦٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥.٧٩٧	٤	الزراعة
٢٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	الصيدلة
٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	الطب
٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٢.٥	١	معهد الطفولة
٥٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٢	العلوم
١١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	كلية البنات
٢٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	الهندسة
٨٦٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣٠.١٦	٢٦	المجموع

رأى المستفيدين فيما تقدمه المكتبة المركزية بجامعة عين شمس من خدمات.

جدول رقم (١٦) رأي المستفيدين في الخدمات التي تقدمها المكتبة المركزية بجامعة عين شمس

كلية/	الإطلاع الداخلي					
	كاف		كاف إلى حد ما		غير كاف	
	ع	%	ع	%	ع	%
الآداب	٥١	١٤.٧	٢٧٢	٧٨.٣٩	٢٤	٦.٩٢
الأسنان	٢	٣٣.٣٣	٣	٥٠	١	١٦.٧
التربية	٣١	٢٣.٣١	٨٥	٦٣.٩١	١٧	١٢.٨
التجارة	٢٠	١٦.١٣	٩٦	٧٧.٤٢	٨	٦.٤٥
الحقوق	١١	١٦.٩٢	٤٧	٧٢.٣١	٧	١٠.٨
الزراعة	١٦	٢٣.١٩	٤٨	٦٩.٥٧	٥	٧.٢٥
الصيدلة	٥	٢٥	١٤	٧٠	١	٥

جدول رقم (١٦) رأي المستفيدين في الخدمات التي تقدمها المكتبة المركزية بجامعة عين شمس

الإطلاع الداخلي							كلية/ معهد
المجموع	غير كاف		كاف إلى حد ما		كاف		
	%	ع	%	ع	%	ع	
٦	٠	٠	٦٦.٦٧	٤	٣٣.٣٣	٢	الطب
٨	٢٥	٢	٧٥	٦	٠	٠	معهد الطفولة
٥٠	٦	٣	٧٨	٣٩	١٦	٨	العلوم
١١	٢٧.٣	٣	٥٤.٥٥	٦	١٨.١٨	٢	كلية البنات
٢٣	٨٧	٢٠	٤.٣٤٨	١	٨.٦٩٦	٢	الهندسة
٨٦٢	١٠.٦	٩١	٧٢.٠٤	٦٢١	١٧.٤	١٥٠	المجموع

تابع جدول رقم (١٦) رأي المستفيدين في الخدمات التي تقدمها المكتبة المركزية بجامعة عين شمس

الإعارة الخارجية							كلية/ معهد
المجموع	غير كاف		كاف إلى حد ما		كاف		
	%	ع	%	ع	%	ع	
٣٤٧	٧٠.٠٣	٢٤٣	٢٧.٩٥	٩٧	٢.٠٢	٧	الآداب
٦	٥٠	٣	٥٠	٣	٠	٠	الأسنان
١٣٣	٦٥.٤١	٨٧	٣٠.٨٣	٤١	٣.٧٦	٥	التربية
١٢٤	٥٧.٢٦	٧١	٣٧.٩	٤٧	٤.٨٤	٦	التجارة
٦٥	٦٤.٦٢	٤٢	٣٢.٣١	٢١	٣.٠٨	٢	الحقوق
٦٩	٥٩.٤٢	٤١	٣٦.٢٣	٢٥	٤.٣٥	٣	الزراعة
٢٠	٤٥	٩	٤٥	٩	١٠	٢	الصيدلة
٦	٥٠	٣	٥٠	٣	٠	٠	الطب
٨	١٠٠	٨	٠	٠	٠	٠	معهد الطفولة
٥٠	٥٨	٢٩	٣٨	١٩	٤	٢	العلوم

تابع جدول رقم (١٦) رأي المستفيدين في الخدمات التي تقدمها المكتبة المركزية  
بجامعة عين شمس

الإعارة الخارجية							كلية/ كلية البنات
المجموع	غير كاف		كاف إلى حد ما		كاف		
	ع	%	ع	%	ع	%	
١١	١٠٠	١١	٠	٠	٠	٠	كلية البنات
٢٣	١٠٠	٢٣	٠	٠	٠	٠	الهندسة
٨٦٢	٦٦.١٣	٥٧٠	٣٠.٧٤	٢٦٥	٣.١٣	٢٧	المجموع

تابع جدول رقم (١٦) رأي المستفيدين في الخدمات التي تقدمها المكتبة المركزية  
بجامعة عين شمس

التصوير							كلية/ كلية البنات
المجموع	غير كاف		كاف إلى حد ما		كاف		
	ع	%	ع	%	ع	%	
٣٤٧	١٣.٥٤	٤٧	٧٢.٦٢	٢٥٢	١٣.٨٣	٤٨	الآداب
٦	٠	٠	٥٠	٣	٥٠	٣	الأسنان
١٣٣	٢٠.٣	٢٧	٥٧.٨٩	٧٧	٢١.٨	٢٩	التربية
١٢٤	٢٠.١٦	٢٥	٦٢.١	٧٧	١٧.٧٤	٢٢	التجارة
٦٥	٣٠.٧٧	٢٠	٥٠.٧٧	٣٣	١٨.٤٦	١٢	الحقوق
٦٩	١٤.٤٩	١٠	٥٧.٩٧	٤٠	٢٧.٥٤	١٩	الزراعة
٢٠	١٥	٣	٦٠	١٢	٢٥	٥	الصيدلة
٦	١٦.٦٧	١	٦٦.٦٧	٤	١٦.٦٧	١	الطب
٨	٣٧.٥	٣	٣٧.٥	٣	٢٥	٢	معهد الطفولة
٥٠	١٦	٨	٧٠	٣٥	١٤	٧	العلوم
١١	٤٥.٤٥	٥	٩٠.٩١	١	٤٥.٤٥	٥	كلية البنات
٢٣	٣٤.٧٨	٨	٦٠.٨٧	١٤	٤.٣٤٨	١	الهندسة
٨٦٢	١٨.٢١	١٥٧	٦٣.٩٢	٥٥١	١٧.٨٧	١٥٤	المجموع

يتبين من الجدول رقم ( ١٦ ) أن الخدمات التي تقدمها المكتبة المركزية تقتصر فقط على الأطلاع الداخلي، والإعارة، والتصوير. وبالنسبة للاطلاع الداخلي فإن حوالي (٧٢,٠٤%) من أفراد العينة يرون أنها كافية إلى حد ما ، فى حين يرى حوالي(١٧,٤%) أنها كافية، ويرى حوالي (١٠,٦%) أنها غير كافية بالمرّة. وكما هو واضح من الجدول فإن هذه النسب تتفاوت إلى حد ما من كلية إلى أخرى دون الأخلال بترتيب الفئات فيما بينها ، ففئة الكافي إلى حد ما تأتي فى المرتبة الأولى، يليها فئة الكافي فى المرتبة الثانية وأخيرا فئة الكافي فى المرتبة الثالثة الأخيرة. أما بالنسبة لخدمة الإعارة فإن النتيجة تبدو مختلفة إلى حد ما عما عليه بالنسبة للاطلاع الداخلي، إذ تأتي فئة غير الكافي بالمرّة فى المرتبة الأولى بنسبة(٦٦,١٣%) تليها نسبة الكافي إلى حد ما بنسبة(٣٠,٧٤%)، وأخيرا فئة الكافي بنسبة(٣,١٣%)، وربما كان السبب فى ارتفاع نسبة غير الكافي فرض قيود على اعارة فئات معينة من أوعية المعلومات. أما بالنسبة لخدمة التصوير فتبدو النتيجة مختلفة إلى حد ما عما هى عليه بالنسبة للإعارة وأقرب إلى حد بعيد من النتيجة الخاصة للاطلاع الداخلي، إذ تأتي فئة الكافي إلى حد ما فى المرتبة الأولى بنسبة (٦٣,٩٢%)، يليها فئة غير الكافي على الأطلاق بنسبة(١٨,٢١%) وبذلك يفارق بسيط عن نسبة الكافي التي تأتي فى المرتبة الثالثة بنسبة (١٧,٨٧%).

## المشكلات التي يواجهها المستفيدون في تعاملهم مع المكتبة المركزية لجامعة عين شمس.

جدول رقم (17) المشكلات التي يواجهها المستفيدون في تعاملهم مع المكتبة																	
المجموع	سوء حالة الفهارس		عدم ملاممة مواعيد فتح المكتبة		سوء معاملة العاملين		عدم توافر التوثيق		ضيق المكان		قلة التخصص في المكتبة		عدم توافر الكتب الحديثة		عدم كفاية الخدمات المرجعية		كلية/
	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	
256	12.2	31	12.3	31	12.5	32	12.4	32	12.5	32	12.4	3	12.	3	12.	3	الآداب
8	7	5	4	7	4	2	6	0		1	6	2	58	2	85	3	
43	11.6	5	11.6	5	11.6	5	11.6	5	11.6	5	13.9	6	13.	6	13.	6	الأسنان
	3		3		3		3		3		5		95		95		
958	12	11	12.2	11	12.5	12	11.6	11	12.4	11	12.7	1	12.	1	13.	1	التربية
		5	1	7	3	0	9	2	2	9	3	2	94	2	47	2	
														4	9	9	
896	12.1	10	12.1	10	12.1	10	12.6	11	12.8	11	12.1	1	12.	1	12.	1	التجارة
	7	9	7	9	7	9	1	3	3	5	7	0	95	1	95	1	
												9	6		6	6	
436	11.7	51	12.1	53	11.4	50	13.3	58	12.1	53	13.3	5	12.	5	13.	6	العلوم
			6		7				6			8	16	3	76	0	
495	12.1	60	12.1	60	12.1	60	12.3	61	12.1	60	12.9	6	12.	6	13.	6	الزراعة
	2		2		2		2		2		3	4	93	4	33	6	
148	12.8	19	12.8	19	13.5	20	13.5	20	11.4	17	12.1	1	11.	1	12.	1	الصيدلة
	4		4		1		1		9		6	8	49	7	16	8	
45	11.1	5	13.3	6	13.3	6	13.3	6	11.1	5	11.1	5	13.	6	13.	6	الطب
	1		3		3		3		1		1		33		33		
56	10.7	6	12.5	7	14.2	8	12.5	7	10.7	6	14.2	8	12.	7	12.	7	مهندسة
	1				9				1		9		5		5		
360	11.6	42	12.2	44	12.2	44	11.9	43	12.7	46	13.0	4	12.	4	13.	4	العلوم
	7		2		2		4		8		6	7	78	6	33	8	
77	12.9	10	10.3	8	12.9	10	11.6	9	11.6	9	12.9	1	14.	1	12.	1	كلية
	9		9		9		9		9		9	0	29	1	99	0	البيانات
171	12.8	22	11.7	20	11.1	19	12.8	22	12.8	22	13.4	2	12.	2	12.	2	الهندسة
	7				1		7		7		5	3	87	2	28	1	
625	12.1	75	12.2	76	12.3	77	12.4	77	12.4	77	12.6	7	12.	7	13.	8	المجموع
	3	4	3	5	6	3	1	6	4	8	3	9	71	9	07	1	
												0	5		7		

يتبين من الجدول رقم ( ١٧ ) أن هناك ثمانى مشكلات تواجه المتعاملين مع المكتبة وذلك بنسب متفاوتة إلى حد ما، وهذه المشكلات هي:

عدم كفاية الخدمات المرجعية بنسبة (١٣,٠٧%) وذلك على الرغم من أهمية هذه الخدمات لا فى الرد على استفسارات المستفيدين فحسب وإنما فى تنمية مهارات تعاملهم مع المكتبة بوجه عام.

فى المرتبة الثانية تأتى مشكلة عدم توافر الكتب الحديثة بنسبة (١٢,٧١%).

- فى المرتبة الثالثة تأتى مشكلة قلة المتخصصين بنسبة (١٢,٦٩٣%) .  
 فى المرتبة الرابعة تأتى مشكلة ضيق المكان بنسبة (١٢,٤٤%).  
 فى المرتبة الخامسة تأتى مشكلة عدم توافر الدوريات الأجنبية بنسبة (١٢,٤١%).  
 فى المرتبة السادسة سوء المعاملة من جانب العاملين بنسبة (١٢,٣٦%).  
 فى المرتبة السابعة تأتى عدم ملاءمة مواعيد فتح المكتبة بنسبة (١٢,٢٣%).  
 فى المرتبة الثامنة الأخيرة تأتى مشكلة سوء حالة الفهارس بنسبة (١٢,١٤%)  
 وتتفاوت هذه النسب من كلية إلى أخرى.

مقترحات المستفيدين لتنمية الموارد البشرية والمادية للمكتبة المركزية لجامعة عين شمس.  
 يتبين من الجدول رقم ( ١٨ ) أن المستفيدين قد تقدموا بثمانية مقترحات أساس للنهوض بالمكتبة، وهناك تفاوت واضح فى مدى التركيز على موضوعات هذه المقترحات. إذ يأتى اقتراح توفير الإضاءة المناسبة فى المرتبة الأولى ، يليه اقتراح توفير المقاعد والمناضد بالعدد الكاف والمواصفات المناسبة، ثم يأتى اقتراح توفير مقومات تجنب الضوضاء أو مصادر التلوث السمعى فى المرتبة الثالثة ، وفى المرتبة الرابعة يأتى الاقتراح الخاص بأن تقتصر مقتنيات المكتبة الحالية على الأطروحات دون غيرها، ثم يأتى الاقتراح الخاص بالإهتمام بالنظافة بكل أبعادها، ثم يأتى فى المرتبة السادسة الاقتراح الخاص بضرورة تعامل العاملين مع المستفيدين بالصنى، وقد ذهب البعض فى المرتبة السابعة إلى حد اقتراح توفير مكان آخر أكثر ملاءمة للمكتبة، أما الاقتراح الثامن الأخير فيتعلق بتوفير وسائل التهوية المناسبة ، وكما هو واضح فإن كثيرا من هذه الاقتراحات تركز على المقر وظروف المقر.

جدول رقم (١٨) مقترحات المستفيدين لتنمية الموارد البشرية والمادية للمكتبة		
مقترحات ترتبط بالمقومات الأساسية (الموارد المادية والبشرية)		
الاقترح	ع	%
توفير الإضاءة الجيدة	٨٦٢	١٤.٩٥
توفير المقاعد والمناضد	٨٦٠	١٤.٩١
توفير الهدوء	٨٠٣	١٣.٩٢
ان تقتصر هذه المكتبة على الرمائل الجامعية	٧٩٣	١٣.٧٥
الاهتمام بالنظافة	٧١٩	١٢.٤٧
المعاملة الحسنة من قبل العاملين	٦٨٧	١١.٩١

جدول رقم (١٨) مقترحات المستفيدين لتنمية الموارد البشرية والمادية للمكتبة		
مقترحات ترتبط بالمقومات الأساسية (الموارد المادية والبشرية)		
١٠.٧٥	٦٢٠	توفير مكان اخر للمكتبة
٧.٢٣٥	٤٢٣	توفير وسائل التهوية المناسبة
١٠٠	٥٧٦٧	المجموع

مقترحات المستفيدين لتطوير ما تقدمه المكتبة من خدمات.

جدول رقم (١٩) مقترحات المستفيدين لتطوير ما تقدمه المكتبة من خدمات		
مقترحات ترتبط بالخدمات المقدمة في المكتبة المركزية - جامعة عين شمس		
%	ع	الاقتراح
١٧.٣	٨٥٢	خفض أسعار التصوير
١٦.٣	٨٠٢	سهولة الرد على الاستفسارات
١٢.٤	٦١٣	توفير الاعارة الخارجية
٩.٩٧	٤٩٢	إعادة تنظيم المقتنيات بما يكفل سهولة الوصول إليها
٨.٤٣	٤١٦	توفير المراجع الأجنبية
٨.١٧	٤٠٣	صيانة وتجديد الفهارس
٨.١٣	٤٠١	توفير الفهرس الإلكتروني
٦.٧٧	٣٣٤	زيادة مواعيد العمل بالمكتبة
٦.٣٢	٣١٢	توفير خدمة الإحاطة الجارية
٦.٢٦	٣٠٩	إتاحة الاستعارة الإلكترونية
١٠٠	٤٩٣٤	المجموع

يتبين من الجدول رقم ( ١٩ ) أن المستفيدين قد تقدموا بعشرة اقتراحات تتعلق بتطوير ما تقدمه المكتبة من خدمات، ويأتى تخفيض تكلفة التصوير فى المقدمة، يليه توفير مقومات الرد على الاستفسارات، ثم توفير خدمة الإعارة ، ثم الاهتمام بتنظيم المقتنيات على النحو الذى ييسر الوصول إليها، ثم توفير المراجع الأجنبية ، ثم صيانة الفهارس وتجديدها بحيث تغطي جميع مقتنيات المكتبة ويصبح من السهل البحث فيها، ويرتبط الاقتراح السابع بما سبق إذ يرى المستفيدون تحويل الفهرس إلى شكل إلكتروني، كما يرى المستفيدون ضرورة مد ساعات العمل بالمكتبة، يلي ذلك فى المرتبة التاسعة توفير خدمة الإحاطة الجارية، وأخيرا توفير تسجيل

الاستعارة الكترونية، بما يتطلبه ذلك من وجود الملفات الإلكترونية الخاصة ببيانات مقتنيات المكتبة والملفات الإلكترونية الخاصة ببيانات المستفيدين.

مقترحات المستفيدين بشأن توفير مقومات التعامل مع الإنترنت.

جدول رقم (٢٠)		
مقترحات ترتبط بشبكة الإنترنت		
الاقترح	ع	%
العمل على توفير الإنترنت	٨٦١	١٨.٣٥
توفير أجهزة حاسبات	٨٥٧	١٨.٢٧
صيانة الأجهزة	٨١٠	١٧.٢٦
العمل على تقوية شبكة الإنترنت	٨٠٢	١٧.٠٩
الصيانة المستمرة للشبكة	٧٢٠	١٥.٣٥
توفير عاملين مؤهلين للعمل على أجهزة الحاسبات	٦٤٢	١٣.٦٨
المجموع	٤٦٩٢	١٠٠

يتبين من الجدول رقم ( ٢٠ ) تقدم المستفيدين بسمة اقتراحات تتعلق بهذا الموضوع، ويأتى فى مقدمتها الاقتراح الخاص بتوفير المقومات التقنية اللازمة للتعامل مع الإنترنت بوجه عام، ثم توفير أجهزة الحاسب التى تستخدم كمنافذ للاتصال بالإنترنت، ثم العمل على توفير الصيانة المناسبة لهذه الأجهزة ، ثم تقوية شبكة الاتصالات الخاصة بالإنترنت، وتوفير الصيانة المناسبة المستمرة لهذه الشبكة ، وأخيرا توفير الأخصاصيين المؤهلين لتشغيل أجهزة الحاسب بمساعدة المستفيدين فى البحث عن المعلومات واسترجاعها.

مقترحات المستفيدين بشأن توفير مصادر المعلومات.

يتبين من الجدول رقم ( ٢١ ) أن المستفيدين قد تقدموا بعبءة اقتراحات ترتبط بمصادر المعلومات المختلفة، ويأتى فى مقدمة هذه الاقتراحات توفير تقارير البحوث (١٧,٤٧%)، يليه اقتراح توفير الكتب الإلكترونية (١٧,١٥%)، ثم استكمال الدوريات الإلكترونية (١٦,٥٦%)، يليه وبنسبة ضئيلة اقتراح توفير الرسائل إلكترونيا (١٦,٤٣%)، ثم اقتراح إتاحة الرسائل على الإنترنت(١١,١٦%)، ثم توفير المراجع (١٠,٧٤%)، وأخيرا إتاحة الرسائل الورقية(١٠,٤٧%) حيث انها لا يتم الاطلاع عليها نظرا لعدم استكمال العمليات الفنية الخاصة بها وكذلك عدم إتاحتها فى قاعات الاطلاع بالمكتبة.

جدول رقم (٢١)		
مقترحات ترتبط بمصادر المعلومات		
الاقتراح	ع	%
توفير تقارير البحوث	٦٥٤	١٧.٤٧
توفير الكتب إلكترونياً	٦٤٢	١٧.١٥
استكمال الدوريات الورقية	٦٢٠	١٦.٥٦
توفير الرسائل إلكترونياً	٦١٥	١٦.٤٣
اتاحة الرسائل على الإنترنت	٤١٨	١١.١٧
توفير المراجع	٤٠٢	١٠.٧٤
اتاحة الرسائل الورقية	٣٩٢	١٠.٤٧
المجموع	٣٧٤٣	١٠٠

نماذج من نصوص المقترحات والملاحظات التي سجلها المستفيدون من المكتبة المركزية لجامعة عين شمس.

١- "لم أسمع عن كل الخدمات التي تم ذكرها في الاستبانة التي قدمت لنا". ويدل ذلك على تعطش المستفيدين للتوعية المعلوماتية.

٢- "لا نستطيع الاطلاع على الرسائل التي نحن في حاجة ماسة إليها".

٣- "الرسائل مربوطة بالدويار وملقاء على أرضية المكتبة".

٤- "المكتبة محتاجة لمكتبة".

ويعبر هذان الرأيان الأخيران عن مدى فقدان المستفيدين للثقة في صلاح حال المكتبة الحالية.

٥- "أرجو إغلاق هذه المكتبة لأنها تعتبر أهدار للمال العام"

٦- "العاملون بالمكتبة لا يقدرون المكان الذي يعملون فيه ويأكلون ويشربون أثناء العمل".

٧- "هل يعقل ان تكون المكتبة المركزية لثانى جامعة فى مصر حوائطها من دواليب".

٨- "اتمنى أن أرى بالمكتبة المركزية لجامعة عين شمس مخطوطات وأعمال تراثية مثل جامعة القاهرة ودار الكتب المصرية".

- ٩- " يجب عمل مجموعة عمل لتطوير هذه المكتبة" .
- ١٠- " يجب دمج هذه المكتبة مع المكتبات الموجودة بالكلية" .
- وربما كان في هذا الرأي ما يدل على شعور المستفيدين بالحاجة إلى التنسيق بين المكتبات.
- ١١- " ما هو الفرق بين هذه المكتبة وشبكة الرسائل الموجودة داخل المكتبة؟"
- ويعبر هذا التساؤل عن العلاقة بين المكتبة المركزية للجامعة ، ومكتبة الرسائل الجامعية.
- مقترحات العاملين بإدارة خدمات المستفيدين بالمكتبة المركزية لجامعة عين شمس.

جدول رقم (٢٢)		
مقترحات العاملين بإدارة الخدمة بالمكتبة المركزية للإرتقاء بالمكتبة		
الاقترح	ع	%
توفير مكان ملائم للمكتبة	٤٣	٩.٨٤
توفير وسائل التكنولوجيا الحديثة (إنترنت ، حسابات ، CD )	٤٠	٩.١٥
توفير عاملين متخصصين في مجال المكتبات	٣٤	٧.٧٨
زيادة الميزانية المخصصة للمكتبة	٣١	٧.٠٩
إنشاء هيكل تنظيمي للعاملين	٢٩	٦.٦٤
العمل على تدريب العاملين دوريا	٢٧	٦.١٨
توفير حوافز مالية ومعنوية للعاملين	٢٦	٥.٩٥
توفير أجهزة تصوير حديثة ولوازمها (أوراق - أحبار)	٢١	٤.٨١
توعية المستفيدين بأهمية خدمات المكتبة	٢١	٤.٨١
وضع معايير موحدة للاختبار والاستبعاد	١٩	٤.٣٥
توفير وسائل تهوية (تكيفات - شفاطات)	١٨	٤.١٢
توفير عمالة مربية وأدوات نظافة	١٨	٤.١٢
إعادة الهيكل التنظيمي لشبكة الرسائل الجامعية	١٨	٤.١٢
تفعيل دور المكتبة الإلكترونية وتطويرها	١٦	٣.٦٦
توفير أثاث مناسب (مقاعد ومناضد)	١٦	٣.٦٦
توفير لائحة للمكتبات والعمل على تفعيلها	١٦	٣.٦٦
توفير قاعات للمكتبة (خناوات للباحثين مخصصة للقراءة)	١٥	٣.٤٣
دعم التعاون بين المؤسسات المشابهة	١٥	٣.٤٣

جدول رقم (٢٢)		
مقترحات العاملين بإدارة الخدمة بالمكتبة المركزية للإرتقاء بالمكتبة		
الاقترح	ع	%
ارتباط الجامعة إداريا برئيس الجامعة لإزالة الصعوبات والعوائق	١٤	٣.٢
المجموع	٤٣٧	١٠٠

يتبين من الجدول رقم ( ٢٢ ) أن العاملين فى إدارة خدمة المستفيدين بالمكتبة قد تقدموا بتسعة عشر اقتراحا لتطوير المكتبة، ويتبين من هذا الجدول وجود اتفاق واضح بين ما اقترحه المستفيدون وما يقترحه العاملون ، فإذا كانت معظم مقترحات المستفيدين قد تركزت على المقر وخصائصه ومقوماته ، فإن توفير مقر ملائم للمكتبة يأتى على رأس مقترحات العاملين، يليه فى المرتبة الثانية توفير تقنيات المعلومات الحديثة من الحاسبات وشبكات الاتصالات ، ومقومات الأرتباط بالإنترنت، ويأتى اقتراح تنمية الموارد البشرية من المتخصصين فى مجال المكتبات والمعلومات فى المرتبة الثالثة، يليه فى المرتبة الرابعة زيادة ميزانية المكتبة على النحو الذى يكفل تغطية احتياجاتها والوفاء بالتزاماتها بالشكل المناسب، ويأتى فى المرتبة الخامسة إعداد هيكل تنظيمي مناسب للمكتبة يكفل توزيع الأعباء على العاملين وفق مؤهلاتهم وخبراتهم، وهناك ارتباط وثيق بين الاقتراح السادس والاقتراح الثالث حيث يقترح العاملون فى المرتبة السادسة توفير مقومات التدريب الدورى وتنمية مهارات العاملين أو ما يسمى التنمية المهنية، ويأتى توفير الحوافز المالية والأدبية للعاملين فى المرتبة السابعة، بينما يأتى توفير أجهزة تصوير حديثة وما يلزمها من خامات وتوفير فرص الصيانة فى المرتبة الثامنة ، ويتعلق الاقتراح التاسع بقضية جديرة بالإهتمام فعلا وهى توعية السنفيدين بأهمية ما تقدمه المكتبة من خدمات وتنمية مهارات تعاملهم مع هذه الخدمات الأمر الذى يصب فى النهاية فى قناة ما يسمى التوعية المعلوماتية، ويتصل الاقتراح العاشر بإدارة مقتنيات المكتبة وضرورة وجود معايير واضحة للاختيار، وكذلك معايير واضحة للتنقية والاستبعاد، ويتعلق الاقتراح الحادى عشر بتوفير وسائل التهوية من أجهزة التكيف والشفاطات، فى حين يتعلق الاقتراح الثانى عشر بالنظافة من حيث توفير الأدوات والمواد والعمالة المدربة. ويقترح العاملون فى المكتبة فى المرتبة الثالثة عشر إعادة النظر فى الهيكل التنظيمى لشبكة الرسائل الجامعية على ضوء التطورات التقنية الراهنة وما طرأ على منظومة المكتبات الجامعية المصرية من تغيرات فى ظل مشروع تطوير تقنيات المعلومات والاتصالات، أما الاقتراح الرابع عشر فيتعلق بالتوعية بالمكتبة الجامعية الرقمية والدعوة لاستثمار مواردها ورصد سلوكيات المستفيدين فى التعامل مع هذه المكتبة ، وتطوير

الأداء بناء على مقترحات المستفيدين. ويأتى الاقتراح الخامس عشر مطابقا تماما لأحد مقترحات المستفيدين وهو توفير الأثاث المناسب. أما الاقتراح السادس عشر فيتعلق بمراجعة اللائحة العامة للمكتبات على ضوء التغيرات التقنية والاجتماعية والاقتصادية التى حدثت خلال العقود الثلاثة الماضية. ويتعلق الاقتراح السابع عشر بتوفير الخلوات الشخصية الخاصة بالباحثين . فى حين يتعلق الاقتراح الثامن عشر بدعم مقومات التعاون بين المكتبة وما يناظرها من مؤسسات على الصغيدين الوطنى والعالمى. ويقترح العاملون فى نهاية ما تقدموا به بأن تكون المكتبة المركزية تابعة لرئيس الجامعة مباشرة وذلك لأن المكتبة الجامعية بطبيعتها ترتبط ارتباطا وثيقا بالوظائف أو القطاعات الثلاثة الرئيمة للجامعة ، من التعليم والطلاب ، والدراسات العليا والبحوث ، وخدمة البيئة وتنمية المجتمع.

### التوصيات.

على ضوء ما أسفرت عنه هذه الدراسة التخصيضية ، واعتمادا على نتائج دراسات أخرى يمكن تسجيل التوصيات التالية:

- ١- أن تقتصر مهمة هذه المكتبة على الرسائل الجامعية ، والدوريات التخصصية ، والكتب المرجعية التى تخدم أكثر من تخصص موضوعي وأحد بحيث تتاح هذه الفئات من الأوعية فى شكلها الورقي الأصلي إن أمكن، فضلا عن أشكالها البديلة الحديثة.
- ٢- إعداد نظام قانوني لتداول الرسائل الجامعية يكفل المحافظة على حقوق الملكية الفكرية ويشجع على استثمار محتوى الرسائل لتنشيط البحث العلمي النظري ، فضلا عن التطبيقات العملية.
- ٣- إعادة تهيئة المقر الحالي ليصبح مناسبا من الناحية الوظيفية للتعامل مع أوعية المعلومات التى سبقت الإشارة إليها فى جو يلبي حاجة المستفيدين من الراحة والهدوء.
- ٤- أن تعود تبعية مكتبة الرسائل الجامعية بكل مكوناتها إلى المجلس الأعلى للجامعات على النحو الذى نشأت به فكرتها الأصلية عام ١٩٦٨ واضعين فى الحسبان التطورات التقنية والاجتماعية والاقتصادية التى طرأت على مجتمع المعلومات فى مصر.
- ٥- التوسع فى قاعات الأطلاع وتزويدها بالأثاث والأجهزة المناسبة للاطلاع بحيث تتمتع لأكبر عدد ممكن من المستفيدين الذين يمكن أن يترددوا على المكتبة فى وقت واحد.
- ٦- تهيئة عدد مناسب من مكتبات البحث الفردية لصالح من يريدون الأنتفاع بها.

- ٧- تزويد قاعات الاطلاع بالعدد المناسب (حوالي ٢٠٠) من منافذ التعامل مع بنوك المعلومات وقواعد البيانات على الصعيدين المحلي والدولي.
- ٨- الارتقاء بمستوى العاملين نوعيا وعدديا ، ويعنى ذلك الحرص على توافر المؤهلين مهنيا والمتخصصين موضوعيا بالأعداد التي تناسب كم المجموعات وعدد مجتمع المستفيدين المحتملين منها، وتوفير الحوافز الكفيلة بإجتذاب أحسن العناصر البشرية .
- ٩- توفير مقومات الرد على استفسارات المستفيدين ممن يزرون المكتبة أو يتصلون بها بأي وسيلة من وسائل الاتصال كالهاتف والفاكس والبريد الإلكتروني.
- ١٠- توفير المقومات المادية والبشرية المناسبة لتطوير مقومات المشابكة الإلكترونية من حاسبات على أختلاف مستوياتها ووظائفها، وشبكات الاتصالات على أختلاف فئاتها، فضلا عن البرمجيات الخاصة بمثل هذا النمط من المشابكة التي تربط مكونات منظومة المكتبات.
- ١١- توفير مقومات الحفظ المناسب والصيانة اللازمة لمقتنيات المكتبة من المخطوطات والعمل على تحويلها إلى الشكل الرقمي الذي يكفل إتاحتها على مختلف المستويات دون تعرضها لأية أضرار.
- ١٢- توفير الخزانات المؤمنة لعرض نواذر المخطوطات والمقتنيات ذات القيمة التاريخية.
- ١٣- تشكيل لجنة مهنية يتم فيها تمثيل تخصص المكتبات وتنظيم المعلومات، وتخصص الحاسبات ، وتخصص هندسة الاتصالات، وتخصص الإدارة ، لوضع خطة تنفيذية متكاملة لتطوير هذه المكتبة من الناحية المادية والبشرية.

#### المصادر العربية:

(١) حشمت قاسم. خدمات المعلومات ؛ مقوماتها وأشكالها- القاهرة : مكتبة غريب،

١٩٨٤.

(٢) جامعة عين شمس. كتاب جامعة عين شمس التذكاري- القاهرة: جامعة عين

شمس ، ٢٠٠٧.

(٣) حامد الشافعى دياب. المكتبات الجامعية في فلسطين(المحتلة)؛ دراسة لواقعها

والنخطيط لمستقبلها. عالم المعلومات والمكتبات والنشر- مج ٢، ع ٢ ، يناير

٢٠٠١

- (٤) جامعة عين شمس. دليل مكتبات الجامعة ، الإدارة العامة للمكتبات. القاهرة، ١٩٩٨ .
- (٥) رياض بن لعلام. تحولات العمل التوثيقي في مجتمع المعلومات ؛ التحديات وأدوات العمل الجديدة بالنسبة للمكتبات الجامعية الجزائرية- مجلة المعلومات العلمية والتقنية، مج ١١، ع ١ (٢٠٠١).
- (٦) عبد الكريم عبد الرحيم العوامى. مكتبات جامعة المسيرة الكبرى: دراسة تقويمية . إشراف رحيم عبود محسن-(أطروحة ماجستير) - بن غازي، جامعة قاريونس، كلية الآداب ، قسم المكتبات والمعلومات، (٢٠٠٤).
- (٧) أديب إبراهيم القوقا. التجربة المكتبية الأكاديمية في جامعة الأقصى بغزة، ملتقى الأساليب الحديثة لإدارة المكتبات ومراكز المعلومات بالجودة الشاملة - القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتدريب والاستشارات الإدارية، ٢٠٠٥ .
- (٨) رجاء يوسف فرج الزيات. مكتبات أكاديمية السادات للعلوم الإدارية: دراسة ميدانية ؛ إشراف حامد الشافعي- ( أطروحة ماجستير) - جامعة القاهرة: كلية الآداب ، قسم المكتبات والمعلومات،(٢٠٠٥) .
- (٩) سليمان بن صالح العقلا وفؤاد أحمد اسماعيل. مكتبات جامعة الملك سعود في خمسين عاما: مسيرة وإنجازات - الرياض: جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع،(٢٠٠٥) ، ١٨٢ص.
- (١٠) صلاح محمد فهمي حجازي. مكتبات الجامعات المصرية الخاصة: دراسة ميدانية ؛إشراف محمود عفيفي- ( أطروحة ماجستير) - القاهرة: جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات. (٢٠٠٥).
- (١١) عبد العزيز عبد الحميد عامر. مكتبات جامعة السابع من إبريل: دراسة ميدانية لواقعها وآفاق تطويرها؛ إشراف عبد الله محمد الشريف- طرابلس: ٢٠٠٥) (أطروحة ماجستير) - جامعة الفاتح. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات.
- (١٢) على الأكلبي. تقرير حول اللقاء الثالث لأمناء مكتبات كليات المعلمين الذي عقد في رحاب كلية المعلمين بالدمام خلال الفترة من ١٣-١٨-١٤٢٥ هـ - المكتبات والمعلومات، ع ٦، فبراير ٢٠٠٥

- (١٣) فاتن الباقي. مكتبة كلية عفت. مجتمع المعلومات، ع٧ (سبتمبر ٢٠٠٥) ، ص٢٢.
- (١٤) هبة صلاح الدين محمد النموري. مكتبات كليات جامعة كفر الشيخ : دراسة ميدانية ؛ إشراف شعبان خليفة، أحمد عبادة العربي- (أطروحة ماجستير) ، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، (٢٠٠٥) .
- (١٥) هالة غالب الناهي. مكتبة أكاديمية الخليج العربي في البصرة: دراسة حالة - آداب البصرة- ع ٤١ ، (٢٠٠٦) .
- (١٦) نوري حصيد حسن. منظومة مكتبات جامعة حلب: دراسة للواقع والتخطيط لإدخال نظام آلي ؛ إشراف شعبان خليفة- ( أطروحة ماجستير) . جامعة القاهرة، كلية الآداب ، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، (٢٠٠٧).
- (١٧) رامى حامد إبراهيم الهنداوي. المكتبات الجامعية الفلسطينية: الحاضر واتجاهات المستقبل ؛ إشراف حامد الشافعي دياب. القاهرة، ( أطروحة ماجستير) - جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، (٢٠٠٧).
- (١٨) على الدوكالي. مشكلات التعامل مع التقنية في مكتبات جامعة الفاتح، دراسة حالة- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات - ع٢٧ (يناير ٢٠٠٧)، صص٦٣-٨٠ .
- (١٩) محمد بن عبد القادر العطاس. مكتبات الكليات التقنية بالمنطقة الغربية السعودية؛ دراسة لواقعها وسبل تطويرها لمكتبات رقمية؛ إشراف فتحي عبد الهادي - ( أطروحة ماجستير) - جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم الوثائق والمكتبات (٢٠٠٧).
- (٢٠) هالة حسن الزروق. مكتبات الجامعات والمعاهد العليا الطبية بشعبية طرابلس؛ إشراف رجب محمد مصباح- (أطروحة ماجستير)- ليبيا، جامعة الفاتح، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، (٢٠٠٧).
- (٢١) فالح عبد الله علي الغامدي. استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل كمكتبة الجامعة؛ دراسة استطلاعية- المجلة العربية للمعلومات، مج١٤، ع٢٤، (١٩٩٣)، صص٥٦-٧٢.

- (٢٢) مؤيد صديقي. خدمات المعلومات في مكتبة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن - مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س١٣، ع٣، (١٩٩٣)، صص٤-٢١.
- (٢٣) ياسر يوسف عبد المعطي. خدمات المعلومات في كلية التربية الأساسية بالكويت؛ دراسة لاحتياجات المستفيدين - مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س١٥، ع٤؛ (أكتوبر ١٩٩٥)، صص٢٤-٣٤.
- (٢٤) محمد يوسف مراد. معوقات إفاضة طلبية المرحلة الجامعية الأولى من المكتبات الجامعية المصرية - مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س١٧، ع٤؛ (أكتوبر ١٩٩٧)، صص٧٣-٩٠.
- (٢٥) أيمن علي الغفيلي. خدمات الإعارة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ٥، ع ١؛ (مايو - أكتوبر ١٩٩٩)، صص٧-٤٣.
- (٢٦) خالد بن عبد الرحمن الجبري. خدمات المعلومات في مكتبة معهد الإدارة العامة - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ٥، ع ١؛ (مايو - أكتوبر ١٩٩٩)، صص٧١-٨٨.
- (٢٧) نادية أبو عطية. تقييم فعالية وسائل البحث في المكتبات الجامعية من وجهة نظر المستفيدين؛ دراسة حالة المكتبة المركزية لجامعة منتوري؛ إشراف حليلة سمرة، (أطروحة ماجستير) - قسنطينة، جامعة منتوري (٢٠٠١)، ص١٠٢.
- (٢٨) ناريمان إسماعيل متولي. تقويم خدمات المكتبة الجامعية بمركز دراسة الطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والتخطيط لمستقبلها؛ دراسة مسحية - مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س٢١، ع٣؛ (يوليو ٢٠٠١)، صص٤٦-٦٢.
- (٢٩) ريم مبارك التحطاني. خدمات المعلومات الإلكترونية؛ دراسة حالة لمكتبة قسم الطالبات في جامعة الملك عبد العزيز (أطروحة ماجستير) - جدة، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم المكتبات والمعلومات، (٢٠٠٤).

- (٣٠) هشام عبد الله عباس. قياس جودة خدمات المكتبات الجامعية؛ دراسة تطبيقية على خدمات مكتبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ١١، ع ١؛ (فبراير - يوليو ٢٠٠٥)، صص ٣٥-٥١.
- (٣١) ناصر متعب الخرينج. تحديد احتياجات المستفيدين من خدمات مكتبات كلية التربية الأساسية ومصادرها وإمكانياتها بدولة الكويت- مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س ٢٥، ع ٣؛ (يوليو ٢٠٠٥)، صص ١٣٩-٨٠.
- (٣٢) نوال عبد الله. خدمات المعلومات للمكفوفين في مكتبات الجامعات المصرية- دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مج ١، ع ١؛ (يناير ٢٠٠٥)، صص ٩٥-١٣٤.
- (٣٣) منال جابر عكاشة. خدمات المعلومات في مكتبات جامعة بنها؛ دراسة ميدانية؛ إشراف شعبان خليفة (أطروحة دكتوراة) - جامعة بنها، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، (٢٠٠٦).
- (٣٤) خديجة اولم. إسهامات المكتبة داخل الخطة الوطنية للمعلومات؛ المكتبة الجامعية بجامعة الحاج لخضر بباتنة نمونجا؛ إشراف كمال بطوش، (أطروحة ماجستير) - جامعة منتوري (٢٠٠٧).
- (٣٥) ريم بنت على بن محمد الراعي. التخطيط لخدمة رقمية تعاونية بين المكتبات الجامعية السعودية؛ إشراف حسن بن عواد السريحي، (أطروحة دكتوراة) - جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم المكتبات والمعلومات، (٢٠٠٧).
- (٣٦) منال جابر عكاشة. خدمات المعلومات في المكتبات المركزية الجامعية للأقطار العربية: دراسة مقارنة، (أطروحة دكتوراة) - جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم المكتبات والتوثيق، (٢٠٠٧).
- (٣٧) فاتن سعيد بامفلح. التخطيط للخدمة المرجعية الرقمية التعاونية بين المكتبات الجامعية السعودية - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ١٣، ع ١، (٢٠٠٧).
- (٣٨) كمال بطوشي. الباحث والمعلومات العلمية التقنية بالمكتبة الجامعية: الحاجة، الملوك، إسهامات التأسيس لمجتمع المعلومات، دراسة ميدانية بالمكتبات

- الجامعية الجزائرية- تونس، مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (٢٠٠٧).
- (٣٩) محمد مصطفى. الخدمة المرجعية في مكتبات جامعة الإسكندرية: دراسة ميدانية ؛ إشراف شعبان خليفة، (أطروحة ماجستير) - جامعة الإسكندرية، كلية الآداب ، قسم المكتبات والمعلومات، (٢٠٠٧).
- (٤٠) رضوي جلال النوساني. الكتب الأجنبية في مكتبات الكليات العملية بجامعة طنطا، دراسة ميدانية؛ إشراف شعبان خليفة، (أطروحة ماجستير) - جامعة طنطا ، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، (٢٠٠٥).
- (٤١) نبيل عطا شيماء. المكتبة المركزية بجامعة حلوان، دراسة تقييمية للمجموعات والعمليات والخدمات ؛ إشراف أحمد على تاج، سيدة ماجد؛ (أطروحة ماجستير) - جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، (٢٠٠٦).
- (٤٢) سليمان بن صالح العقلا. إتجاهات الموظفين نحو التطوير الإداري في المكتبات الجامعية، دراسة في مكتبات جامعة الملك سعود- دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مج ١، ع ٣، (سبتمبر ٢٠٠٥).
- (٤٣) على الدوكالي. إدارة المعلومات والمكتبات الجامعية: دراسة حالة مكتبة جامعة الفاتح في الملتقى العربي الثاني لتكنولوجيا المكتبات والمعلومات-القاهرة، شبكة إختصاصي المكتبات والمعلومات، (٢٠٠٧).

#### المصادر الأجنبية:

- (44)Yared Mammo, Haramaya university library and information services :looking back to look forward, The International Information &Library Review, vol, 42,issu, March 2 010, pp 4-26.
- (45)Megan Johnson, Weihua Shi, Xiaorong Shao, Exploring library service modeks at Fudan University and Appalachian State University : Experiences from an international librarian exchange program, The International Information & Library Review, vol 42, Issue 3, 010, pp 86- 194.

- (46) Yoo-Seong Song . Collaboration with the business career services office: A case study at the university of Illinois at Urbana Champaign, Research Strategies, vol, 20, Issue 4, pp 311-321
- (47) Veeranna S. Cholin, Study of the application of information technology for effective access to resources in Indian university libraries. The International Information & Library Review, vol, 37, Issue 3, September 2005, pp 89-197.
- (48) Claudette Cloutier , Setting up a free -based information service in an academic library, The Journal of Academic Librarianship, vol 31, Issue 4, July 2005, pp 33-338
- (49) Peter Hernon , Philip Calvert, E-service quality in libraries: Exploring its features and dimensions , Library & Information Science Research, vol 27, Issue 3, 2005, pp 377-404.
- (50) Sylvia G, Tag , Stefanie Buck, Martha N. Mautino, Creating connections: Library instruction across campus , Research Strategies, vol 20, Issue 4 , 2005, pp 226-241.
- (51) Abul K. Bashirullah , Xiomara Eli Pernot, Filip Roodhooft, Alexandra Jayaro, Consortium : A solution to academic library services in Venezuela, library collections, Acquisitions and Technical Services, Vol 30, Issue 1-2 , March- June 2006, pp 1464- 9055.
- (52) M. Masoom Raza, Amar Nath, Use of It in university libraries of Punjab, Chandigarh and Himachal : A comparative study , The International Information & Library Review, vol 39, Issues 3-4, September- December 2007, pp 211-227.
- (53) Eli Pernot, Filip Roodhooft, Alexandra Van den Abbeele, Time -Driven activity- based costing for inter library services: A case study in a university, The Journal of Academic Librarianship, vol 33, Issue 5. September 2007, pp 55-560.

- (54) Charles Martell, The Absent user: Physical use of academic library collections and services continues to decline 995–2006, The Journal of Academic Librarianship, vol 34, Issue 5 , September 2008, pp 400–407.
- (55) Maria G.N. Musoke, Strategies for addressing the university library users, changing needs and practices in Sub-Saharan Africa, The Journal of Academic Librarianship, vol 34, Issue 6, November 2008, pp 532–538.
- (56) Steve H. Ching, Alice Tai, Joanna Pong, Michael Cheng, Don't let micropayments penalize you experience from the city university of Hong Kong, The Journal of Academic Librarianship, vol 35, Issue 1, January 2009, pp 86–97.
- (57) Rochelle Smith, Nancy J. Young, Giving pleasure its due : collection promotion and readers advisory in academic libraries, The Journal of Academic Librarianship, vol 34, Issue 6, November 2008, pp 520– 526.
- (58) Deborah Tenofsky .Teaching to the whole student: Building best practices for collaboration between libraries and student services, Research Strategies, vol 20, 2007, 284–299.
- (59) Nayana Darshani Wijayasundara, Faculty library collaboration : A model for university of Colombo, The International Information & Library Review, vol 40, Issue 3 , September 2008, pp 188– 198.
- (60) Olga Einasto, Using service quality monitoring to support library management decisions : A case study from Estonia, The International Information & Library Review, vol 41, Issue 1, March 2009, pp 12–20.
- (61) Shuqin Jiao, Fu Zhuo, Liming Zhou, Xiaoying Zhou, Chinese academic libraries from the perspective of international students studying in China, The International Information & Library Review , vol 41, Issue 1, March 2009, pp 1–11.
- (62) Guoying Liu, Danielle Winn, Chinese students and Canadian academic library: A user study at the university of Windsor, The Journal of Academic Librarianship , vol 35, Issue 6, November 2009, pp 565–573.

- (63) Wendy Allen Shelburne, E- book usage in academic library: User attitudes and behaviors, Library Collections, Acquisitions , and Technical Services, vol 33, Issue 2-3, 2009, pp 59-72.
- (64) Lizah Ismail, What they are telling us : Library use and needs of traditional and non hyphen(true graphic) traditional students in a graduate social work program, The Journal of Academic Librarianship, vol 35, Issue 6, November 2009, pp 555- 564.
- (65) Terry Judd, Gregor Kennedy, A five- year study of on- campus internet use by undergraduate biomedical students, Computers & Education , vol 55, Issue 4, December 2010, pp 111564-1571.
- (66) Santoshi Halder, Anjali Ray, P.K. .Chakrabarty, Gender differences in information seeking behavior in three universities in West Bengal , India, The International Information Library Review, vol 42, Issue 4, December 2010 , pp 242-251.
- (67) Aijaz Ahmed Gujjar, Bushara Naoreen, Amtul Hafeez Chaudhry, A comparative student support services: The United Kingdom, Pakistan and Sri Lanka , Procedia – Social and Behavioral Sciences, vol 2, Issue 2 2010, pp 839-846.
- (68) Cecilia Garibay, Humberto Gutierrez, Arturo Figueroa, Evaluation of a digital library by means of quality function deployment(Q F D) and the Kano Model, The Journal of Academic Librarianship, vol 36, Issue 2, March 2010, pp 125-132.
- (69) Kay G. Johnson, We learn with a little help from our friends: A technical services librarian explores issues in public services at McConnell library , Radford university , Serials Review, vol 36, Issue 1, March 2010, pp 32-34.
- (70) Maria Pinto, Viviana Fernandez- Marcial, Carmen Gomez -Camarera. The impact of information behavior in academic library service quality: A case study of the science and technology area in Spain. The Journal of Academic Librarianship, vol 36, Issue 1, January 2010, pp 70-78.

- (71) Deana Groves, Online work tools: A look at 20 academic libraries technical services web pages, library Collections, Acquisitions, and Technical Services, vol 29, Issue 4, December 2005, pp395-40.
- (72) J. Suku, Mini G. Pillai, Automation of university libraries in Kerala Status problems and prospects, The Journal of Academic Librarianship, vol 31, Issue 2, March 2005, pp 151-159.
- (73) Ibrahim Usman Alhaji, Digitization of past question papers, dissertations and theses: A case study of 30 Nigerian university libraries , The International information & Library Review, vol 39, Issue 3-4, September-December 2007, pp 228-246.
- (74) Kenneth J. Burhanna, Jamie Seeholzer, Joseph Salem Jr. No natives here: A focus group study of student perceptions of web 2.0 and the academic library, The Journal of Academic Librarianship, vol 35, Issue 6, November 2009, pp 523-532.
- (75) Marisa Scigliano, Measuring the use of networked electronic journals in an academic library consortium: moving beyond mines for libraries (R) in Ontario Scholars Portal , Serials Review, vol 36, Issue , June 2010, pp 72-78.
- (76) Yong – Mi Kim, Users' perceptions of university library websites: A unifying view, Library & Information Science Research, in press.
- (77) Manorama Tripathi, Sunil Kumar, Use of Web 2.0 tools in academic libraries: A reconnaissance of the international landscape, The International Information & Library Review, vol 42, Issue 3, September 2010, pp 195-207.
- (78) N.K. Sheeja, Surveying scholars' perceptions of university libraries in Kerala (India), The International Information & Library Review, vol 42, Issue 4, December 2010, pp262-268.
- (79) Cheryl Bielema, Dan Crocker, Joan Miller, Jennifer Reynolds –Moehrle, Helen Shaw, Faculty and librarian collaborations: A case study and

proposal for online learning environments, Research Strategies , vol 20, Issue 4, 2005, pp 334- 345.

- (80) Maria Collins, The effects of E- Journal management tools and services on serials cataloging , Serials Review, vol 31, Issue 4, December 2005, pp 2291-297.
- (81) Amy E.C. Koehler .Some Thoughts on the meaning of open access for university library technical services Serials Review , on press.
- (82) Tony Horava, A concurrent pilot project approach to approval plans, Library Collections, Acquisitions, and Technical Services, vol 30, Issue 1-2, March – June 2006, pp 69-76.
- (83) Leslie Czechowski, Edging toward perfection : analysis of a new approval plan in a health sciences library , Library Collections, Acquisitions , and Technical Services , vol 32, Issue 2, 2008, pp 107-111.
- (84) Kristen Blake, Erin Stalberg, Me and my shadow: observation, documentation, and analysis of serials and electronic resources workflow, Serials Review, vol 35, Issue 4, December 2009, pp 24- 252.
- (85) Shi – Jian Gao, Wang– Zhi Yu, Feng – Ping Luo, Citation analysis of PHD thesis at Wuhan University , China, Library Collections, Acquisitions, and Technical Services, vol 33, Issue 1, 2009, pp 8-16.
- (86) Ming– der Wu, Yu – ting Huang, Chia– yin Lin, Shih– chuan Chen, An evaluation of book availability in Taiwan University Libraries: A resource sharing perspective, Library Collections, Acquisitions, and Technical Services, vol 34, Issue 4, 2010, pp 97-104.
- (87) Paula Sullenger, "Closed Stacks" for current periodicals, Serials Review, vol 36, Issue 1 ,2010, pp 19-22.
- (88) Kristof Stouthuysen, Michael Swiggers, Anne– Mie Reheul, Filip Roodhooft, Time driven activity – based costing for a library acquisition process: A case study in a Belgian University, Library Collections , Acquisitions, and Technical Services, vol 34, Issue 2-3, pp 83-91.

- (89) Ian M. Johnson, The impact on libraries and archives in Iraq of war and looting in 2003 – A preliminary assessment of the damage and subsequent reconstruction efforts, *The International Information & Library Review*, vol 37, Issue 3, 005, pp 209–71.
- (90) Rowena Cullen, Haruki Nagata, Academic libraries in Japan, *The Journal of Academic Librarianship*, vol 34, Issue 2, 008, pp 163–167.

## التواصل العلمي والاجتماعي بين طائيات قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى في مادتي نظم استرجاع المعلومات والتكشيف والاستخلاص عبر شبكة من شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك<sup>١</sup>

د. أماني جمال مجاهد

استاذ مساعد قسم المكتبات والمعلومات

جامعة المنوفية

معارف حاليا بقسم علم المعلومات

كلية العلوم الاجتماعية - جامعة أم القرى

### مستخلص

قرضت تطبيقات الويب ٢.٠ وخصوصا الشبكات الاجتماعية نفسها بشكل كبير على حياتنا اليومية ، ويستعان بها في العديد من الأمور المهمة والمفيدة مثل التواصل العلمي والاجتماعي بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وقد كان لها عظيم الاثر في تطوير العلاقة العلمية والمهنية للعديد من الطلاب، و استخدام الشبكات الاجتماعية في أمور تعليمية صار شيئا ضروريا بالنسبة للمجتمعات العربية وواقع يجب الاستفادة من جوانبه الحسنة ومحاولة غض البصر عن الجوانب السبئة لمثل هذه الشبكات الواسعة الانتشار، وفي هذا البحث تم عمل تجربة باستخدام شبكة الفيسبوك والأكثر انتشارا وشعبية بين الطلاب وغيرهم في إعداد مجموعتين خاصتين بطائيات جامعة أم القرى كلية العلوم الاجتماعية قسم علم المعلومات في مادتي التكشيف والاستخلاص ونظم استرجاع المعلومات بهدف للتواصل العلمي والاجتماعي من خلالهما، وقد لاقت التجربة نجاحا واضحا من إقبال الطائيات على الاشتراك في المجموعتين والاستفادة من تواصل عضوة هيئة التدريس معهن في التكاليفات والتعليمات المختلفة والأخبار وعناصر المحاضرات وقد اشترك العديد من الطائيات في وضع بعض الملاحظات والرد على الدكتوراة والوصول الى العديد من الامور غير الواضحة بالنسبة لهن

وقد أجرت الباحثة استبيان الطائيات عن طريق موقع استبيان الكتروني تم نشره على المجموعتين في الفيسبوك وقامت الطائيات بالرد على الاستفسارات لتوضح هل استفادت الطائيات من التواصل خلال هاتين المجموعتين ؟ ومدى الاستفادة التي تحققت لهن بالمشاركة من خلال اطروحات قمن بوضعها على المجموعات للتواصل بينهن وبين الدكتوراة

وكانت اهم النتائج ان الطائيات سألت عضوات وأعضاء هيئة التدريس التواصل من خلال الشبكات الاجتماعية معهن لسهولة الاتصال وسهولة طرح الاستفسارات والإجابة عليها وإعطاء التكاليفات وغيرها

### Abstract

Imposed a Web 2.0 applications, especially social networking itself heavily on our daily lives, and is used in many of the important things and useful, such as scientific communication and social between faculty and students, has had a great impact in the development of the relationship of scientific and professional for many students, and the use of social networks in matters of education has become a necessity for the Arab societies and the reality must take advantage of the aspects of good and try to turn a blind eye to the bad aspects of such networks, widespread, and in this research

was the work experience of using the Facebook network and the most widespread and popular among students and others in the preparation of two special by students Umm Al Qura University Faculty of Social Sciences Department of Information Science in the subjects of abstracting and indexing and information retrieval systems aim to connect the practical and social through them, have gained experience clear success of use students to participate in the two groups and take advantage of the continuing member of the faculty with them in assignments and instructions of various news and elements of the lectures was the involvement of many students in the development of some of the observations and to respond to Dr. and access to many things unclear to them

The researcher conducted a questionnaire to students through an electronic questionnaire site has been published on the two groups on Facebook and the students respond to the queries to show you benefited students to communicate through these two groups? And the extent to which they have been achieved through the participation of theses up lout them on the sets of communication between them and Dr.

The most important results that the students demanded members and faculty members communicate through social networks with them for ease of communication and ease of asking questions and answering them and giving assignments and other

#### مقدمة :

فرضت تطبيقات الويب ٢.٠ نفسها على مجال التعليم، فهناك العديد من التطبيقات ، التي شاركت في تدريب وتعليم الطلاب والمتدربين في جميع المناحي لما لها من اثر وانتشار وتمكين من توصيل المعلومة بشكل أسهل وأفضل من أسلوب التعليم التقليدي والمتمثل في الأستاذ والطالب، وقد توجه اهتمام الطلاب وأعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الشبكات الاجتماعية وأدوات الجيل الثاني من الويب للتعليم والتعلم الإلكتروني حيث يستخدم للتواصل العلمي والاجتماعي فهو يتيح فرصة للطالب للحوار وإضافة المعارف المختلفة وعدم الاكتفاء بأسلوب التلقين.

لقد ضمت مظلة الويب ٢.٠ تطبيقات عديدة لمجال التعليم والتعلم والتواصل الاجتماعي بين الطلاب والمعلمين حيث إنها استغلت على أفضل ما يكون للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد وتطبيق تكنولوجيات التعليم الحديثة

#### مشكلة البحث :

تتبع مشكلة البحث من مشكلة التعليم التقليدي الذي يعتمد على التلقين في وقت محدد غير ممتد ويقتصر على وقت المحاضرات ، والانتهاه منه وعدم إيجاد الطلاب قناة تواصل بينهم وبين أساتذتهم بشكل مباشر ، والاقتصار على المادة العلمية المحددة والتي يرسلها

القائمون على المادة دون إتاحة فرصة للتفاعل بشكل دائم او بشكل فعال مع الطلاب وذلك لضيق وقت الدرس وعدم قدرة الطالب التواصل في وقت المحاضرة للإعداد ولمشاكل أخرى اجتماعية ونفسية ، وقد توجه الجميع إلى التعليم الإلكتروني والتعليم باستخدام تطبيقات الويب ٢.٠ بإمكاناتها العالية وسرعة وسهولة التواصل بين الطلاب والأساتذة في أي وقت

### هدف البحث

الهدف من البحث هو قياس مدى استفادة طالبات قسم علم المعلومات من التواصل العلمي والاجتماعي من خلال صفحتي المادتين نظم استرجاع المعلومات والتكثيف والاستخلاص على شبكة الفيسبوك ، ذلك لتعميم التجربة في باقي المواد للاستفادة منها . وقد قامت الباحثة بتشكيل مجموعتين خاصتين بطالبات جامعة أم القرى بقسم علم المعلومات كلية العلوم الاجتماعية، للوصول الى تحقيق الهدف من التعليم والتعلم الدائم

### أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية انخال تطبيقات الويب ٢.٠ من خلال الشبكات الاجتماعية في العملية التعليمية والتواصل بين الأستاذ والطالب بشكل دائم ومع توفر تطبيقات الشبكات الاجتماعية بشكل ميسر من خلال التليفونات المحمولة الذكية ، أصبح الجميع بشكل دائم متواصلًا من خلال تلك الشبكات.

ويتضح لنا من ذلك ضرورة استغلال هذه الشبكات المجانية الاستخدام في عملية التعلم والتعليم

نحاول في هذا البحث توجيه انتباه الطلاب وأعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الشبكات الاجتماعية وأدوات الجيل الثاني من الويب للتعليم الإلكتروني والتواصل الاجتماعي والعلمي.

### مجال الدراسة

حددت الدراسة صفحتين تم إنشاؤهما من جانب الباحثة على شبكة الفيسبوك لمادتي نظم استرجاع المعلومات والتكثيف والاستخلاص للعام الدراسي ٢٠١٢ م / ١٤٣٣ هـ الفصل الدراسي الثاني لطالبات جامعة أم القرى، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم المعلومات . وجهت هاتان الصفحتان لخدمة طالبات قسم علم المعلومات بكلية العلوم الاجتماعية جامعة أم القرى وقد تم إجراء تجربة نشر الصفحتين وعمل استبيان يقاس به تأثيرهما على الطالبات .

وقد تم اختيار شبكة الفيسبوك وتفضيلها لعمل التجربة عن غيرها من الشبكات الاجتماعية الأخرى ؛ لتواجد الطالبات بشكل أكثر من خلال هذه الشبكة ؛ حيث تم استطلاع آراء البنات عينة الدراسة عن أكثر الشبكات الاجتماعية استخداما وتجاوبا من جانبهم وكان اختيارهن شبكة الفيسبوك للتواصل العلمي والاجتماعي.

### منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ؛ حيث تم عمل صفحتين خاصتين بمادتين يتم تدريسهما في قسم المعلومات بجامعة أم القرى ودعوة الطالبات للانضمام إليهما للاستفادة والتواصل مع أستاذه المادة ، وتم الاستعانة باستبيان لمعرفة مدى الاستفادة والتي عادت على الطالبات من جراء استخدام هاتين الصفحتين في المادتين بغرض تعميم التجربة.

### الدراسات السابقة :

تناولت العديد من الدراسات التعليم الإلكتروني واستخدام شبكة الإنترنت في العملية التعليمية وغيرها من الموضوعات العديدة، ولكن ما يهمنا من هذه الدراسات هو ما نكر منها استخدام تطبيقات الويب ٢.٠ في العملية التعليمية.

وقد أجرى عاصم محمد إبراهيم دراسة بعنوان 'برنامج تدريبي لتنمية كفايات استخدام أدوات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني في تعليم العلوم وتعلمها لدى الطلاب المتعلمين' تناول فيها مفاهيم وعناصر أدوات الجيل الثاني ودوره في تطوير التعليم الإلكتروني وقد قام بعمل تجربة على طلاب الفرقة الثالثة بشعبتي العلوم البيولوجية والجيولوجية والكيمياء بكلية التربية جامعة سوهاج، وكانت أهم توصيات البحث البحث على تدريب الطلاب والمعلمين على استخدام أدوات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني في تعليم العلوم وتعلمها، وتطوير برامج إعداد معلمي العلوم بكليات التربية ؛ لكي يكون لديهم مهارات استخدام أدوات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني لتعليم وتعلم العلوم، عمل شبكة اجتماعية لتعليم وتعلم العلوم على الفيسبوك يشارك فيها جميع المهتمين بهذا المجال.

ودراسة محمد عايض القحطاني 'واقع استخدام خدمات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني في التدريس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الملك خالد' والذي سعى فيها الباحث لتعريف أدوات عمل الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني وقام بإعداد استبيان لاستطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس في استخدام هذه الأدوات للتواصل مع الطلاب والتحصيل العلمي، وكانت من أهم نتائج البحث : ضرورة عمل ورش عمل لتدريب

أعضاء هيئة التدريس على استخدام تقنية الجيل الثاني الويب ٢.٠ في العملية التعليمية، وحث الاعضاء على التواصل مع طلابهم عن طريق التعليم التفاعلي والتواصل المستمر من خلال أدوات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني.

وتناول عصام محمد عبيد. دور الشبكات الاجتماعية في دعم المقررات الجامعية من وجهة نظر طلاب وطالبات كلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

سعت هذه الدراسة للتعرف على واقع استخدام الشبكات الاجتماعية في دعم المقررات الدراسية من قبل طلاب وطالبات كلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ؛ حيث قام الباحث بعمل استبيان لاستطلاع مدى استخدام الطلاب والطالبات الشبكات الاجتماعية بصفة عامة واستخدامها بصفة خاصة لدعم العملية التعليمية، وكان من أهم النتائج : ضرورة عمل دورات لتعريف الطلاب أهمية استخدام تطبيقات الويب ٢.٠ ودور الشبكات الاجتماعية في العملية التعليمية، توصية أعضاء هيئة التدريس والطلاب للاستعانة بالشبكات الاجتماعية للتواصل والتعليم بشكل تفاعلي إلى جانب التعليم التقليدي، العمل على وضع معايير لأعضاء هيئة التدريس تحدد طرق التفاعل مع الطلاب والطالبات فيما يخص دعم المقررات الدراسية باستخدام الشبكات الاجتماعية والتي بدأت بالفعل بفتحها بعض الجامعات في السنوات الأخيرة دون وجود معايير لها، الدعوة إلى إثراء شبكة الإنترنت بمواقع الشبكات الاجتماعية باللغة العربية.

Safran, Christian & Helic, Denis & Gutl, Christian \* E-learning practices and Web 2.0"

تعرضت هذه الدراسة إلى ظهور مصطلح الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني مع ظهور الويب ٢.٠ وتناول تطور هذا المصطلح وعلاقته بتطبيقات الويب ٢.٠ وأدوات العمل بها وتأثيرها على التعليم الإلكتروني وقد تناول الباحثون في هذا البحث العناصر والتطبيقات المختلفة المستفادة من تطبيقات الويب ٢.٠ وتوظيفها في التعليم عن بعد مثل الويكي والشبكات الاجتماعية والتكوين وغيرها .

Juhary, Jowati Binti. "E-Learning and simulations for leadership training"

تناول الباحث في هذه الورقة دراسة تجرية استخدام التعليم الإلكتروني في تكوين وبناء القيادات في جامعة عسكرية في ماليزيا، وتسمى جامعة الدفاع الوطني وقد أجريت تجرية

استخدام التكنولوجيا في هذه الجامعة ودراسة كيف استفادة هذه الجامعة من برامج التعليم الإلكتروني، وتأثيرها على بناء قادة الدفاع والجيش، وتخريج قيادات تستوعب العمل على شبكة الإنترنت، والتعليم المستمر والتعاون في التعليم والتعلم، وقامت الدراسة بتطبيق تجربة على ٢٥ طالبا لقياس مهارتهم القيادية في استخدام التكنولوجيا وتحليل جزء من برنامج تعليم إلكتروني يخضع له الطلاب والقادة بالجامعة، ومدى الاستفادة منها في مجال العمل للجيش، وقد كان من أهم النتائج أن التعليم الإلكتروني يساعد خريج هذه الجامعة على أن يكونوا قادة قادرين على استخدام التكنولوجيا والتعليم المستمر وإفادة بيئة العمل بشكل أفضل

Yay, J., Lam, J. & Cheung, K " A review of E-Learning platforms in the age of e-learning 2.0 "

وقد تناول البحث تعريف منصة التعليم الإلكتروني باستخدام الويب ٢.٠ مع توضيح كل الأدوات التي تستخدم في التعليم من شبكات اجتماعية ومدونات والويكي وغيرها من الأدوات المختلفة، والتي تستغل في عملية التعليم الإلكتروني بشكل فعال، وخرج البحث بنتائج ضرورة استخدام هذه الأدوات مع توعية المعلمين بهذه الأدوات لاستغلالها الاستغلال الأمثل.

### مصطلحات الدراسة

E-learning التعليم الإلكتروني ،

E-learning 2.0 ، الجيل الثاني من التعليم الإلكتروني

Web 2.0 & Social networks الشبكات الاجتماعية و الويب ٢.٠

### المقدمة النظرية :

تعد عملية التعليم عملية مستمرة طيلة حياة الإنسان ؛ حيث يجب عليه أن يكتسب مهارات وفنون متعددة طيلة فترة بقائه ليستفيد ويفيد وينمي من قدراته وتطلعاته الوظيفية والعلمية .

وهناك العديد من الطرق لاكتساب الفرد خاصية التعلم المستمر، إما عن طريق القراءة المستمرة، أو حضور المؤتمرات والاشتراك في ورش العمل والدورات التدريبية وغيرها، ومع دخول التكنولوجيا واستخدامها في مجال التعليم ظهرت أساليب التعليم الإلكتروني المختلفة والمتنوعة، والتي تعتمد على المتعلم في تعليم ذاته واكتسابه المعرفة والخبرة بالتدريب الآلي،

مثل استخدام طرق التعليم الإلكتروني من وسائط متعددة تستخدم منها الصوت والصورة والحركات وغيرها.

وأخبرنا عصام عبيد (٢٠١٠) أن هناك العديد من الدراسات التربوية التي تحدث على ضرورة استجابة المناهج الدراسية لتطورات العصر، التي بينت ضرورة استخدام التقنيات المتعددة وخصوصا التفاعلية منها، والاستجابة للثورة المعلوماتية خصوصا من خلال المناهج الدراسية.

و قد استخدمت شبكة الإنترنت لحضور ورش العمل والدورات التدريبية عن طريق مواقع الشركات التي تقوم بإتاحة دورات خلال غرف المحادثة المباشرة.

ومع تطور بيئة الويب وظهور الويب ٢.٠ بكل إمكاناته التفاعلية أتاحت ظهورا وحضورا أكثر لعملية التعليم الإلكتروني والتعليم الفردي والتفاعل بين المحاضرين والطلاب والعمل الجماعي.

إلى جانب الإضافات المتعددة من جانب المتعلمين وغيرها من أساليب التعليم والتعلم التي تزيد من قدرات جميع المشتركين في هذه العملية .

ونوضح هنا بعض المفاهيم التي نستخدمها في دراستنا :

### ١- التعليم الإلكتروني:

قامت الموسوعة البريطانية بتقديم عدد من المصطلحات والمترادفات الخاصة بالتعليم الإلكتروني في الآتي:

التعليم عن بعد، التعلم عن بعد، التعليم الإلكتروني، و التعليم عبر شبكة الإنترنت. هو التعليم الذي يعتمد في فحواه على الفصل الفعلي بين الطالب والمعلم، واستخدام التقنيات الحديثة المختلفة لتسهيل التواصل بين الطلاب والمعلم والطلاب بعضهم مع بعض، والتعليم عن بعد عادة ما يهدف للوصول للطلاب غير التقليديين مثل من هم يقضون معظم أوقاتهم في العمل أو ينتسبون إلى العمل العسكري أو من يقطنون في أماكن نائية يصعب وصولهم لأماكن التعليم .

وقد أصبح التعليم الإلكتروني جزءا مهما في مجتمع التعليم في جميع مراحل وفي جميع أنحاء المعمورة

ونختار هنا عدة تعريفات للتعليم عن بعد نذكر منها:-

(Fry (2000 يعرف التعليم الإلكتروني على أنه توصيل التدريب والتعليم عبر تفاعل الشبكات وتجميع معارف عديدة من خلال شبكة الإنترنت باستخدام تكنولوجيا حديثة .

Hirumi (2002) يخبرنا

أن التعليم الإلكتروني هو أن تستخدم تكنولوجيا الاتصالات السلكية واللاسلكية في التعليم سواء عن طريق البريد الإلكتروني أو السبورات الإلكترونية أو استخدام غرف الدريشة التعليمية أو عروض البوربوينت من خلال حاسب المعلم الشخصي وغيرها .

## ٢- الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني E-learning 2.0

ارتبط مصطلح الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني بمصطلح الويب ٢.٠ والذي ظهر عام ٢٠٠٤ خلال المؤتمر الذي حمل نفس الاسم "الويب ٢.٠" في مدينة سان فرانسيسكو الأمريكية نظمه شركتا أورلي وميديا لايف العالميتين، وقد تم انتشار هذا المصطلح على يد مدونة أورلي الشهيرة عام ٢٠٠٥

وقد استخدم مصطلح الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني كتمييز له عن الأساليب والطرق والأنوات التي كانت متبعة في الجيل الأول من التعليم الإلكتروني إذ تضمن الجيل الثاني من التعليم الإلكتروني إتاحة فرص أكبر للتعاون والمشاركة والتفاعل ومساهمة الطلاب في بناء المعرفة ونشرها بدلا من أن يلعبوا دور متلقي المعلومات أو المقررات المقدمة عبر شبكة الإنترنت ذلك باستخدام أنوات مثل محررات الويب التشاركية Wiki والمدونات وخدمات مشاركة الوسائط والشبكات الاجتماعية .

وقد تم صياغة هذا المصطلح "التعلم الإلكتروني ٢.٠" بواسطة ستيفن داووز، الباحث الكندي، وأنه مستمد من اتجاهات التعلم الإلكتروني العام المذكور أعلاه في تركيبة مع الويب ٢.٠. (عاصم محمد إبراهيم، ٢٠١٢)

ويعرف القحطاني ٢٠١٠ ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على توظيف خدمات الويب ٢.٠ مثل خدمات الشبكات الاجتماعية وخدمات مشاركة الوسائط وخدمات البرامج التعاونية وخدمات محررات الويب التشاركية وخدمات المدونات

211 . Yau,Lam&Cheung, 2009 ويعرفها

على أنها عبارة عن بيئة التعليم الإلكتروني ظهرت نتيجة تطوير الجيل الثاني من الويب حيث تحولت مواقع الويب من صفحات للقراءة فقط إلى صفحات للقراءة والكتابة والتجاوب الأمر الذي شجع المتعلمين على الالتحاق بشبكات اجتماعية مفتوحة يمارسون فيها حقوقهم في تحرير وإنشاء المحتوى ومشاركته مع الآخرين

٣- أهداف التعليم الإلكتروني: (قطيط، ٢٠٠٩)

يهدف التعليم الإلكتروني إلى تحقيق العديد من الأهداف على مستوى الفرد والمجتمع منها:-

- تحسين مستوى فاعلية المعلمين وزيادة الخبرة لديهم في إعداد المواد التعليمية.
  - الوصول إلى مصادر المعلومات والحصول على الصور والفيديو وأوراق البحث عن طريق شبكة الإنترنت واستخدامها في شرح وإيضاح العملية التعليمية.
  - توفير المادة التعليمية بصورتها الإلكترونية للطلاب والمعلم.
  - إمكانية توفير دروس لأساتذة مميزين، إذ أن النقص في الكوادر التعليمية المميزة يجعلهم حكرا على مدارس معينة و يستفيد منهم جزء محدود من الطلاب. كما يمكن تعويض النقص في الكوادر الأكاديمية والتدريبية في بعض القطاعات التعليمية عن طريق الصفوف الافتراضية.
  - تساعد الطالب على الفهم والتعمق أكثر بالدرس ؛ حيث يستطيع الرجوع للدرس في أي وقت، كما يساعده على القيام بواجباته المدرسية بالرجوع إلى مصادر المعلومات المتنوعة على شبكة الإنترنت أو للمادة الإلكترونية التي يزودها الأستاذ لطلابه مدعومة بالأمثلة المتعددة. بالتالي الطالب يحتفظ بالمعلومة لمدة أطول لأنها أصبحت مدعمة بالصوت والصورة والفهم.
  - إدخال الانترنت كجزء أساسي في العملية التعليمية له فائدة جمة برفع المستوى الثقافي العلمي للطلاب، وزيادة الوعي باستغلال الوقت بما ينمي لديهم القدرة على الإبداع بدلا من إهداره على مواقع لا تؤدي إلا إلى انحطاط المستوى الأخلاقي والثقافي.
  - بناء شبكة لكل مدرسة بحيث يتواصل من خلالها أولياء الأمور مع المعلمين والإدارة لكي يكونوا على اضطلاع دائم على مستوى أبنائهم و نشاطات المدرسة.
  - تواصل المدرسة مع المؤسسات القروية والحكومية بطريقة منظمة وسهلة.
- وقد عقد كل من ( Sbihi & El kadiri, 2010 ) مقارنة بين الجيل الأول والجيل الثاني للتعليم الإلكتروني يمكن ذكره في التالي:-

### أولا : الجيل الأول للتعليم الإلكتروني E-learning 1.0 :

- ١- يستخدم نظم إدارة التعلم التي تتطلب تحميل وإدارة وصيانة مستمرة .
- ٢- يتركز حول المعلم.
- ٣- المتعلم مستقبل ومنتلق.
- ٤- يتعامل مع الفصل .

وتضيف الباحثة أنه لا يوجد أي تفاعل من جانب المتعلم ولا أية إضافة

## ثانيا : الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني E-learning 2.0

١-تستخدم أدوات الجيل الثاني للويب مثل محررات الويكي والمدونات والشبكات الاجتماعية.

٢-تمركز حول المتعلم.

٣-المعلم يبسر ويصحح.

٤-المتعلم منتج ومحاوِر ومتفاعل.

٥-يتعامل مع المجتمع ككل .

٦-وتضيف الباحثة انه يساعد في تطبيق مبادئ الجودة الشاملة في التعليم والتعلم المستمر،

٧- ويمتاز بالتفاعل الدائم والتواصل الاجتماعي والعلمي بين المعلم والمتعلم.

### الجانب التطبيقي للبحث :

تحليل صفحتي المادتين محل الدراسة على شبكة الفيسبوك:

نظرا للطبيعة الخاصة والتي تميز طالبة جامعة أم القرى عن غيرها من حيث احتياجها للتواصل العلمي والاجتماعي دائما مع أستاذ المادة وتفنتده دائما في من يدرس لها، ومن خبراتي في التعامل مع بنات قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى دائما هن في حاجة إلى التواصل العلمي بينهم وبين أستاذ المادة سواء عن طريق المباشرة أو في شكل إلكتروني.

حيث إنهن لا تستطيعين توجيه الأسئلة بشكل مباشر وسريع في المحاضرات ويحتاجن دائما لمن ينكرهن بعناصر المحاضرة وما يدرسون في المادة .

ومن هذا المنطلق تم إنشاء صفحتين للمادتين نظم استرجاع المعلومات، وتكشيف واستخلاص بهدف التواصل العملي والاجتماعي للطالبات في قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى ذلك في الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠١٢ الموافق ١٤٣٣ هـ.

وقد تم إرسال رابط الصفحتين على البريد الإلكتروني للطالبات المسجلات في المادتين مع صاحبة البحث المسؤولة عن تدريس المادتين وقد كان عدد الطالبات في مادة نظم استرجاع تقريبا ١٥٠ طالبة مقسمة على ٣ مجموعات ؛ حيث إنهن يدرسن بنظام الساعات

المعتمدة، وفي مادة تكثيف واستخلاص ٨٠ طالبة، وقد تم حث الطالبات للانضمام للتواصل والاستفادة.

الشكل رقم ١ يوضح عدد أعضاء صفحة نظم استرجاع المعلومات، وبما أن الصفحة متروكة مفتوحة للاستفادة منها من خلال الشبكة الاجتماعية، فقد انضم عدد من الزملاء في نفس الجامعة وغيرهم ؛ ولذلك نجد أن عدد أعضاء الصفحة ١٦٣ عضواً.



شكل رقم (١) يوضح عدد الأعضاء المنضمين لصفحة نظم استرجاع المعلومات

ولقد أنشئت الصفحة لغرض التواصل العلمي والاجتماعي الدائم بين أستاذة المادة وبين طالباتها وذكر أهداف المحاضرة وانتظار تعليق وإضافة الطالبات وتوضيح الصور المرفقة تحقيق الهدف المرجو من صفحة مادة نظم استرجاع المعلومات و يوضح شكل رقم ٢ رسالة ترحيب بالطالبات أعضاء الصفحة والمجموعة بتاريخ ٧- من فبراير ٢٠١٢ ، ثم عناصر المحاضرة الأولى من المنهج بتاريخ ١٢- من فبراير ٢٠١٢.



### نظم استرجاع المعلومات

12 February 2012

عناصر المحاضرة الأولى:  
تعريف نظم الاسترجاع  
ماهية المعلومات  
وضع نظم استرجاع المعلومات بالنسبة للتخصص  
نظم الاسترجاع والنظم الفرعية لها  
ما هو الهدف الذي تحقق من هذه العناصر

Like · Comment · Share



### نظم استرجاع المعلومات

7 February 2012

ارحب بطلاباتي في مادة نظم استرجاع المعلومات في هذا الجروب  
واتمنى ان يكون تواصل مفيد وطيب وعلمي جاد ان شاء الله



شكل رقم (٢) يوضح رسالة ترحيب بالطالبات وعناصر المحاضرة الأولى بتاريخ ٧-٢-٢٠١٢

ومن خلال صفحة المادة عملت الباحثة على إرسال تكليفات للطالبات ومتابعتهن ومتابعة أسئلتهن لفهم التكليفات وتوضيحها للوصول للشكل والأداء المثالي للطالبات. ويوضح شكل رقم ٣ بعض التكليفات المطلوبة من الطالبات والمتابعة بكيفية العمل وعناصر المحاضرة الثانية .



نظم استرجاع المعلومات  
16 February 2012

عناصر المحاضرة الثانية :  
مفوعات نظم استرجاع المعلومات  
نبذة تاريخية عن نظم الاسترجاع  
خدمات البحث الراجع والاسترجاع على دفعات  
خدمات الخط المباشر  
الاقراص المليزة ودورها في تطوير نظم الاسترجاع

Like · Comment · Share

1 4

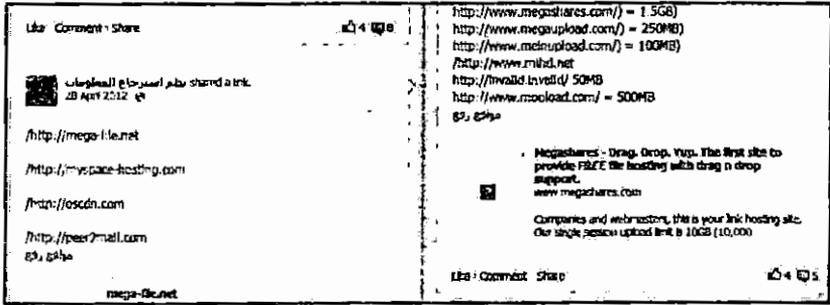


نظم استرجاع المعلومات  
11 February 2012

لعمل بيلوجرافية لانتاج فكري معين يكتب البيانات كالتالي:  
اسم المؤلف . عنوان العمل . مكان النشر : اسم الناشر، تاريخ النشر  
( اين يوجد هذا العمل )  
اما بالنسبة لبيانات المقالات الخاصة بالدوريات  
اسم المؤلف . عنوان المقال . اسم الدورية (التسمية العددية للدورية ،  
تاريخ العدد ) صص صفحات التي يحتلها المقالة بالدورية ( وتذكر اين يوجد  
هذا العمل للرجوع له عند الحاجة )

شكل رقم ٣- لترجيح بعض التكاليف للبيانات في المادة

وسعت الباحثة أن تنشر روابط لمواقع تستفيد منها الطالبات كمراجع للمادة، ومواقع يتم دراستها ضمن المادة العملية ، يوضح الشكل رقم ٤ بعض الروابط الخاصة بمواقع رفع ومواقع كتب لمادة نظم استرجاع المعلومات تم رفعها على صفحة المادة من خلال شبكة الفيسبوك ليسهل وصول الطالبات إليها



شكل رقم (٤) يوضح روابط لمواقع رفع ومواقع كتب وغيرها للاستفادة منها في مادة نظم استرجاع المعلومات

إلى جانب الاستعانة بهذه الصفحة للتذكير بمواعيد الاختبارات وتسليم التكاليفات، الشكل رقم ٥ يوضح تنبيه عام على موعد الاختبار الخاص بالمادة لنهاية الفصل الدراسي



شكل رقم (٥) يوضح نشر لميعاد الاختبار النهائي لمادة نظم استرجاع المعلومات

سعت الباحثة للتواصل الدائم من خلال الرد على الأسئلة والاستفسارات والتي نشرتها الطالبات من خلال الصفحة وشكل رقم ٦ يوضح التواصل الاجتماعي والعلمي بيني وبين طالباتي في بعض الأسئلة والإجابة عليها مباشرة من خلال صفحة المادة

**ريمي الصغيرة**  
 ساعدنا يا دكتورة أماني الله يسعدك أعطينا تكليف عشان نحسن درجه الأختبار  
 Like · Comment · 18 April 2012 at 21:31

👍 2 people like this.

 **Hadeer Rish** **ابوة و الله يا دكتورة ياريت تعطينا عشان نحسن من الدرجة**  
 See Translation  
 18 April 2012 at 22:21 via mobile · Like

 **Hadeer Rish** **في اخر محاضرة النقاش العام كل من تجت نظام استرجاع المعلومات**  
 وحضر المحاضرة اظرفت له درجتان  
 18 April 2012 at 22:31 · Like · 👍 2

 **Sarah M Al Sulaimani** **طبع يا دكتورة و الي ما قدرت تحضر ( ريمي**  
 راحت عليها ~/  
 + ايني كريمة و اجنأ بناتك و تبتاهل ~  
 See Translation  
 18 April 2012 at 22:42 via mobile · Like · 👍 1

 **Hadeer Rish** **لما تشركوا نتائجكم الاول ندعوا الله ان يوفقنا نظام استرجاع المعلومات**  
 تعالى، وقدرنا لما يتب ورضى  
 18 April 2012 at 22:44 · Like · 👍 1

 **Hadeer Rish** **الله يطيبي الف عافية يا دكتورة ☺**  
 See Translation

شكل رقم (1) يوضح جزء من التواصل بيني وبين الطالبات من خلال الصفحة

### تحليل لأمثلة من صفحة مادة التشفيف والاستخلاص على الفيسبوك

سعت الباحثة أن يتم التواصل بشكل متكامل وفعال مع الطالبات من خلال الصفحتين، وهنا نعرض أمثلة لمادة التشفيف والاستخلاص والشكل رقم ٧ يوضح عدد الطالبات المنضمين لصفحة مادة التشفيف والاستخلاص .

**تشفيف واستخلاص**  
 88 likes

👍 Liked Message

Education  
 للتواصل مع الدكتورة أماني وذلك قسم علم معلومات في مادة تشفير واستخلاص

About · Suggest an Edit

👍 88  
 Photos Likes

شكل رقم (٧) يوضح عدد المنضمين لصفحة مادة تشفير واستخلاص





تكشيف واستخلاص  
1 May 2012

X

ان شاء الله الاحد القادم تكملة محاضرة الاستخلاص والائتين مراجعة  
عامة كاملة شاملة للمقرر واختبار ما فاته اختبار والله يوفق الجميع

Like · Comment · Share



تكشيف واستخلاص  
1 May 2012

وصل لي عدد من الكشافات معقوله وجميلة وجاء لي اسوء كشاف انا  
رديت زعلاته جدا من مستوى الاهمال فيه شيء سيء على العموم لقد  
انفقت مع دكتورتي وحببتي دكتورة جيهان انا سوف نضع افضل اسماء  
البنات لافضل مشاريع تكشف على لوحة القسم وسوف انشر على  
الفييس بوك اسوء مشروع واسماء البنات

شكل رقم (١٠) يوضح بعض التعليمات للطلبات لتسليم المشاريع وأعمال المنة الخاصة بالمادة

والشكل رقم ١١ يوضح نشر وصلات لدوريات على الصفحة لعمل كشافات من خلالها  
كتكليف للمقرر

تكشيف واستخلاص  
15 April 2012

[http://www.alarabicdub.org/index.php?p\\_d=212](http://www.alarabicdub.org/index.php?p_d=212)

Like · Comment · Share

2

shared a link  
15 April 2012

[/http://informallonstudies.net](http://informallonstudies.net)  
مجلة دراسات المعلومات

مجلة دراسات المعلومات

شكل رقم (١١) نشر وصلات لدوريات الكترونية لتساعد البنات على عملية التكشيف عبر صفحة التواصل

### تحليل الاستبيان واستطلاع آراء البنات حول التجربة

قامت الباحثة في نهاية الفصل الدرامي بعمل استبيان على موقع استبيانات إلكتروني  
ووضع رابط الاستبيان على صفحتي المادتين على الفيسبوك وحث الطالبات على إبداء  
وذكر آرائهم في التجربة لتكرارها وتلافي ما بها من قصور، ويوضح الشكل رقم ١٢ نشر  
موقع الاستبيان وإتاحته على صفحة المقرر لكي يتم ملؤه من جانب الطالبات .

shared a link.  
24 April 2012

<http://www.estebyans.com/estebyan.php?estnumber=U88osbVEdkVSmA0yF7J3>  
لو سمحتن تجاوبن على هذا الاستبيان بسرعة

موقع استبيان الالكتروني  
www.estebyans.com

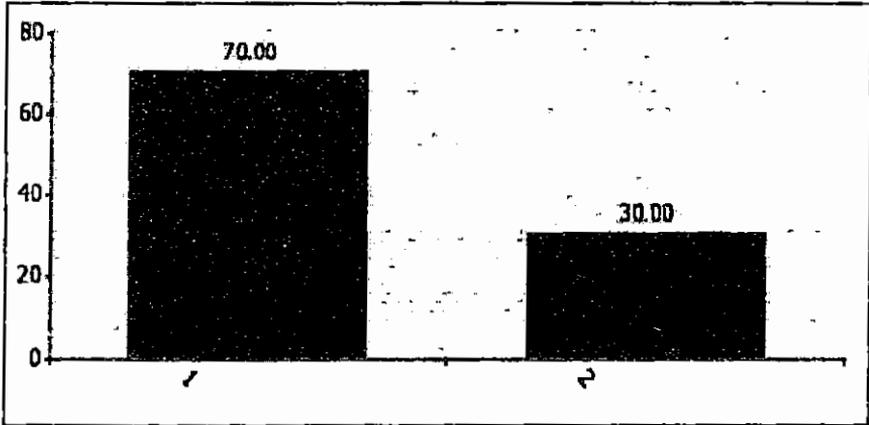
موقع متكامل يتيح لك عمل استبيان أو استطلاع للرأي على الانترنت كذلك يستضيف الاستبيانات و يساعد في إجراء البحوث و رسائل الماجستير و الدكتوراه كما يقدم خدمات الترجمة و التدقيق اللغوي

Like · Comment · Share

شكل رقم (١٢) بتاريخ ٢٤ من ابريل ٢٠١٢ تم رفع الاستبيان وطلب آراء البنات عليه من خلال الصفحة

### تحليل الاستبيان :

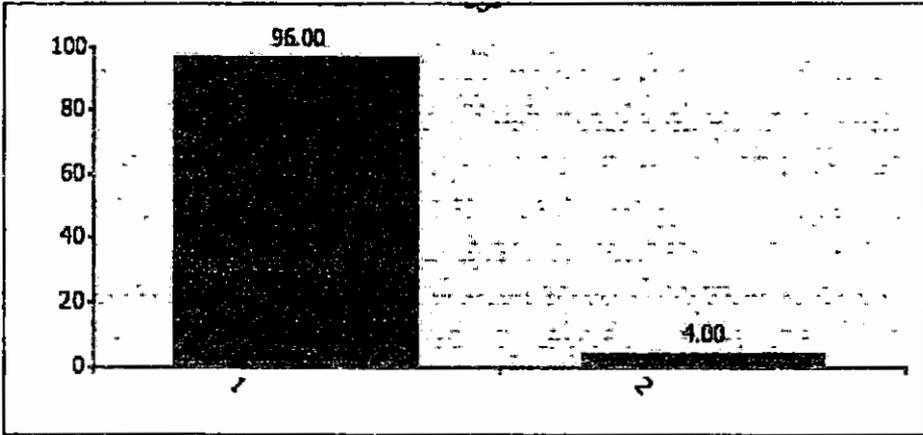
١- نسبة استخدام صفحة المواد على الفيسبوك كان ٧٠% بشكل مستمر و ٣٠% بشكل منقطع ذلك لأسباب متنوعة مثل عدم القدرة على استخدام الشبكات الاجتماعية بشكل مستمر (رسم بياني ١)



رسم بياني (١)

٢- مدى الاستفادة التي أُضيفت إلى الطالبات كانت نسبة ٩٦% استفادة كبيرة و ٤% لم استفد من الصفحة

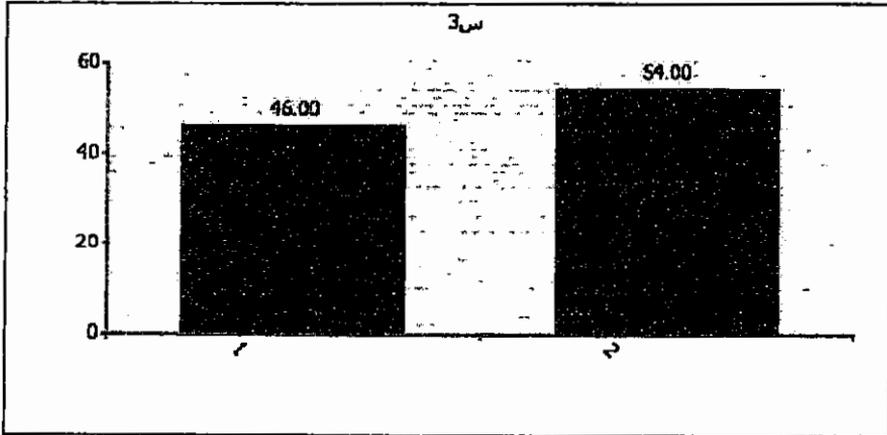
لم تذكر أسباب عدم الاستفادة سوى عدم القدرة على الدخول المتواصل على الشبكات الاجتماعية (رسم بياني ٢)



رسم بياني (٢)

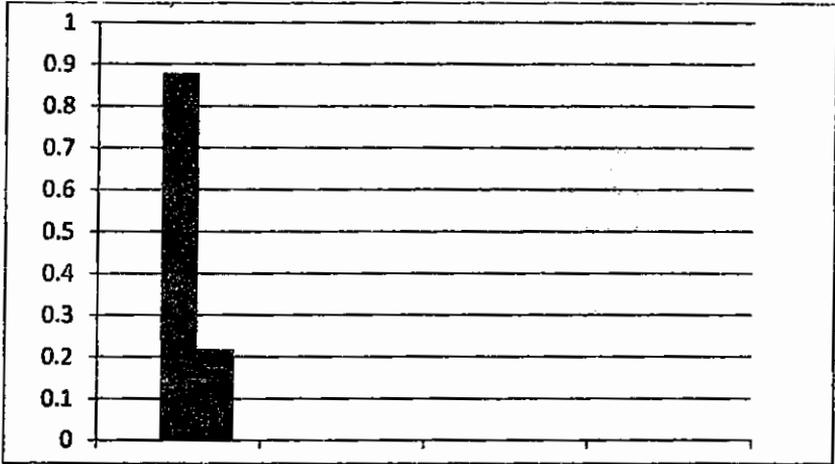
٣-النقاط التي استفادت منها الطالبات من إعداد صفحة للمقررات على شبكة الفيسبوك.

- نشر نقاط المحاضرات بصفة دائمة نسبة (٤٦%)
- التواصل المستمر مع دكتورة المادة والأسئلة الدائمة في المادة (٥٤%) (شكل ١٥)



رسم بياني (٣)

- ٤-جاءت مشاركة الطالبات في ما ينشر على صفحة المواد كالتالي:
- تجاوب ٢٢% بنعم شاركن بالتعليق أو التفاعل مع زميلاتهن أو بالسؤال و٨٨% اكتفوا بالمتابعة فقط والاستفادة دون مشاركة (رسم بياني ٤)



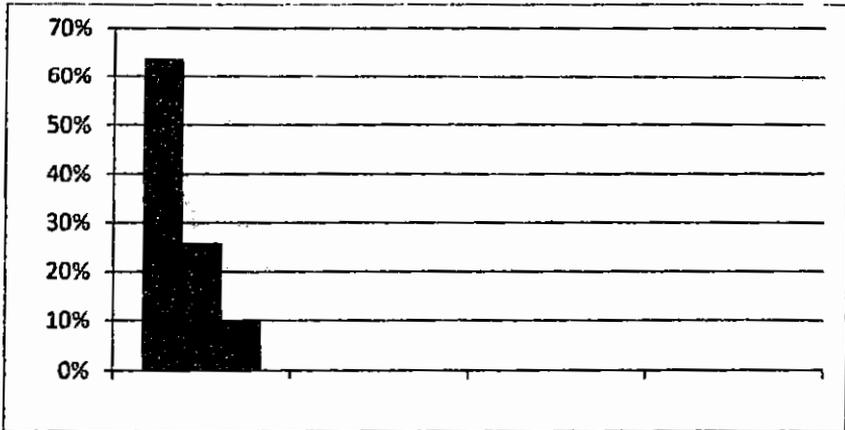
رسم بياني (٤)

٥- هل هذه المجموعة ساعدتك في تحصيل المادة العلمية ؟

جاوب ٦٤% بنعم

٢٦% الى حد ما

١٠% لا (رسم بياني ٥)



رسم بياني (٥)

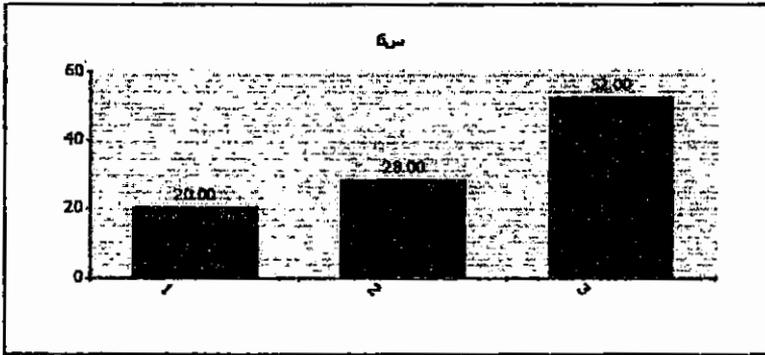
٦- عند قياس مدى الاستفادة التي وقعت على الطالبات من التفاعلات بين الطالبات وبين

استاذة المادة على صفحات المقررات على الفيسبوك كانت الاجابات :

١- نعم ٢٠%

٢- لا ٢٨%

٣- الي حد ما ٥٢% (رسم بياني ٦)



رسم بياني (٦)

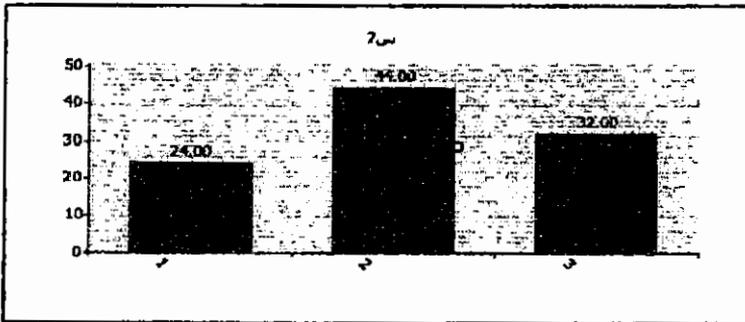
٧- جاءت اجابة الطالبات بالنسبة للتواصل الاجتماعي والعلمي بينهن

١- نعم (٢٤%) كانت بينهن استفادة وتواصل علمي واجتماعي من خلال صفحة

المقرر على شبكة الفيسبوك

٢- لا (٤٤%) لم يكن هناك تواصل بينهن من خلال الصفحة

٣- الي حد ما (٣٢%) (رسم بياني ٧)



رسم بياني (٧)

٨- وقد تم توجيهه سؤال للطالبات إن كن يردن نصح جميع الأساتذة بإتباع نفس الأسلوب

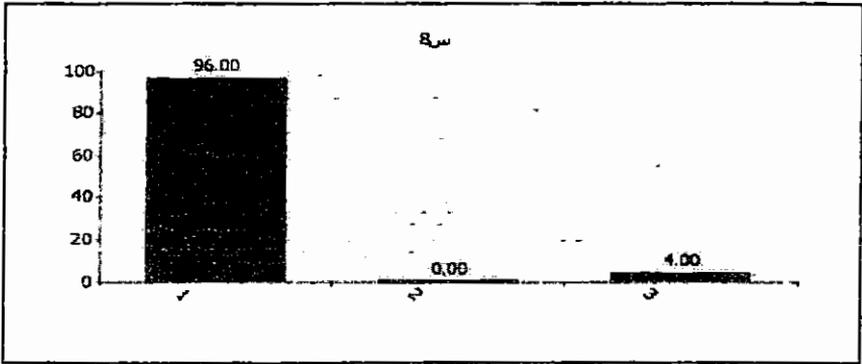
وعمل صفحات للمقررات الدراسية من خلال شبكة الفيسبوك جاءت النتيجة كالتالي :

١- نعم (٩٦%)

٢- لا (٠%)

٣- نعم ولكن باستخدام شبكة اجتماعية اخرى (٤%) رسم بياني ٧

وقد نصحنا بشبكة نينج أو تويتر كبديل للفيديو  
Ning.com , twitter.com



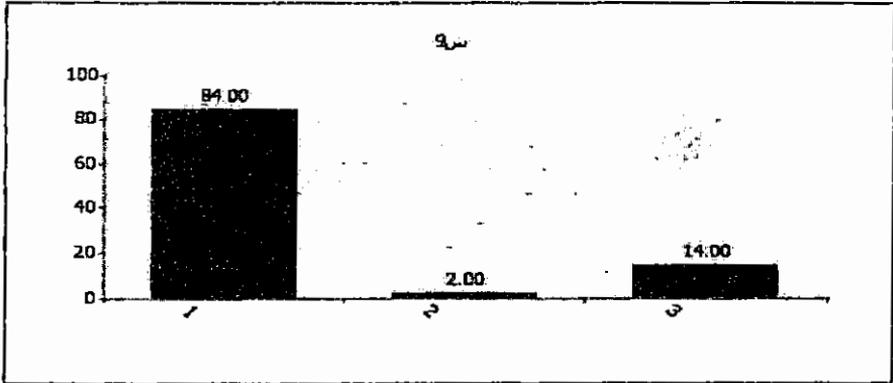
رسم بياني (٨)

٩- عندما تم سؤالهن عن هل كانت هذه التجربة ممتعة بالنسبة لهن جاوين كالتالي :

١- نعم (٨٤%)

٢- لا (٢%)

٣- الي حد ما (١٤%) رسم بياني ٩



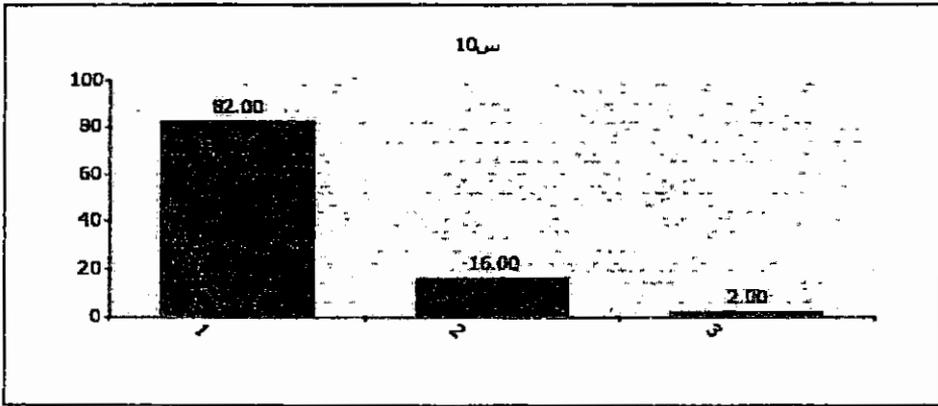
رسم بياني ٩

١٠- جاءت اختيار الطالبات كالتالي عند سؤالهن عن ما الذي لم يعجبهن في التجربة أو

اقتراحاتهن للتطوير والأداء الأفضل

١- لا شيء (٨٢%) لم يبدوا أي استياء أو إضافة

- ٢- (١٦%) قدموا اقتراحات مختلفة مثل تشجيع الطالبات للتفاعل باستفادة ومناقشة افكارهن من خلال الصفحة اتاحة نوعية اسئلة للاختبارات من خلال الصفحة ، مناقشة افكار الطالبات بشكل متنوع اكثر وعمل صفحة المقرر قاصرة على طالبات المادة فقط
- ٣- واختار نسبة ٢% من الطالبات "لم تعجبني التجربة كلها"
- رسم بياني ١٠



رسم بياني (١٠)

### النتائج والتوصيات :

- ١- الشبكات الاجتماعية من أفضل تطبيقات الويب ٢.٠ ، والتي تتيح التواصل الدائم بين الاستاذ والطلاب وبها إمكانية عالية بشكل متطور للتواصل العلمي والاجتماعي.
- ٢- يحتاج الطالب بصفة مستمرة للتواصل مع أستاذ المادة من خلال استخدام تطبيقات الويب ٢.٠ وخصوصا الشبكات الاجتماعية بمميزاتها العالية لزيادة الاستفادة وتشجيعهم من جانب الأساتذة على التفاعل والإضافة والتعلم الذاتي والابتكار .
- ٣- شجعت الطالبات بجامعة أم القرى الفكرة وتفاعلهن معها بشكل كبير وجاء من بعضهن اقتراحات لتطويرها بالإضافة إلى اقتراح عدد من الشبكات والتي لها شعبية بين المستخدمين .

٤-التعليم الإلكتروني باستخدام تطبيقات الويب ٢.٠ أصبح حالة ملحة لا غنى عنها في جميع قطاعات التعليم سواء الجامعة أو غيرها من التعليم الأساسي ؛ حيث لم يعد أسلوب التقيّن يصلح لعملية التعليم والابتكار .

٥-لابد لأستاذ الجامعة من الأخذ بمقومات التكنولوجيا وما هو جديد من أساليب التعليم والعمل على تذليل الصعاب وتعليم نفسه بنفسه ما هو جديد ليسهل على طلابه التواصل والتعليم بشكل مستمر .

### وتوصي الدراسة بضرورة متابعة

- ١-التعليم المستمر للأساتذة الجامعيين واتخاذهم بأسباب التكنولوجيا .
- ٢- استخدام أدوات الويب ٢.٠ في التواصل الدائم والتعليم الإلكتروني
- ٣-عمل صفحات للمقررات التي يقومون بتدريسها وإتاحتها بشكل منظم مع وضع توصيف المادة والمحاضرات مقسمة بشكل أسبوعي.
- ٤-تعليم الطالب بشكل واضح وسهل وصريح ؛ بحيث يعلم الطالب ما تم شرحه من المقرر وما سوف يتناوله في الفترة القادمة مع توضيح المراجع التي يرجع لها الأستاذ في تدريسه للمادة
- ٥-تعليم الطلاب والطالبات كيفية التواصل وعمل أطروحات مفيدة لهم ولزملائهم من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية والاستفادة من ذلك في إثراء المحتوى العربي على شبكة الإنترنت.

### المراجع

- ١-عاصم محمد إبراهيم . برنامج تدريبي مقترح لتنمية كفايات استخدام أدوات الحيل الثاني للتعليم الإلكتروني في تعليم العلوم وتعلمها لدي الطلاب المعلمين . مجلة التربية العلمية . مج ١٥ ، ١ع (يناير ٢٠١٢) ص. ٦٥-١٣٤ .
- ٢-عصام عبيد.دور الشبكات الاجتماعية في دعم المقررات الجامعة من وجهة نظر طلاب وطالبات كلية علوم الحاسب الآلي والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . - في : مؤتمر المحتوى الرقمي العربي في الإنترنت : التحديات والطموحات بالرياض (٥-١٠ أكتوبر ٢٠١١) . - مج ٢ . ص. ص. ٨١٥-٨٥١

٣- غسان قطيط. الحاسوب وطرق التدريس والتقويم. ط. ١. عمان : دار الثقافة، ٢٠٠٩، ص ٣٥.

٤- محمد عايض القحطاني. واقع استخدام خدمات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني في التدريس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الملك خالد. مجلة البحث في التربية وعلم النفس. تصدرها ٢٣ (١) (إبريل ٢٠١٠)، ص ص ٣٣-٨٢

5- Encyclopædia Britannica.

<http://www.britannica.com/EBchecked/topic/1482174/distance-learning>. Access at Feb. 2012

6- Fry, K. (2000), "Forum focus and overview", in Fry, K. (Ed.), *The Business of E-Learning: Bringing your Organisation in the Knowledge E-conomy*, Telcam Group, University of Technology, Sydney

7- Hirumi, A. (2002), "The design and sequencing of e-Learning interactions: a grounded approach", International Journal on E-Learning, 1, 19-27.

8- Juhary, Jowati Binti. "E-Learning and simulations for leadership training". *International Symposium on computing, and control, Singapore (ISCCC 2009)*. Proc of CSIT vol. 1 (2011). 344-349

9- Safran, Christian & Helic, Denis & Gutl, Christian (2007) " E-learning practices and Web 2.0" in :, *Conference ICL 2007, September 26-28, 2007, Villach, Ausrtria* , 1-8

10- Sbihi, B., & El Kadiri, K. (2010). *Towards a participatory E-Learning 2.0 : A new E-learning focused on learners and validation of the content*. *International Journal on computer science and engineering*, 2(1), 1-7.

11-Yau, J., Lam,J.,&Cheung,K. (2009). A review of e-learning platforms in the age of e-learning 2.0 . In F.L. Wang et al.(Eds): ICHL , 2009.pp 208-217.

---

## **Evaluating Federated Search Tools: A Comparative Study**

**Khaled A. Mohamed**

Library and Information Science Dep.

El-Fayoum University

Email: [kam00@fayoum.edu.eg](mailto:kam00@fayoum.edu.eg)

**Ahmed Hassan**

School of Engineering

Ain Shams University

Email: [ahassan@ictp.edu.eg](mailto:ahassan@ictp.edu.eg)

---

### **Abstract:**

Federated search tools (FSTs) are Meta information retrieval systems, developed mainly to facilitate multiple resources searching through a single search box. They allow searching heterogeneous platforms, which include bibliographic and full text databases, OPACs, web search engines, open access resources...etc, using Meta searching mechanisms. Meta and federated searching tools would facilitate discovering and reaching the deep web through openURLs and search resolver. This study would focus on exploring a framework for evaluating and comparing different federated search tools. The proposed framework consists of three phases: the usability testing, retrievability performance assessment, and overall comparison. Usability testing is usually conducted through users' task or expert testing. Think a loud protocol has been examined for usability testing and FSTs recall and precision have been used to assess the retrievability performance for 20 real user queries. Participants have been directed to give weights for the interface usability and system retrievability importance as indicators for FSTs evaluation. They decided that FSTs retrievability is much more important than interface usability as they can discover the hidden features by training and cannot improve system retrievability without system improvements. They give an average weight of 62 % for the system retrievability and 38 % for interface usability. The think a loud test found no significant difference between the two FSTs while information retrieval (IR) performance measurements found minor differences in terms of recall and precision. The overall evaluations shows that FST which has been developed based on portal technology is better than FST which has been based on library system technology.

## المخلص العربي:

أدوات البحث الفيدرالي هي أحد أنظمة استرجاع المعلومات التي تنتمي لفئة ما وراء النظم. وقد تم تطوير هذه الادوات لكي تقوم بعمليات البحث في أكثر مصدر معلومات واحد في نفس الوقت من خلال صندوق بحث موحد. وتتيح هذه الادوات التعامل مع منصات البحث غير المتناغمة والتي تشمل قواعد البيانات البيولوجرافية، وقواعد بيانات النصوص الكاملة، والفيهارس المتاحة على الخط المباشر وفيهارس الويب، ومحركات البحث، ومصادر الويب المفتوحة... الخ من خلال استخدام أليات ما وراء البحث. وتساعد أدوات ما وراء البحث وأدوات البحث الفيدرالي على اكتشاف المصادر والوصول إلى المواد المتاحة في الويب العميق من خلال استخدام معرف المصادر الموحد المفتوح OpenURL ومحلل البحث search resolver. وتسعى هذه الدراسة إلى وضع إطار لتقييم والمقارنة بين أدوات البحث الفيدرالي. ويشتمل هذا الإطار على ثلاث مراحل: مرحلة اختبارات القابلية للاستخدام Usability، اختبارات قياس أداء الاسترجاعية Retrievability، التقييم العام Overall Evaluation. وقد تم الاعتماد على بروتوكول التفكير بصوت عال A Loud Thinking Protocol في إجراء اختبارات قابلية الاستخدام، واستخدام قياسات الاستدعاء والتحقق لقياس كفاءة أداء الاسترجاع وذلك لـ ٢٠ مستفيد واستفسار حقيقي. وقد تم توجيه المشاركون في الدراسة إلى إعطاء وزن نسبي لكفاءة واجهة التعامل وكفاءة الاسترجاع كمؤشرات أساسية لتقييم كفاءة أدوات البحث الفيدرالي. وقد قرر المشاركون أن القدرة على الاسترجاع (مقياس الاسترجاعية) هو أكثر أهمية من قابلية الاستخدام حيث حددوا نسبة ٦٢ % كوزن نسبي لقيمة الاسترجاعية في مقابل ٣٨ % وزن نسبي لقيمة القابلية للاستخدام. وأثبتت بروتوكول التفكير بصوت عال لتقييم القابلية للاستخدام أنه لا توجد فروق جوهرية بين النظامين الذين تم تقييمهما، في حين أثبتت مقاييس أداء استرجاع المعلومات أنه توجد فروق طفيفة في كل من الاستدعاء والتحقق. وقد أوضح التقييم العام قابلية الإطار المقترح للاستخدام والتطبيق الفعلي، كما أثبت أن أدوات البحث الفيدرالي التي تم تطويرها بالاعتماد على امكانيات بوابات البحث والتي تستخدم حلول البحث والربط Link and Search Solver أكثر فعالية وكفاءة من أدوات البحث الفيدرالي التي تعتمد على تكنولوجيا نظم المكتبات والبحث باستخدام بروتوكول Z39.50.

## Introduction:

In the era of digital libraries, bibliographic and full text databases have become important resources for education and research, providing functionality and ease of use superior to printed products (Burke, 2001). The World Wide Web has introduced many advantages for databases and library searching tools as well. One of the main

advantages of this environment is that: it allows huge amount of information resources to be integrated and become available for searching from one hyper space. Some of these resources available for public user and could be reached without the need for authentications as they are available in the surface web, while bibliographic databases need user authentication to enable digging in the databases, because most of the time they hide behind scripts which are known as deep web (Liu, Tantan; Wang, Fan; Agrawal, Gagan, APR 2012).

Each one of these databases has its own interface and searching capabilities. Searching these different databases requires deep understanding, from the users' side, of coverage of each database, perceiving the area of interest, and how users could fully employ the database capabilities, beside the difficulties of moving from one interface to another. These make the searching process tedious and time consuming rather than time saving. All of these requirements pushed library users to always complain about complexity of databases searching comparing it with web searching, such as World Wide Web search engines (ex. Google). The simplicity of such tools motivates library users to ask for a single search box that able to explore everything (Boyd, Hampton, Morrison, & Cervone, 2006; Burke, 2001). The fact that search engines has succeeded in searching the surface web, but couldn't easily handle the deep web resources, motivates researchers and IR developers to look for new solutions for searching and discovering the deep web (Mohamed, 2004).

Deep and dynamic web resources need special efforts for providing access to hidden resources using special techniques different than those used for searching the surface web. These different methods of information access lead to different tools such as web directories, search engines, and Meta searching, which provide access to the surface web, without any authentication, while discovering the deep web requires extensive authentications and customizations efforts from the system

developers and users as well. The large volume of documents housed in abstracting and full text databases, which known as deep web, is not searchable through these traditional Internet searching tools because of the limitations in crawler technology and authentication requirements. One of the practical and applicable solutions for this problem has been discovered in developing a Meta searching tool known as federated search tools -FSTs (Jacso, 2004, Avrahami, T. T., Yau, L., Si, L., & Callan, J, 2006). Although there are many terms used in the specialized literature referring to federated searching such as: federated search tools (FSTs), cross-database searching, meta-searching, or library portal; the first term is the most known one among researches and practitioners as well (Tchangalova & Stilwell, 2012).

Using FSTs as the main platform of resource discovering require the following: (1) generating a query from a unified single interface and broadcasting it to a group of disparate databases (predefined set of databases and/or search engines (SE)) with the appropriate syntax, which require some form of query translation, (2) combining the results collected from different sources and / or databases using data fusion and combination technique (Dwork, Kumar, Naor, & Sivakumar, 2001, Kumar, Sanaman, Rai, 2008) (3) presenting them in a succinct and unified format with minimal or no duplication (often called de-duplicating or de-duping), and (4) providing a means, performed either automatically or by the portal, to sort the merged result set (Tennant, 2001, Boyd, Hampton, Morrison, & Cervone, 2006, Zhang & Dong, 2002). All these complicated procedures have brought as many challenges as promises to web searching, especially in terms of adapting these systems to user needs and the severe impact, this new mode of searching have, on users' search behaviors ( George. 2008).

Fusion and aggregation of information are major problems for all kinds of knowledge base and information retrieval systems, from text

and multimedia processing to decision making. (Yuwono & Lee, 1996). Nevertheless, there are two general approaches to this scheme, depending on the problem to be dealt with (Smeaton & Crimmins, 1997). The first one corresponds to the aggregation of preferences given by several individuals of a group or the aggregation of criteria to satisfy specific needs in order to make a decision. The second approach corresponds to the fusion of evidence provided by several sources. In many cases, the available information is imperfect. Several methodologies and/or theories are useful to manage such imperfect information. Among the most important ones are probability theory, evidence theory, fuzzy set theory and possibility theory (Bernadette, 1998). Many of these theories have been used to develop IR systems to allow developers to explore the different IR models including the Boolean, vector space, probabilistic, and language models. There are many tools available for federated searching utilized these techniques to facilitate cross searching domain around the world. Some of them are turnkey or ready made systems such as MuseGlobal, Sumnon, Endeavor, Ex Libris- MetaLib, WebFeat, DQM2, Deep Query Manager, and Fretwell-Downing, others are open sources such as dbWiz search, OpenSiteSearch, etc. Some of the turnkey systems are mainly developed to be standalone system and mainly developed depending on portal technologies such as MuseGlobal and web feat which based on web portals technologies, while others are developed as modules and parts of library management systems using OPAC searching mechanisms. The availability of these different tools motivated researchers to evaluate these new tools and their baseline technology to support librarians in the selection of the appropriate tools.

This study corresponds to this motivation in order to help librarians to evaluate and compare among these different FSTs. The framework of the comparison gets along with the development scenario of FSTs,

which faces two serious challenges. The first one is making the search process intuitive, simple, and easy. This process is tested and evaluated in the literature through usability techniques by users or experts. The second one is retrieving the appropriate resources, which mainly defined by the source databases and tested by the well-known IR performance measurements. This study would try to develop a framework for evaluation then use it to evaluate FSTs in terms of usability and IR performance in order to investigate a solid evaluation benchmark.

### **I. Related Literature:**

This part would present the related literature to the current study. The review would cover FSTs studies and the evaluation techniques used to discover these tools capabilities.

Federated search has been evaluated and tested using different techniques including user evaluation and information retrieval performance assessment. Usability testing is one of the well-established and accepted techniques for evaluating the usability of different library system tools, such as OPAC, online databases and library portal. As a user centered approach for evaluating user's perspective, attitudes, level of satisfaction, usability have been employed to investigate user interfaces intuitiveness and capabilities. It provides the investigators with rich quantitative and qualitative data to support their research practices. Usability test means gathering information about user behaviour while interacting with information systems. It usually uses five commons indicators to evaluate any system from users perspective such as: easy to learn, efficient to use, easy to remember, few errors, satisfaction (Mohamed & Hassan, 2008, Nielsen, 1993; Soken et. El ,1993; Shneiderman, 1998):

George (2008) conducted a usability testing using think a loud protocols for evaluating MetaLib federated search system which has been developed by Ex Libris Ltd to be used as a library portal. A demographic

questionnaire has been distributed to selected sample of eight volunteer, diverse with respect to affiliation discipline, gender, language and computer experience. Participants have been guided by mediators to use the Metalib interface to complete real world tasks while verbalizing their thoughts about the FST. Their study shows that participants face difficulties in the following processes: system login, primary and secondary navigations, confusing terminology, and inconsistency with site design and use expectation.

Another important study has evaluated the usability of one of the federated search interface used by the University of Maryland and its affiliated institutions. It has investigated student's perceptions of the search usefulness and to what extent student could effectively complete search tasks using federated search. Student perceive federated search to be useful tool but they had low rates of success in completing some tasks (Wrubel, L, Schmidt, K, 2007).

Cervone (2005) has carried out a usability test for evaluating the library portal of Northern University in Evanston, Illinois. This study has focused on what have been learned from usability testing of open URL resolvers and federated search tools. The test has investigated Northern University in Evanston, Illinois portal users' perception and attitudes to make sure that federated search tool work from user perspective.

Randal (2006) investigated the usability of endeavors information system by gathering insights of the critical requirements of libraries and information professionals about the federated search engines capabilities' which is part of their integrated system. The results of the study, conducted in conjunction with market research and consumer focus group, to investigate the relevancy of endeavors federated search technology to their needs and behaviors. The usability testing has been implemented in two universities libraries'. Twenty participants have guided to use the FST. Endeavors usability testing has proven the value

and power of federated searching and there are always possibilities for libraries to make user experience more satisfying and fruitful.

Xiaotian (2006) describes the features and capabilities of library federated search engines. He compared between MetaLib and WebFeat as research tools by highlighting their strengths and weaknesses against Google and Google Scholar. He reported that MetaLib and WebFeat have fundamental differences and they cannot compete with Google in speed, simplicity, ease of use, and convenience, nor can they be truly one-stop shopping. Their strengths lie in the contents they search as well as in the objective way they retrieve and display results.

There are few numbers of studies that have focused on evaluating federated search engines as information retrieval system. Avrhami et al (2005) has carried out a series of experiences to develop a prototype federated search system for US government's fed state web portal, and the issues addressed in adopting research solutions to this operational environment. A series of experiments identified how well previous research results, parameters settings and heuristics applied in the fed states environment. The study concluded with a set of learned lessons from this technology transfer effort including observation about search engines quality in the real world.

Lampert and Dabbour (2007) have carried out three assessment projects: two of them focused on libraries' reaction to Meta search technologies from a reference and information literacy perspective and the third one is a user survey that attempts to capture students experiences, understudying, and satisfaction with meta search at California state university Northridge. They have presented an investigation of users' understanding of MetaLib Combined Search (MCS), as federated search system implemented in the Washington Research Library Consortium. Through a survey instrument, libraries, and students reported their experience, usage, and opinions of the

system. Upon responding to process-related questions about a search simulation included in the questionnaire, participants described and illustrated their understanding of MCS operation. Data shows that student considered MCS primarily as a tool for locating full text, while librarians viewed it as a secondary search tool with disappointing performance. In discussing MCS operation, students focused largely on full text retrieval capability and search efficiency whereas librarians paid more attention to search strategies and retrieval quality. Both students and libraries indicated that lack of background information about MCS operation was problematic.

In a recent study Buck & Nichols (2012) have explored a participatory design strategy to investigate users views on what a discovery system should look like and function. They have asked groups of participants to draw their idea of what a discovery system should look like. The findings reveals what librarians think are important features for these tools. The authors also discuss the use of the participatory design process.

In another recent study Georgas (2013) has investigated undergraduate student preferences and perceptions when using both Google and a federated search tool. Students were asked to evaluate each search tool in terms of their preference and the perceived relevance of the retrieved results when using each search tool. Students were also asked to self-assess their searching skills. The findings show that students believe that: they possess strong searching skills, are able to find relevant sources using both search tools, but actually prefer federated search tool to Google for doing research. Thus, despite federated searching's limitations, students see the need for it, libraries should continue use federated search to provide access to their resources (especially if a discovery search tool is not available), and accordingly librarians should focus on teaching students how to use both federated search and Google more effectively.

This study would present a framework for evaluating and comparing between two FSTs. The evaluation technique would depend on using usability testing and IR retrieval performance assessment. The study would combine the lessons learned from related literature and other evaluation study implemented by the researchers in real the world environment systems similar to this study.

## **II. Research Design and Methodology:**

Selecting the most appropriate FST tool to access the multiple platform search from a single interface requires succinct evaluation for the different features of the available tools based on solid evidences. Thus, this study would try to evaluate and compare between two widely used FSTs in Egypt in terms of systems usability and retrievability performances. The first system is based on portal technology and it consists of two main components which are integrated together in one library portal known as OVID Portal1. The two components are search resolver developed by MuseGlobal and Link Resolver developed by OVID Technology, the second system is based on library system technology as it is integrated with a library management system developed in El- Mansoura and Zagazig Universities in Egypt. This system is deployed in the Egyptian universities libraries as the backbone of the Egyptian universities libraries union catalog. The two FSTs are heavily used in the Egyptian universities because some universities are using the first one as the primary FST and others are using the second one as the single access point for all Egyptian universities resources including OPACs and digital theses2. Therefore, it is important to compare and evaluate the features, and capabilities of the two FSTs. The major purpose of this study is to identify the main differences between those two tools and

---

1 [www.eul.edu.eg](http://www.eul.edu.eg)

2 [www.eulc.edu.eg](http://www.eulc.edu.eg)

proposing a framework including the procedures of evaluation, which could facilitate such comparisons in the future. This part would focus on identifying research questions, methods of testing, and data collection procedures.

### **Research Questions:**

Two simple and concise questions have been examined in order to evaluate the two FSTs. These questions are:

- 1- What are the major differences between the two FSTs in terms of usability indicators?
- 2- What are the major differences between the two FSTs in terms of retrievability performance measurements?

In order to answer these two questions statistically a hypothetical framework for the evaluation procedure has designed and tested in a real environment. The researchers assume that FST which is based on portal technology would perform higher than the FST based on library management system in terms of usability and retrievability.

### **Research Design:**

Due to the number of tasks and IR evaluation techniques used in this study and the tendency to fully investigate all the usability and retrievability problems, the investigators used a reasonable sample of 20 participants who have solid background in information retrieval as they are graduate students in the department of library and information sciences in EL Fayoum University, Egypt.

The participants have investigated the FSTs usability and retrievability under the supervision of the investigators during a post graduate course which is a special topic in libraries and information science. Participants were recruited for three hours lap session, carried out in two different days, the first one used for awareness and usability and the second one discussed the retrievability testing procedures and evaluation technique.

The design of the study includes a preliminary investigation and three research phases including: usability testing, retrievability assessment, and overall evaluation. In the preliminary phase, the evaluation criteria have been designed and discussed with the participants. In this phase, participants have been directed to assign weights for the evaluation criteria including interface usability and system retrievability as indicators for evaluating FSTs. A short questionnaire of three questions has been designed and filled up by the participants to indicate the importance of each parameter (usability, retrievability and other indicators), then participants have been directed to answer the following questions:

1. Assign a value out of 100 % for the importance of the interface usability and System Retrievability as indicators for evaluating FSTs?
2. From your point of view, are there any other important indicators for evaluating FSTs?
3. Have you ever used FST and are you aware of their techniques of searching?

Eighteen Participants decided that FSTs retrievability is much more important than interface usability as they can discover the hidden features by training but cannot improve the system retrievability, while two participants decided that they are equal. Participants indicated an average weight of 62 % for the system retrievability and 38 % for interface usability. Participants have indicated some features of the usability testing including searching and browsing capabilities as other indicators for the evaluation, so they did not add any new valid or important indicator for evaluation.

Fifteen participants have stated that they have used FSTs tool at least once to find information for research purposes. Participants stated that they do not have enough information about FSTs techniques which they are using to fetch and search for information resources.

participants then attended the awareness session which includes detailed demonstration about the major concepts of Meta searching and how user can fully and deeply utilize the examined tools.

After this preliminary phase, the design of the evaluation procedures has been taken place and divided into three major phases, including usability testing, system retrievability and overall evaluation.

### **1- Usability Testing:**

Usability testing always involves real users as participants in the test. This part investigates the most appropriate and important usability indicators which could be utilized by librarians to evaluate FSTs. The usability test mainly focused on the design of the interface, its intuitiveness and other usability testing parameters including the accessibility, availability, accuracy, ease of use of the interface ... etc.

The usability phase divided into two sessions, one for awareness and learning and the other is for executing the required usability task, then evaluating the two different tools. In this phase, participants have been given an awareness session for 45 minutes about how to use the two FSTs and asked to report a topic of interest to be used for searching in the area of library and information sciences. Participants are then directed to try to use the two tools and speak loud about what they are thinking, perceiving, expecting and recognizing.

Think a loud protocol has been exploited to gather participants' evaluation for the two FSTs to investigate the interface capabilities including navigational, searching, and browsing capabilities. This activity provides a mental model for users through asking them to speak out loud during task completion and verbalizing what they are doing and think out. Nielsen (1993) has reported the importance of think loud protocol by saying "thinking loud may be the single most valuable usability engineering method".

This study has mixed between setting a formal task and thinking a loud protocol for participants on a real environment. This

allows collecting usability data about user behavior, expectation and other empirical data. A predefined short data collection form has been designed to collect the empirical data during the think loud protocol as it is clear in the results and discussion section. Approaches to usability testing may vary, but the "think loud" protocol mixed with structured open ended questionnaire, where participants use FSTs and describe their experience out loud, responding to the required task and reporting their evaluation in a structures format. This technique is offering a balance between efficiency and quality of data collection. In the think a loud session participants were instructed to use the FSTs interfaces to test what they have learned about the major components of FST in the awareness session, what they perceive and expect? And finally, what are their future attitudes towards the two tools?

The usability test includes four groups of questions about the interface capabilities (see tables 1-4). Participants have been directed to assign a value out of three for each question and speak loudly when they decide which value she/he would give to the evaluated parameter during the task. The total value for each question is 60 considering a score of 3 multiplied by 20 participants. Then the total usability value for each FST has been calculated and normalized out of the 38 % preliminary indicator in the overall evaluation.

## **2- Retrieval performance Assessment:**

The performance of the FSTs has been tested as information retrieval system in terms of recall and precision. A set of 20 queries has been examined to measure the performance of the two tools. Recall of the two FSTs has been compared using the total number of the retrieved items form the same set of databases, and accordingly precision has been measured in terms of precision at 11 point cut of recall values. This part of the study has been executed after the usability test in a separate session as participants have become fully aware about the features of the two FSTs. Participants have been directed to select

queries and structured them in the format of title search according to the following conditions:

- 1-They should represent real user needs for evaluation purposes.
- 2-Queries should be simple (two or three terms in maximum representing topics) to retrieve results to be analyzed and evaluated.

In this phase, each participant has been directed to search for the required query using the advanced search interfaces and submit the query to the title field. Participants have assessed the retrievability performance of the FSTs using four specific and unified databases (see table 1), and reported the results of their query in an excel sheet including the number of items appeared and the relevancy of the first 10 item retrieved from each tool. In order to calculate the recall, participants have searched the native interfaces of the selected databases using the same query structure and field. This would ensure that if the same query runs in the two FSTs and the native interfaces of the selected databases would probably retrieve the same list of items with different ranking. Recall and precision of the retrieved results have been calculated according to 3 points relevancy scale (0 – Irrelevant, 0.5 Partially Relevant, 1.0 Relevant). Recall of the two federated search tools has been compared with the original and native results retrieved from the source databases. The total value of the retrievability indicators has been calculated as the recall and precision have been given equal score of 50 % for each, out of the assigned 62 % total value which has been allocated for retrievability importance in the preliminary phase.

### **3-- Overall Evaluation:**

The overall value of the evaluation has been calculated for each FST by summing up the value of the usability to the value of the retrievability in order to allocate a total value for each FST. These

baseline values for each indicator consider the value of the output of the two phases in terms of 62 % for the retrievability and 38 % for usability.

## **VI. Results and Discussions**

The following parts would show and discuss the results of the three phases of this study including: the usability testing, retrievability assessment and overall results.

### **Phase I: Usability Testing**

The think a loud protocol has been investigated in this phase to explore participants' perceptions and future attitudes toward the two FSTs. The awareness session has been audio recorded then participants have divided into two groups, 10 participants for each. They have been directed to structurally use the two FSTs, 15 minutes for each which have been audio recorded, to execute a predefined set of tasks in the investigation session. Participants have been instructed to speak up loudly to record their responses indicating their impressions, perceptions, and expected future attitudes for three major categories of the FSTs interfaces. The audio records involved capturing the verbal feedback and their evaluation for each part of the procedures. The required task contains three major categories, as appeared in tables 1-4, including Navigation, Searching, Browsing, and other comments. A Predefined loud protocol evaluation sheet has been structured including all the expected responses. The usability evaluation sheet includes two parts, one for perception and the other one is for future attitudes. Each part (perceptions and attitudes) has been given a score out of 60 for each element. Participants have directed to record their responses using a likert scale of three to indicate their Perceptions and attitude towards each element of the FSTs. The likert scale includes the following responses:

1- Negative    2- Partially Positive    3- Positive

Then participants have been directed to report their usability responses in the evaluation sheet according to their response in the first part of this phase. There are four groups of usability features have been evaluated, and the following section would discuss and analyze the participants' responses for these groups.

### 1- Navigation:

Table (1) shows that participants have reported a higher value for FST (1) than FST (2) in terms of navigational capabilities. In general FST (1) has collected a total value of 313 which represents 65 % of the total score<sup>3</sup> of the navigation features and capabilities, while FST(2) has gathered a total value of 297 representing 62 % of the total score.

Table (1) Participants evaluation to FSTs Navigational capabilities

Major Category	Task List	FSTs Perception		FSTs Future Attitude	
		FST 1	FST 2	FST 1	FST 2
		Navigation	Total Score	60	60
1	Open FST	45	45	43	37
2	URL Findability	43	43	32	38
3	Time to Download the Home Page	37	37	35	30
4	Navigation Overall Impression	40	40	38	39
Total Score of Category		165	153	148	144
Total FST (1)		313 out of 480			
Total FST (2)		297 out of 480			

### 2- Searching:

<sup>3</sup> Total Score represents 4 Indicators for perceptions and 4 for attitudes each one is out of 60 which means  $8 * 60 = 480$

The most frequent positive behavior participants have reported while searching the two FST is the statistical analysis of the results, which shows the number of items retrieved from each database. The least frequent positive behavior was the relevancy of the first two items, as they are presenting the capabilities of the FSTs to rank the retrieved results and display the most relevant items at the top of the retrieved list. In general there is no significant difference between the two FSTs in terms of searching capabilities, as the first tool gathered a value of 1079 out of 1800 representing 60 % and the second tool collected a value of 1056 representing 59% which means that user perceptions and future attitudes toward both of them would not dramatically change. Table (2) shows the results of searching capabilities from user perspectives.

**Table (2), Participants evaluation to FSTs Searching capabilities**

Major Category	Task List	FSTs Perception		FSTs Future Attitude	
		FST 1	FST 2	FST 1	FST 2
		<b>Total Score</b>	60	60	60
<b>Searching<sup>4</sup></b>	<b>Easy to find simple search Box</b>	36	35	37	39
	<b>Advanced Search</b>	35	36	32	34
	<b>Level of Simplicity</b>	33	33	33	34
	<b>Flexibility</b>	28	30	37	36
	<b>Accountability</b>	30	29	33	38
	<b>Available in eye catch zone</b>	38	37	36	35
	<b>Way to support query formulation</b>	35	36	31	32
	<b>No. of Items retrieved for my test query</b>	30	25	33	31

<sup>4</sup> Searching total value is 1800 representing 15 question multiplied by 60 multiplied by 2 representing perceptions and attitudes

Major Category	Task List	FSTs Perception		FSTs Future Attitude	
		FST 1	FST 2	FST 1	FST 2
		Relevance of the first two items	35	31	38
Searchable Databases	40	44	39	36	
Results Statistics	45	45	31	38	
Easy to manage	33	36	36	37	
Results Description	44	40	42	36	
Response time	42	39	39	34	
Searching Overall Impression	40	35	38	32	
<b>Total Score of Category</b>		<b>538</b>	<b>531</b>	<b>535</b>	<b>525</b>
<b>Total FST(1)</b>		<b>1079 out of 1800</b>			
<b>Total FST(2)</b>		<b>1056 out of 1800</b>			

### 3- Browsing:

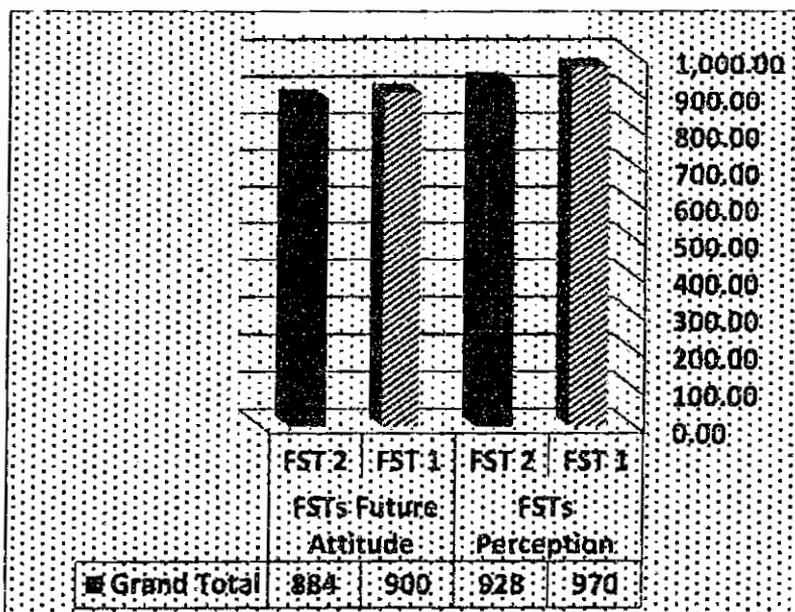
In terms of browsing, where information resources are grouped by subject categories and then divided into subcategories. FST(1) has collected over 66 % of the reported score and FST(2) gathered a 64 % of the total score which means that there is a slightly significant difference between the two tools in terms of browsing capabilities perception and future attitude. The following table shows detailed analysis of both FST according to the participants' responses.

Table (3) Participants evaluation to FSTs Browsing capabilities

Major Category	Task List	FSTs Perception		FSTs Future Attitude	
		FST 1	FST 2	FST 1	FST 2
		<b>Total Score</b>	<b>60</b>	<b>60</b>	<b>60</b>
<b>Browsing</b>	<b>Subject Browsing</b>	<b>45</b>	<b>45</b>	<b>35</b>	<b>36</b>
	<b>A-Z list</b>	<b>46</b>	<b>44</b>	<b>37</b>	<b>32</b>

Major Category	Task List	FSTs Perception		FSTs Future Attitude	
		FST 1	FST 2	FST 1	FST 2
		Databases Browsing	43	33	31
Searchability	39	35	41	31	
Easy to use	44	45	36	40	
Browsing Overall Impression	44	42	35	42	
<b>Total Score of Category</b>		<b>261</b>	<b>244</b>	<b>217</b>	<b>215</b>
<b>Total FST(1)</b>		<b>478</b>			
<b>Total FST(2)</b>		<b>459</b>			

In general, participants have reported that FST (1) is slightly better than FST (2) as it corresponds better to their perceptions and would prefer to use it in the future. Figure (1) shows the result of the total values for each tool in terms of perceptions and future attitudes.



**Figure (1) Total score of perceptions and future attitudes**

Figure (1) shows that FST (1) is slightly better than FST (2), from the participants' perspective, in terms of user perception and future attitudes. It is also clear that the total differences between the two FSTs, including the grand total of perception and future attitudes together, is 58, which means no significance difference between the two FST.

**1- Other Comments:**

The most important participant's comments have been collected and analyzed in the following table, which shows that 70 % of the participants would prefer to start with FST(1) in the future, 60 % might use FST(2) in the future and some of the participants commented that they have no preferences . Also 70 % found that both FSTs are providing easy way to find their resources and discover new resources.

**Table (4) Participants Comments on FSTs**

Comments	Task List	FSTs Comments	
		FST (1)	FST (2)
Positive Comments	It is Fast in searching and link resolving	8	4
	More effective than databases searching	8	3
	There is no way to direct show the full text	5	9
	Better than Google Scholar	5	2
	It allow searching within subject category	8	3
	It would be my future starting search	14	12
	Easy to use	14	6
	It allow discovering all what I might need	5	2
	Very Productive and efficient	6	2
	We should teach it to every body	14	12
	flexible	8	5
	Very Important	6	3
	Easy to Browse	9	4
	Retrieved Results are valid	9	9
	Results Description is poor	-2	-5

Comments	Task List	FSTs Comments	
		FST (1)	FST (2)
Negative <sup>5</sup> Comments	Very Complex	-2	-9
	huge number of results retrieved	-6	-6
	it is not easy to narrow or boarded search	-5	-6
	Expected more complex search parameters	-7	-5
	There is no way to modify search	2 -	-6
Total		99	48

This table shows that in general participants have reported more positive comments and feedback about FST(1) than FST(2).

### 5 – Usability Test: Overall Analysis –

Figure (2) shows the overall grand total analysis of the usability test, which present the grand total of all the usability values. It is clear that FST (1) has achieved a higher values in general than FST (2). T test analysis also proved that there is a significance difference between the two FST as  $\mu = 0.512204$ , although the analysis shows that FST (1) is better than FST (2), user still see that FST(2) is a good alternative for FST (1) in case it is not available or down. The grand total values which have reported in this figure would be used to calculate the 38 % of the usability test in third phase of this study.

<sup>5</sup> Negative comments get a negative score while positive comments get a positive score

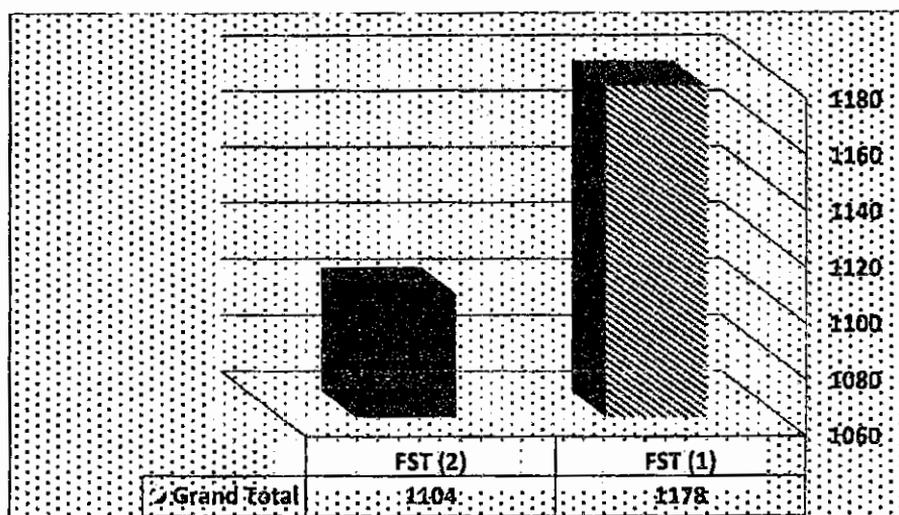


Figure 2 – The Grand Total of the Usability Test

## Phase II: Retrieval Performance:

The retrieval performance has been tested for 20 real user queries representing real information needs. FSTs performance has been evaluated using the standard measurements in IR including recall and precision. The following part would explain the assessment procedures and results for each step.

### • Federated Search Tools Recall:

Recall of FSTs has been calculated by comparing the retrieved results from each FST with the native databases performance for the 20 queries. Each query has been submitted to 6 different interfaces (two federated search tools and 4 native databases interfaces). The search process has been refined to submit the queries to the selected databases titles search field regardless whether the query is submitted indirectly through the FSTs or directly through the native interface of the database. The total number of the retrieved items has been compared by calculating the deviation of each FST from the native interfaces for the 4 original databases. Appendix (1) shows the results of this step:

It is clear that FST (1) is much more effective in terms of recall calculation as it has been more consistent with the original databases in

most of the cases, while FST(2) has deviated from the original databases results in 18 queries, which retrieved results, as there are two queries have retrieved zero results. Spearman correlation coefficient has also been calculated to explore the relationship between each FST results for the 18 queries and the total results retrieved from the 4 databases. The analysis shows that FST(1) is more consistent in terms of retrieving results coincide with the total number of results retrieved by the 4 databases with a correlation coefficient equal 0.98 compared to 0.92 for FST(2), which means that FST(1) is more consistent with the original databases in terms of recall value than FST(2). This part shows that recall could be easily used and tested to calculate the efficiency of FSTs IR performance by calculating recall consistency and correlation with original and native databases. The correlation score would be used in the final calculation step to report the overall evaluation.

● **Precision at 11 point Cut off Recall (P11):**

Precision at 11 point cut off recall has also been computed using the recall level at the standard 11 points. A common method is used to compute the 11-point average precision by averaging the precision over the standard recall points (0%, 10 %, 20%, 30%, etc.). To get the precision for these standard recall points, precision and recall for each relevant document in the result set has been calculated and interpolated. These standard levels allow measuring the performance in the different areas of the retrieved results distribution. For example if the system retrieved only 4 relevant documents out of 10 at points 2, 3, 5, and 7, then at recall point 0.30 precision is  $2/3 = .667$  since among the top three documents only two documents are relevant. At recall point 0.60 precision is  $3/6 = 0.50$  since among the first 6 documents three documents are relevant. At recall point 0.90 precision is  $4/9 = 0.444$  and so on.

$\Sigma$  precision relevant, Q

$$P11 = \frac{\text{-----}}{N}$$

**Where N = 20 queries**

Each participant has evaluated the first 10 items retrieved for his query in terms of a relevancy scale of 3 points (0- Irrelevant, 0.5, Partially Relevant, and 1- Relevant). The following figure shows the results of the precision analysis for each query.

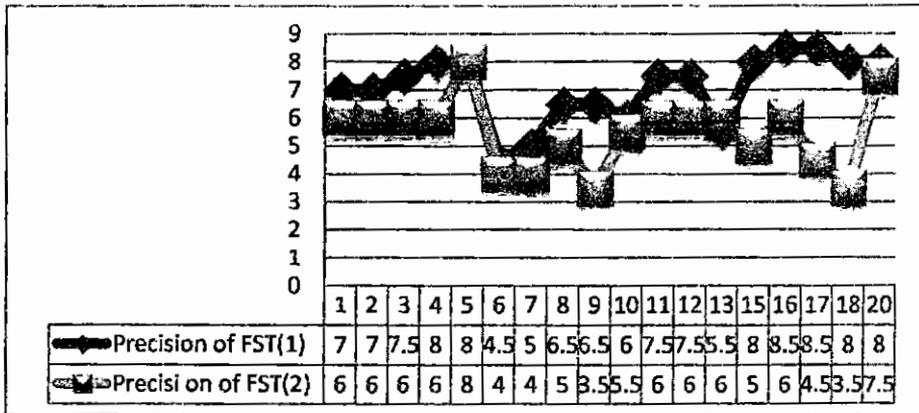
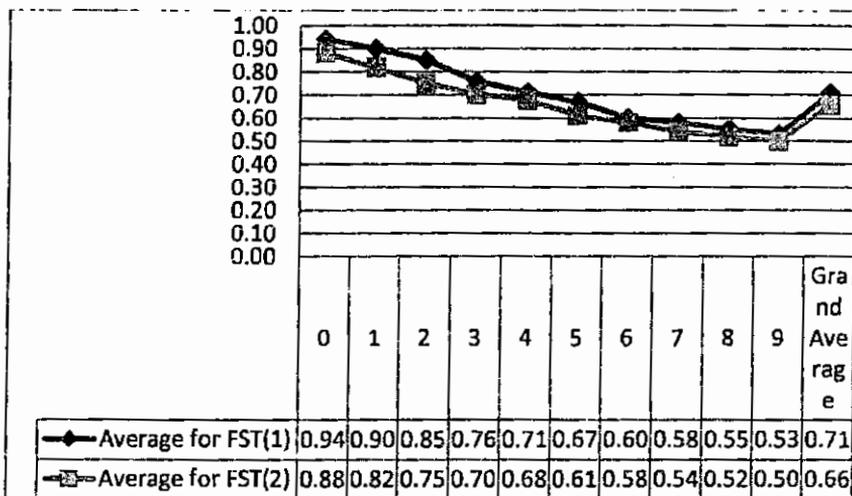


Figure (3) Average Precision for FST (1) and FST (2) for each query

This figure shows that FST(1) has retrieved more precise results than FST (2), and it is more effective in terms of precision values than FST(2) in 16 cases out of 18 and coincide in one case (number five) while FST (2) was by chance more effective in query number 13 because the different is not large. Note that two queries have been removed because they have retrieved zero results.



This figure also shows that FST (1) is much more effective in terms of precision in all positions and in average, which means that in all position FST (2) is much more consistent with user perception than FST (2).

### Phase III: Overall Evaluation:

The overall values of the first two phases have been interpolated according to the baseline weights which have been assigned by the participants in the beginning of the study. The next table shows the interpolated weights for each phase:

Table no. (5) The overall evaluation results

Evaluation Approach	Score	FST (1)	FST (2)	Total
Usability	Grand Usability Score	1178	1104	2282
	Interpolated Usability %	52%	48%	100%
	Interpolation Usability to 38 %	20 %	18 %	
Retrievability	Recall Correlation value	98	92	
	Precision at 11 cut off recall precision	71	66	

Evaluation Approach	Score	FST (1)	FST (2)	Total
Average				
Average Retrievability		84.5	79	
Interpolation Retrieval to 62%		52.39%	48.98%	
Grand Total Usability and Retrievability		72.39	65.98	

The value of the overall evaluation has been calculated for each FST by reporting the usability percentage then interpolating it to .38 and calculating the average retrievability score from the values of recall correlation and precision at 11 point cut off recall average, then interpolating it to .62. It is clear that FST (1) has gathered a higher value than FST(2) in all the cases. It is also clear that usability and retrievability could be easily interpolated to compare between information retrieval systems in general and FST in particular.

## Conclusion:

This paper presents a framework for comparative evaluation of two FSTs based on usability testing and retrievability performance. The proposed framework for evaluation consists of three phases including: usability testing, retrievability performance assessment, and overall comparison. Usability testing is usually conducted through users' task or expert testing. This study conducted a loud thinking user task protocol for usability testing. The retrievability performance evaluation is based on solid IR measurements including recall and precision. The overall evaluation and comparison combined the two approaches together to reach to an overall conclusion about the effectiveness and efficiency of FST from user and system perspective. The proposed model designed in this paper could be exploited in FSTs evaluation as it includes the most important indicators for evaluation as decided by the participants reflecting their perspectives

and attitudes. Participants decided that system retrievability is much more important than usability testing, although both of them are important. They assign a weight of 38 % reflecting the importance of usability and 62 % reflecting for the system retrievability importance. The final results show that the FST which is based on portal technology including search and link resolver is much more effective than FST which is based on library system technology.

### References:

- Avrahami, T. T., Yau, L., Si, L., & Callan, J. (2005). The FedLemur project: Federated search in the real world. *Journal of the American Society for Information Science and Technology*, 57(3), 347-358. doi: 10.1002/asi.20283
- Bouchon, B. (1998). *Aggregation and fusion of imperfect information* (Vol. 12): Springer.
- Boyd, J., Hampton, M., Morrison, P., Pugh, P., Cervone, F., & Scherlen, A. (2006). The one-box challenge: Providing a federated search that benefits the research process. *Serials Review*, 32(4), 247-254. doi: 10.1016/j.serrev.2006.08.005
- Burke, L. (2001). The Future Role of Librarians in the Virtual Library Environment. *Australian Library Journal*, 51(1), 31-45.
- Buck, S., & Nichols, J. (2012). Beyond the search box: Using participatory design to elicit librarians' preferences for unified discovery search results pages. doi: <http://hdl.handle.net/1957/35951>
- Cervone, F. (2005). What we've learned from doing usability testing on OpenURL resolvers and federated search engines. *Computers in Libraries*, 25(9), 10-14.
- Chen, X. (2006). MetaLib, WebFeat, and Google - The strengths and weaknesses of federated search engines compared with Google. *Online Information Review*, 30(4), 413-427. doi: 10.1108/14684520610686300
- Dwork, C., Kumar, R., Naor, M., & Sivakumar, D. (2001). *Rank aggregation methods for the web*. Paper presented at the Proceedings of the 10th international conference on World Wide Web.
- George, C. A. (2008). Lessons learned: usability testing a federated search product. *Electronic Library*, 26(1), 5-20. doi:

10.1108/02640470810851707

- Georgas, H. (2013). Google vs. the Library: Student Preferences and Perceptions When Doing Research Using Google and a Federated Search Tool. *Portal-Libraries and the Academy*, 13(2), 165-185.
- Jacso, P. (2003). Savvy searching. *Online Information Review*, 28(6), 454-460.
- Jakob, N. (1993). Usability engineering. *AP PROFESSIONAL-BOSTON, Capitolo, 2*, 191-194.
- Kumar, S., Sanaman, G., & Rai, N. (2008). Federated Search: New Option for Libraries in the Digital Era. 267-285.
- Lampert, L. D., & Dabbour, K. S. (2007). Librarian perspectives on teaching Metasearch and federated search technologies. *Internet Reference Services Quarterly*, 12(3-4), 253-278.
- Liu, T., Wang, F., & Agrawal, G. (2012). Stratified sampling for data mining on the deep web. *Frontiers of Computer Science*, 6(2), 179-196. doi: 10.1007/s11704-012-2859-3
- Mohamed, K. A., & Hassan, A. (2008). Web usage mining analysis of federated search tools for Egyptian scholars. *Program: electronic library and information systems*, 42(4), 418-435.
- Mohamed, K. A. E.-F. (2006). *Merging Multiple Search Results Approach For Meta-Search Engines*. University of Pittsburgh.
- Randall, S. (2006). Federated searching and usability testing: Building the perfect beast. *Serials Review*, 32(3), 181-182. doi: 10.1016/j.serrev.2006.06.003
- Shneiderman, B. (1998). *Designing the user interface: strategies for effective human-computer-interaction*: Addison Wesley Longman.
- Smeaton, A. F., & Crimmins, F. (1997). *Using a data fusion agent for searching the www*. Paper presented at the Poster presented at the WWW6 conference.
- Soken, N., Reinhart, B, Vora, P & Metz, S. (1993). *Methods for Evaluating Usability Section 5B*: Honeywell.
- Tchangalova, N., Stilwell, F. (2012). *Search Engines and Beyond: A Toolkit for Finding Free Online Resources for Science, Technology and Engineering*. *Science and Technology Librarianship*. Retrieved from <http://www.istl.org/12-spring/internet1.html> website: doi:10.5062/F4D21VHZ
- Tennant, R. (2001). Digital Libraries: Cross-Database Search: One-Stop Shopping. Retrieved from

<http://libraryjournal.reviewsnews.com/index.asp?layout=articlePrint&articleID=CA170458> website:

- Wrubel, L., & Schmidt, K. (2007). Usability testing of a metasearch interface: A case study. *College & Research Libraries*, 68(4), 292-311.
- Yuwono, B., & Lee, D. L. (1996). WISE: A World Wide Web resource database system. *Ieee Transactions on Knowledge and Data Engineering*, 8(4), 548-554.

Appendix (1) Total No. of items retrieved for each query from the different searching tools

Sl. No.	Queries	EBSCO	EBSCO	EBSCO	EBSCO	EBSCO	EBSCO	Total of the Databases
1	Digital Libraries Management	22	52	1	11	0	0	12
2	Semantic Web Technologies	90	141	25	4	2	7	38
3	Library Management System	49	208	4	16	4	25	49
4	Information Retrieval System	290	303	131	8	22	120	281
5	System analysis and Design	610	614	93	5	0	610	708
6	Libraries web Sites Design	27	17	0	0	0	0	0
7	Academic Libraries Automation	10	17	1	2	0	6	9
8	Public Libraries Organization	22	27	0	0	0	3	3
9	Cost Effectiveness of Information	15	67	0	1	0	4	5
10	electronic Government	114	165	37	16	9	51	113
11	Information Seeking Behavior	193	209	74	15	20	119	228
12	Federated Search	18	37	6	9	1	3	19
13	Digital Information Management	13	19	0	0	0	0	0
14	machine readable catalogue	0	0	0	0	0	0	0
15	Dublin Core	17	60	1	15	2	0	18
16	database management system	110	116	108	4	18	119	240
17	Semantic Search	42	49	10	5	4	27	46
18	Cross Search	31	214	0	1	0	30	31
19	Webometrics Analysis	0	0	0	0	0	0	0
20	Human computer interaction	360	491	210	17	59	143	429
Total		2033	2809					2238
Recall		90.8	125.5					
Correlation		0.98	0.92					



---

# صناعة النشر

إشراف

د. منى فاروق على

---

يهدف هذا الباب إلى نشر الدراسات والبحوث العلمية الأصيلة والأعمال الميدانية المنهجية ودراسات الحالة التقييمية التي تركز على صناعة أوعية المعلومات سواء تلك التقليدية أو تلك الإلكترونية الرقمية ، ويرحب الباب أيضا بالدراسات البيليوجرافية البيليومترية وتاريخ الكتاب ونشره.



## نحو ميثاق عربي لأخلاقيات مهنة نشر الكتب

د. أماني زكريا الرمادي

الأستاذ المساعد بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

### مستخلص

رغم الاهتمام العالمي بأخلاقيات المعلومات ومهنة المكتبات، ورغم صدور العديد من الدراسات العربية التي أوصت بإعداد ميثاق عربي مستمد من أخلاقيات الإسلام؛ إلا أنه - على حد علم الباحثة - لم يتم إعداد هذا الميثاق حتى كتابة هذه السطور. ومن ثم فقد اهتمت الباحثة في هذه الدراسة بإعداد ميثاق عربي لأخلاقيات نشر الكتب في ضوء أخلاقيات الإسلام، تتضمن الأخلاقيات التي ينبغي أن يتصف بها كل المسؤولين عن حلقات صناعة نشر الكتب.

الكلمات الدالة: أخلاقيات المعلومات، أخلاقيات نشر الكتب، ميثاق عربي إسلامي لنشر الكتب.

### Abstract

Despite the global interest in the ethics of information and library profession, and despite a number of Arab Studies, which recommended the preparation of for an Arabic code of ethics derived from the ethics of Islam; this code of ethics has not been prepared - to the knowledge of the researcher - yet.

Consequently, the main interest of this study is to prepare an Arabic book publishing code of ethics in the light of the ethics of Islam, concerning the ethics that all people involved in book publishing should have.

**Key words:** Information ethics, Book publishing ethics, Arab and Islamic Book publishing code of ethics .

### تصهيد:

بسم الله الرحمن الرحيم ، العليم الحكيم الخبير، والصلاة والسلام على خير مُعلّم للعالمين ؛ وبعد فإن إن لكل مهنة أخلاقيات لا تستقيم الأمور بدونها؛ وإذا تحدثنا عن صناعة النشر على وجه الخصوص لوجدناها المسؤولة عن بناء الحضارات وتنقيف الأمم ونشر الوعي وتنمية المجتمع المعرفي؛ ولكي تحقق هذه المهنة أهدافها ينبغي لها ان تتم في إطار ميثاق أخلاقي يضبط سلوك المسؤولين عن هذه الصناعة.

ويرجع "اهتمام جمعيات المكتبات بأخلاقيات مهنة المكتبات إلى منتصف القرن العشرين، حيث أن المكتبات قد تطورت عبر آلاف السنين دون ان يلتفت أصحاب مهنتها إلى الفلسفة والمبادئ والقيم، إلا أن اهتمام المكتبيين و المتخصصين بمجال المعلومات بأخلاقيات المعلومات - ومن ثم بأخلاقيات مهنة المكتبات والمعلومات - قد تزايد بشكل كبير

في السنوات الماضية ولعل أحد مظاهر هذا الاهتمام تزايد عدد الجمعيات المهنية التي نشرت أو أصدرت مبادئ أخلاقية للمهنة، أو أشارت إلى الموضوعات الأخلاقية للمهنة ضمن أهدافها أو سياساتها أو تشريعاتها<sup>(١)</sup>.

ولقد أوضحت العديد من الدراسات ان "هناك حاجة إلى دستور أخلاقي لمهنة المعلومات تكون المرجعية الأساسية فيه السلوكيات والأخلاقيات الواردة بالأديان السماوية خصوصاً نصوص القرآن الكريم و أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، و أنه لا بد أن تكون هناك مقررات ضمن المنهج الدراسي للمكتبات والمعلومات عن أخلاقيات المهنة خصوصاً والمهنة تدخل عصر الإلكترونيات. (٢)، ٣.

كما أوصت هذه الدراسات بضرورة نشر الوعي بالأبعاد الأخلاقية في ممارسة العمل المهني مما يحد من تكرار التجاوزات التي يقع فيها العاملين في مجال المكتبات وذلك عن طريق عقد دورات متخصصة من أجل مناقشة كافة المشكلات الأخلاقية التي تصادف العاملين للوصول إلى أفضل المستويات في تقديم الخدمات والارتقاء بمستوي الأداء، بالإضافة إلى إدراجها ضمن أعمال المؤتمرات وورش العمل والندوات والمحاضرات التي تقيمها الجمعيات المهنية وأقسام المكتبات والمعلومات علي مستوي جمهورية مصر العربية.

وإذا تحدثنا عن نشر الكتب بالتحديد لوجدنا - "على العكس من وسائل الإعلام المختلفة- ان الكتاب المطبوع وسيلة إعلامية ثابتة ومستقرة نسبياً تعيش على رفوف المكتبات عشرات ومئات السنين وهذا ما يعطيها المكانة الرفيعة بين كل وسائل الإعلام؛ من أجل ذلك فإن نشر هذه الكتب ينبغي ان يتم في إطار أخلاقي، وعلى ناشري الكتب أن يعوا خطورة مهمتهم و أهمية دورهم في صناعة وتبليغ الثقافة الذي يختلف تماماً عن

(1) Koehler, Wallace. "Trends of Library Associations and Ethics in the US." *The Ethics of Librarianship: An International Survey*. Ed. Robert W. Vaagan. Berlin: De Gruyter Saur, 2002. 323-337. Print.

(١) بدر، أحمد أنور. "الأخلاقيات المهنية في المكتبات وأجهزة المعلومات المعاصرة." *الاجتهادات الحديثة في المكتبات والمعلومات*. ١٠ (يوليو ١٩٩٨): ٣٨. مطبوع.

3 Melazem, Neda. "An Islamic Directory of Library and Information Professional Ethic Codes" *Australian Journal of Basic and Applied Sciences*, 5(12): 3197-3200, 2011

صناعة أي من السلع الاستهلاكية الأخرى؛ وأن يوازئوا بين تحقيق المكاسب المادية من ناحية، وصناعة وتبليغ الثقافة وبناء الحضارة من ناحية أخرى<sup>(4)</sup>.

وإذا كانت المعرفة قوة Knowledge is power كما قال الفيلسوف الفرنسي فرانسيس بيكون Francis Bacon، وإذا كان حُسن استخدام هذه المعرفة يؤدي إلى السلطة بكل أنواعها؛ فإن ناشري هذه المعرفة ينبغي لهم أن يدركوا دورهم في تيسير الحصول على هذه القوة وتلك السلطة بالأخلاقيات التي تليق بهذه المهنة.

### مشكلة البحث:

من خلال تعامل الباحثة مع العديد من الناشرين كمؤلفة -عبر سنوات عديدة - صادفت الكثير من المشكلات والعوائق والمضايقات؛ ولكنها أيضاً صادفت واحداً أو اثنين ممن يتحلون بأخلاقيات النشر، وتمنت لو أن الجميع مثلهم.... وبالإضافة إلى ذلك فقد سمعت الكثير عن المخالفات التي تعج بها مهنة النشر من الكثيرين المؤلفين والناشرين وطابعي الكتب، كما قرأت العديد من الدراسات التي تنادي بوضع ميثاق أخلاقي عربي لمهنة النشر.. لذا فقد رأيت أهمية إعداد ميثاق أخلاقي لهذه المهنة لعله يعين العاملين بهذه المهنة، أو يتم تدريسه بأقسام المكتبات والمعلومات كجزء من مقرر النشر، لعل الجيل الصاعد ينتفع به ويفيد به غيره.

### أهداف البحث وتساؤلاته:

يهدف هذا البحث إلى استنباط ميثاق أخلاقي عربي لصناعة نشر الكتب يصلح لأن يلتزم به كل العاملين في صناعة النشر بأقطابها الثلاثة؛ ومن ثم فإن البحث يهدف إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

- ١- ما الصفات الأخلاقية التي ينبغي أن يتحلى بها المؤلف العربي ؟
- ٢- ما الصفات الأخلاقية التي ينبغي أن يتحلى بها المحرر العربي ؟
- ٣- ما الصفات الأخلاقية التي ينبغي أن يتحلى بها المحكم العربي ؟
- ٤- ما الصفات الأخلاقية التي ينبغي أن يتحلى بها الطابع العربي ؟
- ٥- ما الصفات الأخلاقية التي ينبغي أن يتحلى بها مسئول التسويق العربي ؟

(4) Bolasco, Karina. What Is A Publisher To Do, in: the Congress of the International Publishers Association, Berlin. June 21-24 2004. 23/2/2010. Web.

<[http://prayatna.typepad.com/satya/2005/12/ethics\\_of\\_book\\_.html](http://prayatna.typepad.com/satya/2005/12/ethics_of_book_.html)>

- ٦- ما الصفات الأخلاقية التي ينبغي أن يتحلى بها صاحب دار النشر العربي ؟  
٧- ما المقترحات التي تعين الناشرين على الالتزام بالميثاق محل الدراسة، ومن ثم تساهم في دعم وتطوير صناعة نشر الكتب في الوطن العربي ؟

### أهمية البحث:

يستمد هذا البحث أهميته مما يلي:

- ١- أن الأخلاق هي أساس نجاح كل نشاط إنساني، و مهنة النشر -كأي مهنة - تقوى وتزدهر إذا تمت ممارستها بأخلاقياتها؛ والعكس صحيح!!  
٢- أن الأسس الأخلاقية هي القواعد التي تمثل الصالح العام للمجتمع<sup>(٥)</sup>.  
٣- أن نجاح النظم يعتمد على ما يكون لدى العاملين بها من معرفة، ومقدرة على المبادرة، وتحمل مسؤوليتها، لأن النظم كالحصون، لا يكفي أن يكون تصميمها حسناً، بل ينبغي إمدادها بالجنود الصالحين !!! كما يقول الفيلسوف كارل بوبر Karl Popper<sup>(٦)</sup>.  
٤- أن المنظومة المعرفية تسقط إذا سقطت المنظومة الأخلاقية؛ فالعلم - كما يقول أبو حيان التوحيدي- يُجَلُّ أهله إذا تمسكوا بالأخلاق بما أن الناشر هو أحد أهم العاملين في منظومة المعلومات، فإن أخلاقه أثناء ممارسة المهنة تنعكس بالسلب أو الإيجاب على المنظومة ككل !.  
٥- أن الناشر هو أحد أهم أقطاب منظومة المعلومات في المجتمع، وكلما أدى الناشر دوره كما ينبغي ومارس مهنته بأخلاقياتها، كلما زادت جودة هذه المنظومة، ومن ثم جودة منتجها، وفي عصر المعلومات، حيث أصبح الكفاح من أجل تحسين المحتوى العربي للمعلومات على الإنترنت وخارجها ضرورة ملحة، ما أحرانا بأن نسعى لتحسين كل أقطاب منظومة المعلومات العربية.  
٦- أن الناشر لا يقل مرتبة عن المعلم، لأن كليهما يساعد على نشر العلم النافع... وإذا كان أمير الشعراء قد قال عن المعلم : فَمُ للمعلم وقُه التبجيلا \*\*\* كاد المعلم أن

(٥) الرمادي، أماني زكريا، ووفاء عبد الحلیم محمود. "ثورة للمعلومات والقيم". مؤتمر الشباب والأمن الاجتماعي والتنمية (٢٢-٢٤ أبريل ٢٠٠٧). طنطا: كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠٧-٢٩٩-٣٥٤. مطبوع.

(٦) بوبر، كارل. عثم المدعب التاريخي: دراسة في ساهم العلوم الاجتماعية. ترجمة عبد الحميد صبرة. القاهرة: مشاة المعارف، ١٩٥٩. ٨١. مطبوع.

- يكون رسولا . فإن كاتبة هذه المطور تستطيع ان تقول عن الناشر الملتزم بأخلاق مهنته : فم الناشر وفه التبجيلا \*\*\* كاد الناشر أن يكون رسولا !!!
- ٧- أن مهنة الناشر الملتزم أخلاقياً - في رأي كاتبة هذه المطور- تشبه مهنة الرسل-عليهم السلام- الذين يقومون بتوصيل محتوى الرسائل من المعلومات إلى الناس، كل الناس ! أليس الناشر موصّل لرسائل معينة تحملها الكتب إلى جمهور القراء؟! فطوبى لناشر يتشبه بالرسل، وطوبى لناشر يرقى إلى مرتبة المعلم ! ألم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم: "من تشبه بقوم فهو منهم"؟! حديث صحيح
- ٨- أن الالتزام بأخلاقيات مهنة النشر لا يؤدي لنجاحها فقط، وإنما يؤدي لمصادقية هذه المهنة والمساعدة على تحقيق رسالة دار النشر، ويزيد من قيمة المنتج الذي ينشره الناشر... والعكس صحيح، فالممارسة غير الأخلاقية لهذه المهنة تسيء إلى سمعتها، وتقلل من فعالية المنتج المنشور<sup>(٧)</sup>.

### منهج البحث وأدواته:

اعتمدت الباحثة في إعداد الميثاق محل الدراسة على المنهج الاستنباطي لاستنباط الأخلاقيات التي ينبغي للعاملين بمهنة نشر الكتب ان يتحلوا بها؛ كما استخدمت الأدوات التالية:

- محرك البحث القرآني "تنزيل" <http://tanzil.net/>
- الموسوعة الحديثية <http://www.dorar.net/hadiith>.
- كتاب بعنوان " إنسانيات محمد" لمؤلفه خالد محمد خالد من منشورات دار المعارف بالقاهرة، ١٩٠٥.
- المقابلات الشخصية مع العديد من المؤلفين والناشرين وطابعي الكتب.
- الملاحظة المباشرة من خلال التعامل خلال سنوات طويلة مع الناشرين وطابعي الكتب .

(7)American Business Media. *Publishers Code of Ethics*. New York: American Business Media, 2005. Web. 23 Dec 2013.

<[http://www.americanbusinessmedia.com/images/abmp/pdfs/Code of Ethics brochure.pdf](http://www.americanbusinessmedia.com/images/abmp/pdfs/Code_of_Ethics_brochure.pdf)>.

### مجالات البحث:

- يقتصر الميثاق الأخلاقي على نشر الكتب - لأن نشر الدوريات العلمية يحتاج إلى تفاصيل خاصة بالدوريات - بغض النظر عن شكل هذه الكتب سواء مطبوعة أو إلكترونية.
- يستفيد من الميثاق الأخلاقي المعد لأغراض هذه الدراسة الناشرون المسلمون فقط، وإن كان يمكن تطبيقه لدى كل الناشرين بكل دياناتهم.

### مصطلحات البحث:

#### الأخلاق:

يتناول مصطلح الأخلاق المبادئ التي توجه السلوك البشري وهو يتعلق بقضايا الصواب والخطأ، والعدل والظلم وذلك بالنسبة لمجتمع ما أو جماعة معينة؛ ويذكر مجاهد الهاللي أن " الأخلاق " هي الأساس أو الركيزة الأولى التي يقوم عليها بنیان مهنة العاملين في مؤسسات المعلومات وإن القواعد والقوانين الخاصة بالأخلاق المهنية أو السلوك المهني تسهم إسهام كبيراً في توليد الكرامة المهنية وممارسة الواجبات وفقاً لمبادئ وقواعد مقننة متفق عليها من قبل العاملين بالمهنة، وهي تخدم غرضين بالنسبة لأعضاء المهنة؛ فهي من ناحية توفر حماية أفضل للأعضاء، كما أنها من ناحية أخرى توفر خدمة أفضل للجمهور المستفيد من المهنة<sup>(8)</sup>؛ وهناك جانبان للأخلاق:

الأول يتضمن القدرة على تمييز الحق من الباطل، والخير من الشر، واللائق من غير اللائق.

أما الثاني فينبطوي على الالتزام بعمل كل ما هو حق وخير و لائق.

والأخلاق مفهوم عملي تطبيقي، أي أنها ليس مجرد فكرة للتفكير فيها أو الجدل حولها. وتختلف الأخلاق عن القيم في أن الأولى تهتم بسلوك الإنسان الخلق وتصرفاته، بينما تهتم الثانية بالمعتقدات والاتجاهات المختلفة التي تحدد كيف يتصرف الإنسان فعلاً<sup>(9)</sup>.

(8) محمد، البديري شندي. "بحث في أخلاقيات النشر وأخلاقيات العمل المكتبي". المؤتمر التاسع لجمعية المكتبات والمعلومات

وب. ٢٣ ديسمبر ٢٠١٢. مكتبة مبارك بورسعيد في الفترة من ٢٨-٢٠ يونيو ٢٠٠٥.

><http://www.elaegypt.com/Downloads/word/bdry.doc>.

(9) "Apply Ethical Practice in Study NSWTEETH403A." Menlo School. Web. 22 Dec 2013. <<http://sun.menloschool.org/~sportman/ethics/definition.html>>.

## أخلاقيات وآداب المعلومات Information Ethics

هي الفرع الأخلاقي الذي يركز على العلاقة بين إنتاج وتنظيم ويث واستخدام المعلومات من ناحية، وبين المعايير والقواعد الأخلاقية التي تحكم سلوك الإنسان في المجتمع من ناحية أخرى<sup>(10)</sup>.

ولقد تحدثت عدة دراسات قيمة نُشرت في عام ٢٠٠٤ في المجلة العلمية THE ETHICOMP JOURNAL وهي مجلة عالمية متخصصة في أبحاث أخلاق المعلومات والمسئولية الاجتماعية لثورة المعلومات، حيث رصدت هذه الدراسات التغيير القيمي الناشئ في العالم نتيجة ثورة المعلومات، وما نتج من تأثيرات لتكنولوجيا المعلومات على القيم الإنسانية في الحياة، والصحة، والأمان، والسعادة، والحرية، والديمقراطية، والفرص، والمعرفة، والعدالة!!!<sup>(11)</sup>

من ناحية أخرى، فقد عرفها المركز الدولي لأخلاقيات المعلومات<sup>(12)</sup> على أنها خليط مما يلي: أخلاقيات الإنترنت، وأخلاقيات علوم الحاسب، وأخلاقيات الإعلام، وأخلاقيات تخصص المكتبات والمعلومات، وأخلاقيات المعلومات المتعلقة بمجال المال والأعمال.

### أخلاقيات نشر الكتب :

يقصد بها في هذا البحث الأخلاق والآداب التي ينبغي للعاملين بصناعة نشر الكتب بحلقاتها الثلاث (التأليف، والتصنيع، والتوزيع) ان يلتزموا بها لتصبح صناعة قوية نافعة .

### Ethics for Information Specialists أخلاقيات أخصائي المعلومات

ذكر المركز الدولي لأخلاقيات المعلومات<sup>(13)</sup> أن أخلاقيات أخصائي المعلومات هي :

- القدرة على تمييز الصراعات الدائرة في مجال المعلومات، والتعبير عنها.

(10) "The Field." *International Review of Information Ethics*. 29 Oct 2013. Web. 22 Dec 2013. <<http://icie.zkm.de/research>>.

(11) صالح، أحمد عبد. "أخلاق المعلوماتية: القيم الإنسانية في عصر المعلومات." اتحاد كتاب الإنترنت العرب. وب. ٢٣

ديسمبر ٢٠١٣. <[www.arab-](http://www.arab-)

[www.arab-writers.com/?action=library&&type=ON1&&title=1017](http://www.arab-writers.com/?action=library&&type=ON1&&title=1017)

(12) <http://icie.zkm.de/research>

(13) Reitz, Joan M. *ODLIS: Online Dictionary for Library & Information Science*. n.d. Web. 23 Oct 2013. <[http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis\\_i.aspx](http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_i.aspx)>.

- القدرة على تنمية الشعور بالمسؤولية فيما يتعلق بعواقب التفاعلات الفردية والجماعية في مجال المعلومات.
- تحسين كفاءة الحوار بين الثقافات على أساس تمييز الأنواع المختلفة من الثقافات والقيم المعلوماتية.
- توفير المعارف الأساسية حول النظريات الأخلاقية والمفاهيم وعلاقتها بالعمل اليومي في مجال المعلومات.

#### الانتحال plagiarism:

"هو نسخ أو تقليد شيء كامل لعملٍ ما لمؤلف آخر بدون إذنه، بهدف نشر هذا العمل وكأنه أصلي<sup>(14)</sup>."

#### الدراسات السابقة :

من خلال البحث في أدوات البحث التالية :

Library, Information Science & Technology Abstracts,

[http://www.dart-europe.eu/basic-](http://www.dart-europe.eu/basic-search.php)

[http://ethos.bl.uk/Home.do,](http://ethos.bl.uk/Home.do)

<http://edoc.ub.unimuenchen.de/>,[http://theses.gla.ac.uk/cgi/search/a](http://theses.gla.ac.uk/cgi/search/advanced)

[dvanced,](#)

<http://oatd.org/>,<http://pqdtopen.proquest.com/>,[http://shodhganga.infl](http://shodhganga.inflibnet.ac.in/)

[ibnet.ac.in/](#)

[http://web.ebscohost.com/ehost/search/basic?sid=5fdbe0c6-ff62-](http://web.ebscohost.com/ehost/search/basic?sid=5fdbe0c6-ff62-40a3-a8cb-df0093e95a04%40sessionmgr15&vid=2&hid=22)

[40a3-a8cb-df0093e95a04%40sessionmgr15&vid=2&hid=22,](#)

[www.hakia.com](http://www.hakia.com)

بالمصطلحات التالية :

information ethics, library profession ethics, book publishing code of ethics.

(14) Dole, Wanda V. "Ethics and Libraries: Values and Challenges Bibliography." *Bulgarian Library and Information Association*. American Center, 19 Jul 2002. Web. 16 Oct 2013. <<http://www.lib.bg/seminari/ethicsBiblio.htm>>.

لم تعثر الباحثة على ميثاق أخلاقي لصناعة نشر الكتب على وجه التحديد، وإنما عثرت على دراسات حول أخلاقيات المهنة بشكل عام -سيلي ذكرها- من ناحية أخرى فقد عثرت الباحثة على الدراسات السابقة و المثلة التالية:

#### أولاً: الدراسات العربية

١- المؤتمر القومي التاسع لأخصائيي المكتبات في مصر الذي عقدته الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات عام ( ٢٠٠٥ ) الذي كانت إحدى توصياته: "مناقشة اتحاد الناشرين المصريين بوضع معايير أخلاق النشر الإلكتروني ويمكن للجمعية المساعدة في هذا المجال".<sup>(١٥)</sup>

٢- الشائع، عبد الله بن محمد، وأحمد بن إبراهيم العمران. "ميثاق أخلاقيات اختصاصي المكتبات والمعلومات". مجلة المعلوماتية. ١٥ (٢٠٠٦). ويب. ٢٤ ديسمبر ٢٠١٣ <[http://informatics.gov.sa/articles/gpic1\\_1340007870.pdf](http://informatics.gov.sa/articles/gpic1_1340007870.pdf)> .

اهتم هذا البحث بإعداد ميثاق يضبط أخلاقيات المهنة ، وكان من بين بنوده بند واحد يتعلق بالنشر ، وكان نصه : تشجيع ودعم انتشار المعرفة على نطاق واسع بجانب الحرص على قبول وتطبيق الواجبات والمسؤوليات الموضحة في هذه الوثيقة ، سواء كان ذلك في العاملين في الوسط المهني أو المستفيدين "

٣- المجلس الوطني للبحوث العلمية."بروتوكول النشر العلمي وأخلاقيات العلوم: وثيقة ملحقة بعقد دعم البحوث العلمية في المجلس الوطني للبحوث العلمية ". بيروت : المجلس، ٢٠١٢. وب. ١٦ أكتوبر ، ٢٠١٢.

< <http://www.cnrs.edu.lb/GRP2013/Research-Protocol-2013.pdf>> .

اهتمت هذه الوثيقة بالنشر العلمي بالمجلات العلمية على وجه الخصوص وقد تضمنت عدة جوانب كان منها ما يلي:

يطلب من الباحثين نشر نتائج مشاريع الأبحاث في منشورات علمية محكمة لتصبح في إطار المعلومات العلمية . وقبل أن يرسل الباحث الرئيس للنشر أية معلومات نتجت عن مشروع البحث ، عليه إبلاغ شركاء البحث الذين يحق لهم مراجعة هذه المعلومات واقتراح تغيير بعض التفاصيل التي قد تتعلق باستثمار نتائج مشروع البحث

صناعياً أو تجارياً على ألا يؤثر هذا التغيير على القيمة العلمية للأبحاث المنشورة . ويعتبر عدم الإجابة خلال فترة يتفق عليها بمثابة موافقة على النشر .

٤- المعايير العربية الموحدة للوعي المعلوماتي : مبادئ توجيهية للمكتبات العامة والمدرسية والجامعية العربية /إعداد أحمد عبادة العربي، وبدوية محمد البسيوني ؛ مراجعة وإشراف حسن عواد السريحي .جدة: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، ٢٠١٣ .

لقد تضمنت هذه المعايير معايير خاصة بالجوانب القانونية والأخلاقية للمعلومات في كل نوع من أنواع المكتبات المذكورة ، كان نصيب النشر منها : "احترام الحرية الفكرية، وفهم القضايا المتعلقة بالملكية الفكرية وحقوق المؤلف والناشر، والاستخدام العادل للمواد محفوظة الحقوق"<sup>15</sup>

٥-المؤتمر السعودي الأول للنشر العلمي.أبها : جامعة الملك خالد، ٢٠١٤ .

هذا المؤتمر من المزمع انعقاده في ٢٨-٣٠ يناير ٢٠١٤ وتهتم أحد محاوره بأخلاقيات النشر العلمي.

ثانياً: الدراسات الإنجليزية

1- Integrated Publishing Association."Code of publishing ethics ".

New Delhi: the Association, n.d.Printed.

هي لائحة أخلاقية للمؤلفين وضعتها جمعية النشر المتكاملة بالهند، وهي مؤسسة أنشأها مجموعة من الباحثين والأكاديميين العاملين بمعاهد علمية ومؤسسات بحثية مختلفة من مختلف أنحاء العالم؛ وتهدف إلى توفير منفذ نشر أكاديمي عبر الإنترنت، ويصدر عنها خمس دوريات مفتوحة المصدر open source تنشر الأبحاث العلمية الدولية في التخصصات العلمية الرئيسية.

وتتضمن اللائحة الالتزام بتقديم بحوث أصيلة و مراعاة الحقوق الفكرية، و الابتعاد عن السرقة الفكرية والانتحال و تليف نتائج البحث.

2- Canadian Dairy Industry Publishing Code of Ethics- March

2010.web.15 October .2013

<<http://www.cdn.ca/Articles/GEBAPR2010/Van%20Doormaal%20%20Publishing%20Code%20of%20Ethics.pdf> >.

تضمنت هذه الدراسة لائحة أخلاقية تهتم بأخلاقيات نشر المعلومات حول منتجات الألبان والموضوعات المتعلقة بها في كندا.

3- Graph, Chris, et al." Best Practice Guidelines on Publication Ethics: a Publisher's Perspective". *International Committee of Medical Journal*, 2007, v.61 (Suppl. 152): 1-26.

هذه القواعد الإرشادية أصدرها الناشر Black well للمساعدة كل أطراف النشر الأكاديمي للدوريات الطبية على وجه الخصوص؛ وهي قواعد وافية و شاملة تصلح للتطبيق مع التعديل وفقاً لظروف البيئة التي يتم تطبيقها فيها، وقد ذيلت بملخص تم عرضه في تسعة رسوم توضيحية flow charts.

4-Scanes,CohnG."Professional Ethics and Publishing". Poultry Science; Apr2007, Vol. a Publisher's Perspective". International Committee of Medical Journal, 2007, v.61 (Suppl. 152), 1-2686 Issue 4:603-604.

اهتمت هذه الدراسة بأخلاقيات النشر الأكاديمي بالدوريات العلمية، وقد أكدت على أن تزوير المعلومات والغش والانتحال تعد كلها أنواع من السرقة.

5- Eisenman, Russel."My Ethical Problems with Book Publishers".Journal of Information Ethics, Fall2006, Vol. 15 Issue 2: 8-10.Printed.

عالجت هذه الدراسة المشكلات الأخلاقية التي عانى منها المؤلف مع الناشرين، ولعل أبرزها ذلك الناشر الذي نقض اتفاقه بعد كتابة عقد النشر، وذلك الناشر الذي رفض إعطاء المؤلف حقوقه المالية إلا بعد أن يتم بيع عدد معين من نسخ الكتاب.

- 6- Bolasco, Karina. "Ethics of book publishing in a developing society". Paper presented at the Congress of the International Publishers Association, Berlin (June 21-24 2004). WEB. 22 October, 2013.

<[http://prayatna.typepad.com/satya/2005/12/ethics\\_of\\_book\\_.html](http://prayatna.typepad.com/satya/2005/12/ethics_of_book_.html)>.

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بأهمية أخلاقيات صناعة نشر الكتب ، و الفرق بين صناعة الكتب وصناعة غيرها من السلع الاستهلاكية ، والتحديات التي يواجهها ناشرو الكتب لكي يلتزموا بأخلاقيات النشر، والتي يعد الفقر أبرزها على الإطلاق.

- 7- Van Krevelen, Laurens. "Truth and heresy: The ethics of publishing in the 21st century" Publishing Research Quarterly; Winter 2005, Vol. 20 Issue 4 : 35-40, 6p. Printed.

اهتمت هذه الدراسة بتطبيق المبادئ الأخلاقية في صناعة النشر، حيث تغيرت لغة الخطاب لدى الناشرين بعد ان كان الحديث حول جودة التحرير، و قيمة محتوى الكتب إلى الحديث عن الدعاية و زيادة المبيعات، وفي معظم شركات النشر التي تمت دراستها لم يعد الناشر هو مدير الدار، بل تحول إلى أحد العاملين المكلفين باتباع التعليمات.

وقد أوصت الدراسة بأن الناشرين يستطيعون ان يملكو فرصاً نادرة لقيادة النهضة الأخلاقية في المجتمع العالمي، من خلال العمل بجذوقية، و احترام المبادئ التي أعطت الأهمية لمهنتهم فجعلت منها مهنة تنتج المعلومات، وتدعم الإبداع في المجتمع المدني؛ من ناحية أخرى فإن الكتب المنشورة حول مستقبل الثقافة، والتعليم، والعلوم لا تعد مريحة لناشريها.

- 8- Faulkner, Jane. "Ethics in publishing: Thoughts from Australia". LOGOS: The Journal of the World Book Community, 2004, Vol. 15 Issue 4 : 184-187. Printed.

اهتمت هذه الدراسة بأخلاقيات النشر في أستراليا وعلاقة ذلك بثقافة الناشرين ومدى رفضهم لنشر ما يرونه منافياً للأخلاق أو قبولهم نشر ما يضر المجتمع.

- 9- Ritter, Stephen K. "Publication ethics: rights and wrongs". *Science & Technology*, November 12, 2001, Vol. 79, no. 46: 24-31. Printed.

قنمت هذه الدراسة المتعمقة القضايا الأخلاقية والعملية التي ينطوي عليها تحقيق التوازن بين الالتزامات والمصالح التي تحيط بالمهمة الشاقة المتمثلة في نشر البحوث في البيئة الأكاديمية .

- 10- Luey, Beth. "The librarian's role in teaching academic authors about publishing procedures and ethics". *Serials Review*, Spring 1996, Vol. 22 Issue 1:39. Printed.

اهتمت هذه الدراسة بإلقاء الضوء على دور أخصائي المكتبة في تعليم المؤلفين الأكاديميين إجراءات وأخلاقيات النشر.

- 11- Blum, Eleanor and Clifford Christians. "Ethical Problems in Book Publishing". *The Library Quarterly: Information, Community, Policy*, Vol. 51, No. 2, Apr., 1981: 155-169. Printed.

استهدفت هذه الدراسة الميدانية مائة وأربعين من ناشري الكتب لتستطلع آراءهم حول المشكلات الأخلاقية التي يعانون منها في هذه المهنة، وقد تبين أن أبرز هذه المشكلات هي: عدم الجودة في عمليات تحرير وإنتاج الكتب، و الخلافات بين المؤلفين والمحررين، و عدم العدالة في التعامل مع الموظفين، و عدم الأمانة في تسويق الكتب.

- 12- Hauptman, R. " Publishing ethics". *Journal of Information Ethics*, Spr 1997, Vol. 6 ,no. 1: 3. Printed.

أوضحت هذه الدراسة أن مهنة النشر تعج بالمخالفات الأخلاقية منها على سبيل المثال: ما يرتكبه المؤلفون من التزيف، والاستيلاء على ممتلكات الغير، و الانتحال، و ما يرتكبه المحررون من سوء معاملة المؤلفين وحجز مسودات كتبهم لفترات طويلة، وما يرتكبه المحكمون من عدم قراءة نصوص الكتب قراءة عادلة. ولقد أوصت الدراسة بضرورة تبادل الاحترام بين الباحثين والمحررين، والمحكمين.

- 13- Blum, Eleanor and Clifford Christians. " Ethical Problems in Book Publishing ". *The Library Quarterly: Information, Community, Policy* .Vol. 51, No. 2 (Apr., 1981) : 155-169. Printed.

استطلعت هذه الدراسة الميدانية رأي ١٤٠ من ممارسي مهنة نشر الكتب حول المشكلات الأخلاقية التي يصادفونها في مهنتهم، وكانت أكثر أربعة منها هي: الجودة في عمليات التحرير والإنتاج، والمعالجة الأخلاقية للخلافات بين المؤلفين والمحررين، و العدالة في دعم الموظفين، و تسويق الكتب بأمانة.

14- ethics.elsevier.com." top 5 reasons to publish ethically" ,n.d.

Web.22 December ,2013.

[http://www.ethics.elsevier.com/pdf/ETHICS\\_TOP501a.pdf](http://www.ethics.elsevier.com/pdf/ETHICS_TOP501a.pdf)

أصدر الناشر إلسيفير Elsevier رسماً توضيحياً يلخص أهمية اتباع

أخلاقيات النشر وقد لخصها فيما يلي :

-النشر بأخلاق يؤدي إلى تطور العلم لأن الحقائق الصادقة هي أساس العلم وتطور الأفكار

- النشر بأخلاق يحمي العالم لأنه يولد الثقة لدى القراء والمستفيدين من المعلومات المنشورة التي يمكنهم بناءً عليها اتخاذ القرارات السليمة وتوليد المعرفة النافعة في شتى المجالات .

-النشر بأخلاق يجعلك قدير ومن ثم يؤدي إلى زيادة انتشار السلوك الأخلاقي في المجتمع .

-النشر بأخلاق يكسبك سمعة طيبة مما يفتح لك أبواب النجاح وفرص التميز العلمي.

-النشر بأخلاق لا مفر منه ، لأن ما انتشره لا يمتلك وحدك بل المؤسسة البحثية التي تعمل بها و كذلك من قام بتمويل بحثك .

### الميثاق العربي المقترح لأخلاقيات صناعة نشر الكتب

من الواضح ان هناك اهتمام عالمي بأخلاقيات النشر وخاصة نشر الدوريات العلمية، ولعل أحد مظاهر هذا الاهتمام هو تأسيس منظمة تهتم بأخلاقيات النشر، تسمى لجنة أخلاقيات النشر (COPE) The Committee on Publication Ethics وقد تم تأسيسها عام ١٩٩٧ من قبل مجموعة صغيرة من محرري المجلات الطبية في المملكة المتحدة. و قد أصبح الآن لديها أكثر من ٦٠٠٠ عضو على مستوى العالم، من جميع المجالات الأكاديمية، وتهدف المنظمة إلى تقديم المشورة للمحررين والناشرين حول جميع جوانب أخلاقيات النشر و على وجه الخصوص كيفية التعامل مع حالات سوء السلوك في مجال البحوث و النشر.

كما تهدف أيضاً هذه المنظمة إلى تمويل الأبحاث حول أخلاقيات النشر، و نشر رسالة إخبارية فصلية وتنظيم حلقات دراسية سنوية في المملكة المتحدة والولايات المتحدة، وتمويل الأبحاث حول أخلاقيات النشر، بنشر رسالة إخبارية فصلية وينظم حلقات دراسية سنوية في المملكة المتحدة والولايات المتحدة، الى جانب ذلك، فقد أعدت المنظمة أداة تمكن أعضاء المنظمة من تقييم منشوراتهم، عنوانها: 'دستور المبادئ التوجيهية لقواعد السلوك الخاصة بمحرري الدوريات Code of Conduct and Best Practice Guidelines for Journal Editors.'<sup>(17)</sup>

ولقد انشأت المنظمة موقعاً ومنتدى للمحررين وناشري المجالات المحكّمة حتى يستطيعوا مناقشة كل مظاهر أخلاقيات النشر من خلالها، وهو متاح على الرابط التالي: <http://publicationethics.org/> من ناحية أخرى فقد نُشرت العديد من المؤلفات حول أخلاقيات مهنة المكتبات بثتى اللغات .<sup>(18)</sup>

وفي الولايات المتحدة الأمريكية تعد لائحة الأخلاقيات التي أعدتها جمعية المكتبات الأمريكية<sup>(19)</sup> Code of ethics of the American Library Association عام 1977 أيضاً هي الميثاق الأخلاقي للمكتبيين؛ وهي قواعد عامة موجزة تركز على أخلاقيات التعامل اليومي للمكتبيين وأخصائي المعلومات مع المستخدمين والزملاء.

كما اهتمت جمعية تعليم علوم المكتبات والمعلومات الأمريكية Association for Library and Information Science Education (ALISE) بإعداد قواعد إرشادية أخلاقية لمدرسي علوم المكتبات والمعلومات<sup>(20)</sup>.

---

(17) Committee on Publication Ethics. "Code of Conduct and Best Practice Guidelines for Journal Editors." *Committee on Publication Ethics*. 7 March 2011. Web. 21 Oct 2013.

<[http://publicationethics.org/files/Code\\_of\\_conduct\\_for\\_journal\\_editors\\_Mar11.pdf](http://publicationethics.org/files/Code_of_conduct_for_journal_editors_Mar11.pdf)>

(18) Dole.

(19) ALA. "Code of ethics of the American Library Association." *ALA*. 28 June 1997. Web. 16 Oct 2013.

<<http://www.ala.org/advocacy/proethics/codeofethics/codeethics>>.

(20) Association for Library and Information Science Education (ALISE). "Ethical Guidelines for Library and Information Science Educators: Final". *ALISE*. 4 May

وبالإضافة إلى ذلك، هناك العديد من الهيئات و المؤسسات العالمية والجمعيات المهنية والمعاهد البحثية والشبكات التي تهتم بتدريس أخلاقيات المعلومات وإجراء البحوث حولها ( أنظر الملحق رقم 1).

أما في الوطن العربي، فعلى حد علم الباحثة لا توجد مثل هذه المؤسسات؛ و من ناحية أخرى فإن العديد من الدراسات العربية - كما سلف الذكر - قد أوصت بإعداد ميثاق أخلاقي يستمد بنوده من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، ومن هذا المنطلق حاولت الباحثة إعداد هذا الميثاق لصناعة نشر الكتب في العالم العربي الإسلامي على وجه الخصوص - والذي تأمل ان يتم تطويره في المستقبل - وفيما يلي بيانه:

### الميثاق الأخلاقي العربي لصناعة نشر الكتب

#### توطئة :

إلى كل من ينشر الكلمة الطيبة كما تنتثر الرياح عبر الزهور ؛ وإلى كل من يتصدق بالكلمة الطيبة فيدخل السرور على القلوب ويبعث الأمل في النفوس ، إلى الناشر العربي المسلم ، حامل المصك الذي يعي قدر مهنته وأهميتها لتنمية مجتمع المعرفة وإصلاح الأمم وبناء الحضارات ؛ أهدي هذا الميثاق .

لقد أوجز النبي صلى الله عليه وسلم هدف رسالته في كلمات بليغة قائلاً : " إنَّما بُعثْتُ لأتممَّ مكارمَ الأخلاقِ " حديث صحيح، وإذا حاولنا ان نتعرف على مكانة الناشر من وحي القرآن الكريم لوجدنا ان المبعوث ليتمم مكارم الأخلاق -صلى الله عليه وسلم - الذي قال عنه ربه سبحانه: " وَإِنَّكَ لَطَلِي خُلُقٍ عَظِيمٍ " القلم - ٤ ، كان أول أمر واضح موجه إليه هو: " إقرأ، " فأى شرف عظيم ناله الناشر الذي يقدم للناس ما يُقرأ؟! !! وأي مكانة يسمو إليها كل من يعمل بهذه المهنة !!!

وإذا كان هذا الميثاق الذي بين أيدينا مستمد من أخلاقيات الإسلام وضوابطه؛ إلا انه صالح للاستخدام في كل زمان ومكان لسبب بسيط وهو أنه لا توجد ديانة سماوية تبيح الكذب أو الغش أو السرقة أو الانتحال أو غير ذلك من الأخلاق غير الحميدة.

وجدير بالذكر أنه من يتعامل بالأخلاق الكريمة لا يحافظ على حقوق غيره فحسب وإنما على حقوقه هو أيضاً لأنه وفقاً لقانون الارتداد " لكل فعل رد فعل مساوٍ له في المقدار ومعاكس له في الاتجاه " ، أي كما قيل : " كما تدن ثدان " ، وكما قيل أيضاً : " الجزء من جنس العمل " ، فمن حافظ على حقوق غيره حافظ على حقوقه هو شخصياً .

ومن المسلم به أنه مهما أعدت المواثيق أو القواعد الأخلاقية أو القوانين لضبط أخلاقيات النشر أو غيره، تظل تقوى الله عز وجل رادعاً شخصياً؛ بالإضافة إلى تنمية القيم الأخلاقية للفرد منذ صغره.... وما البنود التالية إلا محاولة لتقليل عدم الانضباط الأخلاقي في عالم نشر الكتب من خلال التذكير ، امتثالاً لأمر الله تعالى : " وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ يُنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ " الذاريات - ٥٥ .

١/١ الصفات الأخلاقية للمؤلف:

إن المؤلف أو صاحب القلم يعد صاحب رسالة شريفة، لأنه قد يساهم في حل مشكلة أو تخفيف ألم، أو علاج مرض، أو فتح باب من أبواب الرزق، أو دلالة على خير، أو تيسير ممارسة هواية، أو ملء وقت فراغ الآخرين بما يفيد، أو غير ذلك مما ينفع؛ فإذا كان العلم نوراً، فإن المؤلف هو المصباح الذي جعله الله تعالى منيراً للآخرين؛ وإذا كنت المعرفة قوة، فإن المؤلف هو أحد أسباب توليد هذه القوة، ويكفي للمؤلف أن يعلم هذا الحدث الشريف: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن مما يلحق المؤمن من عمله و حسناته بعد موته علما عطته و نثرته، وولدا صالحا تركه، أو مصحفا ورثه، أو مسجدا بناه، أو بيتا لابن سبيل بناه، أو نهرا أجراه، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته و حياته تلحقه بعد موته" رواه أبو هريرة بإسناد حسن؛ لذا ينبغي للمؤلف -كأي مهني آخر- أن يلتزم بأخلاقيات مهنته، ولعل أبرز هذه الأخلاقيات ما يلي:

١/١ (مراعاة حقوق المؤلفين الآخرين: فإن حقوق المؤلف الدولية تنص على عدم جواز نقل أكثر من ١٠% من أي نص، مادام سيستغل هذا النص تجارياً .

٢/١ (مراعاة التوثيق ونسبة العمل لصاحبه: لا بد أن يشير المؤلف -بأمانة - إلى المصادر التي استعان بها في تأليف إنتاجه الفكري فيكتب البيانات كاملة قدر المستطاع، وهي: اسم المؤلف أو المترجم أو المحقق، وعنوان العمل، ومكان نشره واسم

الناشر، وتاريخ النشر ورقم أو أرقام الصفحة أو الصفحات التي نقل عنها؛ "فلا ينسب إلى نفسه ما كتبه غيره"<sup>(21)</sup>

٣/١/١ مراعاة الأمانة مع القارئ فيما يكتب، فلا يضلله أو يغشه أو يقوم بتلفيق أو افتعال نتائج البحث أو يزور بعض المعلومات<sup>(22)</sup>(23) لأغراض خاصة .

النقاط السابقة في قوله: " على المؤلف ان يكون رقيباً على نفسه، ولا ينتظر<sup>(24)</sup> Erwin Berent ويحمل إروين بيرينت الرقابة من إحدى العينات الرقابية. ولعل هذا يتفق مع قول الله تعالى: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا " النساء- ١

٤/١/١ مراعاة احترام أفكار غيره ممن يخالفهم أو يعارضهم فلكل وجهة نظر ومن حق الآخرين عليه ان يحترم وجهات نظرهم.

٥/١/١ عدم الغرور والظن بأنه أحاط بما لم يُحيط به الآخرون، لأن "تَوَقَّ كُلُّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ" يوسف-٧٦؛ فهما كثر عدد المؤلفين الذين يكتبون حول نفس الموضوع، فلكل خلفية وثقافة وخبرة تمكنه من الكتابة بطريقة مختلفة ومتميزة عن غيره.

٦/١/١ مراعاة ألا يخالف فعله ما يكتبه للناس، لقوله تعالى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ، كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ" الصف-٢-٣؛ فإذا كتب ليدعو إلى الصدق مثلاً، فلا يصح ان يكون كاذباً، وإذا حث في كتابه على فضيلة الأمانة فلا يجوز له ان يكون خائناً أو غشاشاً...و هكذا.

(21) Integrated Publishing Association. *Code of Publishing Ethics*. New Delhi: Integrated Publishing Association, Print.

(22) Ibid

(23) "Cases." *Committee on Publication Ethics*. Web. 21 Oct 2013.

<<http://publicationethics.org/cases>>

(24) Berent, Irwin. "Writers - Ethical Codes: Why The Positive Writer Declaration : A Call for Common Decency and, Dare I Say It, Self-Censorship." *Conservative Words*. 24 Nov 2010. Web. 16 Oct 2013.

<<http://www.conservativewords.com/honestcreativity/>>

ولذلك فقد قال أحد الحكماء: "القلب مُيِّتٌ وحياته العلم، والعلم ميت وحياته الطلب، والطلب ضعيف وقوته بالمدارسة، ومحتجب بعد المدارسة وإظهاره بالمناظرة، وإذا ظهر بالمناظرة فهو عقيم ونتاجه بالعمل، فإذا زُوِّج العلم بالعمل توالد وتتاسل مُلكاً أبدياً لا آخر له (٢٥)".

٧/١/١ مراعاة الوفاء ببند العقد بينه وبين الناشر، لقول الله عز وجل: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ " المائدة-١، فإذا اتفق مع ناشر مصري مثلاً على أن يكون توزيع الكتاب في مصر والعالم العربي، فلا يجوز له أن يوقع عقداً مع أحد الناشرين العرب بخصوص نفس الكتاب .

٨/١/١ التواضع في أسلوب كتابته، "وفي تعامله مع غيره من المؤلفين المشاركين له في الكتاب" (٢٦).

٩/١/١ الإحسان (الإتقان) في تأليف الكتاب فيحيط بالموضوع منشتى جوانبه قدر المستطاع عملاً بقول النبي صلى الله عليه وسلم: " إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُقِنَّهُ " حديث حسن .

١٠/١/١ الصبر: ينبغي للمؤلف أن يصبر حتى يجد الموضوع المناسب الذي يكتب حوله ، وان يصبر عن التأليف في موضوع قد يسبب له شهرة ولكنه يتسبب في الإقصاد في الأرض بأي شكل .

## ٢/١ الصفات الأخلاقية للمحرر:

في دور النشر الكبرى يتم تعيين محررين في شتى التخصصات الموضوعية لمراجعة نصوص الكتب قبل نشرها وتحريرها، والجدير بالذكر ان دورهم يكمل دور المؤلفين إذ أنهم يجتهدون لوضع النص في قالب يجعله أكثر صحةً ودقة، ومن ثم أكثر قبولاً ونفعاً ... هؤلاء المحررون ينبغي لهم ان يتحلوا بالصفات الأخلاقية التالية:

١١/٢/١ الأمانة: فلا يُفسدوا النصوص التي يراجعونها لأي سبب كان، بل على العكس يُفحونها بما يُثري النص ويفيد القراء.

(25) طاشكيري زاده، أحمد بن مصطفى. مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم. ج. ١. حيدر آباد: مطبعة دار المعارف النظامية. ٨. مطبوع.

(26) publicationethics.org, Ibid "Cases".

١٢/٢/١ الإخلاص: فلا يحرموا القراء من نشر النص في الموعد المناسب من خلال تأخيرهم لديهم فترات طويلة دون سبب منطقي.

٣/٢/١ التواضع: فلا يتكبروا على المؤلفين لمجرد أنهم يراجعون مؤلفاتهم.

١٤/٢/١ الاحترام: ينبغي للمحرر أن يحترم ثقافة وتراث مؤلف الكتاب<sup>(٢٧)</sup>.

### ٣/١ الصفات الأخلاقية للطابع:

الطابع هو الذي يضع النص في القالب المادي الذي يكمل جمال النص بما يحقق أهداف هذا النص، ومن ثم فإن من الصفات الأخلاقية التي ينبغي له أن يتحلى بها ما يلي:

١/٣/١ الصدق في عدد النسخ التي يطبعها حسب اتفاقه مع المؤلف أو الناشر.

٢/٣/١ الأمانة في استخدام نوع الورق و الغلاف حسب الاتفاق.

٣/٣/١ الإحسان في طباعة نص وغلاف الكتاب و إخراجه بالشكل الذي يليق به ويساعد على

تحقيق الهدف منه.

٤/٣/١ الوفاء بالوعد في موعد تسليم الكتاب.

### ٤/١ الصفات الأخلاقية لمسئول التسويق:

بعد أن أصبح مبدأ تقديم المعرفة وخدمات المعلومات مقابل رسوم محل قبول تدريجي في المجتمع البشري، وبعد أن تحولت المعرفة البشرية إلى سلعة استراتيجية بالغة الأهمية تقوم عليها كافة عمليات اتخاذ القرارات الإدارية والفنية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية، وطالما أن المعرفة أصبحت سلعة فإن كل قوانين السوق من بيع وشراء وتسويق أصبحت تنطبق عليها، إلا أن تسويق المعلومات ليس كتسويق السلع الغذائية أو الملابس أو الأدوات المنزلية، أو السيارات التي يحتاجها الجميع؛ وإنما هو تسويق سلعة للنخبة والصفوة<sup>(٢٨)</sup>

(27) Graph, Chris, et al. "Best Practice Guidelines on Publication Ethics: A Publisher's Perspective." *International Committee of Medical Journal*. 61 (2007):1-26. Print.

(٢٨) عمرو، أسامة السيد. "صعوبات تسويق المعلومات في المجتمع العربي". مكتبات ت. ٦٦ (٢٠٠٥): ١٢-١٥. مطبوع.

ولكي يهيء الناشر الأذهان ويوجه الأنظار نحو الكتاب، ينبغي أن يقوم بما يسمى بالدعاية والإعلان والترويج، فهو ينبه الناس إلى أن كتاباً ما قد ظهر أو سوف يظهر شأن الكتاب في تلك شأن أي منتج آخر.

والغالب على عملية الدعاية والإعلان أن تبدأ بعد الطبع وقبل طرح الكتاب في السوق، كما تستمر هذه العملية بعد طرح الكتاب في السوق بفترة معينة." (٢١)

وسواء قام الناشر بهذه العملية أو أسندتها إلى متخصص في التسويق والدعاية، فإن المسئول عن التسويق ينبغي له أن يتحلى بالصفات الأخلاقية التالية:

١/٤/١ الأمانة في ترويج الكتاب فلا ينكر ما ليس فيه.

٢/٤/١ الإحسان: بمعنى أن يبذل كل جهده ويستخدم أحدث الوسائل التسويق الحديثة - ومنها تطبيقات الوب 2.0 وشبكات الهاتف المحمول - ليعرّف الجمهور بالكتاب.

٣/٤/١ السماحة في التعامل مع العملاء، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"رَحِمَ اللهُ رجلاً، سَمِحاً إذا باع، وإذا اشترى، وإذا اقتضى" صحيح البخاري

٤/٤/١ الصدق، فلا ينبغي له أن يكذب أو يحلف يمينا كاذبة لترويج الكتب، "ففي صحيح مسلم عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم" قال: فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرار، قال أبو ذر: خابوا وخسروا، من هم يا رسول الله؟ قال: "المُسمِل، والمُثَن، والمُنْفَق سلعته بالحلف الكاذب".

#### ٥/١ الصفات الأخلاقية للناشر:

إن النشر لا يكتمل إلا بحلقة التسويق، ولكن يظل الناشر أو صاحب دار النشر هو مدير ومتابع العملية منذ التأليف وحتى التسويق، بل إنه قد يقوم بها جميعاً... وأياً ما كان الأمر، فينبغي للناشر أن يتحلى بالعديد من الصفات الأخلاقية، سواء كانت منشوراته مطبوعة أو إلكترونية أو بأي شكل آخر، ولعل أهم هذه الصفات ما يلي:

١/٥/١ الصدق: حيث ينبغي له:

- أن يكون صادقاً مع نفسه في تحديد الهدف من عمله (هل الريح المادي فحسب، أم نشر العلم والمعرفة بالإضافة إلى المكسب المادي؟).

(1)Ibid "Cases". publicationethics.org,

- ان يَصْدُقَ مع المؤلف في عدد النسخ المتفق على طباعتها من الكتاب.
- ان يَصْدُقَ-قَدْر استطاعته- في موعد ظهور الكتاب بالمسوق.
- ٢/٥/١ الأمانة: حيث ينبغي له:
- أن يكون أميناً في توزيع الكتاب في المنطقة الجغرافية المنصوص عليها بالعقد.
- أن يكون أميناً في سعر الكتاب المتفق عليه مع المؤلف .
- أن يكون أميناً في المعلومات المعلنة عن الكتاب أثناء التسويق، فلا يذكر عن الكتاب ما ليس فيه.
- أن يكون أميناً فيما يبيعه من كتب، فلا يغطي ما بها من عيب، أو يخلط الجيد بالرديء.
- ألا يعيد طباعة الكتاب بعد انتهاء مدة العقد .
- "ان يحترم رأي المحرر في الكتاب فلا يرفض تصحيحاته العلمية لأي سبب " (٣٠)
- ٣/٥/١ الوفاء:
- ينبغي حيث له ان يفي بشروط العقد المتفق عليها مع المؤلف.
- ٤/٥/١ الإحسان:
- حيث ينبغي له أن يعمل على حسن إتقان العمل بالكتاب فَيُخْرِجُه في أبهى صورة ممكنة.
- كما ينبغي له أن ينفق المال الكافي للتسويق الفعّال للكتاب.
- ٥/٥/١ الإخلاص:
- إذا أخلص الناشر نيته لله تعالى في نشر العلم النافع كان كل ذلك صدقة جارية في ميزان حسناته، بالإضافة إلى انتفاعه المالي والمعنوي في الدنيا.
- ٦/٥/١ الدقة:
- حيث ينبغي تحري الدقة في المعلومات التي ينشرها الناشر "وذلك لأن حياة الأفراد يمكن أن تعتمد على هذه المعلومات، وبالتالي فيجب أن تخضع هذه المعلومات لأعلى المعايير في الدقة والكفاءة" (٣١)
- ٧/٥/١ النزاهة:

(30) Ibid

(٣١) عبد الهادي، محمد تميمي. "أخلاقيات للمعلومات في المكتبات ومراكز للمعلومات العربية" ١٠٣٠٠٠ (٢٠٠٠). وب. ٢٣ ديسمبر ٢٠١٣. <[http://alarabicclub.org/index.php?p\\_id=213&id=100](http://alarabicclub.org/index.php?p_id=213&id=100)>

- حيث ينبغي له أن "يبتزّه عن أي تصرف يسيء لسمعة دار النشر، أو سمعة المهنة، سواء كان هذا التصرف يضر المؤلفين، أو زملاء المهنة أو العملاء" (32) فيحترم حقوقهم وممتلكاتهم ولا يعتدي عليها بأي شكل.
- ومن نزاهته أن يترفع عن قبول الإعلانات التي تعلن عن منتجات مزيفة أو مضلّة أو خادعة، أو ضارة، أو تسيء للجمهور بأي شكل (33)، ومادام على يقين بان رزقه مقسوم مهما سعى واجتهد،  
لقول الله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ ذَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ هود-6، فليكن إذن مصدر رزقه حلالاً.
- ومن نزاهته أيضاً ألا يتعامل مع "الناشرين ذوي السمعة السيئة الذين ينتهكون الحقوق الفكرية" (34).

١/٥/٨ السماحة:

- حيث ينبغي أن يكون سهلاً، رقيقاً، لين الجانب في التعامل بالبيع والشراء، وأن يترك المشاحنة و التضييق على الآخرين عند المطالبة بحقوقه، كما يترك المماطلة عند أداء ما عليه، لقوله صلى الله عليه وسلم: "إن الله يحب مَنَحَ البَيْعِ، مَنَحَ الشَّرَاءِ، مَنَحَ الْقَضَاءِ" صحيح الترمذي  
"وفي صحيح مسلم عن عائشة أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "اللهم من ولي من أممي شيئاً فشقّ عليهم فشقّ عليه، ومن ولي من أممي شيئاً فرفق بهم فرفق به"

Cybrarians (32) الشريف، هبة. "الأخلاقيات المهنية للمشتغلين بحال المكتبات والمعلومات في ظل مجتمع المعلومات".

٢٠٠٩. وب. ٢٢ فبراير ٢٠١٠.

< [http://www.cybrarians.info/index.php?option=com\\_content&task=view&id=384](http://www.cybrarians.info/index.php?option=com_content&task=view&id=384) >

(33) American Business Media.

(34)An Academics Guide to Publishing Ethics." *Evolutionary Ecology Research*.

Web. 22 Oct 2013. <http://www.evolutionary-ecology.com/citizen/commands.pdf>

• وفي جانب وجداني آخر يحكي النبي صلى الله عليه وسلم العاقبة الحميدة والفوز الكبير الذي آل إليه أحد التجار بسبب أخلاقياته العالية لدى تعامله مع من يبيعهم، ليكون أسوةً لنظرائه، ففي الصحيحين عن أبي مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " حوسب رجلٌ ممن كان قبلكم، فلم يوجد له من الخير شيءٌ إلا أنه كان يخالط الناس، وكان موسراً فكان يأمر غلمانه أن يتجاوزوا عن المُعِير، قال: قال الله عزَّ وجلَّ: نحن أحقُّ بذلك منه تجاوزوا عنه<sup>(35)</sup>.

• هذا الخُلُق ينبغي ان يظهر أيضاً عند التعامل مع من يخالف الناشر في الدِّين، أو الرأي، أو الخُلُق، ومع من يحبهم ومن يُبغضهم، لأن لهم عليه حقوق بغض النظر عن اختلافه معهم.

٩/٥/١ - الانتماء: حيث ينبغي للناشر أن يشعر بشؤون واهتمامات وآلام وآمال المجتمع الأكبر الذي ينتمي إليه<sup>(36)</sup>، فيراعي هذه الشؤون والاهتمامات، كما يراعي عادات وتقاليد وعُرف مجتمعه ، فلا ينشر ما يخالفها.  
١٠/٥/١ - الصبر:

في حوار للباحثة مع أحد الناشرين قال لها: " إن مهنة النشر تتطلب مال قارون، وصبر أيوب" !!! فالمال المستثمر في صناعة النشر لا يُؤتي ثماره إلا بعد صبر أيوب، ومن ثم فإن الناشر يحتاج للكثير من المال ليصمد في سوق النشر ويظل يُصدر منشورات أخرى غير التي ينتظر بيعها؛ وفي نفس الوقت يحتاج إلى الكثير من الصبر أيضاً لأن كتاب يركد لمدة سنتين أو أكثر قد تباع كل نسخة فجأة وبدون مقدمات !! فلقد روى هذ الناشر للباحثة قصة عن أحد الكتب التي ركدت لديه لمدة خمسة عشر عاماً ثم جاء من اشتراها ويضعف ثمنها الأصلي !

من ناحية أخرى فإن الناشر يحتاج لأن يصبر عن نشر موضوع يحقق له أرباحاً مالية ولكنه يتسبب في معصية الله عز و جل .  
١١/٥/١ العلم المستنير:

من أخلاق الناشر المتميز أنه لا يجهل أمور مهنته وأبعادها وآخر ما طرأ عليها من تطورات عالمية مع تطبيق ما يناسبه ويناسب بلاده منها؛ فيكون إذن على الدوام متعلماً

أخلاقيات التجار وأثرها على الأسعار. " صيد القوائد. " ويب. ٢٣ ديسمبر ٢٠١٣. " الشايم، خالد بن عبد الرحمن بن حمد. (35) < <http://saaaid.net/Doat/shaya/40.htm> . >

عبد الهادي . (36)

لأصول مهنته عاملاً بها، بل ويكون ممن يُضيفون إليها من خلال خبراته وتجاربه وعلمه .

وأخيراً، فإن تجارة الكتب تختلف عن تجارة السلع الاستهلاكية التي يحتاجها الفرد في حياته مثل الأغذية والملابس والأدوات المختلفة، و لعل الاختلاف يكمن في أن هذه السلع لا تتسبب في تكوين الحضارات، وتعليم البشر كما تفعل الكتب !

ولعل الاختلاف الآخر هو أن هذه السلع تقني باستهلاكها، بينما يبقى الكتاب عبر العصور يحمل المعرفة للأجيال، و يتسبب في زيادة الرصيد المعرفي للمجتمعات.

لذا فإن وظيفة الناشر - مهما اكتنفها من مخاطر- كانت لآلاف السنين، ومستظل لأبد الأبدان هي: تعليم الأجيال وتشكيل الثقافات وبناء الحضارات<sup>(37)</sup>.

من أجل ذلك ينبغي التعامل في مهنة النشر بأخلاق العربي المسلم المستتير، فإن هذا يكفي - بإذن الله تعالى - للفوز بمزاياها، والوقاية من عيوبها والسلامة من شرورها.

ويكفي أصحاب الأخلاق الحميدة أن يقرأوا هذا الحديث الجامع: عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن خياركم أحاسنكم أخلاقاً"<sup>36</sup>

كما يكفي أصحاب الخلق الحسن في كل نواحي الحياة هذه البُشرى العظيمة: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن من أحبكم إليّ ، وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة؛ أحسنكم أخلاقاً"<sup>(38)</sup> صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

## خاتمة :

### أولاً: النتائج:

مما تقدم يتضح ما يلي :

١- أن هناك اهتمام عالمي بأخلاقيات مهنة النشر، وإن الالتزام بهذه الأخلاقيات أصبح مسألة ملحة لا ينبغي إغفالها .

٢- أن التراث العربي الإسلامي يزرخ بالصفات الأخلاقية التي ينبغي للمسؤولين عن حلقات صناعة نشر الكتب - المؤلف، والمحرر، والمحكم، والطابع، و مسئول

(37) Bolasco , Karina ,op.cit.

(38) حديث صحيح

التسويق، والناشر - ان يتحلوا بها من أجل أن تؤدي هذه الصناعة رسالتها الشريفة في نشر العلم النافع وصناعة الحضارات عبر الزمن.

### ثانياً: التوصيات :

بناءً على نتائج البحث تمتطيع الباحثة أن تتقدم بالتوصيات التالية:

١- ينبغي للمسؤولين عن الإعلام والتعليم في العالم العربي أن يسخروا هذين الجهازين الفعالين - بما يواكب مستحدثات العصر - في إعادة بناء الأخلاق الحميدة لدى المواطن منذ نعومة أظفاره وفي سائر مراحل عمره، فإن ذلك يعود بالخيرات ليس فقط على صناعة النشر وإنما على كل نواحي الحياة.

٢- يستحب أن يتم اعتماد الميثاق محل الدراسة من اتحاد الناشرين المصريين ، واتحاد الناشرين العرب، بالإضافة إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات؛ تمهيداً لإعداد مشروع قانون عربي يعضد التزام العاملين بصناعة نشر الكتب بهذه الأخلاقيات.

٣- ينبغي أن يتم تطوير بنود هذا الميثاق من حين لآخر ليواكب التطورات الحديثة في مجال نشر الكتب.

٤- " يجب محاسبة من يخرج عن الالتزام بالخلق المهني ولذلك لا بد من وضع ضوابط وأسس وإجراءات تقلل من حدة ظاهرة السلوك غير الأخلاقي وأيضاً لا بد من تواجد سلطة أو جهة يكون لها حق تطبيق الجزاءات في حالة الخروج عن الالتزام المهني وعلي ذلك يجب التأكيد علي دور جمعية المكتبات المصرية ودعمها لأنها هيئة ذات صفة اعتبارية لديها الصلاحية في إقرار معايير الممارسات المثالية وتطبيقها علي أصحاب المهنة حتى تتكون نقابة المكتبيين وتكون هي الجهة المنوطة بذلك" (٣٩)

٥- عقد المؤتمرات المتخصصة على مستوى العالم العربي لبحث المشكلات التي يعاني منها كل العاملين بمهنة النشر وبحث سبل حلها، يشارك فيها المتخصصين في

(٣٩) خليل، بجلاء عمود. "الإطار الأخلاقي لأنشطة العاملين بالمكتبات ومؤسسات المعلومات." المؤتمر التاسع لجمعية لمصره للمكتبات والمعلومات مكتبة مبارك ببرسعيد في الفترة من ٢٨-٣٠ يونيو ٢٠٠٥. وب. ٢٣ ديسمبر ٢٠١٢. <http://www.elaegypt.com/Downloads/word/nagla.doc>

المكتبات والمعلومات، وكذلك الإعلام؛ مع نشر أبحاث هذه المؤتمرات عبر الويب لتعميم الفائدة.

٦- تفعيل الإفادة من مجموعات اتحادات الناشرين المتاحة عبرالغيس بوك ( أنظر الملحق رقم ٢) لصالح هذه المهنة، مع إنشاء مجموعة تيسر التواصل بين كل الناشرين العرب.

٧- عمل استقصاء سنوي عن أكثر المؤلفين والطابعين والناشرين الذين يتحلون بسمعة طيبة وتكريمهم على مستوى كل بلد، أو على مستوى الوطن العربي.

٨- إنشاء شبكة للهاتف المحمول تصل بين الناشرين العرب وترسل إليهم أسبوعياً رسائل عن مفاتيح الرزق وأهمية المهنة وأهمية الالتزام الأخلاقي وأجر المتقين الصابرين، منها على سبيل المثال:

- إذا كنت تعاني من ركود بضاعتك فاستمع إلى هذه الآية الكريمة:  
﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۗ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ۗ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾﴾ الطلاق.
- إذا كنت تعاني ممن لا يتقي الله فيك فكن أنت من المتقين؛ لماذا؟ هذه هي الإجابة:  
﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴿٤﴾﴾ الطلاق -  
﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفُرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا ﴿٥﴾﴾ الطلاق -

• الناشر الشريف كالمعلم الشريف، كلاهما يستمد شرف مهنته من شرف العلم !  
• الرزق يسعى إلي صاحبه وليس العكس كما يظن العوام، والدليل قوله صلى الله عليه وسلم:

- ﴿مَنْ أَشْرِبَ حُبَّ الدُّنْيَا التَّاطَ مِنْهَا بِثَلَاثٍ : شَقَاءٍ لَا يَنْفَعُهُ عَنَاهُ ، وَجِرْصٍ لَا يَبْلُغُ غَنَاهُ ، وَأَمَلٍ لَا يَبْلُغُ مَنْتَاهَا فَالدُّنْيَا طَالِبَةٌ وَمَطْلُوبَةٌ ، فَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا طَلَبَتْهُ الْآخِرُ حَتَّى يُدْرِكَهُ الْمَوْتُ فَيَأْخُذَهُ ، وَمَنْ طَلَبَ الْآخِرَةَ طَلَبَتْهُ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَوْفِيَ مِنْهَا رِزْقَهُ﴾ حديث إسناده حسن

- " التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ " حديث إسناده صحيح أو حسن

كما يمكن الإفادة من المقولات الخاصة بصناعة النشر المتاحة عبر الصفحة التالية لإثراء محتوى هذه الرسائل :

<http://www.brainyquote.com/quotes/keywords/publishing.html>

٩- تدريس مقرّر " أخلاقيات النشر " بأقسام المكتبات والمعلومات العربية لدعم طلاب هذه الأقسام الذين يلمحون للعمل بهذه المهنة، ومن ثم دعم وتطوير صناعة النشر .

\*\*\*

ملحق (١) الهيئات و المؤسسات العالمية والجمعيات المهنية والمعاهد  
البحثية والشبكات المهتمة بتدريس أخلاقيات المعلومات وإجراء البحوث  
حولها<sup>(40)</sup>

### Institutions

– Last Update: September 15, 2013

### Institutions Sponsoring ICIE

- The African Centre of Excellence for Information Ethics ,  
University of Pretoria, South Africa.
- Augsburg University Professur für Christliche Sozialethik,  
Germany.
- Buscher Media Baden-Baden, Germany.
- De Montfort University, UK Centre for Computing and Social  
Responsibility (CCSR).
- HdM Hochschule der Medien – Stuttgart Media University,  
Germany.
- Japan Society for Information and Media Studies (JSIMS).
- Océ Deutschland.
- quiBiq.de Internet-Handels-Plattform, Stuttgart, Germany.
- University of Tsukuba, Japan – Research Group on the Information  
Society (REGIS).
- University of Tsukuba, Japan – Institute for Information and Media  
Ethics.
- VolkswagenStiftung, Germany.
- Yale University Library USA.
- University of Wisconsin–Milwaukee (USA) Center for Information  
Policy Research, School of Information Studies.

---

International Center for Information Ethics "Institutions". September,2013. Accessed  
October 15,2013.<http://icie.zkm.de/institutions>.<sup>40</sup>

- University of Pretoria, South Africa School of Information Technology, Department of Information Science.
- ZKM Center for Art and Media, Germany.

### **Professional Societies and Networks in the Field of Information Ethics**

- ANIE: African Network for Information Ethics.
- ACM/SIGCAS: Association for Computing, Special Interest Group on Computers and Society.
- CPSR: Computer Professionals for Social Responsibility.
- GI: Gesellschaft für Informatik, Fachbereich Informatik und Gesellschaft, Fachgruppe Informatik und Ethik..
- Informationsethik.net by Oliver Bendel.
- Informationethics.org.uk.
- IACAP: International Association for Computing and Philosophy.
- INSEIT: International Society for Ethics and Information Technology.
- IBR: Internet Bill of Rights.
- Technology and Society.
- The Korea Society of Internet Ethics (KSIE).
- LiSS: Living in Surveillance Societies (COST Action IS0807).
- RELEI: Red Latinoamericana de Etica de la Información.
- Red Universitaria de Etica en el Ciberespacio.

### **Research Institutions in the Field of Information Ethics**

- Alexander von Humboldt Institut für Internet und Gesellschaft.
- Beyond Humanism Network.
- CAEPP: Centre for Applied Ethics and Public Policy.
- CBIE: Center for Business Information Ethics, Meiji University, Japan.
- CCSR: Centre for Computing and Social Responsibility, De Montfort University, UK.

- Center for Digital Ethics and Policy, Loyola University Chicago, USA.
- Centre of Excellence for Ethics and Technology: 3TU, The Netherlands.
- Institute for Ethics & Emergent Technologies.
- CEST: Center for Ethics of Science and Technology, Chulalongkorn University, Thailand.
- ICE: Institute of Communication Ethics, UK.
- IEG: Research Group on the Philosophy of Information, Oxford University, UK.
- The Internet of Things Council.
- Onlineethics.org The Online Ethics Centre at Case Western Reserve University, USA.
- RCCS: The Research Center on Computing & Society, Southern Connecticut State University, USA.
- University of Pittsburgh (USA) School of Information Sciences: Information Ethics.
- University of Wisconsin-Milwaukee (USA): Center for Information Policy Research, School of Information Studies.
- The Oxford Uehiro Centre for Practical Ethics (UK).

### **UN & WSIS**

- UNESCO Information for All Programme (IFAP).
- UNESCO Observatory on the Information Society.
- UNESCO: Communication and Information.
- WSIS: Official Website of the World Summit on the Information Society.

### **Other Selected Institutions**

- ALA: American Library Association, Office for Intellectual Freedom.
- AoIR: Association of Internet Researchers.
- APC: The Association for Progressive Communications.

- APPE: The Association for Practical and Professional Ethics.
- ASIST: American Society for Information Science and Technology.
- Berkman: The Berkman Center for Internet & Society at Harvard Law School.
- CAE: Center for Applied Ethics, University of British Columbia, Canada.
- CDT: Center for Democracy and Technology, Washington D.C., USA.
- Center for Health Policy & Ethics, Creighton University, Omaha, NE, USA.
- CIPR: Center for Information Policy Research, School of Information Studies, University of Wisconsin-Milwaukee, USA.
- CEI: Computer Ethics Institute, The Brookings Institution, Washington D.C., USA.
- Cheskin Research.
- CSI: Center for Social Informatics, Indiana University, USA.
- Cybergeography: Centre for Advanced Spatial Analysis, University College London, UK.
- DSW: Deutscher Server Wirtschaftsethik, Germany.
- EBEN: European Business Ethics Network.
- EEN: European Ethics Network, European Commission and Catholic University Leuven.
- EFF: Electronic Frontier Foundation.
- EGE: European Group on Ethics in Science and New Technologies, European Commission.
- ELDIS: Eldis Gateway to Development Information, including Eldis ICT for Development Resource Guide.
- EPIC: Electronic Privacy Information Center, USA.
- EthicNet: Data bank for European Codes of Journalism Ethics.
- Ethiknet, Germany.
- FFII: Foundation for a Free Information Infrastructure.

- FIFF: Forum InformatikerInnen für Frieden und gesellschaftliche Verantwortung e.V., Germany.
- Forum social mundial, Porto Alegre, Brazil.
- Foundations of Information Ethics (FINE), Kyoto, Japan.
- FOIA: Freedom of Information Act, National Institute of Standards and Technology, USA.
- FUNREDES: Fundación Redes y Desarrollo.
- GIST: Gender Perspectives Increasing Diversity for Information Society Technology.
- globethics.net: A Global Network of Institutions Involved in Applied Ethic.
- GVW: Gesellschaft für Verantwortung in der Wissenschaft, Germany.
- Hodges' Health Career - Care Domains - Model (h2cm), UK.
- IBPE: Institute for Business & Professional Ethics, DePaul University, Chicago, USA.
- ICRAC: International Committee for Robot Arms Control.
- IEEE-SSIT: The Society on Social Implications of Technology (SSIT) of the Institute of Electrical and Electronics Engineers (IEEE).
- IFIP: International Federation for Information Processing.
- IFJ: International Federation of Journalists.
- IFLA: International Federation of Library Associations and Institutions. Committee on Free Access to Information and Freedom of Expression (FAIFE).
- Independent Media Center.
- Infonomia by Alfons Cornella, Spain.
- Informatik und Gesellschaft, University of Paderborn, Germany.
- Institute of Network Cultures Amsterdam, The Netherlands.
- INSNA: International Network for Social Network Analysis, Carnegie Mellon University, USA.

- IRMA: Information Resources Management Association, Pennsylvania, USA.
- IRTC: Institute for Religion, Technology and Culture, Canada.
- Instituto Fronesis.
- ISBED: International Society of Business, Economics, and Ethics.
- ISOC: The Internet Society.
- ITA: Institute of Technology Assessment (Australia): Privacy Links.
- IZEW: Interfakultäres Zentrum für Ethik in den Wissenschaften, Universität Tübingen, Germany.
- Joint Research Project on Cultural Ecology, Japan.
- KnowNet Initiative: Knowledge Networking in Developing Countries.
- LCA: Laboratory for the Culture of the Artificial, University of Urbino, Italy.
- Libr.org: Library related websites with social orientation.
- Nethics e.V., University of Konstanz, Germany.
- Netzwerk Medienethik, München, Germany.
- OSCE Representative on Freedom of the Media.
- OEC: Online Ethics Center for Engineering and Science.
- OneWorld América Latina.
- Online Magna Charta.
- Privacy International.
- RCSS: Research Center on Computing and Society, Southern Connecticut State University, USA.
- SEDET: Société en développement dans l'espace et dans le temps, Paris, France.
- SGR: Scientists for Global Responsibility.
- Societas Ethica.
- SPT: Society for Philosophy and Technology.
- Stanford Law School Center for Internet and Society.

- Stiftung Bridge: Bürgerrechte in der digitalen Gesellschaft, Germany.
- St. James Ethics Centre, Australia.
- The Surveillance Project c/o Department of Sociology, Queen's University, Kingston, Canada.
- UN Development Programme (UNDP), Office of Development Studies.
- UNESCO Observatory of the Information Society.
- UNRISD United Nations Research Institute for Social Development.
- Vereinigung Österreichischer Bibliothekarinnen & Bibliothekare: Arbeitsgruppe für Informationsethik.
- WIPO: World Intellectual Property Organization.
- W3C-Consortium.
- W3C-WAI: Web Accessibility Initiative.
- Wiki Law.
- YOIS: Youth for Intergenerational Justice and Sustainability.
- Zelig: European meetings of digital counter-cultures.
- ZfW: Zentrum für Wirtschaftsethik GmbH.

## ملحق (٢)

### مجموعات الناشرين على شبكة فيس بوك Face book

١- اتحاد الناشرين المصريين

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100001252825388&fref=ts>

٢- اتحاد الناشرين المصريين على الفيس بوك

<https://www.facebook.com/groups/205163442838339/>

٣- اتحاد الناشرين الأردنيين

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100002659915872&fref=ts>

# دور مطبعة الدولة فى إثراء النشر الحكومى مع التركيز على الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية فى مصر\*

د. منى فاروق على محمد

مدرس بقسم المكتبات والمعلومات - جامعة حلوان

## مستخلص

تتناول هذه الدراسة مفهوم النشر الحكومى و وظائفه والمؤسسات القائمة على أداء هذه الوظائف . وذلك من أجل بيان الموقع التى تحظى به مطبعة الدولة فى منظومة النشر الحكومى . ثم تتناول الدراسة وظائف مطبعة الدولة من خلال دراسة نماذج لهذه المطبعة فى بعض دول العالم للوقوف على المعايير التى يمكن من خلالها تقييم وظائف المطبعة الحكومية فى مصر المتمثلة فى الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية . وأخيراً يتم استعراض وتقييم الوظائف التى تقوم بها الهيئة فى ضوء تلك المعايير .

## **Abstracts**

This study deals with the concept of government publishing and its functions and institutions based on the performance of these functions. In order to statement the site which enjoys Press State in system deployment government.

Then study addresses the functions Press State through the study of models for this printing press in some countries of the world to stand up to the standards which we can assess the functions of government printing press in Egypt represented in the General Organization for presses princely. Finally is the review and assessment functions carried out by the Commission in the light of those criteria.

## أولاً : النشر الحكومى : المفهوم والوظائف :

### ١. مفهوم النشر الحكومى :

إن الإتاحة العامة للمعلومات الحكومية وظيفة حيوية وضرورية يجب أن تمارسها الحكومة الديمقراطية . فهذه الإتاحة إلى جانب أنها توفر للحكومة نفسها بيانات ومعلومات عن الوظائف التى تقوم بها ، فهى توفر للشعب البيانات والمعلومات التى تعكس الأنشطة والعمليات الممارسة من قبل الحكومة ، مما يساعد على تنمية وتدعيم وجهات النظر والآراء والمناقشات بين أفراد الشعب ، فيصبح لهم دور فعال فى تقييم وتقويم وظائف الحكومة (١).

\* هذه الدراسة جزء من دراسة بعنوان "دور المطبعة الأميرية فى نشر وتوزيع المطبوعات: دراسة حالة" إعداد منى فاروق على ، إشراف شعبان عبد العزيز خليفة ، سهير محفوظ أطروحة ماجستير جامعة حلوان كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات. ٢٠٠٣.

هذه الإتاحة يمكن لها أيضاً أن تُخضع أفراد الشعب للقرارات والقوانين والتشريعات الصادرة عن الحكومة فتساعد على تطبيقها وتنفيذها<sup>(٢)</sup>. كما يمكن للقارئ العام والمتخصص الإطلاع على نتائج الدراسات العلمية والاقتصادية والإحصائية والتاريخية من خلال الإتاحة العامة للمعلومات الحكومية<sup>(٣)</sup>.

وترتبط هذه الإتاحة ارتباطاً وثيقاً بنشر المطبوع الحكومى الذى يعد أقدم وأبرز شكل ظهرت من خلاله المعلومات الحكومية . وعلى الرغم من التطورات التكنولوجية التى خلقت أشكال جديدة من أوعية المعلومات ، وانعكاس ذلك على نشر وإتاحة المعلومات الحكومية ، إلا أن المطبوع الحكومى كان ولا يزال المصطلح الشائع الذى يعبر عن المعلومات التى تصدر عن الحكومة وتُتاح لعامة الشعب . وقد صدرت عدة تعريفات للمطبوع الحكومى ، يمكن أن نُورد أحدثها وأعمها وهو التعريف الدولى الصادر عن الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات ((IFLA)) الذى صدر فى عام ١٩٨٢ م . وقد أُستخدم صفة مساوية لصفة الحكومية وذلك على النحو التالى :

١. المطبوع الرسمى هو أى مادة منتجة بالاستمساخ أو بأى طريقة أخرى ، صادرة عن هيئة يُكون كياناً رسمياً ، وتُتاح لجمهور أوسع من هذا الكيان .

٢. الكيان الرسمى هو:

- أ. أية سلطة تشريعية للدولة ، أو اتحاد ولايات فيدرالى ، أو لإقليم، أو لولاية ، أو لإدارة إقليمية أو محلية ، أو تقسيمات إدارية أخرى.
- ب . أية هيئة تنفيذية للدولة ، أو لاتحاد ولايات فيدرالى ، أو لإقليم، أو لولاية ، أو لإدارة إقليمية ، أو محلية ، أو تقسيمات إدارية أخرى.
- ج . أى محكمة للعدل .

د . أية منظمة أخرى تكون قد أنشئت من جانب كيان رسمى ، كما فى (أ،ب،ج) سابقاً، وتحتفظ بروابط مستمرة مع هذا الكيان، سواء من خلال التمويل المباشر أو من خلال التركيب الإدارى أو المسئولية المحاسبية .

ه . أية منظمة ينتمى أعضاؤها إلى أى من الفئات الأربعة السابقة ، متضمنة المنظمات بين الحكومات ، على أن يعتبر الكيان رسمياً فى الدول المعنية.

٣. يُحدد المطبوع الرسمى تبعاً لحالة مصدر النشر ، بصرف النظر عن موضوع المطبوع ، أو الشكل المادى<sup>(٤)</sup>.

ومن هذا التعريف يتضح أن المطبوع الحكومي يمكن أن يُنتج بطرق استنساخ مختلفة ، مما يدل على إمكانية تعدد أشكال الأوعية التي تحمل المعلومات الحكومية، سواء أكانت مصفرات فيلمية أو مواد سمعية وبصرية أو أقراص مليزرة أو إتاحتها من خلال قواعد وشبكات المعلومات. على أن تكون هذه الإتاحة غير قاصرة على الهيئات المنتجة لها ، وإنما يجب أن تكون هذه المعلومات صالحة للتداول والإتاحة العامة . أما الهيئات المنتجة للمعلومات فقد حددها التعريف في السلطة التشريعية ، والسلطة التنفيذية ، والسلطة القضائية داخل الدولة والمنظمات التي تنبثق عنهم وترتبط بهم . كما أن المنظمات الدولية التي ينتمى أعضاؤها إلى أية سلطة من السلطات الثلاثة السابقة تعتبر أيضاً هيئات منتجة للمعلومات الحكومية . أما أنواع المطبوعات الحكومية فيمكن التعرف عليها من خلال التقسيم الذى وضعه " توماس شو " Tomas Show " للمطبوعات الحكومية . وفيما يلى هذا التقسيم :-

- ١- التقارير الإدارية.
- ٢- تقارير الإحصاءات.
- ٣- تقارير لجنة أو وكالة حكومية مفوضة.
- ٤- تقارير التحقيق والبحث العلمى.
- ٥- مشروعات القوانين والقرارات.
- ٦- الإصغاء لوجهات النظر وسماعها.
- ٧- سجلات المحاضر والإجراءات الرسمية.
- ٨- القوانين ومجموعة النصوص والوثائق والنظام الأساسى للقانون والدستور.
- ٩- الحكام والقرارات والآراء.
- ١٠- القواعد والنظم والأدلة الحولية.
- ١١- التوجيهات والسجلات.
- ١٢- الببليوجرافيات والقوائم.
- ١٣- المعلومات الوصفية والعامة.
- ١٤- الدوريات.
- ١٥- طباعة البيانات الحكومية التى تُعد للنشر بالصحف.
- ١٦- الخرائط والرسوم البيانية والجداول.

١٧- الأقسام والمواد البصرية الأخرى<sup>(٥)</sup>.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك فئتين من المطبوعات تصدر عن الهيئات الحكومية

، إلا أنهما لا تخضع لمفهوم المطبوع الحكومي وهما :-

١- مطبوعات تشتمل على معلومات إلا أنها غير قابلة للتوزيع مثل :-

- الأوامر الإدارية والتقارير الداخلية.

- أعمال الطبع والتصوير الطارئة.

- بطاقات التهاني والدعوات وبرامج الزيارات.

- الرسائل.

- الخرائط والرسوم البيانية التي تنتجها وزارة الطاقة والدفاع والأجهزة الأمنية بالدولة<sup>(٦)</sup>.

٢- مطبوعات لا تشتمل على معلومات إلا أنها قابلة للتوزيع :-

وهي ما يطلق عليها "Business Forms" أو "Blank Book Work" ، وتصدر هذه

المطبوعات عن إدارات الحكومية وهي عبارة عن نماذج لكل نوع منها شكل موحد متفق

عليه ، وتشتمل على خانات فارغة يتم ملؤها بالبيانات والمعلومات اللازمة من قبل الإدارة

الحكومية أو الجمهور. وتمثل أهمية كبيرة لسير العمل الحكومي بشكل موحد . وغالباً ما

تكون موقفة بشعار الدولة أو الإدارة الحكومية لمنع التزوير والتقليد وذلك مثل : أذون الدفع

والصرف ، شهادات الميلاد ، البطاقات الشخصية ، عقود الزواج ، السجلات ،

الاستمارات... الخ<sup>(٧)</sup>.

وهكذا يمكن وضع مفهوماً للنشر الحكومي بناءً على الربط بين مفهوم النشر العام الذي

يتضمن الحلقات الثلاثة : التأليف والإنتاج والتوزيع ، وبين أهداف المعلومات الحكومية

وماهيتها وفئاتها ، فيصبح هذا المفهوم كالتالي :

النشر الحكومي هو : تأليف وإنتاج وتوزيع المعلومات الحكومية التي تعكس

الأنشطة والسياسات المختلفة للكيانات الحكومية المحلية والدولية ، على أن تصلح هذه

المعلومات للإتاحة العامة.

٢- وظائف النشر الحكومي :

أ- التأليف :

تعتبر المعلومات الحكومية التي ألفتها وأعدتها أي جهة حكومية معلومات أولية

وأصلية لا يمكن الحصول عليها من أي جهة أخرى حتى وإن كانت جهة حكومية مثلها

خاصةً البيانات الإحصائية<sup>(٨)</sup>. ومن خلال التعريف السابق للمطبوع الحكومي يتبين أن القائمين على التأليف لهذه المعلومات داخل الدولة هم السلطة التشريعية ، والسلطة التنفيذية ، والسلطة القضائية ، وما ينبثق عنهم ويرتبط بهم من هيئات . وإن كانت السلطة التنفيذية عادةً ما تتفوق على السلطتين الأخيرتين في تأليف المعلومات الحكومية<sup>(٩)</sup>. وعلى المستوى الدولي يقوم بالتأليف المنظمات التي تضم أعضاء ينتموا إلى السلطات الثلاثة السابقة . كما يمكن اعتبار الكيانات التالية كيانات حكومية تقوم بالتأليف ، وذلك تبعاً للممارسة المتبعة في الدولة :

- الجامعات .
- الجمعيات العلمية والأكاديميات .
- الجمعيات الصناعية والتجارية والغرف التجارية .
- المكتبات والمتاحف والمعارض الفنية .
- مؤسسات الأبحاث المستقلة التي لتتلقى دعماً مباشراً من الأموال العامة .

- المشروعات المؤممة والبنوك والشركات العامة ، والكيانات القانونية الأخرى التي أنشئت لتخرج جهوداً صناعية أو إنتاجية<sup>(١٠)</sup>. ويمكن أن يتم التأليف داخل الهيئة نفسها ، كما يمكن للهيئة أن تكلف فرداً أو هيئة أو جماعة خارجها بالتأليف والإعداد بناءً على البيانات والمعلومات المستقاة من داخل الهيئة<sup>(١١)</sup>. وهذا التأليف قد يحدث بشكل دوري أو تتابعي كما هو الحال في إعداد الدوريات والمسلسلات، والكتب والكتيبات والمذكرات والنشرات والتقارير الدورية ، وميزانيات الأعوام المالية ، ومضابط جلسات مجلسي النواب والشيوخ . أو قد يحدث بشكل غير دوري كما هو الحال في وضع القوانين والقرارات والتشريعات ، وإعداد البحوث المتخصصة والتقارير الفنية ، ومطبوعات وزارة التربية والتعليم والجامعات

### ب - الإنتاج (التصنيع) :

رغم أن الشكل المطبوع هو أقدم وأبرز وسيط مادي يحمل المعلومات الحكومية ، إلا أنه في ظل التطورات التكنولوجية المتلاحقة أصبح هناك وسائط أخرى تشترك مع المطبوع في حمل المعلومات الحكومية . فقد أتجه كثير من الناشرين الحكوميين في أنحاء العالم إلى إنتاج المعلومات الحكومية في شكل مصغرات فيلمية أو أقراص مرنة أو أقراص مليزرية . كما أن كثيراً من دول العالم وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية قد اتجهت

إلى إتاحة معلوماتها الحكومية على الخط المباشر من خلال شبكة الإنترنت . ولا تظهر التعددية في شكل الوسيط فحسب ، بل تظهر أيضاً في الجهات القائمة على إنتاج وتصنيع هذا الوسيط ، حيث يمكن أن يتم الإنتاج والتصنيع عن طريق الجهات الآتية :

الهيئة الحكومية :

تتولى بعض الهيئات الحكومية إنتاج المعلومات التي قامت بتأليفها وإعدادها عن طريق المطبعة الملحقة بها وذلك في حالة إنتاج الوعاء المطبوع ، ففي مصر على سبيل المثال أصبح لكثير من الوزارات مطابع خاصة ملحقة بها مثل وزارة التربية والتعليم ووزارة الداخلية ، حيث تقوم المطبعة التابعة للوزارة بإنتاج كل أو بعض المطبوعات الصادرة عنها وذلك تبعاً لإمكاناتها وقدراتها الإنتاجية . كما يمكن للهيئة الحكومية أن تقوم ببعض مراحل الإنتاج مثل القيام بمرحلة التجهيز للطباعة فقط وذلك كما يحدث بوزارة البحث العلمي ووزارة المالية بنيجوريلندا :

Department of Scientific and Industrial Research / Treasury

The

حيث تقوم هاتان الهيئتان بعمليات التصميم والتجهيز بينما تعهد بأعمال الطباعة إلى مطبعة الدولة أو المطابع الخاصة<sup>(١٢)</sup>.

أما في حالة إنتاج الهيئة للمصغرات الفيلمية أو الأقراص المدمجة فغالباً ما تلجأ إلى أحد بيوت الخبرة في مجال هذا الإنتاج<sup>(١٣)</sup> . وفي الوقت الحاضر أصبح كثير من الهيئات الحكومية في أنحاء العالم يتيح المعلومات الحكومية عن طريق الإنترنت. وفي حالة عدم توافر الإمكانيات اللازمة للإنتاج داخل الهيئة الحكومية فإنها عادةً ما تلجأ إلى مطبعة الدولة أو مطابع القطاع الخاص لإنجاز أعمالها والتي غالباً ما تُطرح من خلال المناقصات والمزايدات .

#### ١- مطبعة الدولة :

تعتبر مطبعة الدولة هي الجهة الرسمية في الدولة المثوطة بإنجاز أعمال الطبع والنشر الحكومي . وغالباً ما يتم إصدار القوانين والقرارات التي تُلزم الهيئات الحكومية بالتعامل مع هذه المطبعة خاصةً في بعض أعمال الطبع التي تحددها الدولة . ففي أمريكا تُلزم الهيئات الحكومية بالتعامل مع مكتب الطبع الحكومي الأمريكي ، كما تُلزم الهيئات التي

لديها مطابع خاصة بتقليص دورها في أعمال الطبع لتعهد بأغلب هذه الأعمال إلى هذا المكتب<sup>(١٤)</sup>.

وغالبا ما تحتكر مطبعة الدولة إنتاج أنواع معينة من المطبوعات تختلف من دولة إلى أخرى إلا أن المطبوع الحكومي الذى تحتكر إنتاجه الغالبية العظمى من هذه المطابع هو الصحيفة الرسمية Gazette . غير أن مطبعة الدولة لم تعد قاصرة على إنتاج المطبوعات فحسب ، بل أتجه كثير منها إلى إنشاء خطوط إنتاج جديدة مثل إنتاج الأقراص المدمجة كما هو الحال فى أمريكا وبريطانيا . كما أن أغلب هذه المطابع أصبح يتيح المعلومات الحكومية من خلال المواقع المتعددة على الإنترنت وفى مقدمة هذه المطابع مكتب الطبع الأمريكى .

## ٢- القطاع الخاص :

أصبح للقطاع الخاص دور فعال فى إنتاج المعلومات الحكومية ، خاصة فى ظل قوانين المناقصات التى ترمى إلى تشجيع القطاع الخاص وإرساء مناخ الاقتصاد الحر ، مما أدى إلى خلق المساواة فى إتاحة الفرص بين القطاع الحكومى والقطاع الخاص على أن تكون الغلبة لمن يقدم الجودة الأفضل والسعر الأقل.

وعلى هذا النحو يمكن للهيئة الحكومية أن تعتمد على إحدى المطابع الخاصة أو إحدى الشركات المتخصصة فى إنتاج الوسائط الحديثة . ففى أمريكا يوجد عدد كبير من شركات الإنتاج التابعة للقطاع الخاص التى تقوم بإنتاج المعلومات الحكومية فى أشكالها الحديثة أو التقليدية مثل : Book Haven Press وهو ناشر تجارى بولاية بنسلفانيا يقوم بإنتاج المطبوعات التى تصدر عن بعض الهيئات الحكومية . وكذلك CPI Electronic Publishing وهو ناشر تجارى بولاية أريزونا يتيح المعلومات الحكومية من خلال الأقراص المدمجة وقواعد البيانات<sup>(١٥)</sup> .

## ٣- المؤسسات الصحفية :

تمتلك المؤسسات الصحفية قدرات هائلة على إنجاز كافة أعمال الطبع وذلك من خلال ما يتوافر لديها من آلات وتجهيزات تتميز بسرعة فائقة وجودة عالية . وقد رُودت بها هذه المؤسسات خصيصاً من أجل طبع الصحف والمجلات ، إلا أنه عادةً ما تحرص المؤسسات الصحفية على استغلال هذه الإمكانيات فى إنجاز أعمال الطبع الأخرى ، وعلى سبيل المثال تقوم مؤسسة الأهرام فى مصر بإنجاز العديد من المطبوعات الحكومية وخاصةً الكتب المدرسية<sup>(١٦)</sup> . وتتميز مطبوعاتها بالجودة والإتقان.

### ج- التوزيع :

كما تتعدد جهات الطبع إنتاج المطبوعات الحكومية بكافة أشكالها تتعدد أيضاً جهات التوزيع ، فيمكن للهيئة الحكومية أن تقوم بتوزيع ما ألفته سواء أنتج من خلالها أو أنتجته جهة أخرى . كما يمكن أن تتولى هذه المهمة مطبعة الدولة حيث تقوم بتوزيع المطبوعات الحكومية التي قامت بإنتاجها أو ما أنتجته جهة أخرى . كما يمكن للهيئة الحكومية أن تعهد بإنتاجها من المطبوعات إلى ناشرى وموزعى القطاع الخاص أو المؤسسات الصحفية . وفى بعض الدول يلعب القطاع الخاص دوراً بارزاً فى توزيع المطبوعات خاصة فى أمريكا وكندا ، حيث يؤكد مراقب الوثائق بمكتب الطبع الأمريكى أن للقطاع الخاص دوراً لايمكن إغفاله فى تسويق المطبوعات الحكومية وإتاحتها بأفضل مستوى من الجودة لايمكن للحكومة أن توديه ، ويعتبر القطاع الخاص هو الموزع الرئيسى للمطبوعات الحكومية فى أمريكا<sup>(١٧)</sup>. ومن أبرز موزعى القطاع الخاص فى مجال المطبوعات الحكومية فى أمريكا<sup>(١٨)</sup> The Indexer Com و STF Service Corporation وفى كندا يعتبر Federal Publications Inc أكبر موزع وناشر تجارى للمطبوعات الحكومية الفيدرالية الكندية<sup>(١٩)</sup>.

ويمكن الحصول على المطبوعات الحكومية بكافة أشكالها من خلال مراكز البيع التابعة للهيئات الحكومية وكذلك المراكز التابعة لمطبعة الدولة ، ومتاجر الكتب أو عن طريق الاشتراكات . كما يمكن الإطلاع عليها من خلال المكتبات التي تخضع لنظم الإيداع ويأتي فى مقدمتها المكتبة الوطنية بالدولة ، وكذلك مكتبات الإيداع الأخرى التي تكفل لها القوانين الحصول على نسخ مجانية من المطبوعات التي تصدر عن كافة الهيئات الحكومية ، ويمكن الإطلاع أيضاً من خلال كافة أنواع المكتبات التي تحرص على شراء هذا النوع من المطبوعات . كما يمكن لمطبعة الدولة وبعض الهيئات الحكومية أن توفر الإتاحة المجانية للمعلومات الحكومية من خلال مواقعها المجانية على الإنترنت .

وهكذا فإن إتاحة المطبوعات الحكومية بكافة أشكالها يمكن أن تقدم مقابل نظير مادي إذا تم الحصول عليها من خلال مراكز البيع الحكومية ومتاجر الكتب والاشتراكات ، كما يمكن أن تكون مجانية من خلال خدمات الإطلاع التي توفرها المكتبات الوطنية ومكتبات الإيداع والمواقع المجانية على الإنترنت.

وترتبط وظيفة التوزيع ارتباطاً وثيقاً بإصدار الببليوجرافيات والكشافات المنتظمة التي تحصر فئات المطبوعات الحكومية . وهناك بعض الدول التي تُصدر قوانين تُوجب إعداد وإصدار الببليوجرافيات القومية التي تحصر كافة المطبوعات الحكومية بهدف التعرف والحصول عليها من قِبَل المكتبات ومتاجر الكتب . وعادةً ما تحدد هذه القوانين القائمين على إعداد هذه الأدوات ، وكذلك المعلومات الواجب توافرها عن كل مدخل ، كما هو الحال في أمريكا حيث نصت المادة ٦٩ من قانون الطباعة الصادر في يناير ١٨٩٥م على أن يقوم مراقب الوثائق بإعداد فهرس شهري بالمطبوعات الحكومية التي صدرت عن مكتب الطبع الحكومي أو التي صدرت عن الهيئات الحكومية الأخرى<sup>(٢٠)</sup>.

### ثانياً : مطبعة الدولة :

كما أشرنا من قبل فإن مطبعة الدولة هي الجهة الرسمية في الدولة المُنوّطة بإنجاز أعمال الطبع والنشر الحكومي . وعادةً ما تختلف المسميات التي تُطلق على هذه الجهة من دولة إلى أخرى ، فقد يُطلق عليها " مكتب Office " أو " مطبعة Press " أو " طابع Printer " أو " خدمة Service " . وغالباً يقترن المسمى بصفة الحكومية أو الرسمية أو قد يرتبط بأعلى سلطة في الدولة كالمملك أو الملكة ، أو صاحب أو صاحبة الجلالة . مما يدل على أن الأعمال المختلف التي تتولى إنجازها هذه الجهة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بوظائف الحكومة والسلطات العليا بالدولة . لذلك عادةً ما تخضع هذه الجهة إلى مراقبة الأجهزة الحكومية وخاصةً الإدارة الحكومية التي تتبعها مباشرةً وذلك من ناحية الوظائف التي تتولاها ومستوى الأداء وجودة الإنتاج وانخفاض التكلفة<sup>(٢١)</sup> . وفي الماضي كانت مطبعة الدولة تتولى إنجاز جميع أعمال الطبع الخاصة بالهيئات الحكومية داخل الدولة في ظل القوانين التي تُخول لها هذا الحق . ومع زيادة الأنشطة والوظائف الحكومية وأثر ذلك على تعقد الأجهزة الحكومية وظهور هيئات حكومية متعددة تؤدي كلٍ منها تخصص وظيفي محدد ، أصبحت مطبعة الدولة تواجه زيادة كبيرة في حجم الأعمال الكلفة بها ، مما أدى إلى ظهور بعض السلبيات التي تشوب مستوى أدائها مثل التأخر في إنجاز الأعمال وانخفاض الجودة وارتفاع التكاليف . فأتجهت الهيئات الحكومية إلى إنشاء مطابع ملحقة بها لإنجاز أعمالها ، أو اللجوء إلى القطاع الخاص وما يوفره من جودة أفضل وسعر أقل . ورغم ظهور هؤلاء المنافسين في مجال الطبع والنشر الحكومي ، إلا أن الدول تسعى إلى تركيز أعمال الطبع الحكومي من خلال مطبعة الدولة لتحقيق التوازن

الاقتصادي ومنع التداخل وتكرار الجهود ، وتدعيم برنامج منسق وشامل لنشر المعلومات الحكومية للعامة<sup>(٢٢)</sup>.

### ١- نماذج لمطبعة الدولة في بعض دول العالم :

أ- مكتب الطبع الحكومي الأمريكي (GPO) U.S Government Printing Office :

تعد الحكومة الأمريكية الفيدرالية أكبر ناشر فردي ليس على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية فحسب ولكن على مستوى العالم . وربما ترجع الأسباب الرئيسية لهذا التفوق إلى حجم الدولة وما يتطلبه من تضخم مستمر في الوظائف الحكومية الفيدرالية ، وكذلك إيمان الحكومة الأمريكية بأن نشر المعلومات الحكومية من شأنه أن يتحكم في صالح وإنعاش الدولة . ومن هذا المنطلق قامت الحكومة الأمريكية بمنع تطبيق قانون حق المؤلف على المطبوعات الحكومية الصادرة عنها على اعتبار أن المعلومات التي تشتمل عليها هذه المطبوعات تسقط في الملكية العامة ، ويجب إطلاقها من أجل المنفعة العامة<sup>(٢٣)</sup>.

ويعتبر مكتب الطبع الحكومي الأمريكي (GPO) المركز الرئيسي لأعمال الطبع والتجليد والنشر للمطبوعات الحكومية في أمريكا . وقد أنشئ هذا المكتب في عهد الرئيس الأمريكي " لنكولن Lincoln" في عام ١٩٦٠م ، حيث بدأ بتمويل حكومي قدره ١٣٥٠.٠٠٠ دولار وأنشئت مطبعته الرئيسية في مبنى الكونجرس الأمريكي (الكابيتول)<sup>(٢٤)</sup>.

وتؤول تبعية (GPO) إلى الكونجرس الأمريكي حيث يتلقى منه المخصصات المالية السنوية التي تُحدد لها لجنة المخصصات المالية المنبثقة عن الكونجرس ومجلس الشيوخ ، وتهدف هذه المخصصات إلى تغطية تكاليف برامج الطبع التي لا تُدر دخلاً<sup>(٢٥)</sup>. ويخضع (GPO) إلى المادة ٤٤ من القانون الأمريكي والتي تنص على إضفاء صفة الرسمية أو الحكومية على برامج وعمليات (GPO) المكلف بإنتاج وتوزيع المطبوعات الحكومية بالشكل الذي يمكن معه تحقيق ميزة الاقتصاد مع منع التداخل وتكرار الجهود<sup>(٢٦)</sup> . كما يخضع (GPO) لمراقبة إحدى اللجان الفرعية المنبثقة عن الكونجرس وهي لجنة الطباعة التي أنشئت في عام ١٨٤٦م ، وهي تتكون من الأعضاء البارزين في الكونجرس ومجلس الشيوخ . وهذه اللجنة مُنحت السلطة لكي تستخدم الإجراءات اللازمة لمعالجة أي إهمال أو تأخير أو عجز يصدر عن (GPO) بشأن طبع وتوزيع المطبوعات الحكومية<sup>(٢٧)</sup>

ومن أبرز المطبوعات التي ينفجها (GPO) الدستور الأمريكي ، سجل الكونجرس ، المؤشرات الاقتصادية ، المسجل الفيدرالي ، الفهرس الشهري للمطبوعات الحكومية ، التجميع الأسبوعي بالوثائق الصادرة عن الرئيس الأمريكي (٢٨).

#### **ب- المكتب الدائم لصاحبة الجلالة (HMSO) Her Majesty Stationery Office**

أنشئ المكتب الدائم لصاحبة الجلالة في بريطانيا عام ١٧٨٦<sup>(٢٩)</sup> . وهو يتبع مجلس الوزراء البريطاني ويقع تحت إشراف ورقابة رئيس مجلس الوزراء ، ويُعين رئيسه من قبل الملكة صاحبة الجلالة وذلك وفقاً لقوانين الطباعة الصادرة عن مجلس النواب البريطاني . ويتولى (HMSO) مهمة إدارة وتنظيم إنتاج المعلومات الحكومية التي تخضع لحقوق المؤلف الخاصة بالحكومة الملكية ، حيث يقوم بإنجاز جميع التشريعات الصادرة عن المملكة المتحدة والمواد الرسمية الأخرى المتعلقة بها . كما يعتبر مستشار للإدارات الحكومية في جميع أعمال النشر الحكومي<sup>(٣٠)</sup> .

ويعتبر (HMSO) أكبر ناشر في بريطانيا خاصة في العصر الحديث حيث ينشر نحو عشرة آلاف كتاب سنوياً بما يساوي تسعة أمثال ما تنشره مطبعة أكسفورد<sup>(٣١)</sup> . ورغم أن (HMSO) يعتبر نفسه الناشر الحكومي البريطاني إلا أنه يوجد الكثير من المطبوعات الحكومية التي تصدر عن الهيئات الحكومية في بريطانيا ويمكن لهذه المطبوعات أن تُوزع عن طريق (HMSO) <sup>(٣٢)</sup> . وقد انبثق مؤخراً عن (HMSO) مكتباً آخر للطبع الحكومي بأسكتلندة وكان ذلك في عام ١٩٩٨م وأطلق عليه s printer for Queen 'Scotland (QPS) وهو يحتفظ بجميع الحقوق والامتيازات التي يحتفظ بها (HMSO) . ويقوم بإنجاز أعمال البرلمان والإدارات الحكومية في أسكتلندة . ومن أبرز المطبوعات التي ينفجها (HMSO) القوانين والتشريعات الصادرة عن برلمان كل من إنجلترا ومقاطعة ويلز وأيرلندة ، كما يقوم بإصدار الجريدة الرسمية ، ويتعهد بإدارة ورقابة حقوق التأليف المحفوظة للحكومة الملكية<sup>(٣٣)</sup> .

#### **ب- مكتب الطبع الحكومي بنيوزيلندة New Zealand Government Office**

**(NZ/GPO) :**

أنشئ مكتب الطبع الحكومي بنيوزيلندة في عام ١٨٤٢م ، وكان يُدار في بداية إنشائه بواسطة القطاع الخاص غير أن ذلك لم يدم طويلاً فقد واجه المكتب عجزاً مالياً كبيراً أدى إلى إغلاقه في عام ١٨٤٦م ، ثم أعيد فتحه وتنظيمه في عام ١٨٦٤م على أن

يخضع إلى المراقبة والإدارة الحكومية وأن يكون مركزاً للنشر الحكومي . وفي عام ١٩٢٤م اقتضت القوانين ضرورة إتاحة القوانين وبيعها من خلال (NZ/GPO) . وكانت تعليمات وزارة المالية في ذلك الوقت تُلزم المكتب بإنجاز كافة احتياجات الطباعة المطلوبة من الإدارات الحكومية . أما متطلبات النشر الحقيقي الباقية فيمكن للإدارات الحكومية أن تتجزها مثل التصميم والإعداد قبل الطباعة ، وكذلك التوزيع بعد الطباعة ، وذلك من خلال الترتيب واتفاق مع (NZ/GPO) . وحينما تولى حزب العمل مقاليد الحكم في نيوزيلندا عام ١٩٨٤م أزال احتكار (NZ/GPO) لإنتاج المطبوعات الحكومية ، وأعطى الحرية لإدارات الحكومية في اختيار جهة الطبع التي تعهد إليها بمطبوعاتها . كما أصبح (NZ/GPO) له الحرية في ممارسة وإنجاز الأعمال التجارية لأجل القطاع الخاص<sup>(٣٤)</sup> . ويعتبر مكتب الطبع بنيوزيلندا هيئة اقتصادية لها ميزانيتها الخاصة ، وتقوم بتمويل خزنة الحكومة بما تسدده من ضرائب . ومن أبرز المطبوعات التي يصدرها (NZ/GPO) القوانين والتشريعات ، ومشروعات القوانين والميزانية السنوية للدولة ، والصحيفة الرسمية<sup>(٣٥)</sup> .

#### **د - خدمة الطبع الحكومي في أستراليا Australian Government Publishing Service (AGPS) :**

بدأ التخطيط لخدمة الطبع الحكومي في أستراليا عام ١٩٦٨م وتم الانتهاء من إعدادها في عام ١٩٧٠م . وذلك بناءً على توصيات من أعضاء برلمان الكومنولث ، وبالتحديد " لجنة إيرين Erin Committee" المسؤولة عن مطبوعات الحكومة والبرلمان ، وقد نظرت اللجنة إلى هذه الخدمة على أنها بمثابة مكتب للطبع الحكومي يتولى مهام النشر الحكومي للإدارات الحكومية . وقد كان لهذه الخدمة مساهمة كبيرة في النهوض بمطبوعات الكومنولث ، كما تكفلت الخدمة بإتاحة هذه المطبوعات للعامة . وفي أوائل الثمانينيات أصبح لهذه الخدمة مكتب له وجود مادي ، وأصبحت الإدارات الحكومية خاضعة لمعايير هذه الخدمة وإرشاداتها وعليها أن تستجيب لتوصياتها وتوصياتها فيما يتعلق بالتسويق وإتاحة المعلومات الحكومية . ومن أهم التحديات التي تواجهها هذه الخدمة المنافسة الشديدة من بعض الجهات الحكومية والتجارية<sup>(٣٦)</sup> . ومن أبرز المطبوعات التي تنتجها (AGPS) القوانين ، والتشريعات ، والقرارات الحكومية والكتيبات والنشرات الحكومية ، والمطبوعات السرية<sup>(٣٧)</sup> .

## ٢- وظائف مطبعة الدولة :

### أ- الإنتاج:

إن أولى الوظائف الرئيسية التي تمارسها مطبعة الدولة هي وظيفة إنتاج المطبوعات الحكومية بمختلف أشكالها . وعادة ما تتطوى هذه الوظيفة على وظيفتين فرعيتين هما :

١- الإنتاج لصالح الهيئات الحكومية .

٢- الإنتاج لصالح العامة (النشر الحكومي) (٣٨).

تتفاوت كل وظيفة من هذه الوظائف بين مطبعة والأخرى تبعاً لممارسات كل دولة . فبينما تركز إحدى الدول على وظيفة الإنتاج لصالح الهيئات في مطبعة الدولة كما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية نجد أن دولة أخرى مثل نيوزيلندا تمنع احتكار مكتب الطبع لإنجاز الأعمال الخاصة بالهيئات ، وتعطى للهيئات الحرية في اختيار جهة الإنتاج . كما يتفاوت أيضاً برنامج النشر الحكومي أو الإنتاج لصالح العامة ، حيث يمكن لهذا البرنامج أن يكون واسع المدى يشتمل على أنواع وأشكال عديدة من المطبوعات الحكومية كما هو الحال في برنامج النشر الذي يمارسه (GPO) ، أو قد يكون برنامجاً محدوداً يشتمل على أنواع محدودة من المطبوعات كما هو الحال في (NZ/GPO).

ويمكن للمطبوعات الحكومية التي تنشرها مطبعة الدولة أن تسقط في الملكية العامة بمجرد صدورها بحيث يحق لأي ناشر أن يقوم بإعادة إصدارها مرة أخرى دون قيد أو رقابة كما هو الحال في أمريكا ، أما في بريطانيا فيقوم (HMSO) بإدارة برنامج خاص من أجل منح تصاريح بإعادة إنتاج المطبوعات الحكومية الصادرة عنه والتي تخضع لحقوق التأليف (٣٩). وتتعدد الأعمال التي تنتجها مطبعة الدولة لصالح الهيئات الحكومية ، فقد تكون مجموعة من السجلات أو الدفاتر أو الامتبارات (Blank Book Work) أو تكون مجموعة من التقارير الداخلية أو الأوامر الإدارية أو الميزانيات السنوية ، أو قد تكون ملاسل أو دوريات أو كتب وكتيبات ونشرات دورية و/ أو غير دورية وتقوم الهيئات الحكومية بتوزيعها داخل و/ أو خارج نطاقها الداخلي . أما الأعمال التي تنتجها مطبعة الدولة لصالح العامة فغالباً ما تكون القوانين والتشريعات والرسائل والبرقيات والرسائل الرسمية.

### أشكال الإنتاج:

تتعدد أشكال الوسائط المادية التي تحمل المعلومات الحكومية . ويأتي في مقدمتها الوسيط المطبوع ، ولاشك أن إنتاج هذا الشكل يُمارس من خلال مطبعة الدولة في أنحاء العالم . كما تتجه مطبعة الدولة أيضاً إلى استخدام المصغرات الفيلمية كبديل للمطبوعات حيث يوفر مميزات الاقتصاد في التكلفة ، وحمل قدر كبير من المعلومات على حيز صغير خاصة في حالة الأعداد المتزايدة من الجريدة الرسمية والمطبوعات التي تصدر في سلاسل<sup>(٤٠)</sup> . وقد اتجه (GPO) منذ عام ١٩٧٧م إلى النشر المصغر وإنتاج المصغرات الفيلمية لكثير من المطبوعات التي يصدرها وهو الشكل المفضل لتوزيع المطبوعات على مكاتب الإيداع<sup>(٤١)</sup> . كما تُعد الأقراص المدمجة من أحدث الوسائط التي تتاح من خلالها المطبوعات الحكومية وبالطبع فهي تستوعب كميات هائلة من المعلومات ، كما تتيح سهولة التحديث وسهولة استرجاع المعلومات . ويعتبر (GPO) رائداً في إنتاج الأقراص المليزة وهو يتيح من خلال هذه الأقراص محاضر الكونجرس والسجل الفيدرالي وتشريعات الكونجرس ، وقد حصل في عام ١٩٩٢م على الجائزة السنوية من أكبر جماعة مستخدمة للأقراص المليزة في العالم وهي : SIGCAT : Special Interest Group on CD-ROM Application and Technology<sup>(٤٢)</sup> . كما اتجه (NZ//GPO) حديثاً إلى التعاون مع الشركات المتخصصة في إنتاج هذه الأقراص لإتاحة المطبوعات الحكومية من خلالها<sup>(٤٣)</sup> .

وتعتبر إتاحة المطبوعات الحكومية واقتنائها والاحتفاظ بها في شكل إلكتروني تطوراً جديداً في مجال النشر الحكومي . وتجدر الإشارة هنا إلى التجربة الرائدة التي قام بها (GPO) لإتاحة ونشر المطبوعات الحكومية في شكل إلكتروني ، وكان ذلك بناءً على دراسة قامت بها اللجنة التشريعية الخاصة بالوظائف الحكومية في عام ١٩٨٦م حيث تبين للجنة من خلال هذه الدراسة ما يلي :

١- إن حجم المعلومات الحكومية المتزايد يجب الاحتفاظ به في مرادد المعلومات الإلكترونية.

٢- توفر هذه المرادد إتاحة آنية وسريعة للمعلومات الحكومية للعامة .

٣- تتيح هذه التكنولوجيا الجديدة نشر المعلومات بشكل غير مركزي مع تحقيق فعالية التكلفة خاصة في حالة المستويات المنخفضة في الطلب.

وبناء على هذه الملاحظات التى قدمتها اللجنة قام الكتب الاستشارى للتكنولوجيا : OTA Office of Technology Assessment فى عام ١٩٨٨ بدراسة مشروع إتاحة المعلومات الحكومية من خلال إصدار المعلومات الإلكترونية . وقد وجد أن هذا المشروع يقابل بعض التحديات كان من أبرزها :

١. يتطلب هذا المشروع تخطيط متطور ودقيق ، كما يتطلب تكاليف باهظة .
- ٢- يحد هذا المشروع من القواعد المنظمة لوكالات نشر المعلومات الحكومية على نطاق واسع ، كما أن هذا المشروع يمكن أن يتجاوز القوانين المنظمة لنشر المعلومات الحكومية . كما قام نفس المكتب بتقديم بعض التوصيات وهى :

- ١- يجب على الحكومة إقامة تخطيط شامل ومتقدم يستغرق فترة طويلة من الزمن حتى يتم تعديل البنية الأساسية للمعلومات الحكومية المتاحة العامة لكى تتناسب مع المشروع الجديد .
- ٢- يجب على الحكومة اختيار وكالات ومؤسسات ذى خبرة عميقة فى مجال نشر المعلومات الحكومية<sup>(٤٤)</sup>.

وقد تمثلت الاستجابة اللاحقة لهذه التوصيات فى صدور تشريع حكومى فى عام ١٩٩٢م عُرف باسم " تشريع تعزيز المعلومات الإلكترونية لمكتب الطبع الحكومى " وهو عبارة عن مرصد بيانات يشتمل على كافة المعلومات الحكومية التى تنتجها الهيئات الحكومية فى شكل إلكترونى ، ويوفر هذا المرصد الوصول المباشر المجانى إلى العديد من قواعد البيانات الحكومية التى تتضمن :-

- ١- المواد التشريعية العامة.
- ٢- الوثائق الهامة الخاصة بالاقتصاد والأعمال.
- ٣- الوثائق الهامة الصادرة عن الكونجرس.
- ٤- المواد المرجعية الهامة مثل فهرس منشورات الحكومة الأمريكية ، فهرس المنتجات المباعة ، كشاف مطبوعات صادرة عن ما يقرب من ١٣٥٠ وكالة فيدرالية وكذلك لمواقع الإنترنت العسكرية<sup>(٤٥)</sup>.

ويتاح هذا المرصد من خلال شبكة الإنترنت منذ عام ١٩٩٥ ، ويمكن الوصول إليه من خلال أكثر من ٢٥ بوابة إلكترونية توفر الإتاحة المجانية من داخل المنازل

والمدارس والهيئات . وقد بدأ هذا المرصد بتحميل ١,٦ مليون وثيقة ، ويتم تزويده شهرياً بمعدل ٢ مليون وثيقة . وقد لجأ (GPO) إلى بيوت الخبرة في مجال إنتاج مراصد البيانات إيماناً منه بأن المركزية في إنتاج هذه المراصد لا يصلح<sup>(٤٦)</sup> . كما قام (HMSO) بإتاحة المعلومات الحكومية من خلال الإنترنت إلى جانب إصداره للوسائط التقليدية<sup>(٤٧)</sup> .

وعلى الرغم من التسهيلات والمميزات التي تقدمها هذه الوسائط التكنولوجية الحديثة ، غير أنه ينبغي قبل استخدامها مراعاة إحداث التوازن بين التكلفة والعائد من هذه التكلفة ، كما ينبغي مراعاة احتياجات وقدرات المستفيدين المحتملين . ومن الغريب حقاً أن استخدام التكنولوجيا الحديثة في إتاحة المعلومات الحكومية جعل كثيراً من الهيئات الحكومية خاصةً في أمريكا في استغناء تام عن اللجوء إلى مكتب الطبع الحكومي ، وأصبحت الهيئات تنبثق معلوماتها مباشرةً عن طريق مواقعها على الإنترنت ، حتى ظهر اتجاه ينادى بإلغاء مكتب الطبع الحكومي في أمريكا أو على الأقل تقليص دوره إلى أقل قدر ممكن . غير أن هذا الاتجاه لم يلقى بالطبع أي صدى<sup>(٤٨)</sup> .

#### ب- الضبط البليوجرافي :

تتولى مطبعة الدولة وظيفة الضبط البليوجرافي للمطبوعات الحكومية التي تصدر عنها بهدف التعريف بها لتيسير إجراءات انتقائها واقتنائها من قبل المكتبات ومتاجر الكتب والهيئات والأفراد. وعادةً ما تمتد هذه الوظيفة لتشمل المطبوعات الحكومية التي تصدر عن الهيئات الحكومية الأخرى داخل الدولة ، لتصبح مطبعة الدولة مسؤولة عن إعداد أدوات الضبط القومية للمطبوعات الحكومية . وتحرص بعض الدول على وضع النصوص القانونية التي تفرض هذه الوظيفة على مطبعة الدولة . وذلك مثل المادة ٦٩ من قانون الطباعة الأمريكي الذي ينص على قيام مراقب الوثائق في (GPO) بإعداد الفهرس الشهري Monthly Catalog وهو فهرس يتضمن المطبوعات الحكومية الصادرة عن (GPO) والمطبوعات الصادرة عن الهيئات الفيدرالية الأخرى ، وذلك خلال شهر سابق ، ويُدْرَج بالفهرس أسعار هذه المطبوعات وأماكن الحصول عليها . كما أصدر مراقب الوثائق في الفترة من ١٩٢٨م إلى ١٩٧١م نشرة تصدر كل أسبوعين بعنوان Selected United States Government Publications وقد تغير عنوان هذه النشرة في عام ١٩٧٢م ليصبح Selected List of U.S Government Publications مع استمرار متابعتها السابق . وكان يدرج بهذه النشرة أكثر المطبوعات الحديثة موضعاً لاهتمامات العامة .

ومنذ عام ١٩٦٨م تصدر التركيبات السنوية لهذه النشرات تحت نفس العنوان . وقد حل محل هذه القائمة قائمة أخرى بعنوان U.S Government Books وهى قائمة فصلية مجانية تشتمل على المبيعات الأكثر شعبية . كما كان مراقب الوثائق يصدر منذ عام ١٨٩٨م قوائم منفصلة للمطبوعات العامة المعروضة للبيع ، وقد تطورت هذه القوائم أخيراً إلى قوائم أسعار مرقمة يغطى كلٌ منها مجالاً موضوعياً تحت عنوان The Subject Bibliography . و بالإضافة إلى هذه القوائم التقليدية أصبحت التسجيلات الخاصة بالمطبوعات الحكومية الأمريكية تُدرج داخل الفهارس المحسبة والمتاحة مباشرة للجمهور ، بحيث يمكن للمكتبات الحصول على تسجيلات الفهرس المقروءة آلياً التى ينتجها مكتب الطبع الأمريكى GPO MARC<sup>(٤٩)</sup>.

وفى بريطانيا يقوم (HMSO) بتقديم خدمة بيبليوجرافية مكثفة لاستيفاء كافة متطلبات تسويق المطبوعات الحكومية . وتضمن هذه الخدمة ما يلى :-

١- القائمة اليومية : وتتضمن العناوين الجارية التى تصدر عن (HMSO) وكذلك المطبوعات التى يبيعها المكتب فقط و لا ينشرها . وتُعد هذه القائمة لغرض الإعلان وهى أداة سهلة للاختيار وتصدر بصفة يومية فيما عدا الإجازات العامة .

٢- الفهرس الشهرى : يشتمل على القوائم اليومية خلال شهر سابق .

٣- الفهرس السنوى : ويشتمل على الفهارس الشهرية خلال عام سابق .

٤- الفهارس المجمعّة : وتشتمل على الفهارس السنوية التى صدرت خلال خمس سنوات متتالية سابقة فى مجلد واحد يشتمل على كشافات .

بالإضافة إلى هذه القوائم الأساسية يقوم (HMSO) ببعض الخدمات الإضافية

للمعلومات وهى متاحة مجاناً عند الطلب مثل :

١- معلومات متقدمة عن المطبوعات الحكومية : وهى صحيفة شهرية تدرج العناوين

الجديدة الهامة مع وصف مختصر وتفاصيل بيبليوجرافية .

٢- قائمة بالمطبوعات غير البرلمانية تحت الطبع : وهى قائمة أسبوعية بعناوين

المطبوعات غير البرلمانية .

٣- القائمة الأسبوعية : تصدر أسبوعياً لمساعدة المكتبات وبنائى الكتب على تحديث فهارسهم ، وهى تُعطى تفاصيل عن كل فئات المطبوعات الصادرة عن الوزارات أو الإدارة الحكومية (٥٠).

وفى نيوزيلندة يقوم (NZ/GPO) بإصدار مجموعة من الأدوات التى تحصر المطبوعات الحكومية مثل :-

#### ١- قائمة البرلمان الأسبوعية : The Weekly Parliament List

وهى قائمة تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع ، ويدرج بها العنوان والنشء للتشريعات التى تصدر عن البرلمان خلال أسبوع . وهى خدمة تؤدى لاستيفاء احتياجات المتخصصين ، ويمكن أن يستخدمها أمناء المكتبات وموظفى الحكومة والمحاسبين والمحامين ورجال الأعمال .

#### ٢- الفهرس التجارى : Trade Catalogue

وهو أداة رئيسية يفتتها بائعو الكتب وأمناء المكتبات ، ويشتمل على البيانات المتعلقة بالطبعات والرقم الدولى ISBN والوصف المادى للكتاب والمؤلف وبيانات النشر .

#### ٣- قائمة الأسعار : Price List

وهى قائمة تتضمن أسعار جميع أنواع المطبوعات ، وكذلك جهة التأليف . وترتب هجائياً .

#### ٤- الفهارس المساعدة : Working Catalogues

وهذه الفهارس تظهر فى ثلاثة أنواع : قوانين- تشريعات- متبوعات . وترتب هجائياً بالعناوين وتشتمل على الأسعار ، وتظهر بتتابع منتظم كل ثلاثة أشهر ، ويمكن أن تُستخدم من قبل متاجر الكتب والمكتبات (٥١).

ومنذ عام ١٩٧٧م بدأ (NZ/GPO) فى التعاون مع بعض الإدارات الحكومية لإنشاء نظام معلومات بيبليوجرافى أطلق عليه السجل المركزى Central Register وهو يحصر كافة المطبوعات الحكومية الصادرة عن (NZ/GPO) وكذلك الإدارات الحكومية الناشئة . وكان الهدف الأسمى من هذا النظام هو إيجاد نسخة من هذا السجل المجمع فى كل إدارة حكومية ، مع إرسال نسخة إلى المكتبة الوطنية لتضمين بيانات هذا السجل فى فهرسها ، على أنه بمجرد وصول نسخ المطبوعات الحكومية إلى المكتبة الوطنية فى ظل قانون الإيداع تكون بيانات هذه المطبوعات قد أُدخلت بالفعل فى فهرس المكتبة الوطنية (٥٢).

وفي استراليا تقوم خدمة (AGPS) بالضبط الببليوجرافى للمطبوعات التى تصدر عنها وعن الهيئات الحكومية . ويعد هذا الضبط عاملاً مساعداً للفهارس التى تعدها المكتبة الوطنية ، وتتطوى هذه الخدمة على إعداد فهارس وقوائم أسبوعية وشهرية بالمطبوعات الحكومية الصادرة فى أنحاء استراليا . إلى جانب إصدار فهرس سنوى لهذه المطبوعات<sup>(٥٣)</sup> . ومن أدوات الضبط الرئيسية التى تصدر عن (AGPS) قائمة بالمطبوعات الرسمية للكومنولث Commonwealth Publications Official List . وهى قائمة أسبوعية تحصر المطبوعات الصادرة عن حكومة الكومنولث<sup>(٥٤)</sup> .

### ج- التوزيع :

إن الهدف الأساسى من وظيفة التوزيع التى تؤديها مطبعة الدولة هو نشر أكبر قدر ممكن من المعلومات الحكومية . وهناك قنوات رئيسية يمكن من خلالها تحقيق هذا التوزيع :

١- البيع . ٢- الإيداع (الإتاحة المجانية).

### ١- البيع :

توزع المطبوعات الحكومية نظير مقابل مدى من خلال البيع الذى تتعدد قنواته ، فقد يتم البيع عن طريق متاجر أو منافذ بيع الكتب ، أو الاشتراكات ، أو البريد ، أو المعارض التجارية ، أو العروض المتخصصة ، أو عن طريق التصدير . وفى أمريكا يقوم (GPO) ببيع مطبوعاته من خلال منافذ البيع التابعة له والتى تصل إلى ٢٤ منفذاً فى أنحاء الولايات المتحدة ، إلى جانب ٥ مكاتب رئيسية فى العاصمة و ٢٠ مكتب إقليمى . ومن خلال هذه المراكز والمكاتب يتم التوزيع لصالح رجال الكونجرس والهيئات الحكومية والأفراد والمؤسسات<sup>(٥٥)</sup> .

رغم وجود هذه المراكز يحرص (GPO) على توزيع مطبوعاته من خلال دور النشر ومراكز التسويق التجارية والمعارض والعروض المتخصصة ، وذلك من أجل وصول مطبوعاته إلى أكبر قدر من الجمهور<sup>(٥٦)</sup> . وهناك تعاون بين (GPO) ووكالات القطاع الخاص التى تساهم فى نشر المعلومات الإلكترونية ، حيث أنشئت إدارة جديدة تتبع إدارة المبيعات فى (GPO) تسمى مكتب خدمات نشر المعلومات الإلكترونية Office of Electronic Information Dissemination Services ومهمة هذه الإدارة هى الإتصال بوكالات النشر التى تنتج المعلومات الإلكترونية لمعرفة إلى أى مدى يمكن أن

يساهم (GPO) في خدمات النشر التي تقدمها هذه الوكالات ، وما هي احتياجاتهم من المعلومات التي يمكن أن يوفرها (GPO) (٥٧) .

وفي بريطانيا يقوم (HMSO) ببيع مطبوعاته من خلال منافذ البيع التابعة له المنتشرة في لندن ، أدنبرج ، كارديف ، مانشستر ، برستول ، برمنجهام ، بلفاست . كما تمتد خدمات البيع إلى المدن الرئيسية في المملكة المتحدة وأيرلندا الشمالية من خلال شبكة من الوكالات وبإعنى الكتب . كما يتبع (HMSO) أكثر من ٥٠ وكالة خارجية بدول الكومنولث والدول الأجنبية الهامة (٥٨).

وفي نيوزيلندة يقوم (NZ/GPO) ببيع مطبوعاته من خلال مراكز البيع التابعة له ومحلات بيع الكتب التجارية في المدن الكبرى . كذلك يحرص على توفير ممثلين له أو مكاتب تجارية تتوب عنه في المدن الأخرى . كما يتعامل أيضاً مع الناشرين البارزين لتسويق مطبوعاته. وعلى المستوى الدولي يتعامل (NZ/GPO) مع الوكلاء التجاريين في أستراليا وأمريكا ودول أوروبا (٥٩) .

وفي أستراليا تحرص خدمة (AGPS) على بيع المطبوعات الحكومية من خلال منافذ البيع التابعة لها محلات بيع الكتب التجارية ، كما تحرص خدمة (AGPS) على جذب العملاء من خلال إرسال قوائم المطبوعات والنسخ المجانية إليهم لتحفيزهم على اقتناء المطبوعات الصادرة عنها. وقد يتم عرض المطبوعات التجارية في المعارض المختلفة أو على هامش المؤتمرات (٦٠) .

## ٢- الإيداع (الإتاحة المجانية):

تهدف نظم إيداع المطبوعات الحكومية إلى الإتاحة العامة المجانية للمعلومات الحكومية . وتتطوى هذه النظم على قيام مطبعة الدولة بتوزيع المطبوعات الصادرة عنها بكافة أشكالها على مجموعة محددة من مكاتب الإيداع إلى جانب المكتبة الوطنية داخل الدولة . وذلك وفقاً لقوانين الإيداع التي تفرضها كل دولة . على أن تقوم هذه المكتبات بإتاحتها للجمهور للإطلاع عليها دون الحصول على مقابل مادي .

وفي أمريكا يقوم (GPO) بتوزيع مطبوعاته على حوالي ١٤٠٠ مكتبة إيداع حيث يدير برنامج مكاتب الإيداع الفيدرالية FDLP : Federal Depository Library Program ، وهذه المكتبات يتم اختيارها من قبل أعضاء الكونجرس لتكون مكتبات إيداع رسمية (٦١) . وفي السنة المالية ٢٠٠٠م قام (GPO) بتوزيع ٢٩٠٠٠ عنوان في شكل

مطبوع ومصفرا وأقراص مدمجة لصالح هذه المكتبات . كما يتوفر لهذه المكتبات إتاحة على الخط المباشر لمدى واسع من المعلومات التي ينتجها (GPO) . ويعتبر موقع (GPO) على الإنترنت الموقع الحكومي الوحيد في أمريكا الذي يوفر الإتاحة المجانية للمعلومات التي تصدر عن الفروع الثلاثة للحكومة : التشريعية والقضائية والتنفيذية . ويتم من خلال هذا الموقع استرجاع ٢٦ مليون وثيقة شهرياً<sup>(١١)</sup> . كما تشترك مكتبة الكونجرس مع (GPO) في تقديم الإتاحة المجانية ، حيث توفر نسخ مجانية من المطبوعات التي يصعب على أمناء المكتبات . التي لا تخضع لنظم الإيداع . الحصول عليها من خلال الشراء<sup>(١٢)</sup> .

وفي إطار الإتاحة المجانية يقوم (GPO) بتوزيع مطبوعاته على ٧٠ دولة حول العالم من خلال المشروع التي تديره مكتبة الكونجرس المعروف بأسم برنامج التبادل الدولي International Exchange Program كما تجدر الإشارة إلى التعاون والاتصال الدائم بين (GPO) وجمعية المكتبات الأمريكية ALA من أجل التعرف على احتياجات المكتبات من المعلومات الحكومية والتي يمكن أن يوفرها (GPO)<sup>(١٤)</sup> .

أما (HMSO) فيتيح مطبوعاته من خلال ٦ مكتبات للإيداع حددها قانون النشر الصادر في عام ١٩١١م وهذه المكتبات هي :

- ١- المكتبة البريطانية.
- ٢- مكتبة أكسفورد.
- ٣- مكتبة جامعة كامبردج.
- ٤- المكتبة القومية بأسكتلنده.
- ٥- المكتبة القومية بويلز.
- ٦- مكتبة كلية ترينيتي بدبلن.

تتلقى هذه المكتبات نسخة واحدة من كل مطبوع حكومي صادر عن (HMSO) ، بينما تحصل المكتبات الأخرى على هذه المطبوعات عن طريق الشراء<sup>(١٥)</sup> .

وترجع النشأة الأولى لنظام إيداع المطبوعات الحكومية في نيوزيلنده إلى عام ١٩٧١م ، حينما تأسس مشروع مكتبة الإيداع استجابة لتوصيات كل من جمعية المكتبات والمكتبة الوطنية بنيوزيلنده . وقد آلت تكلفة وإدارة هذه الخدمة إلى (NZ/GPO) الذي كان يحرص على استمساخ عدد كبير من المطبوعات التي تمثل أهمية كبيرة للعامة من أجل

تزويد تلك المكتبة بها<sup>(٦٦)</sup>. وقد تحولت هذه المكتبة فيما بعد إلى مشروع واسع المدى يضم ٧ مكتبات مخصصة للإيداع فقط Full Depository Library، وكذلك ١٤ مكتبة مختارة يكون الإيداع من ضمن مهامها الوظيفية<sup>(٦٧)</sup>.

وفي أستراليا تقوم خدمة (AGPS) بإيداع المطبوعات الحكومية الصادرة عنها في ستة مكتبات للإيداع، إلى جانب المكتبة الوطنية، كما أنها تتيح طبعات مجانية للمكتبات الجامعية<sup>(٦٨)</sup>.

#### د- النشر التجاري :

كما تتولى مطبعة الدولة مهام النشر الحكومي يمكن لها أيضاً أن تتولى كل أو بعض مهام النشر التجاري، لاسيما أن أداء هذه المهام يدر دخلاً كبيراً لمطبعة الدولة مقارنةً بالدخل الذي تحققه مهام النشر الحكومي. ومما يدفع مطبعة الدولة إلى القيام بمهام النشر التجاري هو توافر الإمكانيات والتجهيزات المادية والبشرية الهائلة التي تؤهلها لاستيعاب المزيد من أعمال الطبع والتسويق حتى يتحقق لها مبدأ عائد التكلفة. وفي أمريكا يحرص (GPO) على إنجاز أعمال الطبع التجارية التي تُدر دخلاً كبيراً للمكتب تصل نسبته إلى ٧٠% من الدخل الإجمالي له<sup>(٦٩)</sup>. ويعتبر مكتب الطبع الحكومي بنيوزيلنده هيئة اقتصادية لها ميزانيتها المستقلة كأى شركة خاصة تقوم بدفع الضرائب والتأمينات، لذلك يُمنح المكتب الحرية في ممارسة وإنجاز أعمال الطبع والنشر لصالح القطاع الخاص التي تحقق عائداً كبيراً للمكتب<sup>(٧٠)</sup>.

### ثالثاً : وظائف الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية :

#### ١. الكيان القانوني للهيئة :

تخضع الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية لمفهوم الهيئة العامة التي تُعد شكلاً متحرراً ومتطوراً للمصالح الحكومية، تلجأ إليه الحكومة عادةً لإدارة المشروعات ذات الطابع الاقتصادي. وفي مصر تعتبر الهيئة العامة وفقاً للقانون رقم ٦١ لسنة ١٩٦٣ شخص إداري عام يدير مرفقاً عاماً أو خدمة عامة، ويكون له الشخصية الاعتبارية والموازنة الخاصة التي تُعد على نمط موازنة الدولة، وتُلحق بموازنة الجهة التابعة له وهي عادةً وزارة من الوزارات. وتنظم الهيئة العامة عادةً بقوانين خاصة، أو قد يترك لها حرية وضع الأنظمة والقواعد التي تناسبها<sup>(٧١)</sup>. وعلى هذا النحو تُعد الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية هيئة اقتصادية ذات طابع خاص، لها ميزانيتها الخاصة التي تُلحق بموازنة وزارة

الصناعة . ويخضع نظام العمل بها للقانون الخاص الذي صدر بشأنها وهو القانون رقم ٣١٢ لسنة ١٩٥٦ ، الذي نص على اختصاص الهيئة بإدارة المطبعة الأميرية والمطابع التابعة لها وجميع المطابع الحكومية الأخرى التي تُضم لها بقرار من رئيس الجمهورية.

## ٢. الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية : الطابع الحكومي في مصر :

هناك من يرى أن هيئة المطابع الأميرية لأئعد الطابع الحكومي في مصر ، والسبب في ذلك أن كثيراً من الهيئات الحكومية لديها مطابعها الخاصة التي تُنجز مطبوعاتها ، وهناك أيضاً هيئات حكومية تتعامل مع المطابع التجارية ، كما أن هيئة المطابع لا تقتصر فقط على إنجاز المطبوعات الحكومية بل تقوم بإنجاز المطبوعات التجارية (٧٢) . وترى الباحثة أن الاتجاه السائد الذي تتبعه مطبعة الدولة في العديد من دول العالم هو عدم احتكارها لإنجاز كافة المطبوعات الحكومية ، مع إعطائها الحرية في ممارسة وإنجاز الأعمال التجارية . وذلك كما هو الحال في نيوزيلنده فمفد أوائل الثمانينات أصبح مكتب الطبع هناك يقوم على أسس تجارية ، وأصبح حراً في ممارسة الأعمال التجارية لصالح القطاع الخاص ، كما أصبحت الهيئات الحكومية لها الحرية في اختيار الجهة التي تنجز مطبوعاتها . وفي أمريكا توجد شواهد كثيرة تدل على عدم احتكار مكتب الطبع إنجاز المطبوعات الحكومية ، ومنها تصميم الفهرس الشهري لكي يكون فهرساً شاملاً بالمطبوعات الحكومية سواء التي طبعت داخل مكتب الطبع أو تلك التي طبعتها الهيئات الحكومية. يضاف إلى ذلك ما أكد عليه الرئيس الأمريكي في دعوته للتقليل من إنجاز أعمال الطباعة داخل الهيئات الحكومية بإنجاز قدر من أعمالها إلى القطاع الخاص بدلاً من مكتب الطبع الأمريكي، على الرغم من أنه أنشئ أساساً للقضاء على مغالاة القطاع الخاص (٧٣) .

على هذا النحو يمكن أن نؤكد على دور هيئة المطابع الأميرية كطابع حكومي يحاكي نظائره في دول العالم ، وهذا الطابع يكتسب فديته وتميزه عن المطابع الحكومية الأخرى في كونه مسئول عن إنجاز بعض أعمال الطبع التي لا يمكن إنجازها في أى جهة طبع أخرى مثل الجريدة الرسمية والمطبوعات السرية ومطبوعات أخرى تختلف أنواعها من دولة إلى أخرى . إلا أن هناك مظهراً آخر للفردية التي يتمتع بها الطابع الحكومي حيث أنه عادة ما يعد جهة مركزية تتلقى جميع المطبوعات الحكومية التي تصدر داخل الدولة

إعداد أدوات الحصر والضبط الببليوجرافى لها . وهذا المظهر تفتقده هيئة المطابع وذلك كما سيتضح من خلال التناول المفصل لوظائف الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

#### ٤- وظائف الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية :

##### أولاً : الإنتاج (التصنيع):

اكتسبت المطابع الأميرية منذ إنشائها صفة الاحتكار بشأن جميع أعمال الطبع الحكومي ، خاصة بعد إصدار لائحة للطباعة فى عام ١٩١٤م لتنظيم العمل بمهونة الطباعة والتجليد ، وكذلك المطابع المرخصة من نظارة المالية فى ذلك الوقت . ولقد تضمنت لائحة الطباعة أحكاماً عامة حددت مسؤولية المطبعة الأميرية عن طبع وتجليد جميع استمارات الحكومة ونفاثرها ومطبوعاتها... الخ ، كما أوضحت المطبوعات المستثناه من الطبع بها وهى مطبوعات الجهات التى تملك مطابع خاصة بها مثل مصلحة عموم السكك الحديدية ومصلحة المساحة ونظارة الحربية<sup>(٧٤)</sup>. ظلت هذه الصفة التى اكتسبتها المطبعة قوية حتى عام ١٩٥٤م ، حينما نصت المادة رقم ١١٨ من لائحة المناقصات والمزيادات الصادرة عام ١٩٥٤ بشأن توحيد المشتريات للطبع والتجليد على أن تتولى المطبعة الأميرية القيام بعمليات الطبع والتجليد بجميع أنواعها للقطاع الحكومي ، مع عدم جواز الطبع أو التجليد فى المطابع الخاصة إلا بموافقة وزارة المالية والاقتصاد ، أو لعدم استطاعة المطبعة الأميرية إجراء العمل فى الوقت المناسب . وقد كان الاستثناء الأخير من هذا البند بداية لتزعزع صفة الاحتكار للمطبعة ، وذلك من خلال سلطة وزارة المالية والاقتصاد بمنح الموافقة على التشغيل خارج المطبعة الأميرية . إلا أن صفة الاحتكار استمرت وحتى مع إنجاز أعمال الطبع الحكومية ، وذلك وفقاً لمنطوق قانون إنشاء الهيئة<sup>(٧٥)</sup>.

غير أن هذا الدعم لم يظل طويلاً وذلك عندما أصدر وزير المالية قرار رقم ٩٧ لسنة ١٩٦٠ الذى يُخول فيه للوزير المختص بأى وزارة حق إصدار موافقته على إنجاز الطبع فى المطابع الخاصة فى الحالات العاجلة التى تقتضيها ضرورة العمل . ولقد كان هذا القرار بمثابة بداية لفتح باب المناقصة بطريق غير مباشر ، حيث نص على جواز الطبع خارج الهيئة فى حالة عدم استطاعتها إجراء العمل فى الوقت المناسب . وكان ذلك ضغطاً على الهيئة لا يسمح لها بالإرجاء المؤقت لبعض الأعمال لإنجاز ما قد يكون لديها من أعمال أخرى تحت التشغيل وتتطلب سرعة الإنجاز . وفى عام ١٩٦١ صدر قرار وزير

المالية رقم ٤ لسنة ١٩٦١ يسمح فيه بأن تتولى دار مطابع الشعب عمليات الطبع والتجليد فى حالة عدم استطاعة الهيئة إجراء هذه العمليات فى الوقت المناسب . كما صدر القرار رقم ١٦ لسنة ١٩٦١ عن وزير المالية الذى ينص على جواز إنجاز أعمال الطبع الحكومية فى مطابع المؤسسات الصحفية والمطابع الخاصة فى الحالات العاجلة التى تقتضيها ضرورة العمل بشرط موافقة الوزير المختص ، أو لعدم استطاعة كل من هيئة المطابع أو مطابع الشعب إجراء العمل فى الوقت المناسب ، مما أعطى ذلك إشارة البدء لدخول دور الصحف لأول مرة فى مجال الطبع الحكومى . ثم صدر قرار وزير المالية رقم ٥١ لسنة ١٩٦١ بتوسيع مجال المطابع البديلة ، فنص على قيام دار التحرير للطبع والنشر كبديل ثان لهيئة المطابع بعد مطابع الشعب ، كذلك معاملة دور الصحف كمطابع القطاع الخاص . ونتيجة لتضخم الطاقات الإنتاجية فى قطاع الطباعة فى مصر ، والرغبة فى الاستفادة من تلك الطاقات وإتاحة الفرص للجميع ، فلقد صدر القرار الوزارى رقم ١٠ لسنة ١٩٦١ بتحديد المطابع البديلة فى حالة اعتذار هذه المطابع ، وذلك حسب الترتيب التالى:-

١- المؤسسة المصرية للأبناء والنشر والتوزيع والطباعة.

٢- دار مطابع الشعب .

٣- دار التحرير للطبع والنشر .

٤- مطابع المؤسسات الصحفية .

كما أجاز القرار الطبع خارج هذه المطابع فى الحالات العاجلة التى تقتضيها ضرورة العمل بشرط موافقة الوزير المختص ، أو لعدم استطاعة هذه المطابع إجراء العمل فى الوقت المناسب. ولقد أدى توالى القرارات المجحفة لهيئة المطابع إلى تناقص التشغيلات بالهيئة نتيجة للاعتذارات التى تُجبر الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية عليها من جراء الحيل التى يلجأ إليها بعض العملاء بتحديد آجال ضيقة للتشغيل دون تقدير لما قد يكون لدى الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية من أعمال أخرى لها أهمية . وفى الوقت نفسه بدأت بعض الجهات تشكو من الصعوبات التى تعترضها من خلال التعامل مع هيئة المطابع الأميرية وكانت هذه الصعوبات على النحو التالى

١- عدم سرعة إنجاز المطلوب فى الوقت المناسب .

٢- عدم كفاية الخامات الرئيسية .

٣- ارتفاع أسعار الطبع بالهيئة<sup>(٧٦)</sup>.

وبالنسبة للكتب المدرسية كانت الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية تستوعب من كم الكتب المدرسية ما يتناسب مع طاقتها الإنتاجية ، ثم تترك البقية لكى تتمارس عليها المطابع الأخرى غير أنه عند الاستعداد لطبع الكتب المدرسية للعام الدراسى ١٩٦٨/١٩٦٩ طلب ممثلو مطابع القطاع العام ودور الصحف ضرورة تمثيل هيئة المطابع فى لجنة الممارسة التى تجمعهم ، رغبةً منهم فى التماوى مع هيئة المطابع وتحت إصرار تلك المطابع دخلت الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية لأول مرة لجنة الممارسة . ومن هنا بدأت الهيئة تدخل سوق المنافسة فى الكتب المدرسية بأسلوب التمارس ، فنجحت فى عمليات وقشلت فى عمليات أخرى مما جعلها تتعرض لهزات عنيفة وفقاً لظروف المنافسة وإمكانيات الهيئة الإنتاجية<sup>(٧٧)</sup> . وهكذا نجد أن الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية قد فقدت صفة الاحتكار لإنجاز نسبة ليست قليلة من أعمال الطبع الحكومية خاصً فى ظل قانون المناقصات والمزايدات الذى يهدف إلى تكافؤ الفرص والمساواة وحرية المنافسة من خلال عقد المناقصات والممارسات والمزايدات .

ورغم ذلك مازالت الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية تحتكر إنجاز العديد من المطبوعات وفقاً لما خولته لها القوانين والقرارات الرسمية الصادرة عن الدولة . إلى جانب اشتراكها فى سوق المنافسة لإنجاز المطبوعات التجارية ، كما تمارس الهيئة دورها كناشر للمطبوعات الحكومية وكتب النشر التجارى . وفيما يلى بيان بأنواع المطبوعات التى تنجزها الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية:-

#### ١- المطبوعات التى تحتكر الهيئة طبعها :-

##### أ- المطبوعات الحكومية

##### الجرائد الرسمية :

١- الوقائع المصرية : تتولى الهيئة طبعها منذ صدور أول عدد لها فى عام ١٨٢٨ م ، وتتولى الهيئة توزيعها .

٢- الجريدة الرسمية : تتولى الهيئة طبعها منذ صدور أول عدد لها فى عام ١٩٥٨ م . وتتولى الهيئة توزيعها .

٣- صحيفة الاستثمار: وهى نشرة دورية ، يُنشر بها عقود التأسيس والأنظمة الأساسية للمشروعات التى تتخذ شكل شركات وفقاً لأحكام القانون رقم ٢٣٠ لسنة ١٩٨٩ الخاص

- بالاستثمار . وقد تولت الهيئة طبع هذه الصحيفة اعتباراً من العدد الثانى فى يوليو ١٩٩٥ ،  
وهى تصدر عن الهيئة العامة للاستثمار التى تتولى توزيعها .
- ٤- صحيفة الشركات : وهى نشرة دورية ، ينشر بها عقود التأسيس والأنظمة الأساسية للمشروعات التى تتخذ شكل شركات وفقاً لأحكام القانون رقم ١٥٩ الخاص بالشركات ذات المسئولية المحدودة ، وهى تصدر عن مصلحة الشركات التى تتولى توزيعها .
- ٥- صحيفة الأسماء التجارية : وهى نشرة دورية تصدر عن مصلحة التسجيل التجارى فى الأسبوع الأول من كل شهر . وتشتمل على أرقام السجلات التجارية للشركات والمؤسسات والمتاجر . وتتولى المصلحة توزيعها .
- ٦- صحيفة العلامات التجارية : وهى نشرة دورية تصدر عن مصلحة التسجيل التجارى فى الأسبوع الأول من كل شهر ، وتشتمل على الشعارات التى تتخذها الشركات والمؤسسات علامات تجارية لها . وتتولى المصلحة توزيعها .

#### مطبوعات وزارة المالية :

تتولى الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية طبع ميزانية الدولة والموازنة السنوية والحسابات الختامية لصالح وزارة المالية وعلى نفقتها .

#### ب- المطبوعات الموحدة :

وتشتمل على الأنواع التالية:

- ١- المطبوعات الحسابية : تستخدم هذه المطبوعات لأداء جميع أعمال الحسابات بجميع الجهات الحكومية ، وهذه المطبوعات قد أقرها النظام المحاسبى الموحد الصادر فى عام ١٩٦٦ .
- ٢- المطبوعات ذات القيمة : تستخدم هذه المطبوعات فى إجراءات الصرف والتوريد ، كما تستخدم فى الرقابة على المعاملات المالية.
- ٣ - المطبوعات الموحدة للتربية والتعليم : تستخدم هذه المطبوعات من قبل جميع الإدارات والمديريات التعليمية فى مصر ، مثل كراسات الإجابة والاستمارات الخاصة بالامتحانات وكشوف رصد الدرجات... الخ.

وقد ألزمت اللائحة المالية للموازنة والحسابات القطاع الحكومى بتركيز طبع المطبوعات ذات القيمة والمطبوعات الحسابية ومطبوعات وزارة التربية والتعليم فى هيئة المطابع . وقد نصت على ذلك المادة ٥٢٤ من اللائحة الصادرة فى عام ١٩٩٠ ، كما

صدر الكتاب الدورى رقم ١٠ لسنة ١٩٩٢ عن وزير المالية مؤكداً على ضرورة الالتزام بما ورد فى المادة سالفة الذكر . ثم صدر الكتاب الدورى رقم ١١٤ لسنة ١٩٩٤ عن وزير المالية ليشير إلى أن قيام الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية بإنجاز هذه المطبوعات يعتبر إحدى أسس الرقابة الداخلية لضمان حسن استعمال هذه المطبوعات خاصة ما يرتبط منها بالمتحصلات التى تتم بموجب الدفاتر ذات القيمة ، كما أن الحصول على تلك المطبوعات من المطابع الأخرى يمثل مخالفة مالية صريحة للتعليمات المالية ، كما يلزم الكتاب جميع الجهات الحكومية بمراعاة الالتزام بتنفيذ أحكام المادة ٥٢٤ من اللائحة (٧٨). وفى اللائحة المالية الصادرة فى عام ١٩٩٥ نصت المادة ٥٠٢ على تركيز عملية طبع هذه المطبوعات داخل الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية مع استثناء المطبوعات التى تتولى هيئة المساحة طبعتها (٧٩). كما أصدر وزير المالية منشور رقم ٤ لسنة ١٩٩٦ يؤكد فيه الالتزام بما نصت عليه المادة ٥٠٢ من اللائحة المالية من قبل الأجهزة الإدارية بالدولة ووحدات الإدارة المحلية والهيئات العامة والاقتصادية . ويأتى هذا التأكيد على دور الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية فى إنجاز هذه المطبوعات للقضاء على محاولات بعض المطابع الخاصة بإنجاز مثل هذه المطبوعات وتوريدها للهيئات الحكومية بسعر أقل ، مما يُعد ذلك تزييف وتزوير لأوراق رسمية.

وتقوم الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية حيال تلك المطبوعات بدور الطابع والموزع . وكانت وزارة المالية فى الماضى وحتى أواخر السبعينيات تتولى توزيعها وتحصيل إيراداتها ، ثم أسند للهيئة هذا الدور . ويحقق إنجاز المطبوعات الموحدة وتوزيعها عائداً كبيراً للهيئة ، حيث أن متوسط العائد الإجمالى الذى يحققه إنجاز المطبوعات الموحدة هو ٤٥.٦٢٠.٢٢٤ جنيهاً . وتسهم مطبوعات التربية والتعليم بالنصيب الأكبر من هذا العائد حيث تحقق متوسط قدره ٢٥.٤٦٠.٧٩٧ جنيهاً بنسبة ٥٦% من متوسط العائد الإجمالى . يأتى بعدها مطبوعات ذات القيمة التى تحقق متوسط قدره ١١.٥٨٠.٩٤٤ جنيهاً بنسب قدرها ٢٥% . وفى المرتبة الأخيرة تأتى المطبوعات الحسابية حيث تحقق متوسط قدره ٨.٥٧٨.٤٨٣ جنيهاً بنسبة ١٩% من متوسط العائد الإجمالى الذى يحققه إنجاز المطبوعات الموحدة (٨٠).

### ج- المطبوعات السرية :

تتمثل المطبوعات السرية في مطبوعات رئاسة الجمهورية ، ووزارة الداخلية ، وأعمال الانتخابات ، ومطبوعات وزارة الخارجية ، ووزارة العدل . ويتم إنجاز هذه المطبوعات على نفقة الجهات المعنية في ظل تواجد الرقابة الأمنية من قبل أجهزة الأمن بالدولة .

### ٢- المطبوعات التجارية:

المطبوعات التجارية هي المطبوعات التي تقوم الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية بحياؤها دور الطابع فقط ولكن لا تنشرها ، وتدخل بها الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية في مجال المنافسة مع المطابع الحكومية ومطابع المؤسسات الصحفية والقطاع الخاص . وتحصل الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية عليها عن طريق عروض الأسعار والمناقصات والممارسات . ويتم إنجاز هذه المطبوعات لصالح الجهات الحكومية أو شركات قطاع الأعمال والقطاع الخاص ، حيث تتعامل الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية مع ما يقرب من ٧٤٢ جهة حكومية و ٢٧٠ شركة . وتشمل المطبوعات التجارية أشكالاً متعددة (سجلات- سراكى- دفاتر- كتب - مجلات - كروت- ملفات... الخ ) وأبرز أنواع المطبوعات التجارية التي تنجزها الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية هي الكتب المدرسية التي تساهم بالنصيب الأكبر في العائد الذي تحققه الهيئة من وراء إنجاز المطبوعات التجارية .

يبلغ متوسط العائد الإجمالى الذى تحققه المطبوعات التجارية ١٨٠.٥٥٦.١٥٥ جنيهاً ، تحقق الكتب المدرسية ٧٧% من هذا المتوسط حيث تحقق عائد متوسط قدره ١٣٨.٨٤٨.٩٩١ جنيهاً، ثم يأتى فى المرتبة الثانية العائد الذى تحققه المطبوعات التى يتم إنجازها لصالح الهيئات الحكومية حيث تحقق متوسط قدره ٣٦.٩٩٠.٢٧١ جنيهاً بنسبة قدرها ٢٠%، وفى المرتبة الأخيرة يأتى العائد الذى تحققه مطبوعات الشركات حيث يحقق عائد قدره ٤.٧١٦.٨٩٣ جنيهاً بنسبة ٣% من متوسط العائد الإجمالى الذى تحققه المطبوعات التجارية .

### ٣- مطبوعات تنشرها الهيئة :

#### أ- المطبوعات الحكومية :

من أبرز سمات الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية قيامها بنشر المطبوعات الحكومية التى تتضمن القوانين والتشريعات والقرارات واللوائح ، خاصة ما يرتبط منها بالمنفعة العامة . بالإضافة إلى نشر الأعداد اليومية للوقائع المصرية والأعداد الأسبوعية للجريدة الرسمية . وتساهم الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية من خلال نشرها لهذه المطبوعات بالنصيب الأكبر من المطبوعات الحكومية المنشورة فى مصر . وقد أجرت الباحثة دراسة على قسم المطبوعات الحكومية بنشرة الإيداع المصرية وذلك منذ بدء ظهور هذا القسم بالنشرة فى عام ١٩٧٠ وحتى عام ١٩٩٨ . وذلك بهدف الوقوف على إسهام الهيئة فى إنتاج المطبوعات الحكومية المصرية .

#### إسهام الهيئة فى إنتاج المطبوعات

الحكومية فى مصر (٨٣).

الفترة الزمنية	إسهام الهيئة
١٩٧٤-١٩٧٠	٥١.٤%
١٩٧٩-١٩٧٥	٦٠.٤%
١٩٨٤-١٩٨٠	٦٢%
١٩٨٩-١٩٨٥	٨٧%
١٩٩٤-١٩٩٠	٨٥%
١٩٩٨-١٩٩٥	٩٣%

بتبيين من الجدول السابق أن الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية تسهم إسهاماً كبيراً فى إنتاج المطبوعات الحكومية ، حيث تقوم فى المتوسط بإنتاج ٧٣% من المطبوعات الحكومية المصرية ، مما يؤكد على تقلد الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية لدور الطابع الحكومى فى مصر . وترجع هذه النسبة المرتفعة إلى توافر الإمكانيات المادية والبشرية التى تؤهل الهيئة لإنجاز هذه المطبوعات. وعلى الرغم من دور الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية فى نشر المطبوعات الحكومية إلا أن نشرها لهذه المطبوعات لا يحقق سوى عائداً محدوداً للهيئة وذلك بالقياس للعائد الذى تحققه المطبوعات التجارية والمطبوعات الموحدة ، حيث أن متوسط العائد الذى يحققه نشر المطبوعات الحكومية يبلغ ١.٨١١.٠٠١ جنيهاً، ويبلغ العائد المتوسط الذى يحققه نشر الكتب ١.١٠٠.٠١٣ جنيهاً بنسبة ٦١% من متوسط العائد الإجمالى ، بينما يحقق نشر الدوريات

عائد متوسط قدره ٧١٠.٩٨٨ جنيهاً بنسبة ٣٩% من متوسط العائد الإجمالي الذي يحققه نشر المطبوعات الحكومية (٨٤).

#### ب- كتب النشر التجاري

تنشر الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية عدد محدود من كتب النشر التجاري تبلغ نسبتها ٥.٣% من إجمالي المطبوعات التي تنشرها الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية (٨٥) ، ويرجع ذلك إلى عدم تعامل الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية مع مؤلفي هذه الكتب كناشر تجاري وإنما تتعامل معهم كطابع وموزع يحصل منهم على جميع تكاليف الطبع والتوزيع ولا يتحمل أى خسارة قد تحدث . وتحت هذه الفئة من الكتب تقوم الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية بنشر عدد محدود للغاية من عناوين كتب التراث الى جانب المصنف الشريف لحسابها الخاص حيث تتحمل الهيئة كافة تكاليف الطبع والتوزيع ، غير أن هذه الكتب لا تحظى بمعدلات بيع مرتفعة نظراً لعدم تخصص الهيئة فى نشر كتب التراث مع عدم توافر الخبرات اللازمة لتسويقها ويبلغ متوسط العائد الذى تحققه كتب النشر التجارى ١٩٥.٧٥٧ ج.م (٨٥). وهكذا نجد أن الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية تمارس برنامجاً للنشر محدود للغاية يلاحظ عليه مايلى :

أ- يتضمن البرنامج نشر كتب التراث وهذه الفئة من الكتب لها ناشرها المتخصصين التى تنأى الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية عنهم ، فعلى الرغم من أن المطبعة الأميرية كانت تتولى طبع هذه الفئة من الكتب إبان البدايات الأولى من إنشائها وذلك من خلال القسم الأدبى بها ، إلا أن هذا القسم قد تم إغلاقه فى عام ١٩١٤م ولم يتم فتحه فيما بعد (٨٦) . وتؤكد ذلك الدراسة التى قام بها الدكتور محمد المصرى ، حيث تناولت هذه الدراسة تطور نشر كتب التراث المحققة فى مصر خلال القرن العشرين ، وقد استعرضت الدراسة أهم من ساهموا فى نشر هذا التراث ، وأبرز الناشرين الذين أنبأ دوراً ملحوظاً خلال عقود القرن العشرين مثل دار المعارف ، دار إحياء الكتب العربية ، المكتبة السلفية ، مطبعة السنة المحمدية ... وآخرين . أما المطبعة الأميرية فلم يكن لها دوراً خلال القرن العشرين فى نشر هذه الكتب (٨٧). غير أن الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية تقبل على نشر بعض عناوين هذه الفئة من الكتب رغبتاً فى تنوع إنتاجها وتحقيق عائدات أكبر من وراء النشر ، إلا أن الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية تعاني من تكديس آلاف النسخ من هذه الكتب .

ب- رغم أن الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية تنشر نحو ٧٣% من المطبوعات الحكومية في مصر إلا أنها لا تحقق عائداً كبيراً من وراء نشرها لهذه المطبوعات . ويرجع ذلك إلى عدد النسخ الحدود المنتج من كل عنوان والذي يتراوح ما بين ١٠٣٢-٢٠٣٢ نسخة في الطبعة الواحدة<sup>(٨٨)</sup> ، مما يدل على عدم وعى الهيئة بأهمية المطبوعات الحكومية ، ودورها كطابع حكومي من مهامه الرئيسية إتاحة المطبوعات الحكومية بالكم المناسب للمواطنين ، وبالطبع يرتبط ذلك بالعوامل التسويقية التي تفتقدها الهيئة.

وفيما يحقق برنامج النشر أقل قدر من عائد الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية نجد أن مطبوعات وزارة التربية والتعليم ( المطبوعات الموحدة للتربية والتعليم + الكتب المدرسية) تحقق أكبر قدر يصل إلى ٧٢% من إجمالي عائد الهيئة من إنجاز المطبوعات . هذا على الرغم من أن هذه الفئة من المطبوعات لا تنتمي إلى فئات المطبوعات التي تنتجها مطبعة الدولة ، فهمة نشر الكتب المدرسية في الدول المتقدمة عادة ما تتولاها شركات النشر التجارية الكبرى مثل: Mc Graw-Hill و Franklin و Macmillan في أمريكا ، و Longman في إنجلترا<sup>(٨٩)</sup>.

وليس المطلوب في هذا السياق تقليل الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية من إنجاز هذه المطبوعات التي تحقق عائداً كبيراً ، حيث أن الهيئة تُعد من الهيئات الاقتصادية التي يجب عليها أن تحقق أرباحاً وفائضاً تمول به خزانة الدولة . ولكن المطلوب مزيد من الاهتمام بنشر المطبوعات الحكومية بالكم والكيف الذي يتناسب و أهمية المطبوعات الحكومية ودورها كمصدر من مصادر المعلومات الأولية والمرجعية التي يجب أن تُتاح لعامة الشعب كمظهر من مظاهر ممارسة الديمقراطية .

ج- مازالت الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية تضع نفسها في إطار إنتاج ضيق وهو الطباعة ، ولا تسير الاتجاه العالمي الحديث لمطبعة الدولة نحو إنتاج الأشكال الحديثة للمطبوعات الحكومية ، حيث تقتصر الهيئة على الشكل المطبوع ، ولا تنوى حالياً أو مستقبلاً إنتاج الأشكال الحديثة اعتقاداً منها أن هذا الإنتاج المتطور ليس من مهامها ووظائفها وإنما من مهام الجهات المتخصصة المؤهلة بالإمكانات والتجهيزات اللازمة لإنجاز هذه الأشكال<sup>(٩٠)</sup>.

وفى هذا السياق تجدر الإشارة إلى الدور الرائد الذى قام به " مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء" من أجل إتاحة المعلومات الحكومية من خلال الأشكال الحديثة لأوعية المعلومات . فقد قام المركز بالاشتراك مع خبراء من وزارة العدل بإنشاء " القاعدة القومية للتشريعات المصرية " وقد استغرق إنشاء هذه القاعدة اثني عشر عاماً (١٩٨٦م-١٩٩٨م) . وتشتمل القاعدة على النصوص الكاملة للتشريعات والقوانين والقرارات التى وردت بالوقائع المصرية منذ إصدارها فى عام ١٨٢٨م ، وكذلك التى وردت بالجريدة الرسمية منذ إصدارها فى عام ١٩٥٨م . وقد استهدف إنشاء القاعدة مايلي:-

- ١- إتاحة الإمكانات العملية للتغلب نهائياً على مشكلة تضخم وتضارب التشريعات .
  - ٢- رفع كفاءة وفعالية إعداد التشريعات الحديثة .
  - ٣- دعم اتخاذ القرار بإيضاح الجوانب التشريعية للقضايا المطروحة .
  - ٤- دعم جهود تبسيط وتطوير إجراءات التقاضى .
  - ٥- توفير خدمات المعلومات التشريعية لقاعدة كبيرة من المستفيدين .
  - ٦- تشجيع البحث العلمى فى مجال القانون .
- وتتيح القاعدة إمكانيات البحث التالية :-

- ١- الاستعلام عن تشريع أو حكم أو فتوى للحصول على بياناته التفصيلية أو صورته
  - ٢- الاستعلام الموضوعى لتحديد جميع التشريعات التى تنظم موضوعاً محدداً .
  - ٣- الاستعلام عن التشريعات التى تم تعديلها أو إضفاء مواد عليها .
  - ٤- الاستعلام عن موقف التشريع من حيث السريان أو التعديل أو الإلغاء<sup>(١١)</sup> .
- ويتم تحديث هذه القاعدة أول بأول ، كما يتم إصدار نشرة شهرية بالتشريعات الجديدة مدعمة بالإحصائيات الجدولية والرسومات البيانية . وتتاح القاعدة على الخط المباشر من خلال موقعها على الإنترنت ، كما تتيح هذه القاعدة على أقراص مدمجة. وتخدم القاعدة التشريعية فئات متعددة مثل وزارة العدل ، مجلس الشعب، أمانة مجلس الوزراء ، الهيئات القضائية والوزارات ، الباحثون والدارسون فى مجال القانون والشريعة ، المحامون والممثلون . ومنذ عام ١٩٩٩م قامت شركة " خدمات التنمية والتشريعات " بالحصول على حق استقلال القاعدة وتحديثها وإتاحتها لجميع الفئات عن طريق الاشتراكات ، كما تقوم بتصنيع الأقراص المدمجة وبيعها من خلال مقر الشركة<sup>(١٢)</sup> . وإن كانت الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية لم تبادر بإنشاء هذه القاعدة ، فقد كان من

الأجدى أن تحصل على حق استغلالها وتحديثها وإتاحتها ، على اعتبار أن الهيئة هى المنشأ الأول الذى يصدر عنه أعداد الجريدة الرسمية والوقائع المصرية التى تعتبر المكونات الأساسية للقاعدة .

### ثانياً : الضبط البليوجرافى:

تقوم إدارة النشر التابعة لمركز المعلومات بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية بإصدار مجلة بعنوان "نشرة شهرية" وهى تشتمل على مقالات متعددة فى موضوعات مختلفة دينية واجتماعية وثقافية ، إلى جانب المقالات التى تتناول فن وصناعة الطباعة . وما يميز هذه النشرة هو احتوائها على كشاف بالقوانين والقرارات الوزارية ، وقرارات رئيس الجمهورية ، وأحكام المحكمة الدستورية العليا ، وقرارات لجنة شئون الأحزاب السياسية التى وردت بأعداد الجريدة الرسمية والوقائع المصرية خلال شهر سابق . ويعطى الكشاف لكل مدخل رقم المادة (قانون أو قرار... ) ، وموضوعها ، والجريدة التى وردت بها ، ورقم العدد وتاريخه .

على الرغم من أهمية النشرة التى تستمد منها من هذا الكشاف إلا أن هذه النشرة لا تتاح للجمهور ، وإنما توزع على مستوى إدارات الهيئة وكذلك عدد محدود من الهيئات الحكومية لأغراض الدعاية والإعلان عن الهيئة . كما قامت الإدارة نفسها بمحاولات محدودة لإصدار قوائم بالمطبوعات الصادرة عن الهيئة وكان ذلك بمناسبة اشتراك الهيئة فى معرض القاهرة الدولى للكتاب فى الأعوام ١٩٩٦م ، ١٩٩٧م ، ١٩٩٨م . ثم توقف إصدار هذه القوائم . أما إدارة الحاسب الآلى فتقوم بإتاحة معلومات مختصرة عن التشريعات الصادرة حديثاً من خلال موقع الهيئة على الإنترنت .

وترى الباحثة أن هناك قصوراً شديداً فى أداء وظيفة الضبط البليوجرافى بالهيئة كما ونوعاً، حيث لا تتولى الهيئة إعداد فهرس وبليوجرافيات منتظمة بالمطبوعات الصادرة عنها . وهى مهمة يجب أن تتولاها الهيئة كطابع حكومى للدولة ، ويجب ألا يقتصر إعداد هذه الفهارس على ما تصدره الهيئة من مطبوعات بل يجب أن يشمل أيضاً المطبوعات الصادرة عن الهيئات الحكومية فى مصر . وللتغلب على هذا القصور ، يمكن إصدار التشريع الذى يلزم الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية بإعداد أدوات الضبط البليوجرافى القومية للمطبوعات الحكومية فى مصر . وذلك على غرار ما تصدره المطابع النظرية فى العالم . ويمكن تحقيق ذلك عن طريق تزويد مركز المعلومات بالهيئة بالمفهرسين

والمصنفين من ذوى الكفاءة العالية ، مع توفير كافة الإمكانيات المادية اللازمة. وعلى الرغم من قيام دار الكتب بإفراء قسم للمطبوعات الحكومية فى نشرة الإيداع ، إلا أن ذلك لا يتعارض مع إعداد أداة ضبط قومية للمطبوعات الحكومية . وفى العديد من الدول نجد أن الببليوجرافية القومية التى تُصدرها المكتبة الوطنية تعتمد فى إعداد القسم الحكومى بها على الببليوجرافية القومية بالمطبوعات الحكومية التى تصدرها مطبعة الدولة والتى عادة ما تشتمل على مداخل متعددة ومعلومات وبيانات أكثر تفصيلاً من تلك التى ترد فى الببليوجرافية التى تصدرها المكتبة الوطنية . كما لاحظت الباحثة عدم الانتظام فى إصدار قوائم المطبوعات على الرغم من أنها أداة هامة بلجأ إليها الناشرين لتسويق مطبوعاتهم . لذلك يجب على الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية توجيه مزيد من اهتمام لإصدار هذه القائمة بصفة منتظمة من أجل التعريف بما يصدر عنها من مطبوعات . وكذلك توزيعها على نطاق واسع يشمل الأفراد والمؤسسات حتى يتحقق لهم الإتاحة لهذه المطبوعات .

### ثالثاً : التوزيع :

تتولى الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية توزيع المطبوعات الآتية :

- المطبوعات الموحدة .
- المطبوعات الحكومية .
- كتب النشر التجارى .
- كتب الأمانات .

ويتم التوزيع عن طريق القنوات التالية :

#### ١- البيع :

تقوم الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية بتصريف إنتاجها من المطبوعات الموحدة عن طريق إدارة البيع بالهيئة ، حيث تتلقى طلبات هذه المطبوعات من الهيئات الحكومية بجميع محافظات الجمهورية . أما بالنسبة للمطبوعات الحكومية ، تقوم الهيئة بتوزيع الكتب وأعداد محدودة من الدوريات (الجريدة الرسمية والوقائع المصرية) من خلال منافذ البيع التابعة للهيئة ويبلغ عددها ثلاثة منافذ ، يوجد اثنين منهم بالقاهرة الكبرى أما المنفذ الثالث فيوجد بمحافظة الإسكندرية . وعن طريق هذه المنافذ يتم أيضاً بيع كتب النشر التجارى ، وكذلك كتب الأمانات التى يتقدم بها مؤلفيها أو ناشرها لتوزيعها من خلال هذه المنافذ نظير حصول الهيئة على ٢٥% من ثمن كل نسخة . وعن طريق الاشتراكات يتم توزيع الغالبية

العظمى من أعداد الدوريات (الجريدة والوقائع) من خلال البريد أو الاستلام المباشر من إدارة الاشتراكات بالهيئة .

## ٢- الإيداع :

تحرص الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية على إيداع عشرة نسخ من كل مطبوع يصدر عنها في دار الكتب وفقاً لقانون الإيداع المصرى . كما تقوم أيضاً بإيداع نسختين من كل مطبوع في المكتبة التابعة لمركز المعلومات بالهيئة . ويمكن من خلال هذه المكتبة الإطلاع على الأعداد الكاملة للجريدة الرسمية والوقائع منذ صدورهما ، وكذلك سائر فئات المطبوعات الحكومية الصادرة عن الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية . كما يمكن الحصول على صور مستسخة من أى مادة وردت بالجريدة والوقائع ، وهذه الصور عادة ما توثقها الهيئة بشعار الجمهورية على كل صفحة من صفحاتها ، وهذا من شأنه أن يدعم الصورة المستسخة عند تقديمها إلى الجهات المختصة لتحقيق مصلحة أو منفعة ما ، غير أن الهيئة العامة لا تحرص على التعريف بهذه المكتبة مما يقلل من إقبال المستفيدين عليها ومما سبق يُلاحظ النقص الشديد في عدد منافذ البيع ، مع عدم وجود مكاتب إقليمية تابعة للهيئة بالمحافظات لبيع المطبوعات الحكومية . وعلى الهيئة أن تضع في خطتها زيادة هذه المنافذ لتحقيق إتاحة واسعة للمطبوعات. كما يُلاحظ عدم التعريف بالمكتبة التابعة لمركز المعلومات بالهيئة رغم أهميتها وثراء مجموعاتها . وتجدر الإشارة هنا إلى إمكانية استخدام هذه المكتبة كمكتبة إيداع للمطبوعات الحكومية الصادرة عن كافة الهيئات الحكومية فى مصر . ويستلزم ذلك بالطبع إصدار التشريع الذى يلزم الهيئات بإيداع عدد محدد من نسخ كل مطبوع حكومى فى مكتب الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، كما يستلزم ذلك إعداد المكتبة وتزويدها بالتجهيزات المادية والإمكانات البشرية اللازمة . وبالطبع فسوف يساعد الإيداع المركزى على إعداد الببليوجرافية القومية المقترحة آنفاً .

## رابعاً : التعليم والتدريب على الطباعة :

تسهم الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية فى رفع المستوى الفنى لصناعة الطباعة فى مصر وذلك عن طريق خلق وإعداد الكوادر الفنية الماهرة فى مجالات الطباعة المختلفة . وفيما يلى نستعرض إسهامات الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية فى مجال التعليم والتدريب على الطباعة :-

## ١- مركز التدريب على الطباعة :

أنشأت الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية مركز التدريب على الطباعة بمقرها بإمبابية بموجب القرار الوزاري رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٦ م . وقد تم إعداد لائحة داخلية للمركز لتنظيم الأعمال المالية والإدارية والتجارية وشئون التدريب العملي والنظري ، وذلك في ضوء ما جاء بالقرار . وقد أتم هذا المركز في بدايته على آلات الطباعة التي كانت تملكها وزارة القوى العاملة والتدريب المهني ، وقد تولت الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية نقلها من دار المعارف وتجهيتها للعمل داخل الهيئة لخدمة أغراض التدريب . وفي عام ١٩٨٤م تم تدعيم المركز بماكينات جديدة لرفع مستوى الداء الفني لدى المتدربين . وقد كانت مدة التدريب ستة أشهر وذلك منذ إنشاء المركز وحتى عام ١٩٩٤م ، ثم أصبحت فيما بعد تسعة أشهر<sup>(٩٣)</sup>.

ويشمل المركز التخصصات الآتية :

١- التجهيزات الفنية : التصوير الميكانيكي- فصل الألوان- الرتوش والمونتاج- تحضير ألواح الأوفست.

٢- الطباعة : التغذية بالأفرخ - الويب أوفست.

٣- التجليد : تجليد آلي- تجليد نصف آلي- تطهير.

٤- الصيانة : الصيانة الميكانيكية- الصيانة الكهربائية- الصيانة الإلكترونية.

ويتسع المركز لتدريب ٣٠٠ من خريجي المدارس الثانوية (عام- صناعي - تجاري) ، وتتولى وزارة القوى العاملة الصرف المالي على المركز. وعادة ما تقوم الهيئة قبل انتهاء الدورة بشهرين على الأقل بمخاطبة دور الطباعة بأنحاء الجمهورية لتحديد احتياجاتهم من العمالة الفنية المدربة ، مع قيام الهيئة بمتابعة تعيينهم بهذه الجهات للتأكد من تحقيق الهدف المرجو من التدريب<sup>(٩٤)</sup>.

## ٢- مدرسة الطباعة الثانوية :

اتجهت الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية إلى إنشاء المدرسة الثانوية الصناعية للطباعة بهدف تخريج دفعات متخصصة من الفنيين المتخصصين في فنون الطباعة والمدرسين على أحدث أساليب الطباعة . وقد تم إنشاء هذه المدرسة في عام ١٩٧٩م بموجب عقد اتفاق بين وزارة الصناعة ويمثلها الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية وبين وزارة التربية والتعليم ، وقد حُدد مقرها بالمساحة المجاورة لمكتبة الهيئة

العامة لشئون المطابع الأميرية بالدور الخامس ، وذلك لتلقى تدريس المواد النظرية أما التدريب العملى فيتم بورش الهيئة بواسطة المشرفين والمهندسين المتخصصين فى علوم الطباعة . وتقبل المدرسة الحاصلين على شهادة الإعدادية من أبناء محافظة الجيزة ، كما تقبل أبناء العاملين بالهيئة دون التقيد بشرط المجموع ، ويمكن للعاملين بالهيئة الذين لم يتمكنوا من التعليم الانتساب إليها. وتبلغ مدة الدراسة بهذه المدرسة ثلاث سنوات ، يتخصص الطالب خلالها ابتداء من الصف الثانى فى إحدى التخصصات الآتية :

- التصوير الميكانيكى .
- الجمع التصويرى .
- الطباعة الليثوغرافية ( الأوفست ) .
- التجليد والتصوير .

وتعتبر المدرسة من أولى المدارس الفنية الصناعية المتخصصة فى الطباعة فى مصر<sup>(٩٦)</sup>.

### ٣- تدريب الوافدين :

تتولى الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية تدريب بعض الوافدين من الدول العربية على فنون الطباعة والتجليد ، وهذه الدول مثل : الأردن ، الجزائر ، السودان ، الكويت . ويكون الإقبال على هذا التدريب إما بدافع شخصى من قبل المتدرب ، أو أن يكون مبعوثاً من قبل إحدى الجهات الحكومية فى بلاده . ويتم التدريب لجميع الوافدين نظير سداد قيمة التدريب طبقاً للتعليمات والنظم المعمول بها والمعتمدة من داخل الهيئة . وتتراوح فترات التدريب بين ثلاثة أشهر كحد أدنى وتسعة أشهر كحد أقصى . وقد يتم تدريب المتدربين على كافة أعمال التجهيز والطباعة والتجليد ، أو على إحدى هذه التخصصات ، وذلك وفقاً لرغبة المتدرب ، ويتم التدريب بواسطة المهندسين والفنيين المتخصصين . وفى نهاية الدورة يُمنح الوافدون شهادات تدريب معتمدة من رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية وموثقة بشعار الجمهورية محدداً بها فترة التدريب والتخصص الذى تم التدريب عليه ولا يتم هذا النوع من التدريب إلا بإخطار هيئة الأمن القومى بالدولة ( أمن الدولة) للحصول على موافقتها بتدريب هؤلاء الوافدين<sup>(٩٧)</sup>.

إلى جانب هذه الإسهامات ، كان للهيئة دوراً رائداً فى إدارة مركز التدريب على الطباعة التابع لمصلحة الكفاية الإنتاجية حينما تحولت تبعيته إلى الهيئة العامة لشئون

المطابع الأميرية في الفترة من ١٩٧٦م حتى ١٩٧١م ، فقد شهد التدريب العملى به تطوراً ملحوظاً خلال تلك الفترة ، وأصبح تدريباً إنتاجياً مما حقق رفع لمستوى التدريب إلى جانب زيادة إنتاج الهيئة .

كما ساهمت الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية من خلال كوادرها الفنية في إنشاء ركزى التدريب على الطباعة بالإسكندرية فى عام ١٩٦١م ، وفى القاهرة عام ١٩٦٣م<sup>(١٨)</sup> . وعلى الرغم من أن وظيفة التعليم والتدريب على الطباعة والنشر ليست من الوظائف الرئيسية لمطبعة الدولة ، إلا أنه يمكن اعتبارها وظيفة ثانوية حديثة تُمارس داخل هذا النوع من المطابع . فقد أنشأ مكتب الطبع الأمريكى (GPO) معهداً للتدريب على أعمال الطبع الفيدرالى والنشر الإلكترونى فى عام ١٩٨٩م باسم Institute for Federal GPO Printing and Electronic Publishing Offers<sup>(١٩)</sup> . ومما يساعد الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية على القيام بوظيفة التعليم توافر المناخ المناسب لتلقى واستيعاب فن وصناعة الطباعة ، ومن مظاهر هذا المناخ :

- ١- توافر العديد من الأقسام والورش الفنية المجهزة .
- ٢- توافر الكوادر الفنية المتخصصة فى جميع مراحل وعمليات الطباعة .

### النتائج

من خلال استعراض نماذج لمطبعة الدولة فى بعض دول العالم وُجد أن هناك أربعة وظائف رئيسية تتوط بها مطبعة الدولة وهى الإنتاج ، الضبط الببليوجرافى ، التوزيع ، النشر التجارى . وقد كشف هذا الاستعراض عن الاتجاهات التقليدية والحديثة التى تمارسها مطبعة الدولة فى أدائها لهذه الوظائف . وفى ضوء ذلك تم تقييم الوظائف التى تتولاها الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، وقد استطاعت الباحثة الخروج بالمؤشرات التالية :

- ١- تنشر الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ما يقرب من ٧٣% من المطبوعات الحكومية فى مصر ، مما يؤكد على تقلد الهيئة لدور الطابع الحكومى . غير أن حجم برنامج النشر الحكومى التى تمارسه الهيئة لا يتعدى ٠.٨% من حجم أعمالها ، حيث يتركز نشاطها فى إنجاز الأعمال التجارية التى تدر دخلاً كبيراً يصل إلى ٩٩% من حجم أعمال الهيئة .

- ٢- تقتصر الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية في إنتاج المطبوعات الحكومية على الشكل المطبوع وتتأى عن الشروع في إنتاج الوسائط الحديثة مثل أو الأقراص المدمجة أو قواعد البيانات المتاحة على الانترنت.
- ٣- هناك قصور شديد في أداء مهام الضبط البيبليوجرافى لما يصدر عن الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية من مطبوعات ، فليس هناك سوى محاولات محدودة لإصدار قوائم المطبوعات وإعداد كشافات دورية بالمواد الصادرة عن الدولة وأجهزتها . إلا أن هذه الأدوات تعاني من القصور الشديد في توزيعها والتعريف بها من أجل الاستفادة منها .
- ٤- تواجه الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية نقصاً واضحاً في منافذ التوزيع التى يمكن من خلالها تصريف إنتاج الهيئة من المطبوعات ، مع عدم التعريف بمكتبة الهيئة التى يمكن من خلالها الإتاحة المجانية للمطبوعات الحكومية الصادرة عن الهيئة مما يجعل هذه المطبوعات بمعزل عن مجتمع المستفيدين المحتملين.
- ٥- تمتلك الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية من المقومات المادية والبشرية ما يجعلها مؤسسة تعليمية لها دور رائد فى التعليم والتدريب على الطباعة .
- ٦- يلزم الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية مزيداً من الوعى بدورها كطابع حكومى مهمته الأساسية إنتاج المطبوعات الحكومية والتعريف بها وتوزيعها بالمستوى الذى يتحقق معه أفضل إتاحة ممكنة .

### التوصيات :

١- ضرورة استغلال مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية كنواة لمكتبة إيداع للمطبوعات الحكومية المصرية . حيث يمكن استصدار تشريع يلزم الهيئات الحكومية المحلية والإقليمية داخل جمهورية مصر العربية بإيداع عدد معين من نسخ المطبوعات التى تصدر عنهم فى هذه المكتبة . على أن تُرود المكتبة بهيئة من العاملين المدربين فى مجال المكتبات والمعلومات الذين يمكن لهم القيام بالمهام التالية :

- أ- الإعداد الفنى للمطبوعات الحكومية .
- ب- تقديم الخدمات المكتبية المختلفة للباحثين .
- ج- إصدار بيبليوجرافية قومية تحصر المطبوعات الحكومية المصرية .

- ٢- ضرورة استغلال الميزانية الضخمة للهيئة في المجالات التالية:
  - أ- توسيع برنامج نشر المطبوعات الحكومية بالهيئة كماً ونوعاً .
  - ب - التوسع في إنشاء منافذ جديدة لتسويق مطبوعات الهيئة .
- ٣- ضرورة الاستعانة بخبراء في التسويق وخاصةً تسويق المطبوعات لإعداد دراسات السوق اللازمة لضمان التسويق الجيد والفعال لمطبوعات الهيئة .

### الحواشي

- 1-Dalton , Phyllis I . "Government and Foundation Publishing" .- Library Trends . V.7,No.4(1958)p.212.
- 2- " CLA Brief . Distribution Of Federal Government Publications" .- Canadian library journal . V.33,No.4(Aug1976)p.325.
- 3- NOTTP.A "The Distribution Of Australian Government Publications" .- Australian Academic And Research Libraries ..V.1, No.4 ( Des. 1970 ) P.140 .
- 4-"Definition Of Official Publication For International Use (Proposed ) 22 Aug' .- IFLA Official Publications Section Newsletter . No. 11 Feb. 1983 ) PP . 3-5 .(
- ٥- النمر عبد الفضول سليم . "الضبط البيبليوجرافي للمطبوعات الحكومية في السودان منذ ١٨٩٩ - ١٩٧٧ م" . إشراف سعد محمد الهجرسي . - جامعة القاهرة : كلية الآداب ، ١٩٨٣ . رسالة ماجستير . ص ٥٢ .
- 6-Hasselberg , P.P ."The Paper Tiger Production And Distribution of Government Publication In New Zealand".- Libraries After 1984 Proceeding Of Laa/Nzla Conference , Brisbane ( 1984)
- 7-CLA Brief .Op.,Cit., P.326
- ٨- نبيلة خليفة جمعة . المطبوعات الحكومية بالمكتبات : دراسة نظرية وتطبيقية مع بعض التجارب في البلدان العربية.- ط١.- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٨ . ص٢٤ .
- 9-Dalton , Phyllis I . OP.,CIT., P.121.
- ١٠- نبيلة خليفة جمعة . نفس المصدر السابق . ص٢٥ .
- ١١- شعبان عبد العزيز خليفة . الرسائل الجامعية و المطبوعات الحكومية.- القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٧٩ . ص٤٩ .
- 12-Purser , Pleasance ."Production, Distribution And Bibliographical Control Of New Zealand Government Publications " .- New Zealand Libraries.-

V.45, No.12(DEC.1988)P.287.

13-Loc . Cit.

14-Relyea, Harold C. "Public Printing Reform : The Wendell H. Ford Government Publications Reform Act Proposal" Journal Of Academic Librarianship .- V.24, No.6 (Nov.1998)P.474.

15-"Government Publishers " . <http://search.yahoo.com/search?p=government+publishers&y-y&e-180714&f-0%>

١٦- دار الكتب و الوثائق القومية . ادارة البليوجرافيا . نشرة الابداع .- القاهرة: دار : الكتب، ١٩٧٠-١٩٩٨.

17-Richardson, John V."New Challenges : An Interview With U.S.Superintendent of Documents of Wayne P.Kelly, jr.U.S. Government Printing Office". Government Publications Review. V.19, No.4 (Jul-Aug 1992)p.326

18-Government Publishers. Op.,Cit.

19-About Federal Publications . <http://www.fedpubs.com/about.fp.htm>

٢٠- نبيلة خليفة جمعة . نفس المصدر السابق . ص ٨٤ .

21-Hennessy , Frank . "Printing And Pirates: The Genesis Of U.S. Government Printing Office".- Government Publications Review.V.14, No.1(1987)P.108.

22-Sherman, A.M. "Statutory Reform Of The U. S. Government Printing Office : A view From The GPO".- Journal Of Government Information .V.23, No.3(May/Jun1996)P.265.

23-Dalton, Phyllis I. Op.cit.,p.114

24-Kennicell, Ralph E. "The U.S. Government Printing Office :Marketing and Publishing".- Journal of American Society for Information Science .V.10, No.1(Jan 1987)p.68.

25-Larson, Arthur D."The Pricing Of Documents by The Government Office : Survival Response By Agency In Crisis" .- Government Publications Review .V.4, No.4(1977).

26-Sherman, A.M. Op.,Cit.,P.265.

27-Relyea, Harold C. Op.,Cit.,P.470

28-Carriborg, Ken. "A recent History Of The Pricing Of Government Publications ".- Law Library Journal .V.77, No.2(1984-85)P.224.

29-The New Encyclopedia Britanica .-15.Ed .- Chicago: Encyclopedia Britanica Inc.,1977. V.26,P.429.

30-"About Hmso" . <http://hmso.gov.uk/about.htm>.

٤١- شعبان عبد العزيز خليفة . الكتاب الدولي : دراسة مقارنة في حركة النشر الحديث ط ١ . القاهرة: المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٣ . ص ٤٨ .

٣٢- نبيلة خليفة جمعة . نفس المصدر السابق . ص ٩٠ .

33-"About Hmso" .Op.,Cit.

34-Purser, Pleaasance."Production,Distribution And Bibliographical ontrol Of New Zealand Publications".-New Zealand Libraries. V.45 ,No.12(Dec1988).P.286.

35-Hasselberg , P.P. Op.,Cit.,P.528.

36-Harrington, Michael."The Paper Tiger: Production and Distribution Of Government Publications In Australia".-Libraries : After 1984 Proceedings Of The Laa/Nzla Conference, Brisbane(1985).

37-NOTTP, A. OP.,CIT.,P.141.

38-Larson, Arthur D. Op.,Cit.,P.308.

39-"About Hmso". Op.,Cit.

40-"CIA Brief". Op.,Cit.,P.329.

٤١- نبيلة خليفة جمعة. نفس المصدر السابق . ص ٨٩ .

42-Sherman, A.M. Op.,Cit.,P.266.

43-Hasselberg , P.P. Op.,Cit,P.532.

44-Relyea, Harold C. OP.,Cit.,P.471.

٤٥- زين عبد الهادي . النشر الالكتروني : التجارب العالمية مع التركيز على إعداد النص الالكتروني " - الاتجاهات الحديثة في المكتبات . مج ٢٦ ، ع ١٢ (١٩٩٦) ص ص ٤٢ ، ٤٣ .

46-Sherman, A.M. Op.,Cit.,P.467-474.

47-"About Hmso" .Op.,Cit.

48-Sprehe, J.T."U.S. Government Printing Office ,No More".- Journal of Government Information .V.23, No.3(May/June1996)P.282.

٤٩- نبيلة خليفة جمعة. نفس المصدر السابق . ص ٨٤ ، ٨٥ .

٥٠- نفس المصدر السابق . ص ص ٨٥ - ٨٧ .

51-Hasselberg , P.P. Op.,Cit.,PP.527,528.

52-Ibid.,P.532.

53-Nottp, A. Op.,Cit.,P.142.

- 54-Harrington, Michael .Op.,Cit.,P.518.
- 55-"GPO Fact Sheet : The Government Printing Office (Gpo) Keeping American Informed ". <http://www.access.gpo/public-offairs/5-99 facts:html>.
- 56-Kennicell, Ralph E . Op.,Cit.,P.69.
- 57-Richardson, John V. Op.,Cit.,P.327.
- 58-Purser, Pleasance .Op.,Cit.,P.287.
- ٥٩-نبيلة خليفة جمعة. نفس المصدر السابق . ص ٨٣
- 60-Nott, a . Op.,cit.,p.143.
- 61-"Public Printer Names Five To Depository Library Council To Reduce Costs ,Improve Quality" <Http://www.access.gpo.gov/public-affairs/news/98news11.html>
- 62-GPO fact sheet . Op.,Cit.
- 63-Dalton, Phyllis I. Op.,Cit.,P.123.
- 64-Richardson, John V. Op.,Cit.,P.328.
- ٦٥- نبيلة خليفة جمعة. نفس المصدر السابق . ص ٨٢ .
- 66-Hasselberg , P.P. Op.,Cit,P.527.
- 67-Purser, Pleasance . Op.,Cit.,P.287.
- 68-Harrington, Michael.Op.,Cit.,P.518.
- 69-"GPO Fact Sheet ". Op.,Cit.
- 70-Hasselberg , P.P.Op.,Cit,P.523.
- ٧١- السيد عبده ناجي . الإدارة العامة . - ط٢- القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٨٩ . ص ٢٢٦ .
- ٧٢- نبيلة خليفة جمعة. نفس المصدر السابق . ص ٩٤ .
- 73-Richardson, John V: Op.,Cit.,P.325.
- ٧٤- على رشوان . تخطيط ومراقبة الإنتاج في صناعة الطباعة . - القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٩٧٢ . ص ص ١٣٧، ١٣٨ .
- ٧٥- نفس المصدر السابق . ص ٤٣ .
- ٧٦- نفس المصدر السابق . ص ص ١٤٣-١٥٣ .
- ٧٧- نفس المصدر السابق . ص ١٦٣ .
- ٧٨- وزارة المالية . كتاب دورى رقم ١١٤ لسنة ١٩٩٤ .
- ٧٩- هيئة مديري حسابات الحكومة . اللاتحة المالية للموازنة والحسابات . - القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٩٩٥ . ص ٢١٢ .
- ٨٠- الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية . إدارة البيع . تقارير سنوية مجمعة عن إيرادات المطبوعات

- الموحدة من ٩٦/٩٥ - ٩٩/٩٨ .
- ٨١- الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية . قسم المواصفات الفنية . مجلات أذونات التشغيل من ٩٦/٩٥ : ٩٩/٩٨ .
- ٨٢- للهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية . إدارة الإحصاء والمعلومات : التقارير السنوية من ٩٦/٩٥ : ٩٩/٩٨ .
- ٨٣- دار الكتب والوثائق القومية . نفس المصدر السابق .
- ٨٤- الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية . إدارة الإحصاء والمعلومات . نفس المصدر السابق .
- (\*) تم استقاء هذه النسبة من الدراسة العددية والتنوعية التى أجرتها الباحثة على مطبوعات الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية .
- ٨٥- الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية . إدارة الإحصاء والمعلومات . نفس المصدر السابق .
- ٨٦- أبو الفتوح رضوان . تاريخ مطبعة بولاق . مصدر سابق . ص ٢٢٦ .
- ٨٧- محمد محمد المصرى . "تطور نشر كتب التراث العربى المحققة فى مصر" .- مجلة المكتبات والمعلومات العربية . س ٩ ، ع ٤ (أكتوبر ١٩٨٩) . ص ص ٧٢ ، ٧١ .
- ٨٨- الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية . قسم المواصفات الفنية . نفس المصدر السابق .
- 89-Golding, Peter . "The International Media And Political Economy. Of Publishing Library Trends.V.26,No.4(1978)P.459 .-
- ٩٠- مقابلة شفوية مع رئيس قطاع الإنتاج بالهيئة .
- 91-"Investment Law" .<http://dbc.com.eg/default.asp> .
- ٩٢- مقابلة شفوية مع أخصائى القاعدة التشريعية بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء .
- ٩٣- الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية . تاريخ الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية والوقائع المصرية . مصدر سابق . ص ص ١٥٥ - ١٧٦ .
- ٩٤- مقابلة شفوية مع الرئيس السابق لقسم التدريب .
- ٩٥- الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية . نفس المصدر السابق . ص ١٧٠ .
- ٩٦- مقابلة شفوية مع وكيل المدرسة الثانوية الصناعية بالهيئة .
- ٩٧- مقابلة شفوية مع الرئيس السابق لقسم التدريب .
- ٩٨- الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية . نفس المصدر السابق . ص ص ١٥٢ ، ١٥١ .
- 99-"GPO Institute For Fedral Printing and Publishing offers" .  
<http://www.access.gpo/public-affairs/news/98news4.htm> .



## مواقع تجارة الكتب المستعملة على شبكة الانترنت

### دراسة تحليلية تقييمية مقارنة

محمد عبد الفتاح

باحث بكثوره

### المستخلص

انتشرت تجارة الكتب المستعملة وأصبحت لها أسواقها الخاصة في الكثير من دول العالم ، وظهرت الكثير من المتاجر التي تختص ببيع وشراء الكتب المستعملة وأصبحت متاجر الكتب المستعملة هذه تنافس كبريات دور النشر .

وفي الماضي كانت متاجر الكتب تتبع الطرق التقليدية في عرض الكتب المستعملة التي لديها ، مثال على ذلك سور الأزبكية الذي يضم عشرات الآلاف من الكتب في شتى مجالات المعرفة ، ولكن الآن وبسبب انتشار تطبيقات شبكة الإنترنت ودخولها في الكثير من المجالات ، كان منها مجال تجارة الكتب مما شجع العديد من متاجر الكتب على استخدام التقنيات الحديثة في بيع الكتب التي لديها ، فالكثير من هذه المتاجر ودور النشر الآن أصبحت تمتلك مواقع على شبكة الإنترنت تستخدمها لبيع الكتب والدعاية للكتب التي تقوم بعرضها للبيع . ولذا فإن هذه الدراسة تهدف إلى حصر ودراسة المواقع الإلكترونية المتخصصة في تجارة الكتب المستعملة

### Abstracts

The trade used books is spread and have become their own markets in many countries of the world , and featured a lot of stores that specializes in buying and selling used books and used book stores have become the major competing publishing houses

In the past, bookstores follow the traditional methods of presentation used books that have , for example, on " sour el Azbakia " , which includes tens of thousands of books in various fields of knowledge , but now because of the proliferation of web-based applications and entry in many areas , of which the field of trade books , which encouraged many of the bookstores on the use of modern techniques in selling books that have , many of these shops and publishing houses has now become the web sites used to sell books and publicity for books that you are viewing for sale .

So ,this study aims to infinite and study websites specialized in the trade of used books.

### تمهيد

لتجارة الكتب المستعملة عدة فوائد ، منها أنها تُتيح الاطلاع الواسع لفئات أكبر من محبي القراءة ، خصوصا الذين لا تسعفهم الحالة المادية لشراء الكتب الجديدة نظراً لارتفاع المتزايد في أسعار الكتب والمستلزمات الخاصة بها ، لأن الكتب المستعملة غالبا

ما تكون رخيصة الثمن بالمقارنة بالكتب الجديدة . كما أنها طريقة معقولة لإخلاء المكتبات الشخصية أو المنزلية التي ضاق بها أصحابها ، ولا يعرفون أين يضعون هذه الكتب .

وثمّكن مواقع تجارة الكتب على شبكة الإنترنت المستفيدين من بيع الكتب التي لا يحتاجون إليها أو شرائها أو تبادلها مع أشخاص آخرين ، كما توفر للمستفيدين الكتب التي يصعب العثور عليها من أى طريق آخر ، سواء الكتب النادرة أو الكتب التي نفذت طبعاتها والتي يصعب العثور عليها

### مشكلة الدراسة وأهميتها

على الرغم من ظهور المئات من المواقع المتخصصة فى تجارة الكتب المستعملة على شبكة الإنترنت والإقبال على شراء الكتب من خلال هذه المواقع إلا أنه من الملاحظ قلة المواقع العربية المتخصصة فى ذلك المجال ومحدودية الخدمات التي تقدمها تلك المواقع الأمر الذي مثّل ظاهرة تقف عليها الدراسة فى محاولة للكشف عن طبيعة المواقع الإلكترونية التي تقوم ببيع هذه الكتب وشرائها من أجل تعرف منظومة العمل بها والتي تشمل كيفية الحصول على المجموعات ، وكيفية ترتيب الكتب وعرضها وتسويقها والخدمات التي تقدمها هذه المواقع ، وما طرق الشحن وطرق الدفع التي تستخدمها مواقع الدراسة وتتبع أهمية الدراسة من الحاجة الى انشاء مزيد من المواقع العربية المتخصصة فى ذلك المجال ، إضافة إلى تطوير الخدمات التي تقدمها تلك المواقع ، أيضا تعد هذه الدراسة أولى الدراسات الأكاديمية التي تتعرض لمواقع بيع وشراء الكتب المستعملة على شبكة الإنترنت .

### أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى

- ١- حصر المواقع الإلكترونية المتخصصة فى تجارة الكتب المستعملة .
- ٢- دراسة المواقع العربية والأجنبية المتخصصة فى تجارة الكتب المستعملة من حيث البنية والتصميم .
- ٣- دراسة المواقع العربية والأجنبية المتخصصة فى تجارة الكتب المستعملة من حيث الخدمات والسياسات .

### تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن تساؤلات كثيرة من بينها

١- ما المواقع العربية والأجنبية المتخصصة في تجارة الكتب المستعملة على شبكة الإنترنت؟ وما هي فئاتها ؟

٢- ما سمات المواقع المتخصصة في تجارة الكتب المستعملة من حيث البنية والتصميم ؟

٣- ما سمات المواقع المتخصصة في تجارة الكتب المستعملة من حيث الخدمات والسياسات؟

### حدود الدراسة

تغطي الدراسة المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية المتخصصة في بيع الكتب المستعملة وشراؤها وذلك منذ ظهور هذه المواقع على شبكة الإنترنت وحتى عام ٢٠١٠ ، مع الأخذ في الاعتبار أن الباحث حينما قرر دراسة المواقع العربية واجهته مشكلة تعريف المواقع العربية ، هل هي المواقع المتاحة باللغة العربية فقط ؟ أم المواقع التي تخدم القارئ العربى بصرف النظر عن المكان الذى يتم إدارتها منه ؟ أم هي المواقع التي يتم إدارتها داخل البلدان العربية ؟ ولكن اللغة الرئيسية لهذه المواقع تكون بلغة أخرى غير اللغة العربية ؟ ونظرا لقلّة عدد المواقع العربية والرغبة في الاستفادة من دراسة جميع هذه المواقع فقد تم إخراج كافة هذه النوعيات داخل مفهوم المواقع العربية .

### منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحى الميدانى وذلك فى حصر مواقع تجارة الكتب المستعملة المتاحة على شبكة الانترنت وجمع البيانات المتعلقة بها وتحليلها واستخراج النتائج منها ، كما اعتمدت الدراسة على الأسلوب التقييمى الذى يقوم على تقييم المواقع فى ضوء المعايير المحددة فى هذا الشأن . ومقارنة المواقع العربية بعينة من المواقع الأجنبية فيما يتعلق بالجوانب التنظيمية والتقنية والخدمات والسياسات الخاصة بهذه المواقع .

### أدوات جمع البيانات

#### \* قائمة المراجعة

قام الباحث بإعداد قائمة مراجعة لتقييم مواقع الدراسة مستعينا بقوائم المراجعة التى أعدت فى بعض الدراسات السابقة لبعض الباحثين الذين قاموا بدراسة مواقع المكتبات أو مواقع الناشرين على شبكة الإنترنت وتحليلها وتم الاستعانة بالعديد من العناصر ذات الصلة و التى وردت فى هذه الدراسات .

## \* الاستبيان

تم توجيه استبيان إلى مديري هذه المواقع ، وهذا الاستبيان تدور أسئلته حول الخدمات التي تقدمها هذه المواقع ، والحالة المادية للكتب المعروضة للبيع عبر هذه المواقع والعملات المستخدمة في بيع الكتب ، وسياسة الشحن الخاصة بالموقع وكيفية حصول الموقع على الكتب التي يقوم ببيعها .

## مجتمع الدراسة

بداية قام الباحث بعمل حصر موسع على شبكة الإنترنت ، وذلك للوصول إلى المواقع العربية والأجنبية المتخصصة في بيع الكتب المستعملة وشراؤها على شبكة الإنترنت وكانت النتائج كالتالي :

## أولا المواقع العربية

١- [www.q8books.com](http://www.q8books.com) وهو عبارة عن موقع إلكتروني خاص بأحد متاجر الكتب المستعملة وهذا الموقع يتم إدارته من دولة الكويت ، وواجهة هذا الموقع باللغة الإنجليزية .

٢- <http://boustanys.com> عبارة عن موقع إلكتروني خاص بدار البستاني للنشر بالقاهرة وقد تم استبعاد هذا الموقع من عينة الدراسة بعد فترة ، نظرا لأن دار البستاني للنشر والتوزيع توقفت عن بيع الكتب المستعملة، مع العلم أن الموقع الإلكتروني الخاص بدار البستاني ما زال يشير إلى وجود المناسبات من الكتب المستعملة والنادرة المعروضة للبيع حتى الآن .

٣- [www.sourelzabakia.com](http://www.sourelzabakia.com) عبارة عن موقع إلكتروني لتجارة الكتب المستعملة إضافة إلى الكتب الجديدة ، وواجهة هذا الموقع باللغة العربية ، ويهدف إلى بيع الكتب المستعملة داخل مصر .

٤- [www.surelzbakia.com](http://www.surelzbakia.com) وهو عبارة عن موقع إلكتروني متخصص في تجارة الكتب المستعملة ، موجه لنشر الثقافة العربية بين الجاليات العربية المقيمة بأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وواجهة هذا الموقع باللغة الإنجليزية .

## ثانيا المواقع الأجنبية

وجد الباحث ١٢٦ موقعا متخصصا في بيع الكتب المستعملة ، إضافة إلى ٧٩ موقعا متخصصا في بيع الكتب المستعملة وشراؤها وقد استعان الباحث بأحد البرامج

المتاحة على الويب لتحديد إجمالي حجم العينة حيث تم تحديدها بعدد قدره ١٣٤ موقع من إجمالي مجتمع الدراسة والبالغ عدده ٢٠٥ موقع ، وبلغت عينة الدراسة من هذه المواقع مجتمعة ١٣٤ موقعا بنسبة مئوية قدرها ٦٥.٣% من إجمالي مجتمع الدراسة و بناء عليه شكلت هذه المواقع مجتمع الدراسة .

### الدراسات السابقة والمثيلة

لما كانت الدراسات السابقة تمثل نقطة البدء لأية دراسة وتمثل الخلفية التي تنطلق منها ، فإن الدراسة الحالية قد اجتهدت في حصر ما تم من دراسات في هذا الموضوع وكانت النتائج كالتالي

#### أولاً: الدراسات العربية

٢- أمانى محمد إبراهيم . أسواق الكتب القديمة في مصر . جامعة الأزهر ، كلية الدراسات الإنسانية ، قسم المكتبات ، ٢٠١٠ (أطروحة ماجستير)  
تناولت هذه الدراسة عينة من أسواق الكتب القديمة في مصر مثل سور الأزبكية ، وسور الأزهر ، وسور السيدة زينب ، كما تناولت أيضا عينات من أسواق الكتب القديمة في بعض الدول العربية مثل العراق والمغرب وسوريا والكويت والسعودية والجزائر وفلسطين . أيضا فقد تناولت الدراسة تجارة الكتب المستعملة في بعض دول العالم مثل إنجلترا والصين وفرنسا واليابان وإسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية ومن أمثلة الأسواق الشهيرة التي وردت في الدراسة سوق المتنبى ببغداد ، وسوق باب الأحد بالمغرب ، وسوق الممكية وسوق عكاظ بسوريا ، وسوق الجمعة بالكويت ، وسوق محافظة الاحساء بالمملكة العربية السعودية ، والسوق القريب من نهر السين بباريس، و سوق جيم بوتشو باليابان .

٣- فهاد بن سعد السهلي : مواقع الناشرين العرب التجاريين على شبكة الإنترنت وأقعها ودورها في عملية التزويد في بعض مكتبات مدينة الرياض . - الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ٢٠٠٧ .

تناولت الدراسة مواقع الناشرين العرب على شبكة الإنترنت وكان الهدف من هذه الدراسة هو تعرف فاعلية هذه المواقع من ناحية الخدمات التي تقدمها ، كما قامت الدراسة بإجراء مقارنة بين عينة من مواقع الناشرين العرب ومواقع الناشرين الأجانب ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وقد خرجت الدراسة بنتيجة مهمة وهي ضعف استفادة مكتبات مدينة الرياض من مواقع الناشرين التجاريين على شبكة الإنترنت .

٤- فهد بن سيف الدين غازي : مواقع الناشرين العرب على شبكة الإنترنت : دراسة تقييمية مع التخطيط لبناء موقع نموذج .- جامعة القاهرة : كلية الآداب ، قسم المكتبات ، ٢٠٠٩ . ( أطروحة دكتوراه )

تناولت الدراسة ظاهرة انتشار مواقع الناشرين العرب على شبكة الإنترنت، وكان الهدف هو معرفة الدوافع والأسس العلمية التي تقف خلف هذه الظاهرة وقام الباحث بعمل تقييم لهذه المواقع من خلال قائمة مراجعة لتحديد نقاط القوة والضعف في عملها ، ومعالجة نقاط الضعف هذه وإيجاد معايير موضوعية يلتزم بها الناشر العربي في تصميم مواقعهم وتطويرها ومعالجة مشكلة محدودية الاستفادة منها في الترويج والتسويق لإصداراتهم ، والإعلان عن أنشطتهم والوصول بخدماتهم إلى أكبر عدد من المستفيدين. كما قدمت الدراسة العديد من التوصيات المهمة التي يمكن من خلالها الارتقاء بمستوى مواقع الناشرين العرب وبنوعية الخدمات التي تقدمها وفق أسس علمية سليمة.

٥- منى محمد السيد .الكتب المتاحة على أرصفة القاهرة الكبرى : دراسة ميدانية -جامعة القاهرة : كلية الآداب ، قسم المكتبات، ٢٠١١ ( أطروحة ماجستير )

تناولت الدراسة الكتب المتاحة للبيع على الأرصفة بمدينة القاهرة الكبرى وذلك من خلال رصد الاتجاهات العديدة والموضوعية واللغوية لهذه الكتب وتحليلها إضافة إلى تعرف سمات مشترى هذه الكتب وخصائصهم كما تناولت هذه الدراسة أيضا ناشرى الكتب المطروحة للبيع على هذه الأرصفة .

ثانيا الدراسات الأجنبية

1- Windwalker, Stephen. Selling Used Books Online : The Complete Guide To Bookselling At Amazon's Marketplace And Other Online Sites. - Belmont, Mass. : Harvard Perspectives Press, 2002.

تناول هذا الكتاب بائعى الكتب المستعملة فى الولايات المتحدة كما تناول أيضا متاجر الكتب المستعملة على شبكة الإنترنت وتحدث عن المصادر التى تأتى منها هذه الكتب ، ويعد هذا الكتاب دليلا عمليا إذا أراد القارئ بيع كتبه المستعملة من خلال شبكة الإنترنت وذلك من خلال إعداد وصف جيد لحالة الكتاب المعروض للبيع ، وخصص الكتاب جزءا لمديرى مواقع تجارة الكتب المستعملة فتناول برامج الحاسب الآلى اللازمة لكى يعمل موقع بيع الكتب المستعملة بكفاءة ووضح الأسباب التى تدعو المستفيدين إلى الإقبال على موقع دون الآخر .

**2- Ellis, Ian C. Book finds : How To Find, Buy, And Sell Used And Rare Books .- New York : Berkley Pub Group, c2006.**

هذا الكتاب موجه إلى القراء الذين يمتلكون كتباً مستعملة في مكتباتهم الشخصية، ويرغبون في بيع هذه الكتب ، وتناول الكتاب في البداية تأثير شبكة الإنترنت على تجارة الكتب المستعملة ، وكيفية تمكين القارئ من القيام بعمل تقييم للكتب الخاصة به قبل عرضها للبيع والتعرف على العوامل التي تقلل أو تزيد من سعر الكتاب ، وكيفية تلافي الأخطاء الناتجة عن سوء تسعير الكتب وما نوعية الكتب التي تبحث عنها متاجر الكتب لشراؤها.

**3- Encell ,Steve Dunn, Si. The Everything Online Auctions Book : All You Need To Buy And Sell With Success--On E-Bay And Beyond .- Ohio : Adams Media , 2006 .**

تناول هذا الكتاب تاريخ شبكة الإنترنت وطرق التسوق من خلال استخدام الشبكة والمزادات التي تقام على شبكة الإنترنت ، وكيف تعمل ، وما مزايا التسوق الإلكتروني ، كما تناول الكتاب أيضاً بعض قصص النجاح الخاصة بالبائعين والمشتريين ، مع التركيز على موقع E-Bay من ناحية خصائصه و مميزات التسوق من خلاله ، كما ذكر الكتاب أيضاً المزادات الخاصة بموقع Yahoo وموقع Amazon ، كما تناول طرق الإعلان على شبكة الإنترنت.

**4- Paker , Dewitt, C., Hileman ,James . Used Book And College Text Book Industry. Publishing Research Quarterly :Springer ,Vol 3 , N 3 ( sep 1997 ) Available [online] < <http://www.springerlink.com/>>**

أشارت هذه الدراسة إلى ارتفاع تكلفة الكتب الجامعية بالنسبة لطلاب جامعة هارفارد ، مما شكل عبئاً إضافياً على كثير من هؤلاء الطلاب فكان البديل هو إتاحة الكتب المستعملة لهم ، وهذه الكتب عادة ما تكون أقل تكلفة من الكتب الجديدة .

**5- Barrie , Rappapolt . The Used Book Marketplace : Fact Or Fiction . Publishing Research Quarterly vol 19 n 3 ( 2003 ) . Available [online] < <http://www.springerlink.com/>>**

أشارت هذه الدراسة إلى النمو البطيء لصناعة الكتاب ، والركود الذي تواجهه هذه الصناعة ، وذلك بالأرقام والنسب الإحصائية . كما أشارت إلى أنه يجب وضع استراتيجية جديدة خاصة بتجارة الكتب لضمان مواجهة هذه التحديات وذكرت الدراسة أنه في الفترة من أبريل ٢٠٠٢ وحتى ديسمبر من العام نفسه تم بيع ١١٠ مليون كتاب مستعمل بإجمالي مبيعات ٤٠٠ مليون دولار .

٦- Mutter, Juhn , Milliot , Jim . What Price Used Books ,publisher weekly vol 251, issue 39 ( 27 sep 2004 ) Available [online] < <http://www.publishersweekly.com>>

تناولت الدراسة ازدهار تجارة الكتب المستعملة على شبكة الإنترنت فى السنوات القليلة الماضية ، والذى كان سببا فى تحول العديد من متاجر الكتب المستعملة التقليدية إلى الشكل الإلكتروني ، ومساعد على ذلك سهولة إتاحة الكتب إلكترونيا على شبكة الإنترنت ، كما أشارت الدراسة إلى أن نسبة مبيعات الكتب المستعملة يبلغ حوالى ٤٠-٣٠ % من إجمالى مبيعات الكتب .

٧ Milliot, Jim . A Good Time To Be Selling Used Books .publisher weekly vol 256 , issue 15 ( April 2009 ) p 8 -8 . Available [online] < <http://www.publishersweekly.com>>

أشارت الدراسة إلى النمو الهائل فى مبيعات الكتب المستعملة على شبكة الإنترنت كما أوضحت أن متاجر الكتب المستعملة على شبكة الإنترنت قد جذبت فئات القراء الذين يبحثون عن الكتب رخيصة الثمن .

### مواقع بيع وشراء الكتب المستعملة على شبكة الإنترنت: البنية والتصميم

هناك مجموعة من السمات التى لابد أن تتوفر فى أى موقع على شبكة الإنترنت حتى يستطيع أن يودى دوره بنجاح وتختلف هذه العناصر تبعا لوظيفة الموقع الذى يتم إنشاؤه سواء أكان موقعا تعليميا أم تجاريا أم إخباريا ، وهنا يقوم الباحث بتقييم المواقع العربية المتخصصة فى بيع الكتب المستعملة والمواقع الأجنبية المتخصصة فى بيع وشراء الكتب المستعملة على شبكة الإنترنت من ناحية البنية والتصميم الخاص بها طبقا لمجموعة من العناصر التى وضعها الباحث لذلك ، ويفيد هذا التقييم فى تعرف المواقع الجيدة والاستفادة من خدماتها كما يفيد فى " توحيد المخرجات المقدمة لجمهور المستفيدين من هذه المواقع بحيث يستطيع المستفيد أن يحصل على كافة المعلومات اللازمة لاحتياجاته من كافة المواقع التى تنتم بطبيعية واحدة وتشارك فى الوظائف والمهام نفسها بسهولة ويسر" ، إضافة إلى توفير الوقت والجهد والموارد البشرية التى يمكن أن تبذل عند الشروع فى تصميم مواقع الإنترنت، بعد ذلك قام الباحث بتطبيق قائمة المراجعة التى تم إعدادها لتقييم مواقع بيع وشراء الكتب المستعملة على مجتمع الدراسة الذى يتكون من فئتين من المواقع :

### أ- المواقع العربية

ضمت ثلاثة مواقع عربية متخصصة فى بيع الكتب المستعملة وقد تم إدراجها جميعا فى الدراسة وهى:

١- موقع سور الأزيكية وهو عبارة عن موقع إلكترونى لتجارة الكتب المستعملة يتم بثه وإدارته من ألمانيا ويهدف الى تقديم الخدمات الثقافية للجالية العربية المقيمة بأوربا  
[www.surelazbakia.com](http://www.surelazbakia.com)

٢- موقع Q8books وهو موقع الإلكتروني خاص بأحد متاجر الكتب المستعملة بدولة الكويت  
[www.Q8books.com](http://www.Q8books.com)

٣- موقع الأزيكية عبارة عن موقع الإلكتروني متخصص فى تجارة الكتب الجديدة والمستعملة يتم بثه من الولايات المتحدة الأمريكية ويدار من مصر  
[www.sourelazbakia.com](http://www.sourelazbakia.com)

### ب- المواقع الأجنبية

ضم مجتمع الدراسة ٢٠٥ موقع على النحو التالى :

• ١٢٦ موقعا متخصصا فى بيع الكتب المستعملة

• ٧٩ موقعا متخصصا فى بيع وشراء الكتب المستعملة

وبلغت عينة الدراسة من هذه المواقع مجتمعة عدد ١٣٤ موقعا وبناء عليه شكلت هذه المواقع مجتمع الدراسة .

معلومات عامة عن مواقع بيع وشراء الكتب المستعملة وتضم الآتى:

### المسئولية الفكرية والمادية

يقصد بالمسئول الفكرى عن الموقع الشخص المسئول عن المحتوى الخاص بالموقع من الناحية القانونية والجنائية ، حيث إنه من الضرورى إلقاء الضوء على هذا الشخص وبيان مدى مكانته فى هذا المجال حتى يمكن الثقة به وبالنسبة للمسئول المادى فالمقصود به الشخص أو الهيئة التى تقوم على إدارة الموقع حيث تحتاج المواقع المتخصصة فى تجارة الكتب بصفة عامة إلى إدارة متخصصة للإشراف على الموقع من ناحية الدعم الفنى المقدم لزوار الموقع ومتابعة الخدمات التى يقدمها هذا الموقع إضافة إلى الإشراف على الموارد المالية الخاصة بالموقع

### أولاً المسئولون عن إدارة المواقع العربية لبيع وشراء الكتب المستعملة

تشير النتائج أن موقع **سبور** الأزيكية هو الموقع الوحيد من بين المواقع العربية محل الدراسة الذي صرح باسم المسئول الفكرى له فذكر أنه الدكتور / مجدى إمام (المصرى المقيم بألمانيا) ولم يتضح من خلال صفحات الموقع ما إذا كان هو نفسه مدير الموقع أم لا ، ولم يذكر الموقع شيئاً عن خبراته العملية أو مؤهلاته العلمية ، فى حين لم تصرح باقى المواقع باسم المسئول الفكرى أو المادى لها ويرى الباحث أنه كان يتعين على هذه المواقع أن تعطى نبذة مختصرة عن المسئول الفكرى والمادى لها لأن هذه البيانات تعد بمنزلة بطاقة تعريفية للموقع وأن إغفال ذكر هذه البيانات يجعل الموقع مجهول الهوية وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التى أشارت إليها الدراسة التى تناولت المحتوى العربى على شبكة الإنترنت من تجاهل معظم مصممي المواقع العربية على شبكة الإنترنت لذكر اسم المسئول عن تصميم الموقع مما يمكن اعتباره ظاهرة شائعة بين أوساط مصممي مواقع الإنترنت.

### ثانياً المسئولون عن إدارة المواقع الأجنبية لبيع وشراء الكتب المستعملة

تبين للباحث أن المعلومات الخاصة بالمسئول الفكرى قد اتضحت فى ٣٢ موقعا من المواقع الأجنبية المتخصصة فى بيع وشراء الكتب المستعملة بنسبة ٢٣.٨% واقتصرت هذه المعلومات على ذكر أن هذا الموقع قام بإنشائه شخص واحد ، أو عدة أشخاص وذكرت بعض المواقع نبذة بسيطة عن قصة إنشاء هذا الموقع ، فعلى سبيل المثال ذكر موقع **Strand Books** أن فكرة إنشاء المتجر الذى يتبعه تعود إلى شخص يدعى **Ben Bass** وقد قام بافتتاحه عام ١٩٢٧ وتطور العمل بهذا المتجر حتى أصبح يضم أكثر من مائتى موظف وأكثر من اثنين مليون كتاب جديد ومستعمل ولكن لم يذكر الموقع شيئاً عن المسئولية المادية الخاصة بالموقع ، أما بالنسبة للمسئول المادى وهو الشخص المسئول عن إدارة الموقع فلم يجد الباحث سوى موقعين فقط بنسبة ١.٤% هما اللذان ذكر بهما معلومات عن المسئول المادى أو مدير الموقع ، ولكن هذه المعلومات اقتصرت على ذكر أسماء الأشخاص فقط دون أى شئ آخر ، وكان من الأفضل لمصممي هذه المواقع أن يقوموا بذكر نبذة ولو بسيطة عن بيان المسئولية المتعلق بهذه المواقع .

### **نوع النطاق Domain**

والمقصود بالنطاق **Domain** هو الهوية التى تميز الموقع الإلكتروني على شبكة الإنترنت حيث إنه لا يوجد موقعان يحملان الاسم نفسه على شبكة الإنترنت ،

ويفضل أن يكون اسم النطاق بسيطاً وقصيراً لتمكين الزوار من حفظه وتذكره ، كما أن نوع النطاق هو الذى يوضح وظيفة الموقع

ومن خلال فحص مواقع الدراسة اتضح أن جميع المواقع العربية ينتهى اسم النطاق الخاص بها بـ .Com. للدلالة على أنها مواقع ذات طبيعة تجارية ، حيث إن وظيفة هذه المواقع هي بيع الكتب مع ملاحظة أنه يوجد تشابه كبير بين عناوين الموقعين رقم ٢ ، ورقم ٣ ولكن لا توجد أية رابطة أو علاقة بينهما .

#### توزيع المواقع الأجنبية حسب نوع النطاق الذى تنتمى اليه

أظهرت النتائج أن النطاق الخاص بأغلب المواقع الأجنبية ( ١١٠ موقع بنسبة ٨٢% ) قد انتهى بالامتداد .Com. وهذا الامتداد خاص بالمواقع التجارية بالإضافة إلى أربعة مواقع بنسبة ٢.٩% كان النطاق الخاص به هو .Ca. وهذا النطاق خاص بدولة Canada أى أن هذه المواقع تم تسجيل النطاق الخاص بها فى كندا إضافة إلى موقعين بنسبة ١.٤% كان النطاق الخاص بهما هو .ie. وهذا النطاق خاص بإيرلندا بالإضافة إلى موقع واحد بنسبة ٠.٧% لكل من النطاقات التالية :

.Net نطاق خاص بالشبكات .Org نطاق خاص بالمنظمات

.Ni نطاق خاص بدولة هولندا .Org.au نطاق خاص بالمنظمات فى استراليا

.Com.au نطاق خاص بالمواقع التجارية باستراليا .Co.nz نطاق خاص بنيوزلاندا .

بجانب عشرة مواقع كان امتداد النطاق الخاص بها هو .Co.uk. وهذا النطاق خاص بالمواقع التجارية بالمملكة المتحدة . ويتبين من العرض السابق أن غالبية مواقع الدراسة تنتمى إلى فئة المواقع التجارية نظراً لطبيعة عملها كمواقع متخصصة فى البيع والشراء .

#### التوزيع الجغرافى

يستعرض الباحث هنا النطاق الجغرافى وهو مكان إتاحة وإدارة مواقع بيع وشراء الكتب المستعملة على شبكة الإنترنت .

وقد استعان الباحث ببعض برامج الحاسب الآلى المتاحة على شبكة الانترنت والتي تعطى معلومات عن المواقع مثل برنامج WhoIs2004 وبرنامج Paessler Site Inspector 4.1 وتستخدم هذه البرامج لمعرفة بعض المعلومات عن مواقع الإنترنت مثل تاريخ إتاحة الموقع على شبكة الإنترنت وتاريخ آخر تحديث للموقع و مكان بث الموقع وتفاصيل الاتصال بإدارة الموقع.

و تبين من فحص مواقع الدراسة تنوع مكان البث الخاص بالمواقع العربية حيث يتم بث موقع Q8books من كندا بينما يتم إدارته من دولة الكويت ، أما موقع الأزيكية فإنه يُبث من الولايات المتحدة الأمريكية بينما يدار من مصر ، وأوضحت النتائج أن موقع سور الأزيكية يتم بثه وإدارته من ألمانيا وأن الهدف من إنشائه هو خدمة العرب المقيمين بأوروبا. توزيع المواقع الأجنبية المتخصصة في بيع وشراء الكتب المستعملة طبقا لمكان البث أو الإتاحة

تشير النتائج الى أن الولايات المتحدة الأمريكية قد احتلت المركز الأول في إتاحة مواقع بيع وشراء الكتب المستعملة حيث بلغ عدد المواقع التي أُنشئت فيها ١٠٣ موقعا بنسبة ٧٦.٨% وتعد هذه النتيجة منطقية إلى حد كبير في ظل الدراسات التي تتحدث عن أن هناك حوالي ٨ مليار كتاب مستعمل تعرض للبيع سنويا في الولايات المتحدة منها أكثر من ٢ مليار كتاب يتم بيعه من خلال موقع E-Bay.com وموقع Half.com وموقع Amazon، يليها إنجلترا والتي أُنشئت فيها ١٦ موقعا بنسبة ١١.٩% ، كما تم بث أربعة مواقع بنسبة ٢.٩% من استراليا إلى جانب بث ثلاثة مواقع بنسبة ٢.٢% في كندا وثلاثة مواقع بنسبة ٢.٢% تم بثها في هولندا ، وجاءت الدول التالية (ألمانيا - إسرائيل - سويسرا - إيرلندا) في المرتبة الأخيرة حيث تم بث موقع واحد فقط في كل منها ، ولم يتضح مكان البث في موقعين بنسبة ١.٤% .

#### توزيع المواقع الأجنبية حسب مكان الإدارة

والمقصود بمكان الإدارة هو المكان أو النطاق الجغرافي الذي يقع فيه المقر الإداري الخاص بالموقع والذي من خلاله تتم الإجراءات الإدارية المتعلقة بعمل الموقع كتحسين الكتب المباعة وتجميع الكتب المشتراة وغيرها من الإجراءات . وقد أظهرت النتائج أن الولايات المتحدة الأمريكية قد جاءت في المرتبة الأولى من حيث عدد المواقع التي تدار فيها ، حيث بلغ عددها ٨٥ موقعا بنسبة ٦٣.٣% تليها إنجلترا التي بلغ عدد المواقع بها سبعة عشر موقعا بنسبة ١٢.٥% وجاءت كندا في المرتبة الثالثة حيث بلغ عدد المواقع بها اثني عشر موقعا بنسبة ٨.٩% إلى جانب خمسة مواقع بنسبة ٣.٧% يتم إدارتها من استراليا و ثلاثة مواقع بنسبة ٢.٢% تدار من إيرلندا وجاءت الدول التالية (إسرائيل - هولندا - نيوزلندا - هونج كونج - ألمانيا ) في المرتبة الأخيرة حيث يتم إدارة موقع واحد فقط في كل دولة من هذه الدول ولم يتضح مكان الإدارة في ثمانية مواقع بنسبة ٥.٩% . وتؤكد النتائج السابقة اتفاق مكان البث مع مكان الإدارة في أغلب مواقع بيع وشراء الكتب

المستعملة ، فعلى سبيل المثال هناك ١٠٣ موقع تم بثها فى الولايات المتحدة منها ٨٥ موقعا يتم إدراتها فى هذه الدولة نفسها وهذا ما يجعل الولايات المتحدة تأتي فى المرتبة الأولى فى بث وإدارة مواقع بيع وشراء الكتب المستعملة.

### التوزيع الزمني لتاريخ الإتاحة والتحديث

تهتم بعض مواقع الإنترنت بذكر معلومات عن تاريخ إتاحتها على شبكة الإنترنت وتاريخ آخر تحديث لها ، وبعض هذه المواقع لا يذكر ذلك والمفترض أن تاريخ إتاحة الموقع وتحديثه من المعلومات الأساسية الواجب ذكرها فى الصفحة الرئيسية لأى موقع وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن تاريخ إتاحة الموقع وتحديثه من العناصر التى تقيم على أساسها مواقع الإنترنت .

### تاريخ إتاحة وتحديث المواقع العربية

تبين من فحص المواقع أن موقع **Q8books** تم إتاحتها على شبكة الانترنت عام ٢٠٠٠ وكان تاريخ آخر تحديث له هو ٢٠٠٩/١١/٣٠ ولكن لم يذكر الموقع ما نوعية هذا التحديث هل التحديث كان فى تصميم صفحات الموقع أم فى بيانات الكتب المعروضة للبيع ، ولم تتضح الفترات الزمنية التى يتم تحديث الموقع خلالها ، فى حين تم إتاحة موقع **سور الأزيكية** عام ٢٠٠٩ ولم يتضح تاريخ آخر تحديث له ، وكان آخر هذه المواقع ظهوراً على شبكة الإنترنت هو موقع الأزيكية الذى تم بثه عام ٢٠١٠ وقد استخدم الباحث العديد من البرامج المتخصصة فى إعطاء معلومات عن المواقع مثل برنامج Who Is2004 وبرنامج Paessler Site Inspector 4.1 الذى أظهر تلك النتائج ويتضح من ذلك هو عدم اهتمام مواقع الدراسة بذكر تاريخ تحديث صفحات المواقع ، وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أنه لا بد أن يكون لموقع الإنترنت خطة محددة لضمان صيانتها وتحديثه بشكل دورى حيث تعد الحداثة من أبرز ما يميز موقع الإنترنت بوصفه مصدراً معلوماتياً يلجأ إليه الباحثون .

### توزيع المواقع الأجنبية المتخصصة فى بيع وشراء الكتب المستعملة طبقاً لتاريخ

#### إتاحتها على شبكة الإنترنت

تشير النتائج أنه من بين عينة مواقع بيع وشراء الكتب المستعملة على شبكة الإنترنت محل الدراسة فقد شهد عام ١٩٩٤ ظهور أول موقع متخصص فى بيع وشراء الكتب المستعملة وهو موقع **Moes Books** ، كما شهد عام ١٩٩٥ بث ثلاثة مواقع بنسبة ٢.٢% ، كما تم بث خمسة مواقع بنسبة ٣.٧% عام ١٩٩٦ ، تلى ذلك ظهور أربعة مواقع بنسبة مئوية

٢٠٩% عام ١٩٩٧ وفى عام ١٩٩٨ ظهر ثلاثة عشر موقعا بنسبة ٩.٧% وشهد عام ١٩٩٩ ظهور سبعة عشر موقعا بنسبة مئوية ١٢.٦% ثم ثمانية مواقع بنسبة مئوية ٥.٩% عام ٢٠٠٠ كما ظهرت خمسة مواقع بنسبة مئوية ٣.٧% عام ٢٠٠١ يليها سبعة مواقع بنسبة مئوية ٥.٢% فى عام ٢٠٠٢ ، وفى عام ٢٠٠٣ أتويح على شبكة الإنترنت اثنا عشر موقعا بنسبة مئوية ٨.٩% وفى عام ٢٠٠٤ ظهر أربعة عشر موقعا بنسبة ١٠.٤% وشهدت الفترة من عام ٢٠٠٥ وحتى عام ٢٠٠٩ ظهور أربعة وعشرين موقعا بنسبة ١٧.٩% ولم يتضح تاريخ الإتاحة الخاص بـ ٢١ موقعا من هذه المواقع بنسبة مئوية ١٥.٦% . وجاء عام ١٩٩٩ فى المرتبة الأولى من ناحية عدد المواقع التى تم بثها ، فى حين شهد عاما ١٩٩٤ و ٢٠٠٩ أقل ظهور للمواقع خلالهما حيث لم يتح سوى موقع واحد فى كل عام منهما .

#### توزيع المواقع الأجنبية المتخصصة فى بيع وشراء الكتب المستعملة وفقا لعمرها الزمنى.

تبين للباحث أن ١٧ موقعا بنسبة مئوية ١٢.٦% يبلغ عمرها الزمنى أقل من ٥ سنوات إلى جانب ٤٥ موقعا بنسبة ٣٣.٥% تراوح عمرها الزمنى من خمس إلى عشر سنوات ،إضافة الي ٥١ موقع بنسبة ٣٨% تجاوز عمرها الزمنى أكثر من عشر سنوات و لم يتضح التاريخ الخاص بالإتاحة فى ٢١ موقعا بنسبة ١٥.٦% .

#### بناء مواقع بيع وشراء الكتب المستعملة وتصميمها

يتضمن هذا العنصر لغات البرمجة المستخدمة فى إنشاء مواقع الدراسة ومدى وجود الصور والوسائط المتعددة وخريطة الموقع والوسائل المساعدة المتاحة لزوار الموقع ومحركات البحث الموجودة بمواقع الدراسة وطرق الاتصال المتاحة والبرامج الإضافية التى تسمح مواقع الدراسة بتحميلها.

#### لغات البرمجة

هناك العديد من لغات البرمجة التى يمكن استخدامها فى تصميم مواقع الإنترنت وتسير نتائج فحص المواقع العربية أن أن موقع Q8books تم تصميم صفحاته باستخدام لغة Asp (Active Server Pages) فى حين تم تصميم صفحات موقع بيور الأزيكية وموقع الأزيكية باستخدام لغة ( PHP (Personal Home Page وتتميز هذه اللغة بسهولة الاستخدام كما تعد لغة مفتوحة المصدر حيث تمكن المصمم من إضافة أى أكواد ، أيضا فإن هذه اللغة تتميز بسهولة الكبيرة بالمقارنة بلغات البرمجة الأخرى وهى لغة مجانية ولا يتم دفع مقابل لاستخدامها ، وإذا قورنت بلغة Asp تعد لغة PHP أسرع

حيث إن أي برنامج مكتوب بلغة PHP أسرع كثيراً من نظيره المكتوب بلغة ASP كما أن لغة PHP تتوافق مع جميع أنظمة التشغيل المختلفة في حين تعمل لغة ASP مع أنظمة Windows فقط وإن كان بعض المصممين يفضل لغة ASP لأنها من تصميم شركة ميكروسوفت العالمية التي تتميز برامجها بالانتشار الكبير على مستوى العالم.

### توزيع المواقع الأجنبية المتخصصة في بيع وشراء الكتب المستعملة طبقاً للغة المستخدمة في تصميم الموقع

يتضح من استعراض المواقع الأجنبية أن هناك العديد من لغات البرمجة التي تم استخدامها في تصميم مواقع بيع وشراء الكتب المستعملة ، فقد استخدمت لغة

(Hyper Text Markup Language) HTML في تصميم ٦٩ موقعاً بنسبة ٥١.٥% . كما استخدمت لغة (Active Server Pages) Asp في تصميم ٣٦ موقعاً بنسبة ٢٦.٨% يليها لغة (Personal Home Page) PHP التي استخدمت في تصميم ٢٧ موقعاً بنسبة ٢٠.١% . وجاءت لغة (ColdFusion Markup Language) CFM في المرتبة الأخيرة حيث استخدمت في تصميم موقعين فقط بنسبة ١.٤%

### الصور والوسائط المتعددة

تعد الصور والوسائط المتعددة من العناصر الأساسية التي ينتشر استخدامها في معظم مواقع الإنترنت الآن ، والتصور السائد بين أوساط مصممي مواقع الإنترنت هو أن وجود الصور والوسائط المتعددة داخل صفحات مواقع الإنترنت يعطى لهذه المواقع جاذبية ، إضافة إلى أنها تلعب دوراً مهماً في توضيح المعلومات والتعبير عنها ، ولكن هناك بعض المواقع تقوم بوضع الكثير من الصور والوسائط المتعددة بكثرة وبدون أي سبب يذكر وذلك يؤدي إلى زيادة زمن التحميل الخاص بالموقع ، لذا يجب الإقلال من هذه الصور والوسائط وعدم وضعها في صفحات الموقع إلا عند الحاجة مع توفير إمكانية غلق هذه الصور قبل تحميلها أو تصغيرها إذا أراد زائر الموقع ذلك .

وتشير النتائج إلى وجود الصور داخل جميع المواقع العربية محل الدراسة ، وهي عبارة عن صور لأغلفة الكتب المعروضة للبيع عبر صفحات هذه المواقع ، ويرى الباحث أن وجود صور هذه الأغلفة بصفحات الموقع يزيد من جاذبيته ويجعل صفحاته مشوقة بدلاً من كونها صفحات صماء ، وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن صورة الغلاف تسهم بشكل إيجابي في جذب القارئ إلى الكتاب لذا يجب إعطاء هذا الغلاف اهتماماً خاصاً ، ويمكن اعتبار هذه الأغلفة وسيلة من وسائل الدعاية والتسويق التي تتبعها هذه المواقع

لزيادة نسبة مبيعاتها مع ملاحظة أن موقع **Q8books** قد احتوى على عدد قليل جدا من الصور التي تراوحت ما بين صورة لغلاف أحد الكتب أو صورة لشاب يقرأ ، لذا يمكن اعتبار هذا الموقع أقل جاذبية من الموقعين الآخرين نظرا لقلّة الصور التي يحتويها . وبالنسبة للوسائط المتعددة فلم يتبين وجود أى نوع من هذه الوسائط فى المواقع العربية ، ويرى الباحث أنه من الأفضل أن يقوم مصممو هذه المواقع بالاستعانة بالوسائط المتعددة فى الدعاية للخدمات التي يقدمها الموقع و للدعاية للكتب المعروضة للبيع عبر صفحات الموقع .

وجود الصور والوسائط المتعددة داخل المواقع الأجنبية المتخصصة فى بيع وشراء الكتب المستعملة

تظهر نتائج فحص المواقع الى وجود الصور داخل ١١٤ موقعا من المواقع الأجنبية المتخصصة فى بيع وشراء الكتب المستعملة بنسبة ٨٥% وأغلبها عبارة عن صور خاصة بأغلفة الكتب المعروضة للبيع ، واجتمعت الصور مع الوسائط المتعددة فى عشرة مواقع بنسبة ٧.٤٦% ومن أمثلة هذه الوسائط ما جاء بموقع **College Book Renter** الذى اشتمل على فيلم فيديو قصير للدعاية لأنشطة الموقع على موقع اليوتيوب وموقع **College Books Direct** الذى يحتوى على ملف فيديو به العديد من الصور المتحركة الخاصة بأنشطة الموقع وموقع **Aqua Books** الذى ضم العديد من ملفات الفيديو المتعلقة بأنشطة الموقع ، واتضح للباحث أن الوسائط المتعددة قد استخدمت فى مواقع الدراسة كوسيلة للدعاية لهذه المواقع فى حين خلت صفحات عشرة مواقع بنسبة ٧.٥% من الصور والوسائط المتعددة.

الوسائل المساعدة

هناك العديد من الوسائل التي يمكن استخدامها من أجل مساعدة زائر الموقع فى الوصول إلى المعلومات التي يريدها مثل التغذية المرتدة **Feedback** والأسئلة الأكثر تداولاً (**Frequently Asked Questions**) **Faq** وتأتى أهمية هذه الوسائل فى مساعدة زائر الموقع فى حالة ما إذا أراد معرفة أى استفسار أو سؤال وتقوم بعض المواقع بتجميع العديد من الاستفسارات أو الأسئلة الخاصة فى صفحة مستقلة ونتيجها أمام زوار الموقع تحت مسمى الأسئلة الأكثر تداولاً **Faq** والتي تعرف بأنها عبارة عن " ملف نصى متاح فى الشكل المطبوع أو على الخط المباشر يحتوى على إجابات للأسئلة الأكثر شيوعا فى مجال معين وعادة ما يتم تصميم هذا الملف بواسطة شخص أو أكثر من الذين لهم علاقة

بهذا المجال " وبعض مواقع الإنترنت توجد بها التغذية المرتدة Feedback وهى عبارة عن نموذج داخل موقع الإنترنت يُستخدم من قبل زائر الموقع لكتابة تعليق أو اقتراح أو رأى يريد إرساله إلى إدارة الموقع داخل صفحة مخصصة لذلك تسمى صفحة التغذية المرتدة .

وقد أشارت النتائج الى وجود صفحة التغذية المرتدة Feedback بموقع **Q8books** وتتيح هذه الصفحة لزائر الموقع إمكانية كتابة أى تعليق أو استفسار ، ولتجربة مدى اهتمام الموقع بالرد على الاستفسارات قام الباحث بكتابة العديد من التعليقات والأسئلة عبر تلك الصفحة ولكن لم يكن هناك اهتمام بالرد من قبل إدارة الموقع كما يوجد أيضا بهذا الموقع صفحة مخصصة للأسئلة الأكثر تداولاً (FAQ) Frequently Asked Questions واشتملت على العديد من الأسئلة الشائعة التى قد يريد زائر الموقع معرفتها مثل نوعية الكتب المعروضة للبيع داخل الموقع وعدد الكتب المعروضة للبيع وطرق الدفع المستخدمة والتخصصات الموضوعية للكتب التى يطلب الموقع شراءها . أما عن المواقع الأجنبية فقد تبين وجود التغذية المرتدة داخل ١٦ موقعا من المواقع الأجنبية المتخصصة فى بيع وشراء الكتب المستعملة بنسبة ١١.٩% إلى جانب وجود الأسئلة الأكثر تداولاً Faq فى ١١ موقعا بنسبة ٨.٢% واجتمعت التغذية المرتدة إضافة إلى الأسئلة الأكثر تداولاً فى ثلاثة مواقع بنسبة ٢.٢% ، بينما خلت صفحات ١٠٤ موقع بنسبة ٧٧.٦% من وسائل المساعدة ويتبين من هذه النتيجة عدم اهتمام أغلب مسئولى مواقع بيع وشراء الكتب المستعملة من ناحية توفير وسائل المساعدة للزوار .

### محركات البحث

نظرا لأن مواقع بيع وشراء الكتب المستعملة قد تعرض المئات أو الآلاف من الكتب للبيع عبر صفحاتها فمن المفترض أن يوجد بهذه المواقع محرك بحث لمساعدة زوار الموقع فى الوصول إلى الكتاب المطلوب بسرعة ودقة ، ويمكن تعريف محرك البحث على أنه " أداة أو برنامج يستخدم لاسترجاع معلومات أو كلمات معينة وهذه البرامج تعمل من خلال استراتيجيات بحث محددة لاسترجاع هذه المعلومات " ويبدأ دور محرك البحث عند كتابة كلمة مفتاحية Keyword فى مربع البحث إذ يبدأ البرنامج فى البحث عن هذه الكلمة ثم يقوم بعرض النتائج .

وتتنوع محركات البحث الموجودة بالمواقع ما بين محركات بحث بسيطة ومحركات بحث متقدمة.

وألية العمل فى محركات البحث البسيط تكون من خلال إدخال كلمة أو جملة واحدة فى مربع نص البحث ثم الضغط على زر البحث فتظهر النتائج المطلوبة ، وهذا النوع من المحركات يعكس تساؤلا مبسطا من جانب المستفيد حين يود الاستفسار عن موضوع محدد ويتطلب صياغته إدخال مصطلح واحد دون الحاجة لربطه بمصطلحات أخرى ، أما محركات البحث المتقدمة فإنها تتيح إمكانية البحث عن عدة كلمات مفتاحية معا باستخدام بعض المصطلحات مثل And - Near - Or مما يزيد من إمكانية العثور على النتائج المطلوبة بدقة ، ويعكس هذا النوع من المحركات تساؤلا يتضمن عدة جوانب لكل منها أهميته بالنسبة للباحث.

#### محركات البحث داخل المواقع العربية لتجارة الكتب المستعملة

تشير النتائج إلى وجود محرك بحث بسيط داخل موقعين من المواقع العربية المتخصصة فى بيع الكتب المستعملة وذلك لمساعدة زائر الموقع فى البحث عن الكتاب المطلوب حيث يمكن البحث من خلال موقع **Q8books** باستخدام المداخل التالية ( العنوان - المؤلف - التقييم الدولى) فى حين يمكن البحث داخل موقع الأزيكية باستخدام الكلمات المفتاحية أى من خلال المؤلف أو العنوان أما موقع **سيور الأزيكية** فإنه يحتوى على محرك بحث متقدم ويمكن البحث داخله باستخدام المداخل الآتية : فئة الكتاب - اسم المؤلف - عنوان الكتاب - سعر الكتاب - تاريخ النشر .

#### محركات البحث الموجودة داخل المواقع الأجنبية المتخصصة فى بيع وشراء الكتب المستعملة

تبين للباحث من خلال فحص المواقع وجود محرك بحث بسيط داخل ثلاثة وثمانين موقعا من المواقع الأجنبية بنسبة ٦١.٩ % فى حين وجد الباحث أن هناك خمسة وأربعين موقعا بنسبة ٣٣.٥% تشمل صفحاتها على محرك بحث متقدم ، إلى جانب ستة مواقع بنسبة ٤.٤% لا يوجد بها محرك بحث نهائيا ، ومن أمثلة المواقع التى لا يوجد بها محرك بحث موقع **Weller Book** وموقع **Rare Books** ويرى الباحث أن عدم وجود محرك بحث بهذه المواقع يعتبر من نقاط الضعف الكبيرة فى هذه المواقع نظرا لأن زائر الموقع الذى يريد البحث عن كتاب معين يتجه مباشرة إلى محرك البحث الموجود بالموقع للعثور على الكتاب المطلوب.

### التواجد في بعض مواقع التواصل الاجتماعي

أكدت العديد من الدراسات والأبحاث أن موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك Facebook أسهم في زيادة التواصل بين الكتاب وبين القراء كما أسهم أيضا في التعرف على كتاب وكتابات في مختلف التخصصات والاتجاهات ، وشبه بعض الباحثين موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك بأنه كالمرآة التي يرى فيها الكاتب إبداعاته في عيون الآخرين ، وقد شبهه بعضهم بالمقهى الثقافي الكبير ومن الناحية العملية اعتبره بعض مسئولى تسويق الكتب بأنه وسيلة دعائية مميزة لأنه أتاح الفرصة لمواقع بيع الكتب للتواصل بشكل إيجابي مع الزوار.

وتبين للباحث من خلال زيارة المواقع العربية أن هناك عدم اهتمام من جانب تلك المواقع للتواصل مع زوارها عبر موقع التواصل الاجتماعي ، باستثناء موقع الأزبكية الذي توجد له صفحة على الفيس بوك بعنوان <http://www.facebook.com/Sourelazbakia> وهذه الصفحة تستخدم في الدعاية للكتب التي يقوم الموقع ببيعها كما تستخدم في التواصل مع زوار الموقع ، ويرى الباحث ضرورة قيام إدارة هذه المواقع بالاستفادة من هذه التكنولوجيا الحديثة. في حين وجد الباحث 11 موقعا من المواقع الأجنبية المتخصصة في بيع وشراء الكتب المستعملة بنسبة 8.2 % بموقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك كما تبين أيضا وجود 6 مواقع بنسبة 4.4 % بموقع تويتر وبلغت نسبة المواقع التي تواصلت مع زوارها باستخدام موقعي الفيس بوك وتويتر معا 15 موقعا بنسبة 11.1% كما يتضح أيضا من النتائج عدم اهتمام جميع المواقع الأجنبية المتخصصة في بيع وشراء الكتب المستعملة بالتواصل مع زوارها باستخدام بعض مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى مثل موقع Ning وموقع Hi5 وموقع My Space وتظهر هذه النتائج ضعف استفادة مواقع الدراسة من التقنيات الحديثة التي تساعد في الترويج للخدمات التي تقدمها هذه المواقع كما تساعد أيضا في زيادة تواصل الموقع مع زواره.

### مواقع بيع وشراء الكتب المستعملة على شبكة الإنترنت : المحتوى والخدمات والسياسات

يتناول الباحث في هذا الجزء مواقع بيع وشراء الكتب المستعملة من الجوانب الآتية :

- الجانب الأول المحتوى الموضوعي لهذه المواقع ، والذي يشمل وجود مقدمة تعريفية بمواقع الدراسة ووجود صفحة مخصصة لتوضيح أهداف الموقع ووظائفه والإحصاءات التي توفرها مواقع الدراسة والإعلانات التجارية وأشكال مصادر

- المعلومات المعروضة للبيع ونوعية الكتب المعروضة للبيع والحالة المادية لهذه الكتب والبيانات البيوجرافية المتاحة عنها وطرق ترتيب الكتب المعروضة للبيع .
- الجانب الثاني و يتناول الخدمات التي تقدمها مواقع الدراسة والتي تضم خدمات الترويج للكتب المعروضة للبيع وخدمة توفير مستخلص للكتب المعروضة للبيع وخدمات البيع الإلكتروني .
- الجانب الثالث و يغطي السياسات المتبعة داخل هذه المواقع مثل سياسة البيع التي تضم مواعيد العمل والعملات المستخدمة في البيع وطرق الدفع المستخدمة ومدى إمكانية إعادة الكتب المباعة ، كما يلقي الباحث الضوء على سياسة الشحن الخاصة بمواقع الدراسة وطرق الدفع المستخدمة وسياسة الخصوصية ونوعية برامج الحماية التي تستخدمها مواقع الدراسة للحيلولة دون اختراق صفحاتها .

#### المحتوى الموضوعي لمواقع بيع وشراء الكتب المستعملة

تحاول الدراسة في هذا الجزء تعرف المحتوى الموضوعي لمواقع بيع وشراء الكتب المستعملة والذي يشمل النقاط التالية :

#### المقدمة التعريفية

تلعب المقدمة التعريفية الخاصة بالموقع دورا هاما في إعطاء زائر الموقع فكرة سريعة عن أهداف الموقع وطرق العمل به والخدمات التي يقدمها وهذه المقدمة تكون في الصفحة الرئيسية للموقع . وقد لاحظ الباحث أن مواقع بيع وشراء الكتب المستعملة قد اختلفت في حجم هذه المقدمة ونوعيتها فبعضها يذكر نبذة مختصرة عن أهداف الموقع وأهم الخدمات التي يقدمها ، إضافة إلى بعض البيانات الأخرى مثل تاريخ إنشاء الموقع واسم مؤسس الموقع ومواعيد العمل وطرق الشحن المتبعة وغيرها من البيانات التي يمكن اعتبارها بطاقة تعريفية مختصرة للموقع ، كما تقوم بعض هذه المواقع بإدراج صور الأغلفة لبعض الكتب المعروضة للبيع في الصفحة الرئيسية للموقع على سبيل الدعاية .

و تشير النتائج إلى وجود مقدمة تعريفية داخل الصفحة الرئيسية لموقع

Q8books وموقع سعود الأزبكية وقد ذكرت المقدمة الخاصة بموقع Q8books أنه يتبع أحد متاجر بيع الكتب الموجودة بدولة الكويت وهو متخصص في بيع الكتب المستعملة إضافة إلى الكتب الجديدة ويهدف إلى خدمة القراء والباحثين عن شراء الكتب الجديدة أو المستعملة بأسعار معقولة كما ذكر الموقع أيضا أنه يتيح إمكانية إعادة الكتب

المشترأة . أما موقع ميور الأزيكية فقد بدأ المقدمة التعريفية بإلقاء الضوء على سور الأزيكية الموجود بالقاهرة وذكر أنه عبارة عن مكان فى وسط القاهرة يتخصص فى تجارة الكتب المستعملة وجاء هذا التعريف مناسباً نظراً لأن هذا الموقع يهدف أساساً إلى خدمة العرب المقيمين بأوروبا ، لذلك فهو يتيح الكتب الخاصة بالأدب العربى والفلسفة العربية وكتب الأطفال العربية فى حين لم توجد هذه المقدمة فى موقع الأزيكية .

وجود مقدمة تعريفية داخل المواقع الأجنبية لبيع وشراء الكتب المستعملة

تشير النتائج إلى وجود مقدمة تعريفية داخل صفحات ٩٣ موقعاً من المواقع الأجنبية المتخصصة فى بيع وشراء الكتب المستعملة بنسبة ٦٩.٤% فى حين لم توجد هذه المقدمة فى باقى المواقع والبالغ عددها ٤١ موقعاً بنسبة ٣٠.٥% وقد وجد الباحث أن المقدمة فى أغلب هذه المواقع كانت عبارة عن رسالة ترحيب بزوار الموقع إضافة إلى ذكر العدد الإجمالى للكتب المعروضة للبيع داخل الموقع والتخصصات الموضوعية لهذه الكتب وطرق الشحن وطرق الدفع المستخدمة ، ويرى الباحث أن لهذه المقدمة أهمية قصوى حيث إنها تعطى لزائر الموقع فكرة سريعة ومبسطة عن خدمات الموقع.

#### الإعلانات التجارية

تعتبر الإعلانات إحدى وسائل التمويل والدعم المادى لمواقع الإنترنت ، نظراً لأن بث مواقع الإنترنت وإدارتها يتطلب توفير موارد مالية لأداء تلك المهام وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين الإعلانات التجارية وشبكة الإنترنت وذلك لأن شبكة الإنترنت قد انتقلت بالإعلانات من كونها إعلانات محلية أو إقليمية إلى العالمية كما ساعدت شبكة الإنترنت مصممي الإعلانات فى تجاوز الحواجز والحدود الجغرافية وتحطيمها ، إلا أن هناك عدة جوانب سلبية للإعلان عبر شبكة الإنترنت وهى أن بعض مستخدمي شبكة الإنترنت يرون أن الإعلانات التى تصل إليهم عبر البريد الإلكتروني الخاص بهم تمثل نوعاً من اختراق الخصوصية ، حيث تفرض هذه الإعلانات نفسها على المستخدم إضافة إلى وجوب توافر خبرة سابقة لشراء المنتجات التى يتم الترويج لها عبر شبكة الإنترنت .

وقد اتضح للباحث عدم وجود إعلانات داخل صفحات المواقع العربية المتخصصة فى بيع الكتب المستعملة . فى حين وُجِدت الإعلانات فى سبعة من المواقع الأجنبية بنسبة ٥.٣% وهذه الإعلانات عبارة عن دعاية لبعض المنتجات التجارية وبرامج الحاسب الآلى وبعض الهدايا فى حين لم تقم باقى مواقع الدراسة والبالغ عددها ١٢٧ موقع

بنسبة ٩٤.٧% بإتاحة إعلانات عبر صفحاتها ، ، ويرى الباحث أنه من الأفضل أن تتجنب مواقع بيع وشراء الكتب المستعملة وضع إعلانات تجارية حيث إن ذلك سوف يتسبب في تشتيت انتباه زوار هذه المواقع .

### الإحصاءات عن الكتب المعروضة للبيع

أحيانا تقوم مواقع بيع وشراء الكتب المستعملة بتوفير بعض الإحصاءات عن إجمالي الكتب التي تقوم بعرضها للبيع في الوقت الحالي أو قد تذكر عدد الكتب المعروضة للبيع داخل كل فئة من الفئات الموضوعية ،أيضا تقوم بعض المواقع بتقديم معلومات عن المكاسب المادية التي حققها من خلال مبيعات الكتب في فترة معينة

### الإحصاءات الموجودة داخل المواقع العربية لبيع الكتب المستعملة

تبين من زيارة مواقع الدراسة قيام موقع **Q8books** يذكر بيان بالعدد الإجمالي للكتب التي يعرضها للبيع (حوالي ١٢٠٠٠ كتاب) ولكن هذه المعلومة جاءت في إحدى الصفحات الداخلية للموقع في حين لم يقدّم الموقع الأخران بذكر أية معلومات عن هذا الأمر ، كما قام موقع **Q8books** وموقع **سبور الأزيكية** بذكر معلومات عن عدد الكتب الموجودة داخل كل فئة من الفئات الموضوعية للكتب أما موقع **الأزيكية** فلم يذكر به أي بيان عن العدد الإجمالي للكتب المعروضة للبيع بالموقع أو عدد الكتب في كل فئة ،ويرى الباحث أنه من الأفضل أن تذكر مواقع بيع الكتب معلومات عن عدد الكتب التي تعرضها للبيع عبر صفحاتها كما هو الحال في العديد من المواقع الأجنبية التي تذكر عدد الكتب التي تعرضها للبيع حاليا أو تذكر عدد الكتب التي باعها منذ تاريخ إنشاء الموقع وحتى الوقت الحالي . ويتفق ذلك مع ما ذكرته إحدى الدراسات الخاصة عن مواقع التجارة الإلكترونية عن أنه من المفضل أن تقوم مواقع التجارة الإلكترونية بإتاحة بعض المعلومات لزوارها مثل :

- نبذة مختصرة لقصة هذا الموقع
- خطة عمل الموقع
- تحليل للأسواق التي يغطيها الموقع
- معلومات داخلية عن أبرز الموظفين

الإحصاءات الموجودة داخل المواقع الأجنبية المتخصصة في بيع وشراء الكتب المستعملة

تشير النتائج أن الإحصاءات الخاصة بعدد الكتب المعروضة للبيع قد ظهرت داخل اثني عشر موقعا من المواقع الأجنبية المتخصصة في بيع وشراء الكتب المستعملة بنسبة ٨.٩ % ، وتأتي أهمية هذه الإحصائيات في أنها تعطي للموقع مصداقية بين الزوار وتعطى الزائر فكرة عن كمية الكتب المتداولة أو المعروضة للبيع عبر صفحاته ، فعلى سبيل المثال فإن موقع Re Readables Used Books قد ذكر أنه يعرض أكثر من ٣٠.٠٠٠ كتاب للبيع ، كما ذكر موقع Naughtons Book Sellers أنه يمتلك أكثر من ١٥.٠٠٠ كتاب .

بالإضافة إلى وجود معلومات عن عدد الكتب المعروضة للبيع داخل كل فئة موضوعية في ٣٨ موقعا من مواقع الدراسة بنسبة ٢٨.٣ % . في حين خلت صفحات ٨٩ موقع بنسبة ٦٦.٤ % من أية إحصاءات سواء عن العدد الإجمالي للكتب المعروضة للبيع أو عن عدد الكتب المعروضة للبيع داخل كل فئة من الفئات الموضوعية ، وتعكس تلك النتائج عدم اهتمام أغلب القائمين على إدارة هذه المواقع نحو توفير هذه الإحصاءات.

### أشكال مصادر المعلومات المعروضة للبيع

بمعاينة الباحث لمواقع الدراسة وجد أن بعضها يتخصص في بيع الكتب فقط و بعضها الآخر يقوم ببيع الكتب إضافة إلى اسطوانات الليزر وشرائط الكاسيت وشرائط الفيديو . واتضح للباحث قيام موقع Q8books وموقع الأزيكية ببيع الكتب فقط ، في حين يقوم موقع مور الأزيكية ببيع الكتب المستعملة إضافة إلى أقراص DVD و CD لبعض الأفلام والمسرحيات السينمائية القديمة والحديثة وأفلام الكرتون وبعض برامج الأطفال ، ويرى الباحث أنه من الأفضل أن تقوم مواقع الدراسة بعرض أشكال متنوعة من مصادر المعلومات للبيع حتى تستطيع تلبية الاحتياجات المختلفة لزوارها .

مصادر المعلومات المعروضة للبيع داخل المواقع الأجنبية المتخصصة في بيع وشراء الكتب المستعملة

تُظهر النتائج أن ٩٥ موقعا من المواقع الأجنبية المتخصصة في بيع وشراء الكتب المستعملة بنسبة ٧٠.٨ % تقوم ببيع الكتب فقط في حين تقوم بأقى المواقع والبالغ عددها ٣٩ موقعا بنسبة ٢٩.١ % ببيع الكتب إضافة إلى شرائط الفيديو وشرائط الكاسيت واسطوانات الليزر (اسطوانات تعليمية وأفلام و برامج كمبيوتر)

## نوعية الكتب المعروضة للبيع

من خلال تصفح المواقع التي تقوم ببيع وشراء الكتب المستعملة على شبكة الإنترنت يتضح أن بعضها يقوم ببيع الكتب المستعملة فقط وبعضها الآخر يقد ببيع الكتب الجديدة بجانب الكتب المستعملة

نوعية الكتب المتاحة عبر المواقع العربية لبيع الكتب المستعملة على شبكة الإنترنت تشير النتائج أن موقع **سور الأزيكية** يقوم ببيع الكتب المستعملة فقط في حين يقوم الموقعان الأخران ببيع الكتب المستعملة إضافة إلى الكتب الجديدة ، ولكن لم يتضح للباحث ما هي نسبة الكتب الجديدة وما هي نسبة الكتب المستعملة ، وقد ذكر موقع **Q8books** أن نسبة الكتب المستعملة به تبلغ حوالي ٩٠% من إجمالي الكتب المعروضة للبيع (حوالي ١٢٠٠٠ كتاب) ومن وجهة نظر الباحث فإن بيع الكتب الجديدة والمستعملة معا أفضل بالنسبة للمواقع العربية حيث إن ذلك يجعلها تخدم عددا أكبر من الزوار مما يسهم في زيادة مبيعاتها .

نوعية الكتب المتاحة للبيع عبر المواقع الأجنبية المتخصصة في بيع وشراء الكتب المستعملة على شبكة الإنترنت

تشير النتائج إلى أن ١١٨ موقعا من المواقع الأجنبية المتخصصة في بيع وشراء الكتب المستعملة بنسبة ٨٨% تتخصص في بيع الكتب المستعملة فقط ، في حين ذكرت باقي المواقع والتي بلغ عددها ١٦ موقعا بنسبة ١٢% أنها تقوم ببيع الكتب الجديدة إضافة إلى الكتب المستعملة ، والملاحظ من هذه النتائج أن أغلب المواقع الأجنبية تميل إلى التخصص في نوعية الكتب التي تقوم ببيعها ، ويرى الباحث أن اتجاه أغلب مواقع الدراسة إلى التخصص في بيع الكتب المستعملة فقط يرجع إلى أن تجارة الكتب المستعملة على شبكة الإنترنت في الولايات المتحدة وإنجلترا قد وصلت إلى درجة متقدمة ، حيث وصل عدد المواقع التي تتخصص في هذه التجارة إلى المئات وأصبح العائد من هذه التجارة يتجاوز عدة مليارات سنويا الأمر الذي يشجع هذه المواقع على التخصص في نوعية واحدة من الكتب لبيعها .

الحالة المادية للكتب المستعملة المعروضة للبيع .

تقوم مواقع بيع وشراء الكتب المستعملة بعرض الآلاف من الكتب للبيع عبر صفحاتها وهذه الكتب تختلف طبقا لحالتها المادية فبعض هذه الكتب يكون بحالة مادية ممتازة وبعضها الآخر تكون حالته المادية جيدة أو رديئة ، وهنا يقوم الباحث بتعرف المواقع

التي قامت بتوضيح الحالة المادية للكتب المعروضة لديها للبيع ، ولهذا العنصر أهمية كبيرة فى إعطاء زائر الموقع فكرة عن الحالة المادية للكتاب قبل شرائه كما يساعد أيضا فى اتخاذ قرار الشراء من عدمه حيث إن سعر الكتاب على الرغم من أهميته لا يعتبر العامل الوحيد الذى يحدد ما إذا كان المشتري يريد الكتاب أم لا ، فقد يكون الكتاب رخيص الثمن ولكن حالته المادية سيئة وقد يكون غالى الثمن ولكن حالته المادية ممتازة أو جيدة لذا فمن الأفضل للموقع أن يقوم بتوضيح الحالة المادية للكتب المعروضة للبيع .

الحالة المادية الخاصة بالكتب المعروضة للبيع داخل المواقع العربية لبيع الكتب المستعملة

يتبين من النتائج قيام موقع Q8books بتقسيم الكتب المعروضة للبيع حسب حالتها المادية وهذه الحالات هي - Fine - Good - Very Good - As New - New مع ملاحظة أن الموقع لم يذكر ما الضوابط التى على أساسها يتم تحديد الحالة المادية للكتاب كما لم يوضح الموقع ما الفرق بين هذه الحالات حتى يقرر زائر الموقع شراء الكتاب أم لا ؟ ويرى الباحث أنه من الضروري أن تتيج مواقع الدراسة معلومات عن الحالة المادية للكتب التى تعرضها للبيع وذلك حتى تتفادى إدارة الموقع مشكلة إعادة الكتب من قبل بعض الأشخاص الذين قاموا بشراء الكتب بسبب اختلاف الحالة المادية للكتاب عن المتفق عليه.

الحالة المادية الخاصة بالكتب المعروضة للبيع داخل المواقع الأجنبية المتخصصة فى بيع وشراء الكتب المستعملة

تتبن للباحث قيام ٥٠ موقعا من المواقع الأجنبية المتخصصة فى بيع وشراء الكتب المستعملة بنسبة ٣٧.٣ % بتقسيم الكتب المعروضة للبيع لديها حسب حالتها المادية مما يعطى المشتري فكرة عن الحالة المادية للكتاب قبل شرائه وحالة الكتب هذه تتراوح بين ( Excellent - Fair - Very Good - Good - Fine - Near Fine ) وذلك طبقا لحالة الكتاب المادية ، ولكن يلاحظ أن الغالبية العظمى من مواقع الدراسة لم تذكر على أى أساس وضعت هذا التقسيم للحالة المادية للكتاب وتركت ذلك لتقدير المشتري فى حين لم تذكر باقى مواقع الدراسة والبالغ عددها ٨٤ موقعا بنسبة ٦٢.٦ % أية معلومات عن الحالة المادية للكتب التى تقوم ببيعها .

وقد أشارت جمعية بائعى الكتب على شبكة الإنترنت Independent Online Bookseller Association (IOBA) إلى أنه من الضروري على بائعى الكتب

المستعملة أن يقوموا بتوضيح الحالة المادية الخاصة بالكتب المعروضة للبيع بكل دقة حتى لا يشعر مشترى الكتب أنهم تعرضوا للخداع من جانب البائعين وذلك بسبب إخفاء المعلومات الخاصة بحالة الكتب المعروضة للبيع ، وقد قامت جمعية IOBA بتقسيم الكتب المستعملة حسب حالتها الى :

° **As New – Fine** (مثل الجديد) وذلك عندما يكون الكتاب بحالة مادية ممتازة أى أنه بدون أخطاء أو عيوب .

° **Near Fine** وذلك فى حالة ما إذا كان الكتاب بحالة مادية جيدة ولكن يوجد به القليل من العيوب أو الأخطاء .

° **Good** (جيد) عندما تكون صفحات الكتاب فى حالة مادية جيدة وقد تتضمن صفحات الكتاب بعض الملاحظات المحدودة التى كُتبت بواسطة من قرأ الكتاب قبل ذلك .

° **Poor Or Reading Copy** (ردئ) وذلك عندما يكون الكتاب فى حالة مادية سيئة والغلاف الخارجى للكتاب قد يكون ممزقا و تمتلئ صفحاته بالكثير من التعليقات والملاحظات التى كُتبت بواسطة قارئ الكتاب .

ويرى الباحث أنه من الضروري أن تقوم مواقع بيع وشراء الكتب المستعملة بإيضاح الحالة المادية الخاصة بالكتب المعروضة للبيع .

#### البيانات البيوجرافية المتاحة عن الكتب المعروضة للبيع

هناك العديد من البيانات المقننة التى تستخدم لوصف المصادر المطبوعة وهى العنوان الرئيسى وبيان المسئولية وبيان الطبعة وبيان النشر والتوزيع والوصف المادى وبيان السلسلة والتبصرات والترقيم الدولى وكيفية الإتاحة ، ويعد الاهتمام بإتاحة هذه البيانات داخل المواقع من العوامل المهمة فى تعريف الزائر بالكتب المعروضة.

البيانات التى تتيحها المواقع العربية لبيع الكتب المستعملة عن الكتب المعروضة للبيع

تبين من فحص تلك المواقع أن عنوان الكتاب واسم المؤلف قد ظهرا فى جميع مواقع الدراسة ، كما تبين أن اسم الناشر وتاريخ النشر قد ظهرا فى موقع Q8books وموقع سور الأزيكية ، أما الترقيم الدولى فقد ظهر فى موقع Q8books إلى جانب ظهور بيان الطبعة فى موقع سور الأزيكية وظهر عدد الصفحات فى موقع سور الأزيكية وموقع الأزيكية واهتمت جميع المواقع العربية بتوفير معلومات عن سعر الكتاب نظرا لأهمية هذا العنصر ،وإفرد موقع Q8books دون باقى مواقع الدراسة بتوفير معلومات عن الحالة المادية للكتب المعروضة للبيع ، أما صورة الغلاف الخاصة بالكتب المعروضة

للبيع فقد ظهرت في موقع سور الأزيكية وموقع الأزيكية في حين خلت صفحات موقع Q8books من صور أغلفة الكتب المعروضة للبيع مما جعل هذا الموقع أقل جاذبية من الموقعين الآخرين ويلاحظ من النتائج المعروضة أن موقع الأزيكية جاء في المرتبة الأخيرة من ناحية الاهتمام بذكر البيانات البيبلوجرافية حيث لم يذكر بيان الطبعة واسم الناشر وتاريخ النشر والترقيم الدولي وحالة الكتاب . ويُشكل نقص البيانات البيبلوجرافية عائقاً أمام زوار الموقع في الوصول إلى الكتاب المطلوب بدقة .

البيانات التي تتيحها المواقع الأجنبية المتخصصة في بيع وشراء الكتب المستعملة عن الكتب المعروضة للبيع

تشير النتائج إلى وجود العديد من العناصر الأساسية التي اتضح وجودها في أغلب المواقع الأجنبية لبيع وشراء الكتب المستعملة وهي على الترتيب : اسم المؤلف وعنوان الكتاب اللذان ظهرا في جميع مواقع الدراسة بنسبة ١٠٠% ونظرا لأهمية العنصر الخاص بسعر الكتاب فقد تبين وجوده في ١٣٢ موقعا بنسبة ٩٨.٥% في حين ظهر البيان الخاص باسم الناشر في ١١٤ موقعا بنسبة ٨٥% يليه البيان الخاص بتاريخ النشر والذي اتضح في ١١١ موقعا بنسبة ٨٢.٨% أما عن بيان الطبعة فلم يظهر سوى في ٤٢ موقعا بنسبة ٣١.٣% وذكر البيان الخاص بعدد الصفحات في ٦١ موقعا بنسبة ٤٥.٥% ، وعلى الرغم من أهمية الترقيم الدولي الخاص بالكتب فإنه لم يتضح وجوده سوى في ٥٩ موقعا بنسبة ٤٤% ، أيضا لم تهتم أغلب مواقع الدراسة بتوضيح الحالة المادية للكتب التي تعرضها للبيع حيث تبين وجود هذا العنصر في ٥٠ موقعا فقط بنسبة ٣٧.٣% وظهرت صورة الغلاف في ٧٠ موقعا بنسبة ٥٢.٢% ويرى الباحث أن هذه النسبة تعبر عن عدم إدراك من جانب مسئولى هذه المواقع لأهمية صورة الأغلفة الخاصة بالكتب المعروضة للبيع في الترويج لهذه الكتب ، أما عن تقديم خصم على سعر الكتاب فلم يتضح سوى في ١٤ موقعا بنسبة ١٠.٤% وظهر نوع الغلاف في ١٠٧ موقعا بنسبة ٧٩.٨% ويلاحظ من النتائج السابقة حرص مواقع الدراسة على ذكر بعض البيانات الأساسية الخاصة بالكتب المعروضة للبيع مثل ( عنوان الكتاب - اسم المؤلف - سعر الكتاب - نوع الغلاف - تاريخ النشر ) كما يتضح أيضا عدم حرص الكثير من هذه المواقع على ذكر العديد من البيانات مثل حالة الكتاب وبيانات الطبعة وصورة الغلاف مما يعطى مؤشرا عن عدم اهتمام مسئولى تلك المواقع بأهمية هذه البيانات في التعريف بتلك الكتب

المعرضة للبيع ، ويرى الباحث ضرورة أن تهتم مواقع بيع وشراء الكتب المستعملة بتوفير كافة هذه البيانات أمام زائر الموقع حتى يستطيع الوصول إلى الكتاب المطلوب بسهولة .

### طرق ترتيب الكتب المعرضة للبيع

تلعب طرق ترتيب الكتب المعرضة للبيع داخل مواقع بيع وشراء الكتب دورا مهما في مساعدة زائر الموقع على الوصول إلى الكتب المطلوبة بسرعة وأغلب مواقع بيع وشراء الكتب المستعملة تقوم بترتيب الكتب المعرضة للبيع لديها ترتيبا موضوعيا ، حيث تقوم هذه المواقع بوضع قائمة بها العديد من الموضوعات و يندرج تحت هذه القائمة الكتب التي تتناول هذه الموضوعات ، مع ملاحظة أن هذه القائمة توضع بشكل اجتهادى من جانب إدارة كل موقع على حدة.

### طرق ترتيب الكتب المعرضة للبيع داخل المواقع العربية المتخصصة فى بيع الكتب المستعملة

أكدت النتائج أن جميع مواقع الدراسة قد رتبت الكتب التى تعرضها للبيع حسب موضوعاتها وانفرد موقع سور الأزيكية بعمل ترتيب إضافى لهذه الكتب حسب أسماء مؤلفيها حيث يضع قائمة منسلسلة بها أسماء المؤلفين المسجلين بالموقع وبالضغط على اسم أى مؤلف منهم تظهر الكتب الخاصة به والتي تعرض للبيع داخل الموقع .

### طرق ترتيب الكتب المعرضة للبيع داخل المواقع الأجنبية المتخصصة فى بيع وشراء الكتب المستعملة

استخدم الترتيب الموضوعى المصنف فى ١١٧ موقعا من مواقع الدراسة بنسبة ٨٧.١% إلى جانب استخدام الترتيب الموضوعى طبقا للحروف فى أربعة مواقع بنسبة ٢.٨% واستخدم الترتيب الألفبائى طبقا لعناوين الكتب فى موقعين فقط بنسبة ١.٤% . واستخدم الترتيب حسب الناشر فى موقعين بنسبة ١.٤% وظهر الترتيب الألفبائى طبقا للمؤلف فى ثلاثة مواقع بنسبة ٢.٢% وهذا يفيد الزائر الذى يبحث عن كتاب لمؤلف معين ، واستخدم الترتيب حسب الكتب الأكثر مبيعا فى موقع واحد بنسبة ٠.٧% ، كما تبين عدم قيام عدد ١٠ من مواقع الدراسة بنسبة ٧.٤% بعرض الكتب التى لديها لزوار الموقع وإنما اعتمدت على وجود محرك بحث داخل الموقع ليقوم الزائر بالبحث من خلاله عن الكتب التى يريدتها ، ويرى الباحث أنه كان من الأفضل لهذه المواقع أن تقوم بعرض بيانات الكتب التى لديها أمام زوار الموقع بدلا من ذلك .

وتؤكد النتائج السابقة أن أغلب مواقع بيع وشراء الكتب المستعملة قد استخدمت الترتيب الموضوعى فى عرض الكتب التى لديها نظرا لأن زائر الموقع عندما يقوم بالبحث عن كتاب معين فإنه يبدأ بالبحث داخل الفئات الموضوعية التى توجد بالموقع .

### الاتجاهات الموضوعية للكتب المعروضة للبيع

أظهرت النتائج قيام جميع المواقع العربية المتخصصة فى بيع الكتب المستعملة بترتيب الكتب التى لديها ترتيبا موضوعيا ، كما أظهرت أيضا أن نسبة ٨٧.١% من المواقع الأجنبية المتخصصة فى بيع وشراء الكتب المستعملة قد رتبت الكتب التى تعرضها للبيع طبقا لموضوعاتها حيث يقوم كل موقع بوضع قائمة بالموضوعات وداخل كل موضوع يتم ترتيب الكتب التى تنتمى إلى هذا الموضوع وهنا يقوم الباحث بإلقاء الضوء على الفئات الموضوعية للكتب المعروضة للبيع داخل المواقع العربية والأجنبية المتخصصة فى بيع وشراء الكتب المستعملة .

### أولا الفئات الموضوعية للكتب المعروضة للبيع داخل المواقع العربية

أشارت النتائج الى أن الفئات الموضوعية للكتب المعروضة للبيع داخل المواقع العربية لبيع الكتب المستعملة كانت على النحو التالى

- \*\* خصصت جميع مواقع الدراسة قسم مستقل لكتب الكمبيوتر والانترنت.
- \*\* ظهور فئة "الديانات" فى جميع مواقع الدراسة السابق ذكرها ولكن مع اختلاف المسميات فقد جمع موقع **Q8books** فئة الديانات مع فئة الفلسفة تحت مسمى "الفلسفة والديانات" وموقع الأزيكية وضع كتب الديانات تحت مسمى "دينية" وموقع **سيور الأزيكية** وضع كتب الديانات تحت مسمى "اسلاميات"
- \*\* انفرد موقع **Q8books** دون باقى مواقع الدراسة بتخصيص قسم مستقل لكتب العلوم العسكرية .

- \*\* خصص موقع الأزيكية وموقع **سيور الأزيكية** جزءا خاصا لكتب الطهى وفن الطبخ .
- \*\* خصص موقع **Q8books** وموقع **سيور الأزيكية** جزءا مستقلا لكتب الفنون.
- \*\* خصصت جميع مواقع الدراسة جزءا خاصا بكتب الأدب والتراجم والمسيرة الذاتية باستثناء موقع **Q8books** الذى لم يتم بذلك .

- \*\* ظهرت فئة "القصص" داخل موقع **سيور الأزيكية** والذى أفرد جزءا خاصا للقصص البوليمية وموقع الأزيكية والذى خصص قسم مستقل للروايات والقصص والخيال العلمى.

- \*\* قامت جميع مواقع الدراسة بتخصيص فئة مستقلة لقصص الأطفال

•• هناك اهتمام من جانب مواقع الدراسة بكتب " السياسة والتاريخ " حيث ظهرتنا معا فى موقع **Q8books** أما موقع **الأزيكية** فقد خصص فئة موضوعية تحت اسم كتب السياسة وبالنسبة لموقع سور الأزيكية فقد خصص فئة مستقلة لكتب التاريخ

•• بالنسبة لكتب السفر والرحلات فقد وجدت فى موقع **Q8books** تحت مسمى السفر والأماكن ووجدت فى موقع **الأزيكية** تحت مسمى السفر والرحلات .

### ثانيا الفئات الموضوعية للكتب المعروضة للبيع داخل المواقع الأجنبيةة

يلاحظ من تصفح المواقع الاجنبية المتخصصة فى بيع وشراء الكتب المستعملة أن بعض هذه المواقع تتخصص فى بيع الكتب فى موضوعات محددة فقط وبعضها الآخر يقوم ببيع الكتب بغض النظر عن موضوعاتها أى أنها مواقع غير متخصصة وأظهرت النتائج أن ٣٧ موقعا من المواقع الأجنبيةة المتخصصة فى بيع وشراء الكتب المستعملة بنسبة ٢٧.٦% اقتصرت على بيع الكتب فى تخصصات محددة ، على سبيل المثال فإن موقع **Nostalgia Zone** يتخصص فى بيع الروايات فقط ، واقتصر موقع **Computer Books Online** على بيع الكتب الخاصة بالحاسب الآلى فقط واقتصر موقع **Lds Book Nook** على بيع الكتب التى تتناول موضوعات الدين المسيحى مثل الكتاب المقدس والعقيدة والقيامة . كما تبين أن بقية مواقع الدراسة التى بلغ عددها ٩٧ موقعا بنسبة ٧٢.٣% تقوم ببيع الكتب المستعملة بغض النظر عن تخصصها الموضوعى .

الفئات الموضوعية للكتب المعروضة للبيع عبر صفحات المواقع الأجنبيةة لبيع وشراء الكتب المستعملة

تبين للباحث أن المواقع الأجنبيةة المتخصصة فى بيع وشراء الكتب المستعملة قد وزعت الكتب المعروضة لديها للبيع عبر ١١٧ فئة موضوعية ، كما اتضح أيضا أن أكثر الفئات الموضوعية وجودا بمواقع الدراسة هى:

- ١- موضوع التاريخ والذى ظهر فى ٤٧ موقع بنسبة ٣٥% .
- ٢- موضوع الفنون والذى اتضح وجوده فى ٤٠ موقعا بنسبة ٢٩.٨% .
- ٣- موضوع الاقتصاد وإدارة الأعمال والذى ظهر فى ٣٣ موقعا بنسبة ٢٤.٦% .
- ٤- موضوع علم الاجتماع والذى وُجد فى ٢٩ موقعا بنسبة ٢١.٦% .
- ٥- موضوع الديانات والذى ظهر فى ٢٧ موقعا بنسبة ٢٠.١% .

### ثالثا الاتجاهات العديدة للكتب المعروضة للبيع داخل المواقع الأجنبية لبيع وشراء الكتب المستعملة

اعتمد الباحث على تصنيف ديوى العشرى الخلاصة الأولى ، وذلك بتوزيع الكتب المعروضة للبيع على المجالات الموضوعية الخاصة بنظام ديوى وذلك للتعرف على رصيد كل مجال موضوعى من الكتب المعروضة للبيع مع ملاحظة أن دراسة الاتجاهات العديدة للكتب المعروضة للبيع قد تمت على ٣٨ موقع فقط وهى المواقع التى وفرت إحصائية بعدد الكتب المعروضة للبيع داخل كل فئة موضوعية . ويتطيل النتائج أتضح الآتى

- احتلت كتب الديانات المرتبة الأولى فى عدد الكتب المعروضة للبيع حيث بلغ عدد الكتب ٢٤٦٧١٧ كتاب بنسبة مئوية قدرها ٢٨.٩٩٣% من إجمالى عدد الكتب المعروضة للبيع عبر مواقع الدراسة .
- جاءت كتب الفنون فى المركز الثانى حيث بلغ عدد كتب الفنون ٢٣٨٩١٨ بنسبة مئوية قدرها ٢٨.٠٧٧% .
- جاءت كتب التاريخ والجغرافيا والترجم فى المرتبة الثالثة حيث بلغ عدد الكتب ٨٣٦٨٨ كتاب بنسبة ٩.٨٣% يليها كتب العلوم التطبيقية والتى بلغ عددها ٧٣٣٤٣ كتاب بنسبة ٨.٦١٩% وجاءت كتب الآداب فى المركز الخامس حيث بلغ عددها ٦٣٩١٦ كتاب بنسبة ٧.٥١١% ، تليها كتب العلوم الاجتماعية التى جاءت فى المركز السادس بإجمالى عدد كتب وصل الى ٥٤٧٤٨ كتاب بنسبة ٦.٤٣٣% ، وجاءت كتب العلوم البحتة فى المركز السابع بإجمالى عدد كتب وصل الى ٤٥٠٩٦ كتاب بنسبة ٥.٢٩٩% واحتلت كتب الفلسفة وعلم النفس وكتب المعارف العامة واللغات المرتبة الأخيرة حيث لم يتجاوز عدد الكتب بهذه الموضوعات الثلاثة ٤٤٥٠٢ كتاب بنسبة ٥.٢١% .

ويرى الباحث أنه كان من الأفضل أن يتم توزيع الكتب المعروضة للبيع طبقا للخلاصة الثانية من تصنيف ديوى ولكن تبين من خلال استعراض الفئات الموضوعية الموجودة بمواقع بيع وشراء الكتب المستعملة أن هذه الفئات غير موحدة على مستوى جميع المواقع ، مثلا بعض المواقع تضع جميع كتب الديانات التى تعرضها للبيع تحت مسمى "الديانات" وبعض المواقع الأخرى تقوم بتقسيم الكتب المتعلقة بالديانات إلى فئات موضوعية أكثر تخصصا مثل كتب دراسات الاسلام واللاهوت والمسيحية وغير ذلك من الفئات. الأمر الذى قد يودى الى الخروج بنتائج خاطئة .

## الخدمات التي تقدمها مواقع بيع وشراء الكتب المستعملة

تنقسم الخدمات التي تقدمها مواقع بيع وشراء الكتب المستعملة على شبكة الإنترنت إلى خدمات أساسية وخدمات إضافية، وتضم الخدمات الأساسية خدمة بيع وشراء الكتب المستعملة إلى جانب ذلك تقوم بعض المواقع بتقديم بعض الخدمات الإضافية مثل خدمة الترويج للكتب المعروضة للبيع وذلك عن طريق الرسائل البريدية الموجهة إلى زوار الموقع والإعلان عن الكتب المرغوبة وإتاحتها والإعلان عن الكتب التي وريدت حديثاً وأكثر الكتب مبيعاً وخدمة توفير مستخلص للكتب المعروضة للبيع واستخدام تقنية RSS وخدمات البيع الإلكتروني .

## خدمة الترويج للكتب المعروضة للبيع

تستخدم مواقع بيع وشراء الكتب سواء أكانت هذه الكتب جديدة أم مستعملة العديد من وسائل الترويج للكتب التي تقوم بعرضها للبيع وذلك عن طريق :

القوائم البريدية

تفيد الرسائل البريدية في زيادة التواصل بين إدارة الموقع والزوار حيث يقوم زائر الموقع بتسجيل البريد الإلكتروني الخاص به لكي تقوم إدارة الموقع بإرسال رسائل إليه في حالة ورود كتب جديدة أو في حالة تقديم خدمات جديدة من قبل إدارة الموقع وقد أشارت إحدى الدراسات إلى الدور الفعال الذي تؤديه هذه الرسائل في التسويق للكتب المعروضة للبيع وهذه الرسائل عادة ما تشمل على اسم المؤلف - عنوان الكتاب - عدد الصفحات - التقييم الدولي - تاريخ النشر - ملخص لهذا الكتاب - معلومات عن مؤلف الكتاب - لمن يوجه هذا الكتاب - سعر الكتاب.

## ١- استخدام القوائم البريدية داخل المواقع العربية .

تبين من فحص المواقع العربية المتخصصة في بيع الكتب المستعملة عدم استخدام أى منها لتقنية الرسائل البريدية مع العلم أنها تعتبر من أساليب الدعاية الجيدة للمواقع وخدماتها.

## ٢- استخدام القوائم البريدية داخل المواقع الأجنبية

تبين من خلال فحص المواقع أن القوائم البريدية قد استخدمت في ٢٤ موقعا من المواقع الأجنبية المتخصصة في بيع وشراء الكتب المستعملة بنسبة ١٧.٩ % في حين لم تتوفر هذه الرسائل في باقى مواقع الدراسة والبالغ عددها ١١٠ موقعا بنسبة ٨٢.١% ويتضح من هذه النتيجة عدم حرص أغلب مواقع الدراسة على استخدام الرسائل البريدية في

التواصل مع الزوار رغم الأهمية الكبيرة لهذه الرسائل فى التسويق لخدمات مواقع التجارة الالكترونية ، حتى أن بعض خبراء التسويق الالكتروني قد ذكر أن هذه القوائم تعود بالمكاسب المادية الكبيرة على مواقع التجارة الالكترونية. استخدام القوائم البريدية داخل المواقع الأجنبية المتخصصة فى بيع وشراء الكتب المستعملة . ولتجربة مدى حرص هذه المواقع على تفعيل هذه الخدمة قام الباحث بالاشتراك فى بعض المواقع التى تتيح هذه الخدمة فى الفترة من ٢٠١١/٤/١٥ وحتى ٢٠١١/٩/١ وهذه المواقع هى:

- Better World Books
- Biblio
- Big Words
- New And Used Books
- Brotherhood Books
- BooksCloseout
- CatsCradleBks

وقد تلقى الباحث بعض الرسائل البريدية من المواقع التالية فى تلك الفترة المذكورة من المواقع الاتية :

- ١- موقع **Biblio** الذى قام بإرسال خمس رسائل بريدية للباحث فى تلك الفترة
- ٢- موقع **Big Words** الذى أرسل للباحث تسع رسائل بريدية فى تلك الفترة فى حين لم تقم باقى مواقع الدراسة بإرسال رسائل نهائيا .

وكانت هذه الرسائل عبارة عن عروض دعائية للكتب المعروضة للبيع عبر صفحات المواقع ونسبة الخصم التى تقدمها هذه المواقع على أسعار الكتب

الإعلان عن الكتب المرتقب إتاحتها والكتب الأكثر مبيعا والكتب التى وردت حديثا . يمكن اعتبار قيام الموقع بإعطاء معلومات عن أكثر الكتب مبيعا أو الكتب المرتقب إتاحتها أو الكتب التى وصلت حديثا نوعا من الدعاية الداخلية الجيدة للكتب المعروضة للبيع داخل صفحات الموقع وهنا يعرض الباحث للطريقة التى تستخدمها مواقع الدراسة للترويج للكتب التى لديها .

الترويج للكتب المعروضة للبيع داخل المواقع العربية لبيع الكتب المستعملة تشير النتائج إلى قيام موقع سور الأزيكية بإتاحة رابط لأكثر الكتب مبيعا على صفحاته كما يوفر بيان بالكتب التى وصلت حديثا بينما يقوم موقع الأزيكية بتوفير بيان بالكتب التى وصلت حديثا فقط ، أما عن البيانات الخاصة بالكتب المرتقب إتاحتها فلم تتوافر فى أى من مواقع الدراسة والملاحظ من تلك النتائج عدم اهتمام جميع مواقع الدراسة بتوفير معلومات عن الكتب المرتقب إتاحتها وعلى الرغم من أهمية العنصر الخاص بالكتب

الأكثر مبيعا فإنه لم يظهر إلا فى موقع سور الأزبكية ، وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه الدراسة الخاصة بتقييم مواقع الناشرين العرب على شبكة الإنترنت من عدم اهتمام أغلب مسئولى تلك المواقع بتوفير معلومات عن الكتب المرتقب إتاحتها أو الكتب الأكثر مبيعا وهو ما وصفته الدراسة بأنه ظاهرة سلبية فى واقع حركة النشر فى العالم العربى، ويرى الباحث ضرورة قيام مواقع الدراسة بالاهتمام بتوفير تلك المعلومات.

**الترويج للكتب المعروضة للبيع داخل المواقع الأجنبية لبيع وشراء الكتب المستعملة**  
تبين قيام ١٢ موقعا من المواقع الأجنبية المتخصصة فى بيع وشراء الكتب المستعملة بنسبة ٨.٩ % بإعطاء معلومات عن الكتب الأكثر مبيعا وبالنسبة للكتب المرتقب إتاحتها فقد اتضح وجودها فى ٥٥ موقعا من هذه المواقع بنسبة ٤١ % ، أما بخصوص الإعلان عن الكتب التى وردت حديثا فقد تبين وجودها فى ١٧ موقعا بنسبة ١٢.٦ % ، والملاحظ من تلك النتائج أن هناك عدم اهتمام من قبل مسئولى مواقع الدراسة بتوفير معلومات عن الكتب الأكثر مبيعا أو الكتب التى وردت حديثا .

#### توفير مستخلص للكتب المعروضة للبيع

المستخلص عبارة عن عرض موجز ودقيق للكتاب أو الوعاء ويجب أن يكون هذا المستخلص معبرا عن محتويات الكتاب بأكمله بصورة جيدة . لذلك تفضل بعض المواقع أن تقوم بكتابة نبذة عن الكتاب المعروض للبيع حتى يستطيع الزائر تكوين فكرة متكاملة عن هذا الكتاب وقد أشارت النتائج أن جميع المواقع العربية تعطى مستخلصا من عدة سطور عن الكتب التى تعرضها للبيع وهذا المستخلص قد يكون عن مؤلف الكتاب أو عن الكتاب ذاته ويرى الباحث أن وجود مثل هذا المستخلص يعطى لزائر الموقع فكرة متكاملة عن الكتاب ويساعد إلى حد كبير فى اتخاذ قرار الشراء .

وجود مستخلص للكتب المعروضة للبيع داخل المواقع الأجنبية المتخصصة فى بيع وشراء الكتب المستعملة

وفر ١٩ موقعا من المواقع الأجنبية المتخصصة فى بيع وشراء الكتب المستعملة بنسبة ١٤.١ % مستخلص للكتب المعروضة للبيع لديها ويفيد هذا المستخلص فى تعرف الكتاب ومؤلفه وموضوعه ، ويرى الباحث أن السبب فى قلة عدد المواقع التى توفر مستخلصات للكتب المعروضة للبيع قد يرجع إلى صعوبة إعداد هذا المستخلص فى ظل قيام الكثير من هذه المواقع بعرض الآلاف من الكتب للبيع وبالتالي فإن هذه المهمة تتطلب الكثير من الوقت والجهد الذى يصعب توفيره .

### استخدام تقنية RSS (الملخص المكثف للموقع)

بداية تعرف تقنية ( Rich Site Summary ) RSS بأنها عبارة عن وسيلة سهلة تمكن زائر الموقع من الحصول على آخر الأخبار فور ورودها بدلاً من فتح صفحات المواقع والبحث عن المواضيع الجديدة فإن خدمة RSS تخطر الزائر بما يستجد من أخبار ومواضيع على تلك المواقع فور نشرها .

واتضح للباحث من خلال تصفح المواقع العربية المتخصصة في بيع الكتب المستعملة عدم استخدام أى منها لتقنية RSS داخل صفحاتها ويرى الباحث أن هذه النتيجة تعكس عدم اهتمام مديري المواقع العربية لاستخدام التقنيات الحديثة التي تساعد في زيادة مبيعات هذه المواقع وتساعد في توثيق الروابط بين هذه المواقع وزوارها . فى حين استخدمت تقنية RSS داخل موقعين فقط من المواقع الأجنبية لبيع وشراء الكتب المستعملة بنسبة ١٠.٥% فقط على الرغم من أن مواقع بيع وشراء الكتب المستعملة يمكنها استخدام هذه التقنية فى الآتى :

١- الإعلان عن الكتب المستعملة التى وردت حديثاً للموقع مما يوفر من وقت زائر الموقع.

٢- التسويق لخدمات الموقع وأنشطته .

### خدمات البيع الإلكتروني

أشارت إحدى الدراسات إلى أن حركة البيع الإلكتروني للكتب تنقسم إلى ثلاثة مستويات:

#### المستوى الأول : التجارة الإلكترونية التقليدية

وهى التى يتم بمقتضاها إنهاء الإجراءات الأولية لعملية البيع إلكترونياً وهذه الإجراءات تتصل بعرض مصادر المعلومات عبر المواقع والإعلان عنها والبحث عنها فقط .

#### المستوى الثانى : التجارة الإلكترونية غير التقليدية أو شبه الكاملة

وهى التى يتم بمقتضاها تقديم طلب الشراء وإنهاء كافة إجراءات الطلب إلكترونياً ثم سداد الثمن بإحدى الطرق التقليدية .

#### المستوى الثالث : التجارة الإلكترونية الكاملة

وهنا يتم إنهاء كافة الإجراءات والمعاملات بدءاً بعرض مصادر المعلومات حتى تسديد الثمن إلكترونياً ثم تسليم مصادر المعلومات .

مستوى خدمات البيع الإلكتروني التى تقدمها المواقع العربية لبيع الكتب المستعملة

تشير النتائج إلى قيام موقع Q8books بتقديم الخدمات الإلكترونية التقليدية حيث يقوم الموقع بعرض الكتب وأسعارها على شبكة الإنترنت ويعطى إمكانية حجز هذه الكتب إلكترونياً ولكن الشراء يكون بالطرق التقليدية في حين يقوم موقع الأزيكية وموقع سبور الأزيكية بتقديم خدمات التجارة الإلكترونية الكاملة حيث يمكن من خلال هذين الموقعين مشاهدة الكتب المعروضة للبيع ومعرفة أسعارها كما يمكن استخدام العديد من طرق الدفع الإلكترونية لتسديد ثمن الكتب المشتراة مثل **Paypal – Mastercard – Visa card** مستوى خدمات البيع الإلكتروني التي تقدمها المواقع الأجنبية المتخصصة في بيع وشراء الكتب المستعملة

يبين من قراءة النتائج أن الغالبية العظمى من مواقع الدراسة (١٢١) موقعاً بنسبة ٩٠.٢% قد أتاحت الخدمات الكاملة للبيع الإلكتروني والتي تشمل عرض الكتب للبيع عبر صفحات المواقع وإتاحة الفرصة لزوار الموقع لاختيار الكتب المطلوب شراؤها ثم تسديد ثمن هذه الكتب إلكترونياً في حين أتاح ٨ من مواقع الدراسة بنسبة ٥.٩% خدمات البيع الإلكتروني شبه الكاملة ، حيث تقوم هذه المواقع بإتاحة الكتب للبيع عبر صفحاتها ويتم إنهاء كافة إجراءات الطلب إلكترونياً ولكن السداد يكون بالطرق التقليدية. بينما أتاحت خدمات البيع التقليدية داخل ٥ مواقع بنسبة ٣.٧%.

#### سياسة العمل داخل مواقع بيع وشراء الكتب المستعملة

تلعب سياسة العمل الخاصة بمواقع بيع وشراء الكتب المستعملة دوراً مهماً في الوصول بهذه المواقع إلى الهدف المنشود منها وتختلف هذه السياسة طبقاً لوظيفة الموقع سواء أكان موقع بيع فقط أم موقع بيع وشراء كما تختلف هذه السياسة طبقاً للجمهور المراد تقديم الخدمات إليه وتوضع هذه السياسة من جانب إدارة الموقع حسبما تراه الإدارة مناسباً وتضم سياسة العمل العديد من العناصر ، وهي سياسة البيع الخاصة بمواقع الدراسة وسياسة الشحن وسياسة الخصوصية وتأمين المواقع.

#### سياسة البيع

تضم سياسة البيع الخاصة بمواقع بيع وشراء الكتب العديد من العناصر وهي مواعيد العمل الخاصة بمواقع الدراسة والعملات المستخدمة في البيع وطرق الدفع المستخدمة ومدى إمكانية إعادة الكتب المباعة .

## العملات المستخدمة داخل مواقع بيع وشراء الكتب المستعملة

عادة ما تحدد مواقع التجارة الإلكترونية أسعار السلع الخاصة بها حسب الدولة التي يتم إدارة الموقع منها ولكن من الأفضل أن تتيح مواقع التجارة الإلكترونية السلع أو المنتجات بأكثر من عملة حتى تكون الاختيارات متعددة ومتنوعة أمام العميل وهناك بعض المواقع التي تقوم بوضع محول للعملات بالصفحة الرئيسية للموقع ، وذلك لكي يتمكن العميل من حساب سعر الكتاب في حالة ما إذا كان السعر بغير العملة التي يتعامل بها . وتبين للباحث من خلال فحص المواقع العربية أن موقع Q8books قد استخدم العملة المحلية (الدينار الكويتي) في المعاملات المالية ، أما موقع سور الأزيكية فقد استخدم اليورو نظرا لأن خدمات الموقع مقدمة إلى العرب المقيمين بأوروبا والولايات المتحدة وبالنسبة لموقع الأزيكية فإنه يستخدم الجنيه المصري في المعاملات المالية ولم يوضح الموقع هل يقوم ببيع الكتب خارج مصر أم لا ؟ وهل بنفس الأسعار أم بأسعار أخرى ؟ ويرى الباحث أن هذه النتيجة تعتبر منطقية نظراً لاتفاق هذه العملات مع أماكن إدارة هذه المواقع. أما عن المواقع الأجنبية فقد تبين أن الدولار الأمريكي كان العملة الرئيسية في المعاملات التجارية داخل المواقع الأجنبية المتخصصة في بيع وشراء الكتب المستعملة ( ٩٤ موقعا بنسبة ٧٠.١%) واستخدم اليورو في أربعة عشر موقعا بنسبة ١٠.٤% واستخدم الدولار اضافة الى اليورو في ثلاثة مواقع بنسبة ٢.٢% واستخدم الجنيه الإسترليني في خمسة عشر موقعا بنسبة ١١.١% بالإضافة إلى ثلاثة مواقع بنسبة ٢.٢% استخدمت الدولار الأمريكي إضافة إلى الجنيه الإسترليني واستخدم الدولار الاسترالي في موقع واحد فقط بنسبة ٠.٧% إلى جانب استخدام العملات التالية ( الين الياباني - عملة المكسيك - عملة جنوب أفريقيا - الدولار الاسترالي - الدولار الكندي) في موقع واحد فقط كما تبين أيضا أن هناك موقعين من مواقع الدراسة بنسبة ١.٤% استخدمت العملات التالية (الين الياباني - عملة المكسيك - عملة جنوب أفريقيا) في معاملاتها المالية . ويلاحظ من تلك النتائج أن الدولار الأمريكي يليه الجنيه الإسترليني ثم اليورو هي العملات الأكثر تداولاً داخل المواقع الأجنبية لبيع وشراء الكتب المستعملة وتفسير ذلك هو ما أوضحته نتائج الدراسة سابقا بأن هناك ٨٥ موقعا من مواقع الدراسة يتم إدارتها من الولايات المتحدة الأمريكية إضافة إلى سبعة عشر موقعا تدار من إنجلترا بجانب اثني عشر موقعا من هذه المواقع تدار من كندا ، لذا فمن الطبيعي أن تكون هذه العملات هي الأكثر تداولاً في مواقع الدراسة .

## طرق الدفع المستخدمة فى المواقع العربية المتخصصة فى بيع الكتب المستعملة

تشير النتائج الى تعدد وسائل الدفع المستخدمة داخل موقع سور الأزيكية وموقع الأزيكية حيث يمكن للشخص الذى يريد شراء الكتب من هذين الموقعين أن يستخدم العديد طرق الدفع لتسديد ثمن الكتب المشتراة مثل Visa card – Mastercard – Paypal بعد ذلك يأتى موقع Q8books والذي يقبل الدفع النقدى فقط .

## طرق الدفع المستخدمة فى المواقع الأجنبية المتخصصة فى بيع وشراء الكتب المستعملة

تشير النتائج إلى تعدد طرق الدفع المستخدمة فى المواقع الأجنبية لبيع وشراء الكتب المستعملة ويفيد ذلك فى إعطاء المشتري فرصة لاختيار طريقة الدفع التى تناسبه وأوضحت النتائج أن ١١٥ موقعا من مواقع الدراسة بنسبة ٨٥.٨ % تستخدم بطاقة الائتمان Visacard فى تعاملاتها المادية مما يجعلها الوسيلة الرئيسية للدفع فى المواقع إلى جانب استخدام بطاقة Mastercard فى ١١٠ موقعا بنسبة ٨٢% بالإضافة إلى قيام ٦٧ موقعا بنسبة ٥٠% بتوفير خدمة تحويل الأموال عن طريق موقع Paypal كما استخدمت بطاقة Creditcard فى ١٤ موقعا بنسبة ١٠.٤% وأن هناك ٣٧ موقعا بنسبة ٢٧.٦% تستخدم تحويل الأموال Money Order واستخدمت الشيكات فى ٣١ موقعا بنسبة مئوية تبلغ ٢٣.١% واستخدمت بطاقة American Express فى ٢٦ موقعا بنسبة ١٩.٤% واستخدمت بطاقات Discover Card فى ٦ مواقع بنسبة ٤.٤% . وتتفق تلك النتائج مع ما أشارت اليه الدراسة سابقا فى أن أكثر من ٩٠% من المواقع الأجنبية المتخصصة فى بيع وشراء الكتب المستعملة قد أتاحت خدمات البيع الإلكتروني الكاملة والتي يتم بمقتضاها إنهاء كافة الاجراءات والمعاملات التجارية بشكل إلكترونى بدءا بعرض مصادر المعلومات حتى تسديد الثمن .

## إمكانية إعادة الكتب المباعة

من الطبيعى أن تكون إعادة السلعة المشتراة من أبسط الحقوق المفترض أن يتمتع بها أى شخص يشتري سلعة ما فقد تكون هذه السلعة على غير الحالة التى يطلبها الشخص ، لذا يجب أن تقوم إدارة الموقع بإعداد سياسة واضحة تقرر فيها الآتى :

#### أ- موقف الموقع حيال إعادة الكتب المباعة

وفى حالة الموافقة على إعادة الكتب المباعة يجب على إدارة الموقع توضيح ما إذا كان هناك شروط معينة لكي يوافق الموقع على ذلك أم لا ؟ فقد يقرر الموقع أنه يوافق على إعادة الكتاب المباع ولكن خلال فترة زمنية محددة كأن يعطى الموقع للمشتري فترة أسبوعين أو شهر من تاريخ وصول الكتاب إلى المشتري يمكن خلاله إعادة الكتاب الذى قام بشرائه وبعض المواقع الأخرى تسترط للموافقة على إعادة الكتاب أن يكون هذا الكتاب غير مطابق لطلب الشراء الذى قام المشتري بإرساله أو أن يكون الكتاب على غير الحالة المادية التى تم الاتفاق عليها .

إمكانية إعادة الكتب المباعة عبر المواقع العربية لبيع الكتب المستعملة

تبين للباحث أن موقع [Q8books](#) يوافق على إعادة الكتب المشتراة، مع ملاحظة أنه يعطى المشتري ٧٥% من المبلغ الذى دفعه فى حالة ما إذا تم إعادة الكتاب خلال ثلاثة أيام من تاريخ الشراء كما يعطى المشتري ٥٠% من المبلغ الذى دفعه فى حالة ما إذا تمت إعادة الكتاب بعد هذه المدة ، يأتى بعد ذلك موقع [الأزليكية](#) الذى أكد أنه يقبل إعادة الكتب المباعة بشرط أن تكون فى حالة مادية جيدة فى مدة أقصاها ١٤ يوما كما يتحمل الموقع تكلفة الشحن إذا كان هناك خطأ من جانب الموقع كما أن الموقع لا يوافق على استرجاع أية منتجات أو استبدالها إذا لم ترد بنفس تغليفها الأصلي (كما تسلمها العميل)

إمكانية إعادة الكتب المباعة عبر المواقع الأجنبية لبيع وشراء الكتب المستعملة

يتبين من فحص المواقع أن ٤٣ موقعا من المواقع الأجنبية المتخصصة فى بيع وشراء الكتب المستعملة بنسبة ٣٢% تسمح للمشتري بإعادة الكتاب الذى قام بشرائه فى حين لم تذكر باقى مواقع الدراسة والبالغ عددها ٩١ موقعا بنسبة ٦٨% أى شئ عن هذا الأمر ومن أمثلة المواقع التى تسمح بإعادة الكتب المباعة موقع [Rare Maps And Books](#) والذى ذكر أنه يسمح بإعادة الكتب المباعة خلال ٣ أيام من تاريخ تسلمها مع خصم تكلفة الشحن وموقع [Good Will Books](#) والذى يسمح بإعادة الكتب المباعة خلال ١٤ يوم إلى جانب موقع [Computer Books Online](#) وموقع [Cornerstone Used Books](#) والذان يسمحان بإعادة الكتب المباعة خلال ٣٠ يوم من تاريخ تسلمها .

## سياسة الشحن

تُعد سياسة الشحن من العناصر المهمة التي يتحدد على أساسها السعر النهائي للكتب المعروضة للبيع ومن المفترض أن يكون لمواقع التجارة الإلكترونية عموماً سياسة واضحة ومحددة للشحن وهذه السياسة توضح للمشتري أو لزائر الموقع طرق الشحن المتبعة ومدة الشحن أي المدة اللازمة لكي يصل الكتاب إلى المشتري والتي تختلف حسب الدولة التي ينتمي إليها المشتري كما يجب تحديد الدول التي يمكن تنفيذ عمليات الشحن لها ، وتوضيح تكلفة الشحن التي تحدد على أساس الدولة التي سيتم الشحن منها ووزن الكتب وطريقة الشحن المستخدمة ، وهناك شحن عن طريق البريد العادي وشحن عن طريق البريد الجوي المسجل وشحن سريع ، ولكل طريقة من هذه الطرق تكلفتها فيجب إعطاء المشتري الفرصة لاختيار الطريقة التي تناسب إمكاناته المادية لأنه في النهاية هو الذي سيتحمل تكلفة الشحن كما يجب أيضاً توضيح ما إذا كانت هناك أية عوائق أو موانع تحول دون قيام الموقع بشحن الكتب إلى دول محددة فيجب توضيح ذلك منذ البداية وشرح الأسباب المتعلقة بهذا الأمر.

سياسة الشحن الخاصة بالمواقع العربية المتخصصة في بيع الكتب المستعملة اتضح للباحث وجود سياسة شحن واضحة بموقع سور الأزيكية وهذه السياسة تحتوي على البنود الآتية:

• أن الموقع يقوم بشحن الكتب إلى ألمانيا ودول الاتحاد الأوربي والولايات المتحدة الأمريكية وكندا فقط دون باقي دول العالم ، نظراً لأن الموقع يتم إدارته من ألمانيا ويهدف إلى خدمة المصريين والعرب المقيمين بأوروبا والولايات المتحدة وهذا ما جعله يقتصر في أداء خدماته على هذه الدول .

• حددت إدارة الموقع تكلفة الشحن لكل من هذه الدول السابقة بناء على وزن الكتب المباعه ، والدولة التي سيتم الشحن لها ولم تذكر إدارة الموقع شيئاً عن المدة المطلوبة لشحن الكتب أو طرق الشحن المتبعة ، ويرى الباحث أن سياسة الشحن بهذا الموقع غير مكتملة وينقصها توفير معلومات عن طرق الشحن المتبعة حتى يمكن لمشتري الكتاب أن يحدد طريقة الشحن التي تناسبه طبقاً لإمكاناته المادية ، وبشكل عملية نقص المعلومات مشكلة كبيرة لهذه المواقع ، فقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن ٨٠% من مواقع التسوق على شبكة الإنترنت يهجرها العملاء قبل الانتهاء من إتمام عملية الشراء وذلك بسبب

شعورهم بعدم امتلاكهم المعلومات الكافية حول السعر النهائي للمنتج ، الأمر الذى يجعل هؤلاء العملاء مترددين فى استكمال خطوات الشراء من تلك المواقع .

سياسة الشحن الخاصة بالمواقع الأجنبية المتخصصة فى بيع وشراء الكتب المستعملة المدة الزمنية اللازمة لشحن الكتب المباعة

تختلف المدة اللازمة لشحن الكتاب طبقا لعدة عوامل منها الدولة التى يتم شحن الكتب منها والدولة التى يتم الشحن إليها وطريقة الشحن المستخدمة لذا يجب على إدارة الموقع أن توضح المدة اللازمة لشحن الكتب بكل وضوح ، وقد وجد الباحث أن هناك تفاوتاً واضحاً بين مواقع بيع وشراء الكتب فى وقت وصول الكتب إلى المشتري . حيث ذُكرت المدة الزمنية اللازمة لشحن الكتاب فى ٢٧ موقعا من مواقع الدراسة بنسبة ٢٠.١% فى حين لم تهتم باقى المواقع والبالغ عددها ١٠٧ موقعا بنسبة ٧٩.٨% بنكر المدة اللازمة لشحن الكتب .

#### تكلفة الشحن

تعد تكلفة الشحن الخاصة بالكتب المشتراة من العناصر الرئيسية التى يبنى عليها المشتري قراره بالشراء ، وهذه التكلفة يتم احتسابها طبقا للدولة التى سيتم الشحن لها و حسب وزن وعدد الكتب المشتراة وحسب طريقة الشحن المتبعة.

تكلفة شحن الكتب داخل المواقع الأجنبية المتخصصة فى بيع وشراء الكتب المستعملة أظهرت النتائج أن تكلفة الشحن الخاصة بالكتب المباعة قد ذُكرت فى ٦٠ موقعا من المواقع الأجنبية لبيع وشراء الكتب المستعملة بنسبة ٤٤.٧% بينما لم تحدد باقى المواقع والبالغ عددها ٧٤ موقعا بنسبة ٥٥.٢% أى معلومات عن تكلفة الشحن . سياسة الخصوصية وتأمين المواقع

نظرا لأن عملية الشراء من خلال مواقع بيع وشراء الكتب المستعملة تتم من خلال بطاقات الائتمان وتحويل الأموال والشيكات كما تتطلب من الشخص الذى يريد شراء كتاب أن يقوم بالتصريح عن بعض البيانات الشخصية ، لذا فمن الضروري أن تكون هناك سياسة واضحة للخصوصية داخل مواقع الدراسة ، كما يجب أن يتم توفير برامج لحماية المواقع من الاختراق والقرصنة وذلك لحماية الحسابات المالية الخاصة بالمعاملين مع إدارة الموقع وذلك يعطى الموقع مصداقية كبيرة وتجعل الزائر يثق فى قدرة الموقع على حماية بياناته الشخصية.

## سياسة الخصوصية

تأتى أهمية سياسة الخصوصية فى أنها توضح لزائر الموقع أن البيانات الشخصية الخاصة به لن يتم استخدامها فى غير غرض الشراء حفاظا على سرية المعاملات المالية مع المشتري ، كما تنص أيضا على أن الموقع لا يسمح بتسرب البيانات الشخصية الخاصة بالمشتري أو الزائر حيث إن زوار مواقع الإنترنت يتعرضون فى الكثير من الأحيان لمحاولات اختراق البيانات الخاصة بهم لذا فإن الباحث يرى أن عدم وجود سياسة للخصوصية بهذه المواقع قد يكون له تأثير سلبي على التعامل معه من جانب زائري هذه المواقع .

### وجود سياسة الخصوصية داخل المواقع العربية لبيع الكتب المستعملة

تشير النتائج إلى وجود سياسة للخصوصية داخل موقع الأزكية وموقع سور الأزكية وتنص هذه السياسة على أن البيانات الشخصية الخاصة بالمعاملين مع الموقع يتم التعامل معها بسرية تامة ولا يتم تسريبها لأى شخص آخر ، ومن حق المشتري أن يطلب من إدارة الموقع حذف بياناته الشخصية بعد إتمام عملية الشراء وذلك بإرسال رسالة بريد إلكترونى لإدارة الموقع فى حين لم تشتمل صفحات [Q8books](#) على سياسة للخصوصية .

سياسة الخصوصية داخل المواقع الأجنبية المتخصصة فى بيع وشراء الكتب المستعملة تبين للباحث أن ٥٥ موقعا من المواقع الأجنبية المتخصصة فى بيع وشراء الكتب المستعملة بنسبة ٤١.١ % توجد بها سياسة خصوصية واضحة فى حين لم توجد هذه السياسة فى باقي مواقع الدراسة والبالغ عددها ٧٩ موقعا بنسبة ٥٨.٩ % ، ويرى الباحث أنه على الرغم من أهمية سياسة الخصوصية فإن النتائج توضح أن أكثر من نصف عينة الدراسة لا تشير إليها أو تهتم بها ، وتعتبر هذه من نقاط الضعف الشديدة فى سياسة العمل بهذه المواقع .

### برامج الحماية ومكافحة الاختراق

يوجد الآن على شبكة الإنترنت الكثير من البرامج التى تستخدم لحماية مواقع الإنترنت من الاختراق والقرصنة الإلكترونية والتى زاد الطلب عليها نظرا لزيادة الجرائم المتعلقة بشبكة الإنترنت فقد أشار مكتب التحقيقات الفدرالية (FBI) إلى أن حجم الخسائر الناجمة عن الجرائم الإلكترونية فى أمريكا وصل عام ٢٠٠٤ إلى ١٤ مليار دولار وأن ١٧ % فقط من الضحايا يبلغون عن هذه الجرائم التى يصل معدلها إلى ألف جريمة يوميا ،

كما أشارت إحدى الدراسات التي أجراها معهد أمن المعلومات بالولايات المتحدة بالتعاون مع مكتب التحقيقات الفدرالية والتي تمت على ٥٣٨ مؤسسة وشركة أمريكية إلى أن ٨٥% من هذه المؤسسات والشركات قد تعرضت لاختراقات إلكترونية عبر شبكة الإنترنت وأن نسبة ٦٥% من هذه الاختراقات قد ألحقت الكثير من الخسائر المادية بهذه المؤسسات والشركات وقد اتضح للباحث عدم استخدام المواقع العربية جميعها لأي برنامج للحماية ضد الاختراق ويرى الباحث أن ذلك يعرض المواقع للخطر من جانب محترفي اختراق المواقع ويعرض بيانات العملاء وحساباتهم لخطر السرقة مع ملاحظة أنه في حالة استخدام مواقع الإنترنت لبرامج الحماية ضد الاختراق ، فإنها تقوم بوضع الرابط أو الشعار الخاص بهذه البرامج في الصفحة الرئيسية لها .

استخدام المواقع الأجنبية لبيع وشراء الكتب المستعملة لبرامج الحماية ضد الاختراق تشير النتائج أن برامج الحماية ضد اختراق المواقع قد استخدمت في ٤٤ موقعا من المواقع الأجنبية بنسبة ٣٣% في حين لم تتوافر برامج للحماية في باقى مواقع الدراسة والتي يبلغ عددها ٩٠ موقعا بنسبة ٦٧% .ويرى الباحث أن السبب في قلة عدد المواقع التي تستخدم برامج الحماية ضد الاختراق قد يرجع إلى التكلفة المرتفعة لهذه البرامج \* نوعية برامج الحماية المستخدمة داخل مواقع بيع وشراء الكتب المستعملة

يوجد العديد من البروتوكولات والبرامج المستخدمة في حماية مواقع الإنترنت مثل :

١- بروتوكول ( Secure Socket Layer ) SSL ( بروتوكول الطبقات الأمنية) وهذا البروتوكول تم تطويره من قبل شركة نتسكيب Netscape لتوفير نقل آمن للمعلومات بين خوادم ومستعرضات الويب ويستخدم من قبل مواقع الإنترنت لتشفير المعلومات التي تنتقل عبر شبكة الإنترنت حيث يتم استخدام بروتوكول SSL في عمليات التسوق الإلكتروني وتبادل المعلومات المهمة.

٢- برنامج McAfee وهذا البرنامج من إنتاج شركة McAfee المتخصصة في برامج الحماية ضد الفيروسات والاختراق وقدمت هذه الشركة العديد من البرامج التي تساعد على تأمين النظم والشبكات في جميع أنحاء العالم وذلك للحد من مخاطر الفيروسات ومكافحة التجسس عبر الإنترنت .

٣- برنامج Versign وهذا البرنامج يتبع شركة Symantec. المتخصصة في إنتاج برامج مكافحة الفيروسات واختراق المواقع وهو يستخدم للحماية ضد عمليات الاختراق والاحتيال المنتشرة على شبكة الإنترنت ، وبحسب إحصائيات الموقع الرسمي لهذا البرنامج فقد أشار

إلى أن ٩٧ بنكاً من أكبر بنوك العالم و ٨٧٪ من أكبر مواقع التجارة الإلكترونية في أمريكا الشمالية تستخدم هذا البرنامج وهذا ما يعطى العملاء ثقة أكبر فى هذه المواقع ، إضافة إلى ما أشارت إليه إحدى الدراسات التى تم إجراؤها على عينة من مواقع الإنترنت من أن المعاملات المالية لهذه المواقع زادت بنسبة تراوحت من ١٠% - ٣٤% بعد استخدامها لهذا البرنامج .

### نوعية برامج الحماية ضد الاختراق المستخدمة داخل المواقع الأجنبية لبيع وشراء الكتب المستعملة

اتضح للباحث أن بروتوكول SSL هو البروتوكول الأكثر شيوعاً واستخداماً للحماية ضد الاختراق داخل مواقع الدراسة ، نظراً للإمكانيات المتميزة التى يوفرها لتشفير البيانات الخاصة بمواقع الإنترنت وحمايتها ضد الاختراق وقد استخدم هذا البروتوكول فى ٣٨ موقعا من هذه المواقع بنسبة ٨٦.٣% بينما استخدم برنامج McAfee فى ٥ مواقع بنسبة ١١.٣% واستخدم برنامج Versign فى موقع واحد بنسبة ٢.٣% مع ملاحظة أن العدد الإجمالى للمواقع هنا ٤٤ موقعا فقط وهى المواقع التى يتوافر بها برامج للحماية ضد الاختراق .

### الخاتمة

### أولا النتائج

تتمثل أبرز النتائج التى توصلت إليها الدراسة فى الآتى :

١- هناك عدم اهتمام من جانب مسئولى المواقع العربية المتخصصة فى بيع الكتب المستعملة تجاه ذكر معلومات عن المسئول الفكرى والمسئول المادى فلم تُذكر هذه المعلومات سوى بموقع ميور الأزيكية والذى قام بذكر اسم المسئول عن الموقع ، أما عن المواقع الأجنبية فقد وُجد أن البيانات الخاصة بالمسئول الفكرى قد اتضحت فى ٣٢ موقعا بنسبة ٢٣.٨% إضافة إلى موقعين بنسبة ١.٤% اتضحت بهما البيانات الخاصة بالمسئول المادى للموقع .

٢- انتهى النطاق الخاص بـ ١١٠ موقع من المواقع الأجنبية بالنطاق Com. للدلالة على أنها مواقع تجارية وبالنسبة للمواقع العربية فقد اتضح للباحث أن النطاق الخاص بجميع هذه المواقع هو من النوع Com.

٣- تم بث ١٠٣ موقع من المواقع الأجنبية المتخصصة فى بيع وشراء الكتب المستعملة بنسبة ٧٦.٨% فى الولايات المتحدة الأمريكية ، يليها إنجلترا والتى أتيح فيها ١٦

موقع بنسبة ١١.٩% ، ثم استراليا والتي أتيح فيها ٤ مواقع بنسبة ٢.٩% أما عن المواقع العربية فقد أوضحت النتائج أن أحد هذه المواقع تم بثه من كندا ويتم إدارته من الكويت والموقع الثاني تم بثه من الولايات المتحدة الأمريكية ويتم إدارته من مصر والموقع الثالث تم بثه وإدارته من ألمانيا.

٤- يعتبر موقع Q8books هو أول المواقع العربية ظهورا على شبكة الإنترنت حيث تم بثه عام ٢٠٠٠ فى حين أتيح موقع سور الأزيكية عام ٢٠٠٩ وتم إتاحة موقع الأزيكية عام ٢٠١٠ أما عن المواقع الأجنبية المتخصصة فى بيع وشراء الكتب المستعملة فقد أتيح أول موقع من عينة الدراسة على شبكة الإنترنت عام ١٩٩٤ فى حين أتيح آخر موقع من هذه المواقع عام ٢٠٠٩.

٥- تنوعت لغات البرمجة المستخدمة فى تصميم صفحات المواقع العربية لبيع الكتب المستعملة حيث تم تصميم صفحات اثنين من هذه المواقع باستخدام لغة PHP فى حين تم تصميم صفحات الموقع الثالث باستخدام لغة ASP ، وبالنسبة للمواقع الأجنبية فقد اتضح أن تسعة وستون موقعا منها تم تصميم صفحاتها بواسطة لغة HTML واستخدمت لغة ASP فى تصميم ستة وثلاثين موقعا واستخدمت لغة PHP فى تصميم سبعة وعشرين موقعا يليها لغة CFM التى استخدمت فى تصميم موقعين فقط.

٦- تبين وجود الصور داخل جميع المواقع العربية فى حين خلت صفحات هذه المواقع من وجود وسائط متعددة فى صفحاتها . أما عن المواقع الأجنبية فقد وُجدت الصور داخل ١١٤ موقعا بنسبة ٨٥% واجتمعت الصور مع الوسائط المتعددة فى عشرة مواقع بنسبة ٧.٤٦% فى حين لم توجد الصور أو الوسائط المتعددة فى عشرة مواقع بنسبة ٧.٤٦% .

٧- توافرت تقنية التغذية المرتدة والأسئلة الأكثر تداولاً فى أحد المواقع العربية فقط أما عن المواقع الأجنبية فقد ظهرت الأسئلة الأكثر تداولاً فى ١١ موقع بنسبة ٨.٢% كما وُجدت التغذية المرتدة فى ١٦ موقعا بنسبة ١١.٩% واجتمعت التغذية المرتدة إضافة إلى الأسئلة الأكثر تداولاً فى ثلاثة مواقع بنسبة ٢.٢%.

٨- أتاح اثنان من المواقع العربية المتخصصة فى بيع الكتب المستعملة محرك بحث بسيط فى حين قام الموقع الثالث بتوفير محرك بحث متقدم ، أما المواقع الأجنبية

فقد أتاح ٨٣ موقع محرك بحث بسيط ، فى حين اشتملت صفحات ٤٥ موقعاً على محرك بحث متقدم ، كما خلت صفحات ٦ مواقع من وجود محرك بحث .

٩- فى سبيل التواصل بين إدارة الموقع و زواره تبين أن ١١ موقع من المواقع الأجنبية المتخصصة فى بيع وشراء الكتب المستعملة قد استخدمت موقع التواصل الاجتماعى الفيس بوك بوصفه وسيلة للدعاية للكتب التى تعرضها للبيع إلى جانب استخدام ٦ مواقع أخرى لموقع التواصل الاجتماعى تويتر واجتمع استخدام الموقعين معا فى ١٥ موقع ، أما عن المواقع العربية فلم يوجد سوى موقع واحد فقط على موقع التواصل الاجتماعى الفيس بوك فى حين لم يوجد أى من هذه المواقع على موقع التواصل الاجتماعى تويتر .

١٠- وُجِدَت المقدمة التعريفية داخل الصفحة الرئيسية لاثنتين من المواقع العربية المتخصصة فى بيع الكتب المستعملة فى حين وُجِدَت هذه المقدمة داخل صفحات ٩٣ موقعا من المواقع الأجنبية بنسبة ٦٩.٤% .

١١- بالرغم من أهمية توفير معلومات عن إجمالى عدد الكتب المتاحة للبيع إلا أنه لم تتضح هذه المعلومات سوى فى أحد المواقع العربية فقط كما أتاح اثنان من المواقع العربية معلومات عن عدد الكتب المعروضة للبيع داخل الفئات الموضوعية ، أما عن المواقع الأجنبية فقد ضمت صفحات ١٢ موقعا منها إحصائية بعدد الكتب المعروضة للبيع داخل الموقع ، كما أتيح البيان الخاص بإجمالى عدد الكتب المعروضة للبيع داخل كل فئة موضوعية فى ٣٨ موقع من المواقع الأجنبية بنسبة ٢٨.٣% .

١٢- هناك موقع واحد فقط من المواقع العربية يقوم ببيع الكتب المستعملة فقط فى حين يقوم الموقعان الأخران ببيع الكتب الجديدة إضافة إلى الكتب المستعملة ، بينما وُجِدَ أن ١١٨ موقعا من المواقع الأجنبية تتخصص فى بيع الكتب المستعملة فقط فى حين تقوم باقى المواقع ببيع الكتب الجديدة إضافة إلى الكتب المستعملة ، كما اتضح قيام ٩٥ موقعا من المواقع الأجنبية ببيع الكتب فقط فى حين تقوم باقى المواقع و البالغ عددها ٣٩ موقعا ببيع الكتب إضافة إلى شرائط الفيديو وشرائط الكاسيت .

١٣- رغم أهمية توضيح الحالة المادية للكتب المعروضة للبيع وتقسيم الكتب طبقا لحالتها المادية فلم يتم سوى موقع عربى واحد فقط بتوضيح الحالة المادية للكتب

- المعرضة للبيع أما عن المواقع الأجنبية فقد قام ٥٠ موقعا منها بنسبة ٣٧.٣% بتقديم بيانات عن الحالة المادية للكتب المعرضة للبيع لديها .
- ١٤- رتبت جميع المواقع العربية الكتب التي تعرضها للبيع حسب موضوعاتها ، فى حين تنوع الترتيب الخاص بالكتب المعرضة للبيع داخل المواقع الأجنبية حيث استخدم الترتيب الموضوعى فى ١١٧ موقعا بنسبة ٨٧.١% كما استخدم الترتيب الموضوعى الألفبائى فى أربعة مواقع بنسبة ٢.٨% واستخدم الترتيب الألفبائى طبقا لعناوين الكتب فى موقعين فقط بنسبة ١.٤% واستخدم الترتيب حسب الناشر فى موقعين بنسبة ١.٤% وظهر الترتيب الألفبائى طبقا للمؤلف فى ثلاثة مواقع بنسبة ٢.٢% واستخدم الترتيب حسب الكتب الأكثر مبيعا فى موقع واحد بنسبة ٠.٧% .
- ١٥- قام اثنان من المواقع العربية بإعطاء معلومات عن الكتب التى وردت حديثا ولم تظهر معلومات عن الكتب الأكثر مبيعا سوى فى موقع واحد فقط ، أما عن المواقع الأجنبية فقد أتيحت البيانات الخاصة بالكتب الأكثر مبيعا فى ١٢ موقعا بنسبة ٨.٩% كما وفر ٥٥ موقعا بنسبة ٤١% معلومات عن الكتب المرتقب إتاحتها الى جانب قيام ١٧ موقعا بنسبة ١٢.٦% بتخصيص جزء من صفحاتها للكتب التى وردت حديثا .
- ١٦- قُدمت خدمات البيع الإلكتروني الكاملة عبر صفحات اثنين من المواقع العربية لبيع الكتب فى حين قام الموقع الثالث بتقديم خدمات البيع الإلكتروني التقليدية ، أما عن المواقع الأجنبية فقد قُدمت خدمات البيع الإلكتروني الكاملة من خلال ١٢١ موقع فى حين قام ٨ مواقع بتقديم خدمات البيع الإلكتروني شبه الكاملة ، أما عن خدمات البيع الإلكتروني التقليدية فقد وُجدت فى ٥ مواقع فقط .
- ١٧- أتاح اثنان من المواقع العربية إمكانية دفع ثمن الكتب المشتراة عن طريق بطاقتى الائتمان MasterCard - Visa Card كما أتاح أحد هذه المواقع تحويل الأموال عن طريق موقع Paypal بينما ذكر الموقع الثالث أنه يقبل الدفع النقدي فقط ، أما عن المواقع الأجنبية فقد تبين استخدام بطاقة الائتمان VisaCard فى ١١٥ موقعا بنسبة ٨٥.٨% يليها بطاقة الائتمان MasterCard التى استخدمت فى ١١٠ موقعا بنسبة ٨٢% يلى ذلك تحويل الأموال عن طريق موقع Paypal والذى استخدم فى ٦٧ موقعا بنسبة ٥٠% إلى جانب استخدام بطاقة

American Express في ٢٦ موقعا بنسبة ١٩.٤ واستخدمت بطاقات Discover Card في ٦ مواقع بنسبة ٤.٤ %.

١٨- أتاح اثنان من المواقع العربية لعملائهما إمكانية إعادة الكتب التي قاموا بشرائها وفق شروط معينة ، أما عن المواقع الأجنبية فقد أعطى ٤٣ موقعا منها بنسبة ٢٢% لمشتري الكتب إمكانية إعادة الكتب التي قاموا بشرائها .

١٩- رغم الدور الهام الذي تلعبه برامج الحماية ضد الاختراق فلم تستخدم أى من المواقع العربية لهذه البرامج ، أما عن المواقع الأجنبية فلم تستخدم هذه البرامج سوى في ٤٤ موقعا بنسبة ٣٢.٨%.

### ثانيا التوصيات

١- إدراج تجارة الكتب المستعملة بوصفها جزءا من تخصص النشر داخل المناهج العلمية المعترف بها في أقسام المكتبات والمعلومات .

٢- أن تتبنى أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات مسئولية نشر ثقافة بيع الكتب المستعملة وتبادلها بين القائمين على إدارة المكتبات وذلك حتى يمكن لهذه المكتبات أن تقوم ببيع الكتب القيمة التي لديها وشراء كتب جديدة بدلا منها .

٣- هناك العديد من الخطوات الواجب مراعاتها عند إنشاء موقع متخصص في بيع وشراء الكتب المستعملة وذلك لكي نصل إلى موقع متكامل في خدماته وهذه العناصر تشمل الآتى :

\*\* إعداد مقدمة تشرح أهداف الموقع وخدماته ووضع هذه المقدمة فى الصفحة الرئيسية للموقع .

\*\* أن يكون للموقع وجود بمواقع التواصل الاجتماعى. خصوصا موقعى الفيس بوك وتويتر وذلك لضمان انتشار أكبر للموقع .

\*\* أن يوفر الموقع خدمة الرسائل البريدية حتى يكون هناك تواصل بينه وبين الزائرين

\*\* أن يقوم الموقع بتوضيح الحالة المادية للكتب المعروضة بداخله مما يساعد المشتري على اتخاذ قراره بالشراء ويمكن تقسيم هذه الحالات إلى(ممتاز - جيد جدا - جيد - متوسط - ردى)

\*\* أن يقوم الموقع بوضع سياسة ثابتة وواضحة لشحن الكتب (تضم مدة شحن الكتاب - تكلفة الشحن - سياسة إعادة الكتب المباعة فى حالة عدم رضا المشتري- طرق الشحن)

•• أن يتيح الموقع استخدام طرق دفع متنوعة مثل بطاقات الائتمان بأنواعها المختلفة Visa Card - MasterCard وغيرها من البطاقات التي تستخدم في الدفع الإلكتروني.

•• أن يستخدم الموقع أحد بروتوكولات تأمين البيانات وليكن بروتوكول SSL الذي تستخدمه الكثير من المواقع وذلك لتأمين المعاملات المالية بالموقع.



---

---

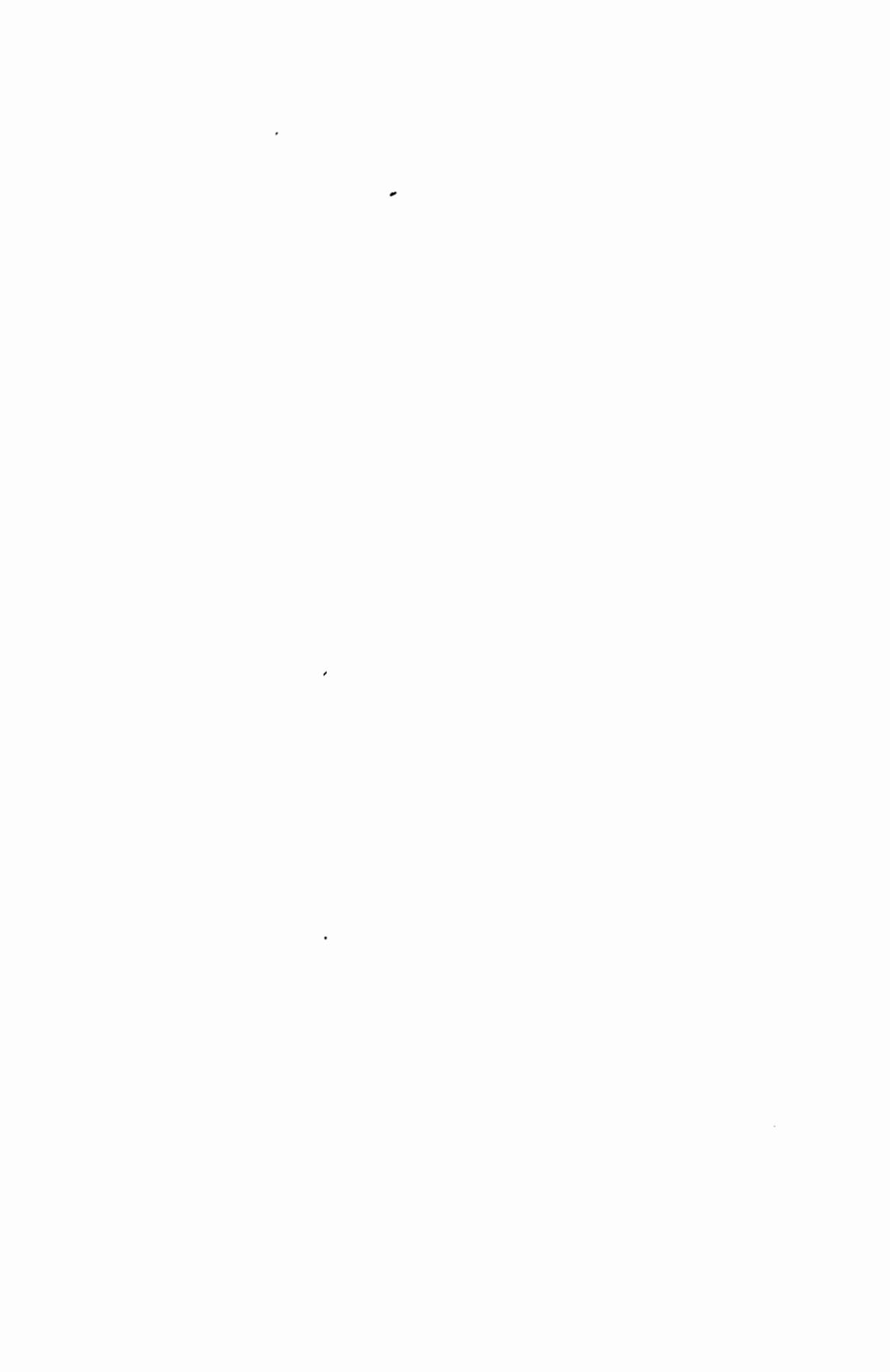
## عروض وقراءات متخصصة

إشراف

أ.د. أماني جمال مجاهد

---

يهدف هذا الباب إلى الاطلالة على سوق النشر بكافة أشكاله وفئاته في تخصص المكتبات والمعلومات والتعريف بأحدث ما صدر فيه ، فهو يعرض أحدث وأهم الاصدارات الورقية وأحدث وأهم الإنتاج الفكرى الفكرى الرقوى على الإنترنت من مواقع ومصادر ومحركات بحث وأدلة ... وما إلى ذلك ولا يقتصر على المقالات التعريفية للوعاء فقط ، بل يرحب بالمقالات التقييمية والمقالات التى تقدم نصائح تتعلق بالافتناء والاستخدام



محمد فتحى عبد الهادى. مقدمة فى علم المعلومات : نظرة جديدة. - القاهرة:  
الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٣. - ٢٨٦ص. - (أساسيات المكتبات والمعلومات)

## عرض

إيمان فوزى عمر

مدرس بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة حلوان

[efawzy20@hotmail.com](mailto:efawzy20@hotmail.com)

تعد الكتب التقديمية فى التخصصات العلمية من أصعب المؤلفات التى يمكن أن يتصدى لها متخصص؛ لأنه يقع عليها عبء التعريف بالمفاهيم والمحاوِر الأساسية فى المجالات العلمية قديما وحديثا دون إفراط أو تفريط بغرض إكساب الدارسين المعارف والخبرات والمهارات اللازمة، ولذا حرص القائمون على الدار المصرية اللبنانية إلى إعداد سلسلة تحمل عنوان أساسيات المكتبات والمعلومات، تهدف إلى توفير نصوص دراسية معدة بعناية وفقا لعدد من المعايير التى تكفل كفاءة وشمول وحدائث المادة العلمية من قبل أعضاء هيئة التدريس المشهود لهم بالكفاءة فى التخصص، وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور محمد فتحى عبد الهادى أستاذ المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة، مؤلف هذا العمل الذى عهدناه أخذاً على عاتقه منذ سنوات طوال مسئولية بناء صرح مجال المكتبات والمعلومات فى مصر والوطن العربى لإرساء المفاهيم ودعم المعارف وإتقال الخبرات تأليفاً وتحكيماً وتعليماً، وقد حصل الدكتور محمد فتحى عبد الهادى على العديد من الجوائز تكريماً وتوثيقاً لجهوده الكبيره فى المجال، ومن أهم هذه الجوائز جائزة الدولة للتفوق فى العلوم الاجتماعية عام ٢٠٠٨.

وجدير بالذكر أن هذا الكتاب محور حديثنا فى هذا العدد الكتاب الأساسى فى المقررات التقديمية لعلم المعلومات فى عدد كبير من أقسام المكتبات والمعلومات العربية، وقد صدرت منه طبعتان الطبعة الأولى عام ١٩٨٤، والثانية فى ٢٠٠٨، وتقع هذه الطبعة الجديدة التى بين أيدينا فى ٢٨٦ صفحة فى إثتى عشر فصلا، وقد تميزت هذه الطبعة بأنها ألفت الضوء على التطورات التكنولوجية فى المجال فى ثلاث فصول هى الفصل

السابع والثامن والتاسع، كما أهتم الدكتور محمد فتحى عبد الهادى بتخصيص فصلا شديد الأهمية لأخلاقيات مهنة المعلومات وهو الفصل الثانى عشر والأخير، وفيما يلى استعراض للإثتى عشر فصلا:-

**كرس الفصل الأول: لمفهوم المعلومات ودورها فى خدمة البحث والمجتمع**  
حيث كان لازماً أن يتحدد ما المقصود بالمعلومات -باعتبارها هى الظاهرة المعنى بها تخصص المكتبات والمعلومات - خاصة فى ظل استخدامات شائعة وكلمات مترادفة ومئات التعريفات التى قدمها باحثون ينتمون إلى مجالات مختلفة وثقافات وبيئات مختلفة ، ويعد استعراض العديد من التعريفات فى سياقها اللغوى والمصطلحى يرى المؤلف أن " المعلومات هى الأفكار والحقائق عن الناس والأماكن والأشياء ، أو هى معرفة تكتسب من خلال الاتصال أو البحث أو الملاحظة، كما بين المؤلف الفرق بين المعلومات والبيانات والمعرفة والحكمة، وتوضيح فئات المعلومات المختلفة، كما تناول جوانب أخرى تتعلق باستيعاب وتسجيل وحفظ وتوصيل المعلومات من خلال الوسائل المختلفة ابتداءً من الكتاب وصولاً إلى الانترنت، ثم يختتم الفصل بشكل مؤجز بأهمية المعلومات ودورها فى خدمة كلا من البحث والمجتمع التى بقدر توافرها بقدر مناسب وفى الوقت المناسب لمتخذ القرار تكون دقة وصحة القرار، حيث تعد المعلومات أساسية للبحث العلمى، ومورد للصناعة والتنمية والشئون الاقتصادية والعسكرية والسياسية.

**ناقش الفصل الثانى مشكلة المعلومات** التى يعبر عنها بمصطلحات عدة منها تفجر المعلومات، وتفجر الإنتاج الفكرى ، وتضخم النشر، وزخم المعلومات ، التى ساهمت فيها عدد من العناصر تناولها المؤلف بشىء من التوضيح وهى: (١) النمو الهائل فى حجم الانتاج الفكرى وهو ما يعنى أن نسبة صغيرة فقط مما كتب هو ما يقرأ الفرد فى مجال اختصاصه ، فقد أشارت بعض الاحصائيات أن ٩٥% من المعلومات العلمية المتراكمة تظل غير مستخدمة، (٢) تشتت الإنتاج الفكرى الخاص بموضوع معين فى عدد كبير من المصادر نظراً للتخصص الزائد فى الموضوعات العلمية، مما جعل من الصعب على الباحث متابعة الانتاج العلمى والإلمام به، فضلاً عن صعوبة متابعة وسائل الضبط الببليوجرافى لهذا الإنتاج وتقديمه للباحث،(٣) وكذلك تنوع مصادر المعلومات وأشكالها فلقد مضى العهد الذى كان فيه الكتاب هو الوسيلة الوحيدة للمعرفة فمنذ زمن بعيد بدأت تشاركه أوعية أخرى أولها الدوريات، وهناك تقارير البحوث وأعمال المؤتمرات، والرسائل الجامعية وبراءات الاختراع والمعايير الموحدة والمواصفات القياسية، والاسطوانات المليزة والصور

والتسجيلات المرئية والصوتية بجانب المعلومات المتاحة على الإنترنت التي تكاد تساوي إن لم تزد على المعلومات المتاحة في الأشكال الأخرى،(٤) الحواجز اللغوية فبعد أن ظلت بضع لغات معدودة على الأصابع هي المسيطرة على التفكير العلمي لمدة طويلة ظهر في مجال النشر العلمي الكثير من اللغات التي أخذت تسيطر عندما لتحل مكانًا واضحًا ، فعلى سبيل المثال نجد أن اللغات الرومية واليابانية والصينية وغيرها تقدم إسهامات علمية لها قدرها وقيمتها في مجالات موضوعية متعددة، (٥) ارتفاع أسعار مصادر المعلومات حيث أصبحت الزيادة سريعة جدًا تفوق الزيادة في المؤشرات العامة لمعدل التضخم ، ثم أختتم الفصل بالفجوة الرقمية وأوضح أنها كمصطلح بدأ في منتصف التسعينات في الولايات المتحدة الأمريكية، والذي يعنى بها الهوة الفاصلة بين الدول المتقدمة والدول النامية في النفاذ إلى مصادر المعلومات والقدرة على استغلالها، والتي من أهم أسبابها سرعة التطور التكنولوجي وارتفاع كلفة توطين تكنولوجيا المعلومات، وتدني مستوى التعليم والأمية والفجوة اللغوية، وغياب الثقافة العلمية التكنولوجية.

ويعد كل من الفصلين الأول والثاني كفصلين تمهيديين ، يعد الفصل الثالث والذي يحمل عنوان علم المعلومات : التعريف والموضوع والعلاقات المدخل الاساسي للتعريف بمجال المعلومات وفيه تناول المؤلف نشأة علم المعلومات وبين أنه قديم قدم الإنسان وحضارته، على الرغم من الاعتراف به كمجال جديد في ستينيات القرن الماضي ، كما تناول الفصل تعريف علم المعلومات مع الإشارة إلى المصطلحات التي تستخدم للدلالة على مجال المعلومات، ومن هذه المصطلحات دراسات المعلومات information studies وعلم المعلومات information science وعلوم المعلومات information sciences وعلم المعلومات informatology والمعلوماتية informatics، ويشير المؤلف أنه على الرغم من دلالة هذه المصطلحات على نفس الموضوع تقريبا، إلا أن هناك بعض الاختلافات الدلالية الناتجة عن عوامل تاريخية وجغرافية، ثم خلص المؤلف إلى أن علم المعلومات هو "العلم الذى يدرس المعلومات من حيث إنشائها وإنتاجها وجمعها وتنظيمها وتقييمها واستخدامها وإدارتها اعتمادًا على التكنولوجيا الحديثة"، ثم ناقش الفصل المحاور التي يمكن أن ينطوي عليها علم المعلومات في محاولة لتحديدها في أربعة قطاعات رئيسية هي : إنتاج المعلومات وبنائها، تجميع المعلومات والحصول عليها، وتنظيم المعلومات واختزانها ، وأخيرًا استرجاع المعلومات والإفادة منها، ثم تطرق الفصل إلى الجوانب النظرية والتطبيقية لعلم المعلومات، كما وضح المؤلف طرق البحث وقياسات المعلومات اعتمادًا

على المناهج الرئيسية في البحث، ومن أبرزها المنهج المسحي ودراسة الحالة والمنهج التجريبي ، وطرق أخرى مثل البحث التقييمي وتحليل المحتوى، كما ناقش الفصل في نهايته العلاقات والارتباطات بالمجالات والعلوم الأخرى بعلم المعلومات والذي بين فيه أنه يعد علم متعدد الارتباطات والتشابك بعدد من المجالات والموضوعات الأخرى وذلك لاهتمامه بظاهرة المعلومات.

**خصص الفصل الرابع لمصادر المعلومات** حيث وضح فيه ما المقصود بمصادر المعلومات وأهميتها والتقسيمات المتعددة لمصادر المعلومات، وقد قام المؤلف بتقسيم مصادر المعلومات إلى مصادر وثائقية (أولية ، ثانوية، الدرجة الثالثة. والتي تعد أكثر دوامًا وبقاءً للأجيال، ومصادر غير وثائقية (رسمية، شخصية).

**كرس الفصل الخامس لأنشطة المعلومات** والتي تمثلت في الوظائف الأساسية للمكتبات ومؤسسات ومراكز المعلومات وهي : الحصول على مصادر المعلومات من خلال الشراء والتبادل والهدايا، وتنظيم المعلومات الذي يقوم على محاور أساسية هي الفهرسة والتصنيف والتكشيف والامتصاص، وإن لم يتطرق الفصل إلى الاتجاهات الحديثة في تنظيم المعلومات في المحاور سالفة الذكر. وأخيرًا خدمات المعلومات والتي تعد المحك الرئيسي لمدى نجاح أي مؤسسة معلومات هي قدرتها على أن توفر المعلومات التي يريدها الباحث في الوقت المناسب، وقد تناول المؤلف بإيجاز النوعيات المختلفة من خدمات المعلومات متمثلة في الخدمة المرجعية أو خدمة الرد على الاستفسارات، وخدمة تداول المعلومات (الإطلاع الداخلي والإعارة الخارجية)، وخدمة الامداد بالوثائق، خدمة التصوير والاستمساخ، وإعداد القوائم الببليوجرافية، والكشافات والمختلصات، وخدمة الترجمة، وخدمات الإحاطة الجارية، وتدريب المستفيدين وتوعيتهم بخدمات المعلومات، وأخيرًا إتاحة المعلومات عبر شبكة الانترنت.

**تناول الفصل السادس مؤسسات المعلومات** وفيها تناول المؤسسات الميدانية التي تدور أنشطتها حول جمع المعلومات بمصادرها المختلفة وتنظيمها وتحليلها وحفظها واسترجاعها وإتاحة الإفادة منها، وقام المؤلف باستعراض ثلاثة أنواع هي دور الوثائق والأرشيف، والمكتبات، ومراكز المعلومات بشيء من التفصيل من حيث التعريف، والأنواع ، والخدمات التي تقدمها.

**خصص الفصل السابع لتنظيم المعلومات** وقواعد البيانات والشبكات وفيها تناول ما المقصود بنظام المعلومات ودورة حياة نظام المعلومات وانواعها، ومكونات نظم استرجاع

المعلومات التي تتمثل في : المدخلات والتجهيز والاختزان والمخرجات والتغذية المرتدة، ثم تناول المؤلف نظم الاتصال المباشرة ومراحل التعامل معها، ثم انتقل المؤلف إلى قواعد البيانات وينول المعلومات من حيث التعريف والأنواع، وأختتم الفصل بتعريف الشبكات والأسباب التي تدفع لإنشائها وأنواعها.

وفي سياق التطرق إلى المحاور التكنولوجية تناول الفصل الثامن تكنولوجيا المعلومات من حيث المفهوم والذي يشير عادة إلى الأجهزة والأدوات والوسائل الحديثة التي تستخدم لتسهيل الحصول على المعلومات وجعلها متاحة لطالبيها بسرعة وفاعلية، ثم بين مزايا تكنولوجيا المعلومات، ثم تطرق الفصل إلى تناول الحاسب الإلكتروني من حيث التعريف والمزايا والأنواع والمكونات والأجهزة المطلوبة لكي يؤدي الحاسب الإلكتروني الوظائف المختلفة المطلوبة منه ، ثم تناول الشق الآخر وهو البرمجيات والتي تتمثل في برامج التشغيل وبرامج وحزم التطبيقات وبرامج الخدمات

أما الفصل التاسع بعنوان تكنولوجيا الاتصال والانترنت وهو يعد مكملاً للفصل الثامن حيث تناول الاتصال من حيث التعريف سواء كانت وسائل سلكية أو لا سلكية تساعد المرسل على إرسال المعلومات أيًا كان أصلها وبأى صورة ممكنة كالتليفون والكابل والألياف الضوئية والقمر الصناعي، ثم تناول الفصل الشق الآخر وهو الانترنت من حيث تعريفها وتاريخها واستخدامها وأدوات البحث بها ومن أهمها أدلة البحث ومحركات البحث، وخدمات المعلومات التي تقدمها الانترنت، كما تناول الشبكة العنكبوتية واستخداماتها، وأختتم الفصل بتناول مختصر لمواقع المعلومات المتاحة على شبكة الانترنت.

أما الفصل العاشر ناقش مجتمع المعلومات كمصطلح يستخدم من قبل الصحفيين والأكاديميين والسياسيين وغيرهم بمعان متعددة والتعريفات التي تناولته، والتي خلص المؤلف من خلالها أن المجتمع الذي يعتمد اعتماداً أساسياً على المعلومات الوفيرة كمورد استثماري وكسلعة استراتيجية وكخدمة ومصدر للدخل القومي وكمجال للقوى العاملة مستغلا في ذلك إمكانات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتطورة وبما يبين استخدام المعلومات بشكل واضح في أوجه الحياة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية كافة بغرض التنمية المستدامة، وتحسين نوعية الحياة للمجتمع والأفراد يعد مجتمع معلومات. كما تناول نشأة مجتمع المعلومات وتطوره والذي ترجع أصوله إلى تطوريين مرتبطين ببعضهما البعض هما : التطور الاقتصادي طويل الأجل، والتغير التكنولوجي، كما بين خصائص مجتمع المعلومات ومعاييره، وقدر ركز المؤلف هذه الخصائص في أربعة

عناصر هي: استخدام المعلومات كمورد اقتصادي، والاستخدام المتنامي للمعلومات بين الجمهور، الاستخدام المكثف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأوجه المختلفة للنشاط الإنساني، ظهور قطاع المعلومات مهم من قطاعات الاقتصاد. أما المعايير التي يمكن من خلالها الحكم على انتقال المجتمع إلى مرحلة مجتمع المعلومات حددها المؤلف في خمسة معايير هي تتوافر على المستوى التكنولوجي، والاجتماعي والاقتصادي، والسياسي، والثقافي. ثم بين المؤلف معوقات مجتمع المعلومات، كما قسم المؤلف مجتمع المعلومات إلى ثلاثة أقسام هي: صناعة المحتوى العلمي، تسليم أو بث المعلومات، صناعة معالجة المعلومات، كما أكد على أن هناك عوامل داعمة لمجتمع المعلومات تتمثل في كلا من: سياسة المعلومات ( حماية الخصوصية-حقوق الملكية الفكرية ) ، والوعي المعلوماتي، ثم اختتم الفصل بعدد من نماذج برامج دعم مجتمعات المعلومات في اليابان والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وَضَحَ الفصل الحادي عشر مهنة المعلومات والتي يعنى بها هؤلاء الأشخاص المنشغلين مباشرة بالتصميم والإدارة والتسليم للمعلومات ومجموعة المعلومات وخدمات المعلومات لمجموعات من المستفيدين ، كما بين العناصر الأساسية الواجب توافرها لأى مهنة متمثلة في : توفر قدر من المهارات المتخصصة التي تميز المهنة، بلوغ مستوى من الثقة في العاملين وذلك استناداً إلى تأهيلهم العلمي، وجود جمعية مهنية تقرر معايير دخول المهنة، وجود قواعد أخلاقية وسلوكية تحكم وتنظم العلاقات بين الأفراد المهنيين وزملائهم والجمهور، وأن يكون هدف المهنة الأساسى خدمة الجمهور للإسهام فى الرفاهية العامة. وفى خلال هذا السياق تناول المؤلف برامج التأهيل فى مجال المعلومات ومؤسساته وهى ثلاثة أنواع هى : برامج تقدم فى المرحلة الجامعية الأولى، وبرامج البحث على مستوى الماجستير والدكتوراه، وبرامج التنمية المهنية المستمرة أو المقررات الأساسية، وأنقل المؤلف إلى الجمعيات والاتحادات كمؤسسات مهنية كمكون أساسى للمهنة وفيها تناول الأنشطة والأدوار التى تقوم بها باعتبارها وسيلة للتجمع المهني وتبادل الأفكار والآراء، مستعرضاً أهم الجمعيات الوطنية والاتحادات العالمية، فضلاً عن ذلك عرف المؤلف بمصادر المعلومات الأساسية فى مجال المعلومات التى ينبغى أن يعتمد عليها كل راغب فى التعرف على علم المعلومات والانتاج الفكرى واستعرض فيها أهم الأدوات البيولوجرافية والدوريات المتخصصة والمراجعات السنوية ودوائر المعارف.

أما الفصل الثاني عشر الأخير فهو بعنوان أخلاقيات المعلومات والذي يعد مكملاً للفصل الحادي عشر باعتبارها أحد مقومات والعناصر الأساسية حيث يفترض وجود قواعد أخلاقية وسلوكية في أي مهنة تنظم العلاقات بين الأفراد المهنيين وزملائهم والجمهور ، وقد بين المؤلف تعريف الاخلاق المهنية وضرورتها، وبعض قضايا أخلاقيات التعامل مع المعلومات ومنها : الخصوصية ودقة المعلومات والملكية، وإتاحة الوصول للمعلومات، اختيار مصادر المعلومات والرقابة، والخدمة المرجعية والرد على اسئلة المستفيدين، كما بين المؤلف قيم مهمة المعلومات المتمثلة في قيمة الصدق والتسامح والحرية الفردية وقيمة العدل والجمال، ثم اختتم الفصل بدساتير أو قواعد الاخلاقيات المهنية codes of ethics ، مستعرضاً الدستور الاخلاقي للجمعية الأمريكية لعلم وتكنولوجيا المعلومات وهو يتضمن أربعة محاور المسئولية تجاه الأفراد، تجاه المجتمع، تجاه الزاعي او المستفيد أو الموظف ، ثم تجاه المهنة.

كما تميز الكتاب بأنه قدم في نهايته قائمة بالمصطلحات الواردة في فصول

الكتاب وتعريفها، وعددها ٤٨ مصطلح.

ولا يسعنا في هذا المقام سوى أن نقول أن هذا الكتاب بلغه أهل السيادة الآن بمثابة خارطة طريق للمفاهيم والمحاور الأساسية في التعريف والتمهيد للمجال يفيد الدارسين والملتحقين الجدد بالمرحلة الجامعية الأولى لأقسام المكتبات والمعلومات المصرية والعربية، للانطلاق إلى رحاب المجال بخطى واعية، وقدراً مناسب من المعرفة الأساسية.

غادة عزت محمود أبو زيد . سوء الاستخدام في مكتبات جامعة طنطا : دراسة ميدانية /  
غادة أبو زيد ؛ إشرافا شعبان خليفة ، ثروت الغلبان . - طنطا: غ. ع. أبو زيد ، ٢٠١٢ .  
اطروحة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة طنطا

## عرض

أ.د. أماني زكريا الرمادي

أستاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

تعد المكتبات الجامعية قلب الجامعة والشريان الذي يغذي أجهزتها لتتمكن من أداء رسالتها وتحقيق أهدافها ، ولقد جسّد شيلبي فوت Shelby Foot أهميتها من خلال مقولته : "ما الجامعة إلا مجموعة من المباني المتجمعة حول مكتبة !!!" <sup>١</sup> A university is just a group of buildings gathered around a library ولكي تستطيع المكتبة الجامعية ان تؤدي رسالتها في مساندة الطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس ، ومن ثم تخريج كوادر بشرية مدربة على خدمة المجتمع ، ينبغي المحافظة على كل ما تحتويه من مقتنيات وأجهزة وتجهيزات، فضلاً عن توفير الجو الملائم للبحث والدراسة داخل المكتبة .  
من ناحية أخرى فإن ضبط المستفيدين من المكتبة لسلوكهم داخل المكتبة يساعدهم أيضاً على ضبط سلوكهم بشكل عام في شتى جوانب حياتهم ؛ إلا أن هذه الأمور لا تكون في معظم الأحيان واضحة لدى المستفيدين من المكتبات في مجتمعنا المصري ، كما أن أخصائيي المكتبات لا يكونون في معظم الأحوال على دراية بكيفية التعامل مع سوء استخدام مكتباتهم ... من هنا جاءت الحاجة إلى إعداد الدراسة التي بين أيدينا التي تقدمت بها الباحثة غادة عزت محمود أبو زيد للحصول على درجة الماجستير بكلية الآداب - جامعة طنطا ؛ والتي تعد ثاني رسالة عربية تهتم بسلوك المستفيدين من المكتبات<sup>٢</sup>

"IFLA.org." Quotations about Libraries and Librarians :Subject List". Accessed November 21,2013. <http://www.ifla.org/1/humour/subj.htm>

٢ كانت الدراسة الأولى للدكتورة فائزة مصوفي أحمد، بعنوان : "الممارسات غير السوية للمستفيدين في المكتبات وطرق تقويمها إدارياً:دراسة ميدانية حول السرقة والإتلاف والشغب في المكتبات المصرية " ، جامعة بني سويف، ٢٠٠٤ .

لقد تصدت الباحثة لأحد الموضوعات النادرة والقيّمة التي لا يلتفت إليها الكثيرون ، وهو سوء استخدام المكتبة -بشتى أشكاله - الذي يعوق جودة تقديم الخدمة المكتبية ، ويحول دون إفادة المستفيد من كافة مصادر ومرافق المكتبة .

ولعل ما يميزها أنها تهتم بسوء السلوك بشى جوانبه (إتلاف الأوعية ، والمرفقة ، والتأخرفي رد المواد المعارة ، وسوء استخدام الأجهزة ، والضوضاء ، والسلوك غير المرغوب) وذلك بأسلوب لغوي بسيط وواضح عبرت به عن المفاهيم والأفكار والحقائق . كما يُحسب للباحثة حُسن الإخراج الطباعي للرسالة ، وجودة توظيف الرسوم لخدمة النص وتحقيق أهداف الرسالة ، فضلاً عن استخدام المصادر الحديثة وذات الصلة الوثيقة بموضوع الرسالة

لقد استخدمت الباحثة المنهج العلمي السليم ، والأساليب الإحصائية المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة ، كما أحسنت اختيار مجتمع وأدوات الدراسة . من ناحية أخرى، فقد اعتمدت الباحثة على السياسات العربية المقترحة ، والمعايير العالمية المعتمدة لتقييم وتعديل سلوك المستفيدين في المكتبات محل الدراسة.

ولقد بذلت الباحثة جهداً كبيراً لتحقيق أهداف الرسالة والإحاطة بالموضوع من شتى جوانبه ، كما أجرت الدراسة الميدانية بمثابرة واجتهاد واضحين .

ومما يميز الدراسة ما انتهت إليه من توصيات قيمة اقترحتها الباحثة لحل مشكلة سوء السلوك -من شتى جوانبها- في المكتبات الجامعية على وجه الخصوص ؛ هذه التوصيات تصلح أيضاً للتطبيق في المكتبات التي تتشابه ظروفها مع المكتبات محل الدراسة ... وهو ما لم تتناوله الدراسة العربية السابقة . لقد تضمنت هذه الدراسة عملاً ذا قيمة علمية يتجسد في المسح الشامل لمكتبات جامعة طنطا لدراسة مظاهر سوء السلوك بها ، مع ربط نتائج الدراسة بالدراسات السابقة لها .

أما عن فصول الدراسة فقد تكونت مما يلي:

#### الفصل التمهيدي :

مهّدت الباحثة في هذا الفصل لموضوع الدراسة ، ثم عرضت مشكلة الدراسة وأهدافها ، ثم تساؤلات الدراسة ، وحدودها الدراسة ، و بعد ذلك قامت بالتعريف بالمنهج المستخدم لتحقيق أهداف الدراسة، ثم خطوات الدراسة وكذلك أدوات جمع البيانات ؛ ثم ختمت هذا الفصل بالدراسات السابقة حيث قامت بحصرها قدر إمكانها، ثم قامت بالتعليق عليها بكفاءة مع توضيح الفرق بينها وبين دراستها .

### الفصل الأول :

تناول هذا الفصل التعريف بمظاهر إتلاف المبنى والأثاث والتجهيزات في مكتبات جامعة طنطا، وذلك من خلال عرض أنواع وأشكال إتلاف المبنى والأثاث والتجهيزات، وسياسة مكتبات الجامعة في التعامل مع الإتلاف المتعمد للمبنى والأثاث والتجهيزات، والمستفيدين الأكثر إتلافا للمبنى والأثاث والتجهيزات، ودافعهم، ثم خُتم بتقديم مقترحات للتغلب على إتلاف المبنى والأثاث والتجهيزات.

### الفصل الثاني:

ألقى هذا الفصل الضوء على ظاهرة تمزيق وتشويه الأوعية في مكتبات الجامعة من حيث: أشكال الأوعية الأكثر عرضة للتمزيق والتشويه، وموضوعات تلك الأوعية، وسياسة مكتبات الجامعة في التعامل مع تمزيق وتشويه الأوعية، والفئات الأكثر تمزيقا وتشويها للأوعية، ودافعهم من التمزيق والتشويه، ثم خُتم بتقديم مجموعة من المقترحات للتغلب على تمزيق وتشويه هذه الأوعية.

### الفصل الثالث:

قام هذا الفصل بالحديث عن ظاهرة السرقة في مكتبات جامعة طنطا من حيث: التعرف على ظاهرة السرقة في مكتبات الجامعة، وأشكال الأوعية الأكثر عرضه للسرقة في مكتبات الجامعة، وموضوعات الأوعية الأكثر عرضه للسرقة، وفئات المستفيدين الأكثر ممارسة للسرقة، ثم التعرف على سياسة مكتبات الجامعة في التعامل مع السرقة، ودافع المستفيدين من السرقة، ثم خُتم بتقديم مجموعة من المقترحات للإقلال من السرقة.

### الفصل الرابع:

تعرض هذا الفصل لتأخر رد المواد المعارة في مكتبات جامعة طنطا من حيث: التعرف على توافر سجلات تحصر الأوعية التي لم ترد من الإعارة في مكتبات الجامعة، وسياسة المكتبات في التعامل مع تأخر رد المواد المعارة، وموضوعات الأوعية الأكثر عرضة للتأخير، وفئات المستفيدين الأكثر تأخيرا لرد الأوعية، ودافعهم من تأخر رد الوعاء، ثم ختم بتقديم مقترحات للحد من تأخر رد المواد المعارة.

### الفصل الخامس:

تحدث هذا الفصل عن سوء استخدام الحاسبات الآلية والانترنت في مكتبات جامعة طنطا من حيث: توافر الحاسبات الآلية والانترنت في مكتبات الجامعة، وتعريضها لسوء الاستخدام في حالة توافرها، والفئات الأكثر إتلافا للحاسب الآلي والانترنت، واللائحة المتبعة في

تعامل مكتبات الجامعة مع أعطال الحاسب الآلي والانترنت، ودوافع إساءة استخدام الحاسب الآلي والانترنت، ثم خُتم بتقديم مجموعة من المقترحات للإقلال من سوء استخدام الحاسب الآلي والانترنت.

#### الفصل السادس :

في هذا الفصل رصدت الباحثة ظاهرة الإزعاج في مكتبات جامعة طنطا من حيث: أشكال الإزعاج في مكتبات جامعة طنطا، وتعامل مكتبات الجامعة مع المزعجين، ولائحة التعامل مع الإزعاج في مكتبات الجامعة، والفئات الأكثر إزعاجا في مكتبات الجامعة، ودوافعهم من الإزعاج، ثم ختمت بتقديم مقترحات للتغلب على الإزعاج المكتبي.

#### الفصل السابع :

تعرضت الباحثة في هذا الفصل لموضوع السلوك المرفوض في مكتبات الجامعة من حيث: أشكال السلوك المرفوض التي تحدث في مكتبات الجامعة، وتعامل مكتبات الجامعة مع السلوك المرفوض، واللائحة الخاصة بالتعامل مع السلوك المرفوض، والإجراءات التي تتبعها مكتبات الجامعة فيما بعد حدوث السلوك المرفوض من حيث الاستعانة بالأمن وتسجيل السلوك المرفوض، والفئات الأكثر ممارسة للسلوك المرفوض، والتكديس في مكتبات الجامعة كأحد مسببات السلوك المرفوض، والتعرف على توافر صناديق للشكاوي والمقترحات في مكتبات الجامعة، مع إلقاء مزيد من الضوء حول وضع المستفيدين للأوعية في غير أماكنها كأحد أشكال السلوك المرفوض، ثم ختمت بتقديم مقترحات للتغلب على السلوك المرفوض.

لقد دُيئت الدراسة بعشر ملاحق تضمنت العديد من اللوائح الخاصة بالتعامل مع سوء السلوك بالمكتبة ، بالإضافة إلى بعض المعلومات التي أضافت إلى قيمة الدراسة .

وبعد، فإن هذه الدراسة جديرة بأن يقرؤها كل مكتبي أياً كان نوع المكتبة التي يعمل بها؛ وأن يُدرُس محتواها بأقسام المكتبات والمعلومات العربية لتوعية أخصائيي مكتبات المستقبل

طه نبيل عيد الحميد الفرماوى. جودة التسجيلات العربية فى فهرس مكتبات جامعة المنوفية : دراسة ميدانية / طه الفرماوى ؛ إشراف حسناء محمود محبوب ، أماني جمال مجاهد .- المنوفية: ط.ن. الفرماوى ، ٢٠١٢. - أطروحة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة المنوفية

## عرض

طه نبيل عيد الحميد الفرماوى

مدرس مساعد بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة المنوفية

[t.elfaramawy@yahoo.com](mailto:t.elfaramawy@yahoo.com)

## تمهيد :

تعرف الجودة فى مجال المكتبات ومراكز المعلومات بأنها تلبية حاجة المستفيدين المتنوعة وفقا للمعايير والمواصفات التى تضمن تقديم أفضل الخدمات. وقد شهدت الساحة العالمية تطورات سريعة ومتلاحقة فى مجال قواعد الفهرسة الوصفية والفهارس الآلية المتاحة للاستخدام العام عبر مواقع المكتبات على الشبكة العالمية "الإنترنت"، وجميعها جهود ومقترحات تستهدف التحديث والتطوير ومواكبة البيئة الإلكترونية الجديدة للمعلومات. تلك البيئة التى تتسم بديناميكية المعلومات وحرية نشرها، والابتكار فى الضبط البيولوجرافى لمصادرها. وبالتالي فرضت البيئة الإلكترونية الجديدة إعادة النظر فى عدة أمور تتصل بمعظم مراحل دورة تدفق المعلومات، وكان من بينها إجراءات الوصف المادى وقواعده والتحديد الدقيق لمعالم مصادر المعلومات الإلكترونية لسهولة تمييزها عن غيرها مما ينعكس على السرعة فى استرجاعها والوصول إليها. ولا ننسى أن الهدف الأساسى من التنظيم هو خدمة الاسترجاع والوصول والحصول على مصدر المعلومات<sup>(٣)</sup>.

وبالتالى أصبحت عملية الجودة فى أداء العمليات الفنية من الأمور ذات الأهمية بالمكتبات ومراكز المعلومات، ويتناول الباحث فى هذه الأطروحة جودة التسجيلات العربية بالفهرس الموجد للمكتبات الجامعية المصرية وبالتطبيق على تسجيلات مكتبات جامعة المنوفية.

<sup>٣</sup>شاهين، شريف كامل. "فهارس المكتبات العربية المتلحة عبر شبكة الإنترنت: دراسة نظريية على ضوء توصيات إرشادات "الإفلا: IFLA" لثلاثت عرض التسجيلات البيولوجرافية ومضمونها. بحوث وأصل نوة الفهرسة العربية الآلية فى القرن الحدى والعشرين. (2005): ٦٣-٦٧.

## مشكلة الدراسة وأهميتها :

برزت مشكلة الدراسة وأهميتها من ملاحظة الباحث في أثناء العمل كمراجع ومعتمد للتسجيلات البيبليوجرافية بمكتبات جامعة المنوفية، في عدم تطبيق المعايير الموضوعية بشكل جيد ومحكم حيث تحتاج التسجيلات إلى تدقيق وضبط من النواحي اللغوية والهجائية، ومن ناحية تطبيق قواعد الفهرسة والتصنيف أو الالتزام بقائمة رؤوس الموضوعات والالتزام بمعايير الضبط الاستنادي، والأدلة الإرشادية الموضوعية من قبل وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات، بالإضافة إلى مطابقة بيانات التسجيلات البيبليوجرافية بما هو موجود على صفحات أوعية المعلومات مما أثر على جودة تلك التسجيلات من عدة نواحي التمسها الباحث أثناء عمله في :

- مشكلات تتعلق ببيانات التسجيلات البيبليوجرافية، ومنها ( تكرار التسجيلات البيبليوجرافية التي تحمل نفس العنوان وأسم المؤلف وسنة النشر والترقيم الدولي الموحد للكتاب).
- مشكلات تتعلق بعلامات الترقيم ومنها (عدم مراعاة علامات الترقيم الصحيحة الخاصة بالبيانات البيبليوجرافية وعدم وجودها ومراعاة المسافات الطباعية التي أقرتها قواعد الوصف البيبليوجرافي لها)
- مشكلات تتعلق بالحقول الثابتة (٠٠٠-٠٠٨) ومنها ( إهمال تسجيل رموز الحقل وخطأها في بعض الأحيان بالتسجيلات البيبليوجرافية).
- مشكلات تتعلق بتطبيق قواعد العمل ومنها (أرقام التصنيف الموجودة على التسجيلات البيبليوجرافية لا تعكس رؤس الموضوعات في أغلب الأحيان، مع عدم مراعاة كتابة مصدر رؤس الموضوعات في الحقل الفرعي المخصص لها وخصوصا في حالة الكتب المستوردة واختلاف تعليمات الأدلة الإرشادية من وقت لآخر)
- مشكلات تتعلق بالتسجيلات المستوردة ومنها (عدم إجراء أي تعديل على التسجيلات المستوردة من فهارس المكتبات الأخرى وفقا لسياسة المشروع)
- مشكلات تتعلق بصحة بيانات التسجيلات البيبليوجرافية ومنها : (عدم مطابقتها للبيانات الموجودة على وعاء المعلومات).
- مشكلات تتعلق بتطبيق معيار الفهرسة المقروءة آليا ومنها : (عدم تسجيل البيانات بحقولها الصحيحة)
- مشكلات تتعلق بالنظام الآلي ومنها : (عدم تكييف العاملين بالحقول الإجمالي وجودها أثناء حفظ التسجيلات البيبليوجرافية)

## أهداف وتساؤلات الدراسة :

يعد الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو دراسة وتحليل جودة التسجيلات الببليوجرافية العربية لأوعية معلومات مكتبات جامعة المنوفية إلى جانب عدد من الأهداف الأخرى يتناولها الباحث في تساؤلات الدراسة التالية.

١. ما مراحل الجودة التي تمر بها التسجيلة الببليوجرافية في الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية؟
٢. ما الدورات التدريبية التي حاز عليها العاملون بمكتبات جامعة المنوفية؟
٣. هل هناك الكوادر البشرية المتخصصة بمكتبات جامعة المنوفية؟
٤. ما أدوات وأدلة العمل التي يعتمد عليها العاملون وتجهيز المكتبات بها؟
٥. ما مدى تطبيق وتحديث أدلة العمل الإرشادية؟
٦. مامدى الاستفادة من تسجيلات الفهارس السابقة لمكتبات جامعة المنوفية؟
٧. ما هي مستويات التفصيل في الوصف المادي للتسجيلات الببليوجرافية؟
٨. هل تسجيلات مكتبات جامعة المنوفية على درجة عالية من الجودة أم لا؟
٩. هل ينبه النظام الآلي العاملين في حالة الإدخال الخاطئ ونقص بيانات الحقول الإجبارية للتسجيلات الببليوجرافية؟

## حدود الدراسة ومجالها

### الحدود المكانية

تتناول الدراسة تسجيلات مكتبات جامعة المنوفية المرحلة الأولى والثانية<sup>(\*)</sup> واستبعدت تسجيلات مكتبات جامعة المنوفية فرع السادات لأنه لم يتم البدء فيها عند إعداد مخطط هذه الدراسة والتي أصبحت مشروعا مستقلا بذاته فيما بعد.

### الحدود الزمنية

تتناول الدراسة تسجيلات مكتبات المرحلتين الأولى والثانية، أي من منذ بداية مشروع الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية (يناير ٢٠٠٧) وحتى (٣٠-٠٦-٢٠١٠) موعد تسليم مكتبات المرحلة الثانية.

\*يستهد انجاز مشروع الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية على ثلاث مراحل أساسية تستهدف كل مرحلة من المراحل انجاز مجموعة من المكتبات بالجامعات المصرية.

### الحدود الفنية

تتناول الدراسة أوعية المعلومات فئة (الكتب) مستبعدا الباحث الرسائل الجامعية والدوريات لأنها كانت في بداية مرحلة الإدخال ولم يجر عليها أي عمليات مراجعة أو اعتماد.

### الحدود الشكلية

تتناول الدراسة جودة التسجيلات في الفهارس الإلكترونية بمكتبات جامعة المنوفية والتي تدخل في مشروع الفهرس الموحد لمكتبات الجامعات المصرية، مستبعدا كافة أشكال الفهرس (البطاقية ، المطبوعة ... الخ ) التي كانت موجودة في هذه المكتبات قبل الدخول في المشروع.

### الحدود اللغوية

تتناول الدراسة التسجيلات البيبليوجرافية باللغة العربية واستبعد الباحث التسجيلات الأجنبية باللغة الإنجليزية لأنها تتم من خلال عمليات الاستيراد من فهارس المكتبات الأجنبية.

### الحدود الموضوعية

تتناول الدراسة جودة التسجيلات البيبليوجرافية العربية التي تم إنشاؤها ومراجعتها واعتمادها بمكتبات كليات جامعة المنوفية، ودراسة مدى مطابقتها للقواعد والمعايير والأدلة الإرشادية، ومدى التأهيل والتدريب للعاملين بمشروع الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية والنظام الآلي المستخدم في بناء الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية، وبكافة التخصصات الموضوعية التي تغطيها المكتبات التي تشترك في هذا الفهرس.

### منهج الدراسة وأدواته:

المنهج البحثي هو الطريق والأسلوب الذي يعتمد عليه الباحث للوصول لأهداف بحثه، ومن هنا فقد اعتمد الباحث على بعض المناهج التي تساعده في تحقيق أهداف الدراسة وتساؤلاتها، ومن المناهج التي اتبعها الباحث في هذه الدراسة:

### المنهج المسحي الميداني

وذلك لأن هذا المنهج يعتمد على مسح وتجميع بيانات أوعية المعلومات بالمكتبات محل الدراسة ووصفها ومطابقتها بالتسجيلات البيبليوجرافية التي تم إدخالها ومراجعتها واعتمادها بالفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية، والخاصة بمكتبات جامعة المنوفية.

### المنهج التقييمي

كما اعتمد الباحث أيضا على المنهج التقييمي " والذي يجرى من أجل الحصول على شاهد موضوعي ومنهجي عن نجاح أو فشل المشروعات والبرامج المكتبية والمعلوماتية، وعادة ما

يطبق هذا المنهج على حالات منها أدوات الاسترجاع مثل الفهارس والكشافات وقواعد البيانات<sup>(٤)</sup>. وقد استخدمه الباحث في تقييم التسجيلات البيبليوجرافية وذلك من خلال قائمة المراجعة التي أعدها الباحث لتقييم التسجيلات.  
عينة الدراسة:

تناولت الدراسة عينة عشوائية من التسجيلات البيبليوجرافية لمكتبات المرحلة الأولى والثانية لجامعة المنوفية المشاركة في الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية، ولتحديد عينة الدراسة قام الباحث بحصر إجمالي التسجيلات العربية التي تم اعتمادها لأوعية المعلومات (الكتب) في المرحلتين الأولى والثانية، وذلك من خلال الاعتماد على النظام الآلي المستخدم (\*Future Library System) منذ بداية المشروع وحتى تاريخ (٣٠-٠٦-٢٠١٠) موعد تسليم مكتبات المرحلة الثانية من مشروع الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية. ولضمان اختيار عينة عشوائية تمثل تسجيلات مكتبات المرحلة الأولى والثانية، فقد قام الباحث بحصر إجمالي تسجيلات كل مكتبة مشاركة في المرحلة الأولى والثانية على حدة والتي تم اعتماد تسجيلاتها حتى تاريخ ٢٠١٠/٦/٣٠. وحساب العينة وفقا لمجموع تسجيلات كل مكتبة وذلك بمساعدة البرنامج

(<sup>٥</sup>) Survey system بنسبة الثقة (٩٥%)، ومعدل الثقة (٥%)، وذلك كما هو مبين

على النحو التالي بالجدول التالية

المرحلة الأولى

جدول (١) يوضح عينة تسجيلات مكتبات المرحلة الأولى

م	المكتبة	الكتب	
		اجمالي التسجيلات	العينة
١.	المكتبة المركزية	٤٣٠	٢٠٣
٢.	مكتبة كلية العلوم	٣٢	٣٠
٣.	مكتبة كلية الطب	٠	٠
٤.	مكتبة كلية الهندسة	٣٣٣٤	٣٤٥
٥.	مكتبة كلية التمريض	٠	٠

<sup>١</sup> محمد نهي عبد الهادي . البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣.

<sup>٢</sup> <http://www.eulc.edu.eg>

<sup>٥</sup> Survey Software - Questionnaire Software - Electronic Survey Software - The Survey System. 30 Jun. 2010 <<http://www.surveysystem.com/sscalc.htm>>.

م	المكتبة	الكتب	
		اجمالي التسجيلات	العينة
٦.	مكتبة كلية الحاسبات	٢	٢
٧.	معهد فني ترميز	٧	٧
٨.	معهد الكبد	١٩	١٨
٩.	الإجمالي	٣٨٢٤	٦٠٥

المرحلة الثانية

جدول (٢) بوضوح عينة تسجيلات مكتبات المرحلة الثانية

م	المكتبة	الكتب	
		اجمالي التسجيلات	العينة
١.	مكتبة كلية الآداب	١٢	١٢
٢.	مكتبة كلية الزراعة	٩٢٣	٢٧١
٣.	مكتبة كلية الهندسة الالكترونية	١١٩٢	٢٩١
٤.	مكتبة كلية التجارة	١٥٥٧	٣٠٨
٥.	مكتبة كلية الاقتصاد المنزلي	٣٩٠٨	٣٥٠
٦.	مكتبة كلية التربية	٢٠٤٢	٢٢٣
٧.	الإجمالي	٩٦٣٤	١٥٥٥

وقد تم استبعاد تسجيلات مكتبتي كلية الطب وكلية التمريض بمكتبات المرحلة الأولى، لأن التسجيلات بهاتين المكتبتين باللغة الإنجليزية ولا يوجد بها تسجيلات باللغة العربية تم اعتمادها. وقد بلغ اجمالي عدد التسجيلات للمرحلتين الأولى والثانية عدد (١٣٤٥٨) تسجيلية وعينة الدراسة (٢١٦٠) تسجيلية.

ومنهجيا انقسمت الدراسة إلى جزئين رئيسيين هما :

الجزء الأول : الإطار النظري

حيث يعتمد الجانب النظري للدراسة بشكل أساسي على قراءة وتحليل أدب الموضوع باللغتين العربية والإنجليزية، ذلك الأدب الذي يتناول موضوعات من أهمها فهارس المكتبات الجامعية، الفهارس الموحدة، فهارس الاتحادات والتجمعات والتكتلات المكتبية، جودة الفهارس، معايير جودة الفهارس، النظم الآلية المتكاملة وجودة الفهارس.

وقد اعتمد الباحث في هذا الجزء على القراءة ثم التحليل لهذا الأدب بهدف استنباط نتائج وإبراز جوانب أساسية في الموضوع وإضافة جوانب غير واضحة أو غير موجودة في هذا الأدب الذي يغطي مجال الدراسة، وقد استفاد الباحث من ذلك في تقديم تصور لمقترحات تساهم في تعميم نتائج هذه الدراسة للمحافظة على جودة التسجيلات الببليوجرافية في أي فهرس من فهارس المكتبات.

**الجزء الثاني : الجانب العملي :** وهو ينقسم بدوره إلى المحاور التالية

**المحور الأول :** مسح تسجيلات مكتبات جامعة المنوفية التي تم اعتمادها بالفعل، لاختيار عينة الدراسة المتمثلة تمثيلاً دقيقاً لمجتمع الدراسة.

**المحور الثاني :** مسح المعايير الدولية لقياس جودة التسجيلات الببليوجرافية، وذلك لإعداد قائمة مراجعة تتفق مع هذه المعايير.

**المحور الثالث :** تجميع الكتب التي تمثل التسجيلات المختارة لعينة الدراسة لقياس مدى جودة تسجيلات مكتبات جامعة المنوفية.

**فصول الدراسة:**

تناول الباحث موضوع الدراسة في عدد ( ٦ ) فصول دراسية تتأول فيها كل ما يتعلق بجودة التسجيلات العربية الببليوجرافية لمكتبات جامعة المنوفية، حيث تناول كل فصل من فصول الدراسة الموضوعات التالية:

**الفصل الأول :** الفهارس الموحدة وجودة العمليات الفنية : إطار نظري.

متناول فيه الباحث التعريف بالفهارس الموحدة وأنواع الفهارس الموحدة والنشأة التاريخية مع إعطاء نماذج من هذه الفهارس عربياً وأجنبياً على سبيل المثال لا الحصر، ثم تناول الباحث التعريف بالجودة وتطبيقاتها بقطاع المكتبات ومراكز المعلومات بالتركيز على نشاط العمليات الفنية داخل المكتبات وأساليب تحقيق جودة العمل الببليوجرافي.

**الفصل الثاني :** فهرس مكتبات جامعة المنوفية.

ويتناول التعريف بجامعة المنوفية ومكتبات الجامعة ثم متناولاً مشروع الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية وأهم السياسات المتعلقة بالمشروع من حيث التجهيزات المادية والبرمجية والبشرية والفنية، مطبقاً ذلك على مكتبات جامعة المنوفية كإحدى المكتبات المشاركة بالفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية، ثم تناول الباحث تسجيلات المرحلة الأولى والثانية والمقتنيات من مراحل تنفيذ مشروع الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية

المصرية والنظام الآلي المستخدم في تنفيذ المشروع وأهم المميزات التي يحظى بها، ومراحل ضبط جودة التسجيلات.

### الفصل الثالث : أدوات تقييم التسجيلات الببليوجرافية.

ويعرض فيه الباحث التعريف بالأدوات المستخدمة في تقييم تسجيلات المرحلة الأولى والثانية لمكتبات جامعة المنوفية وكيفية تقييم التسجيلات وكيفية توزيع درجات قائمة المراجعة والتقدير والنسب المئوية الخاصة بها، وذلك بعد تقييم الأدلة الإرشادية الصادرة من وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات.

### الفصل الرابع : ضبط جودة التسجيلات العربية في مكتبات المرحلة الأولى.

وتناول الباحث في هذا الفصل نتائج التقييم العملي للتسجيلات بمكتبات المرحلة الأولى والحقول التي وردت بتسجيلات تلك المكتبات.

### الفصل الخامس : ضبط جودة التسجيلات العربية في مكتبات المرحلة الثانية.

وتناول الباحث في هذا الفصل نتائج التقييم العملي للتسجيلات بمكتبات المرحلة الثانية والحقول التي وردت بتسجيلات تلك المكتبات.

### الفصل السادس : قواعد توحيد ممارسات الفهرسة.

تناول الباحث في الفصل القواعد والممارسات الخاصة بكيفية تحقيق أعلى درجات الجودة في الفهرسة وإعداد دليل عملي لفهرسة ومراجعة واعتماد التسجيلات الببليوجرافية ودمج التسجيلات المكررة في الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية.

نتائج وتوصيات الدراسة:

أولا النتائج:

خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج تناولت فيها موضوع الدراسة حول جودة التسجيلات العربية في فهرس مكتبات جامعة المنوفية، يتناولها الباحث وفقا لتساؤلات الدراسة.

١. ما مراحل الجودة التي تمر بها التسجيلة الببليوجرافية في الفهرس الموحد

للمكتبات الجامعية المصرية؟

تمر التسجيلة الببليوجرافية بأربعة مراحل أساسية يتحقق من خلالها الجودة تمثل المرحلة الأولى (الفهرسة) وهي انشاء التسجيلة الببليوجرافية وفقا لصيغة مارك الببليوجرافية وقواعد الفهرسة، وتمثل المرحلة الثانية (المراجعة) لبيانات التسجيلة الببليوجرافية ومراجعة أرقام التصنيف ورؤوس الموضوعات ومدى توافقها مع موضوع وعاء التسجيلة، وتمثل المرحلة

الثالثة (الاعتماد) للتسجيلية بعد التأكد من صحة بياناتها واتباعها للمعايير والقواعد الخاصة بالفهرسة وتمثل المرحلة الأخيرة (المتابعة وإصدار التقارير) الخاصة بجودة التسجيلات من قبل وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات.

٢. ما الدورات التدريبية التي حاز عليها العاملون بمكتبات جامعة المنوفية ؟

- التأهيل والتدريب للعاملين بمكتبات المرحلة الأولى والبالغ عددهم (٨٤) عاملاً والمشاركة في (٤٥) دورة تدريبية تناولت التدريب على النظام الآلي المستخدم في الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية، ومعيار ضبط جودة التسجيلات وإعداد الرسائل الجامعية بصيغة مارك ٢١ المعيارية،...إلخ.
- التأهيل والتدريب للعاملين بمكتبات المرحلة الثانية والبالغ عددهم (٥٧) عاملاً والمشاركة في (٣٨) دورة تدريبية تناولت أيضا موضوعات الدورات التدريبية لمكتبات المرحلة الأولى.

٣. هل هناك الكوادر البشرية المتخصصة بمكتبات جامعة المنوفية ؟

- ارتفاع نسبة العاملين المتخصصين ذوى المؤهلات المتخصصة في المكتبات والمعلومات، في المرحلة الأولى بنسبة (٥٩.٣%) عن العمالة الغير متخصصة من حملة المؤهلات المختلفة بنسبة (٢٣.٥%).
- ارتفاع أيضا نسبة العمالة المتخصصة بمكتبات المرحلة الثانية بنسبة (٤١.٥%) عن نسبة العمالة غير المتخصصة من حملة المؤهلات المختلفة بنسبة (٣٩%).
- ارتفاع نسبة القائمين بأعمال الفهرسة والمراجعة في مكتبات المرحلة الأولى والبالغ عددهم (٥٣) عاملاً عن القائمين بالاعتماد للتسجيلات والبالغ عددهم (٥) عامل.
- انخفاض عدد القائمين بأعمال الفهرسة بمكتبات المرحلة الثانية عن الأولى والبالغ عددهم (٤٩) عاملاً بفارق (٤) عمال، والمراجعة والبالغ عددهم (٤٧) عاملاً بفارق (٨) عمال والقائمين بالاعتماد والبالغ عددهم (١) عامل بفارق (٤) عمال. والذي يشير إلى تقليص أعداد القائمين بالفهرسة والمراجعة والاعتماد بمكتبات المرحلة الثانية ورغم ذلك جاءت نتيجة التقييم بالمرحلة الثانية إلى حد ما جيدة.

٤. ما أدوات وأدلة العمل التي يعتمد عليها العاملون وتجهيز المكتبات بها ؟

يعتمد العاملون بمشروع الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية على أدوات وأدلة العمل الإرشادية التالية:

- معيار الفهرسة المقروءة آليا ٢١ (مارك) Machine readable cataloging
- قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية في طبعها الثانية (قاف ٢) Anglo-American cataloging rules
- خطة تصنيف ديوي العشري ٢١ Dewey decimal classification (DDC21)
- قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى (qmak)
- الملف الاستادي لرؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس للتسجيلات الأجنبية.
- الأدلة الإرشادية الصادرة من وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات والخاصة بمعالجة أشكال أوعية المعلومات بالمكتبات الجامعية المصرية في صيغة مارك ٢١ المعيارية.
- التجهيز الفني لعدد (٤) مكتبات فقط من مكتبات المرحلة الأولى بأدوات العمل الفنية (قائمة رؤس الموضوعات العربية الكبرى - خطة تصنيف ديوي العشري - الترجمة العربية لقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية) وهي (المكتبة المركزية - مكتبة كلية الطب - مكتبة كلية الهندسة - مكتبة كلية العلوم) في حين عدم تجهيز (٤) مكتبات بأدوات العمل الفنية وهي (مكتبة كلية التمريض - مكتبة كلية الحاسبات والمعلومات - مكتبة معهد الكبد - مكتبة المعهد الفني للتمريض)، والذي أدى إلى عدم توحيد ممارسات الفهرسة في هذه المكتبات حيث كان يعتمد على الأدوات العمل الفنية المتوفرة بالمكتبات والتي كانت تؤدي إلى اختلاف ممارسات الفهرسة.
- تجهيز كافة مكتبات المرحلة الثانية بأدوات العمل الفنية وهي (مكتبة كلية الآداب - مكتبة كلية التربية - مكتبة كلية التجارة - مكتبة كلية الزراعة - مكتبة كلية الاقتصاد المنزلي - مكتبة كلية الهندسة الإلكترونية)

٥. ما مدى تطبيق وتحديث أدلة العمل الإرشادية ؟

- يعتمد العاملون في فهرسة ومراجعة واعتماد التسجيلات البليوجرافية على النسخة المطبوعة من أدوات العمل الفنية مثل خطة تصنيف ديوي العشري

وقائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى وقواعد الفهرسة الأنجلوأمريكية والدليل الإرشادي لانشاء ومراجعة واعتماد التسجيلات الببليوجرافية بصيغة مارك ٢١ الصادر من قبل وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات والذي تم تحديثه في أربعة طبعات تناولت التعديلات والشروحات الخاصة بحقول التسجيلات الببليوجرافية لمختلف أشكال أوعية المعلومات في حين عدم تناول أي معالجة بشأن التسجيلات الأجنبية.

▪ معالجة حقول الضبط (الفاتح وعناصر بيانات ثابتة الطول) بالطبعة الرابعة من الدليل بالتفصيل على عكس الطبقات السابقة التي كانت مختصرة جدا.

٦. مامدى الاستفادة من تسجيلات الفهارس السابقة لمكتبات جامعة المنوفية ؟

▪ استثمار قاعدة بيانات التسجيلات الببليوجرافية الخاصة بالنظام الآلي (ALIS) Advanced Library and Information System والتجهيز إلى النظام الحالي (FLS) Future Library System وقد شمل التحويل قاعدة بيانات الكتب العربية لمكتبات المرحلة الأولى التالية (المكتبة المركزية-مكتبة كلية العلوم-مكتبة كلية التمريض-مكتبة كلية الهندسة-مكتبة كلية الآداب-مكتبة معهد الكبد-مكتبة المعهد الفني للتمريض)

▪ النقص الشديد في البيانات الببليوجرافية لتسجيلات قاعدة بيانات برنامج ALIS والذي أدى طبيعته الحال إلى نقص في البيانات الببليوجرافية التي تم دفعها إلى نظام المستقبل FLS.

▪ سوء حالة التسجيلات الببليوجرافية التي تم تهجيرها حيث كانت تشمل على أخطاء متعددة منها ما يتعلق بالمحتوى وهو البيانات المأخوذة من على أوعية المعلومات والقصور الشديد في رؤس الموضوعات المعبرة عن موضوع الوعاء كذلك أرقام التصنيف وأيضا ما يتعلق بالأخطاء الإملائية والطباعية من نقص الحروف الهجائية وزيادتها أحيانا وعدم وجود مسافات بين البيانات المدخلة.

▪ إعادة تعديل التسجيلات التي وجد بها العديد من الأخطاء نتيجة التحويل وضبط جودتها والتوقف عن عملية التحويل نهائيا لباقي مكتبات الجامعة وتفضيل إنشاء تسجيلات جديدة.

▪ ما هي مستويات التفصيل في الوصف المادي للتسجيلات الببليوجرافية؟

- زيادة حقول الفهرسة بتسجيلات مكتبات المرحلة الثانية عن مكتبات المرحلة الأولى والذي يشير إلى الاختلاف في معالجة حقول الفهرسة بدليل ضبط الجودة والذي يعد المصدر الأول للقائمين بالفهرسة والمراجعة والاعتماد بمشروع الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية.
  - وجود كافة حقول الضبط والثابتة الطول بتسجيلات مكتبات المرحلة الأولى عن تسجيلات مكتبات المرحلة الثانية والتي يوجد بها بعض الحقول الغير موجودة.
  - استخدام عدد أكبر من حقول الفهرسة بتسجيلات مكتبات المرحلة الثانية عن تسجيلات مكتبات المرحلة الأولى والذي يشير إلى تحقيق المستوى الكامل من الفهرسة، حيث استخدمت الحقول (١٣٠) و (٥٠٥) (٦٥٣).
٧. هل تسجيلات مكتبات جامعة المنوفية على درجة عالية من الجودة أم لا؟
- عدم وجود ملفات استنادية بالفهرس رغم وجود الامكانيات البرمجية بالنظام الآلي لإنشاء ملف استنادي.
  - استخدام اسم المكتبة والجامعة التابعة لها كتعبير عن مصدر الفهرسة (٠٤٠) في تسجيلات المرحلة الأولى والثانية، وضع كود موحد لمصدر الفهرسة وهو رمز اتحاد المكتبات الجامعات المصرية (EULC) بعد انتهاء المرحلتين الأولى والثانية.
  - استخدام حقل رمز لغة الفهرسة (٠٤١) بتسجيلات مكتبات المرحلة الأولى والثانية سواء كان العمل يتضمن ترجمة أو نصوصاً بلغات أخرى أم لا.
  - عدم استخدام الحقل (٠٤٣) وعدم معالجته بدليل ضبط الجودة، في حالة وجود موضوعات تتحدث عن مناطق جغرافية أو تعالج من وجهة مكانية.
  - وجود أرقام الاستدعاء وتبصرة المصدر المباشر بالتزويد بتسجيلات مكتبات المرحلة الأولى والثانية رغم أن هذه البيانات محلها النمخ وليست التسجيلات ، ويرجع ذلك إلى التعليمات والتتبيهات التي كانت ترد من وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات والتي كانت تتعلق بعمل ذلك أم لا وكذلك وضع علامات الترقيم بالتسجيلات وتسجيل رمز قائمة رؤس الموضوعات بالشكل المختصر (qrmak) وأخرى بالنص الكامل.

- استخدام الحقل (٤٤٠) في تسجيل بيانات السلاسل حتى الطبعة الثالثة من دليل ضبط الجودة رغم التعديلات في استخدام حقل (٤٩٠) و(٨٣٠) بدلا من هذا الحقل.
- استخدام علامة الترقيم (-) بين تفرعات رؤس الموضوعات رغم التنبيه بعدم وضعها بين أرقام الترقيم الدولي الموحد للكتاب وتفرعات رؤس الموضوعات.
- استخدام الحقل (٦٥٠) في التعبير عن رؤوس الموضوعات الخاصة بالأعمال والنصوص المقدسة رغم وجود حقل مخصص لذلك وهو (٦٣٠).

٨. هل ينبه النظام الآلي العاملين في حالة الإدخال الخاطئ ونقص بيانات الحقول الإيجابية للتسجيلات الببليوجرافية؟

على الرغم من استخدام نظام آلي مصري يدعم معيار الفهرسة المقررة آليا والمواصفة المعيارية Z39.50 في تبادل التسجيلات الببليوجرافية وهو نظام المستقبل لإدارة المكتبات والمعلومات Future Library System، وبالإضافة إلى التحديث والتطوير المستمر للنظام حتى بلغ الإصدار 5.0 حاليا، وتناول التحديث كافة الأنظمة الفرعية وإضافة أنظمة أخرى منها الأرشفة والمستودع الرقمي لإتاحة النص الكامل للدوريات والرسائل الجامعية والخدمة المرجعية والتحديث في أنظمة البحث والاسترجاع. إلا أنه يواجه بعض القصور التي يمكن التغلب عليه برمجيا والتي تؤثر على جودة التسجيلات الببليوجرافية والتي تتمثل في التالي:

- عدم تنبيه النظام الآلي القائمين على النظام في حالة عدم تسجيل أي حقل من الحقول الإيجابي وجودها بالتسجيلات.
- حفظ التسجيلات الببليوجرافية رغم عدم وجود الحقول الإيجابي وجودها بالتسجيلات الببليوجرافية مثل حقول الضبط مثل محدد رقم الضبط وتاريخ ووقت آخر معالجة والحقول المتغيرة مثل الوصف المادي والمداخل الموضوعية.
- عدم ترتيب قيم المؤشرات لحقول الفهرسة حيث تظهر قيم المؤشرات بعد حفظ التسجيلة واعتمادها بصورة نهائية معكوسة.
- عدم ترتيب الحقول الفرعية لحقول الفهرسة كما وردت معيار الفهرسة المقررة آليا حيث يرتب الحقول الفرعية الرقمية قبل الهجائية.

- ترتيب الحقول الفرعية لحقول الفهرسة بالنظام بطريقة رأسية، والذي يجعل طول التسجيلة أمرا مبالغا فيه.

## ثانيا التوصيات

- يقدم الباحث في هذه الدراسة مجموعة من التوصيات للحصول على أفضل مستويات الجودة في قطاع العمليات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات تتمثل في النقاط التالية:
1. الاهتمام بتعليم مقررات المعالجة الفنية لأوعية المعلومات (الفهرسة -التصنيف- التحليل الموضوعي - التكتيف ...إلخ) لكافة أشكال أوعية المعلومات من (كتب - مخطوطات - رسائل - دوريات -أشرطة سمعية وبصرية - أقراص مليزرة- مواقع إلكترونية ...إلخ) في البيئة الإلكترونية إلى جانب البيئة التقليدية وضرورة ربط المقررات الدراسية بالواقع العملي.
  2. ضرورة تدريس مقررات أخلاقيات المكتبات والمعلومات جنبا إلى جنب مقررات علوم المكتبات لتحقيق أفضل الخدمات.
  3. التأهيل والتدريب المستمر والتعليم الذاتي لاختصاصيو المكتبات والمعلومات والاهتمام بالثقافة العامة التي تعين المفهرس في تحديد أرقام التصنيف بدقة والقدرة على فهرسة أوعية المعلومات باللغات المختلفة.
  4. الاستفادة من الخبرات السابقة لمشروعات الفهرسة التعاونية والفهارس الموحدة عند البدء في مشروعات جديدة، حتى يتم معالجة الأخطاء التي وقع أصحاب تلك المشروعات السابقة فيها.
  5. إعداد الأنظمة الآلية الخاصة بإدارة المكتبات وبناء مشروعات الفهرسة التعاونية والفهارس الموحدة على أحدث معايير الفهرسة مثل (RDA) ومراعاة ذلك في أثناء تعليم مقررات الفهرسة للطلاب.
  6. إعداد دليل إرشادي ذا كفاءة عالية يضمن الاستقرار والتوحيد في ممارسات الفهرسة منذ اللحظة الأولى لبدء المشروع، وذلك من خلال الاستفادة من الخبرات السابقة العربية والأجنبية بما يضمن أعلى معدلات الجودة.

٧. ضرورة البدء في بناء ملفات استنادية جنباً إلى جنب إنشاء التسجيلات البيولوجرافية حتى يضمن صياغة موحدة للفهرسة وحل مشكلات المداخل بكافة أنواعها.
٨. الاعتماد على أدوات عمل في شكل إلكتروني، مما يسهل لأخصائي المكتبات والمعلومات تحديد أرقام التصنيف ورؤس الموضوعات ومراجعة قواعد الفهرسة الأنجلوأمركية والوقت المستغرق في تنفيذ ذلك.
٩. الاهتمام بالنظام الآلي وتطويره بما يضمن مراعاة عدم إهمال إدخال الحقول الإجبارية عند التطبيق، وترتيب المؤشرات والحقول الفرعية بطريقة صحيحة.
١٠. مراعاة ترتيب الحقول الفرعية لحقول الفهرسة بطريقة أفقية بما يحد من طول التسجيلة المبالغ فيه.
١١. عدم الاعتماد الكلي على الاستيراد من قواعد البيانات البيولوجرافية وضرورة مراجعة البيانات التي يتم استيرادها من القواعد البيولوجرافية بأوعية المعلومات الموجودة بالمكتبات لضمان مطابقة بيانات التسجيلات بأوعية المعلومات.
١٢. ضرورة الإلمام بالتحديثات الجارية لمعايير الفهرسة والفهارس لضمان أعلى مستويات الجودة

شريف كامل شاهين، الجامعات العربية بين مطالب الهوية وطموحات الترتيب العالمي - ط ١ - القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ٢٠١٣ - ٢٥٩ ص.

## عرض

نداء سمير عبد الحليم

باحثة ماجستير

كلية الآداب - جامعة القاهرة

بداية نذكر للأستاذ الدكتور / شريف كامل شاهين ، جزءا من الميرة الذاتية لميادته ؛ حيث يعمل حالياً أستاذ ورئيس قسم المكتبات و الوثائق و تقنية المعلومات بكلية الآداب - جامعة القاهرة ، ومدير المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة ، ومقرر لجنة الكتاب و النشر بالمجلس الأعلى للثقافة، و عضو اللجنة الاستشارية للمعلومات و الاتصال - الأليكسو تونس.

و قد حصل الدكتور / شريف كامل شاهين على جائزة الدولة التشجيعية في العلوم الاجتماعية (المكتبات والمعلومات) بجمهورية مصر العربية عن عام ٢٠٠١، كما حصل على درع الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات تقديراً للجهود المتميزة في تخصص المكتبات والمعلومات - الجزائر ٢٠٠٦.

و قد تقلد عدداً من المناصب منها رئيس الإدارة المركزية لدار الكتب المصرية (المكتبة الوطنية المصرية) التابعة لوزارة الثقافة المصرية (أكتوبر ٢٠٠٥ - سبتمبر ٢٠٠٧ ) ، وأستاذ بقسم المكتبات والمعلومات كلية الآداب جامعتي القاهرة وجامعة الملك عبد العزيز بجدة (منذ مارس ٢٠٠٤ و حتى الآن) ، وأمين مكتبة معهد الدراسات المصرفية بدولة الكويت (مارس ١٩٨٩ - أغسطس ١٩٩٠) .

و هو عضو لعدد من الجمعيات نذكر منها جمعية المكتبات الأمريكية و عضو الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات و عضو بالإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات و عضو بجمعية المكتبات الأردنية وعضو بجمعية المكتبات البريطانية.

له أكثر من ( ٩٠ ) مقالة مختلفة في مجال المكتبات و المعلومات ، و يُعتبر هذا الكتاب هو الكتاب السابع .

يتناول هذا العرض واحداً من أهم الكتب العلمية الحديثة التي صدرت في مجال الجامعات والكليات ألا وهو "الجامعات العربية بين مطالب الهوية العربية وطموحات الترتيب العالمي"

يهدف هذا الكتاب إلى تشخيص الحالة الراهنة لتأخر معظم الجامعات العربية عن المراكز المتقدمة في التصنيف العالمية ، من خلال فحص العديد من الأبعاد المؤثرة بشكل مباشر أو غير مباشر ، وتشتمل على سبيل المثال لا الحصر : المعايير المستخدمة في تلك التصنيفات و قياسات البحث العلمي العالمية .

و ترجع أهمية الكتاب إلى أن الباحث سعى لمناقشة معايير التصنيف العالمية للجامعات، والحالة الراهنة لمكانة الجامعات العربية في تلك التصنيف العالمية، وكافة أنواع المبادرات العالمية الصادرة بشأن إتاحة الوصول الحر للمعرفة على اختلاف مجالاتها الجغرافية والموضوعية واللغوية والزمنية والشكلية، و اقترح مجموعة من الخطوط العريضة والضوابط، التي يمكن أن تساعد الهيئات العربية المسؤولة عند صياغة مبادرة عربية للوصول الحروالإتاحة المجانية للمعرفة و اقتراح الملامح الرئيسية للإستراتيجية العربية للمكانة العالمية للتعليم العالي و البحث العلمي مع احترام الخصوصية العربية .

و قد رأى المؤلف تقسيم هذا الكتاب إلى ثمانى فصول متكاملة متتابعة مع بعضها البعض .

حيث يبدأ الفصل الأول من هذا العمل العلمى بعنوان "الإطار المنهجي "

يستعرض فيه الباحث دوافع إعداده لهذا الكتاب ، واعتماده في تجميع المادة العلمية لهذا الكتاب على عدد ستة (٦) أبحاث منهجية شارك بها في مؤتمرات و ملتقيات عربية متنوعة، و اعتمده على المنهج الوصفي عند استعراض التصنيف العالمية لمؤسسات التعليم العالي ، و ما تستند إليه من ركائز ومؤشرات لإعداد الجداول الدورية لترتيب الجامعات في العالم . و استنده إلى المنهج المسحي في حصر و تجميع كافة أشكال وثائق اعتماد أو تقنين الإتاحة أو الوصول الحر للمعرفة بكافة اللغات . هذا فضلاً عن الاعتماد على أسلوب تحليل الوثائق (تحليل المضمون) للتعرف على العناصر الأساسية الواردة في متن الوثائق محل الدراسة .

كما أشار الباحث إلى بعض المصطلحات الهامة و تعريفاتها ك الخطة الإستراتيجية Strategic Plan و المحتوى الرقوى و المواطن الإلكتروني e-Citizen و قيادات

الإدارة الإلكترونية Leaders of e-Management والحضور الإلكتروني على الشبكة  
العنكبوتية Web Presence .

و عرض للدراسات السابقة التي تناولت مشروعات ضمان الجودة و الاعتماد الأكاديمي  
وكانت عدد (٦) دراسات باللغة العربية وعدد (١٦) دراسة باللغة الإنجليزية . و في نهاية  
الفصل يتحدث عن مشكلة المحتوى الرقمي العربي لأن الجميع (أفراد ومؤسسات) مهتم  
بتعريف المشكلة و حجمها معتمداً على ما قدمته أساليب الإحصاء و أدواتها و القياسات  
الكمية و يقترح الحلول من خلال الدراسات المسحية و مع ذلك تظل مشكلة المحتوى  
الرقمي العربي قائمة حائرة !

لقد عرض الباحث في الفصل الأول الدراسات السابقة التي اعتمد عليها و هي عدد  
(٧) دراسات عربية و عدد (٢٠) دراسة أجنبية .

و قد عرض هذا الفصل في ٣٢ صفحة اعتمد فيها الباحث على عدد (٧٠) استشهد  
مرجعي منها (٢٢) باللغة العربية و (٤٨) باللغة الإنجليزية . كما تخلل الفصل عدد (٢)  
جدول توضيحي و عدد (١) شكل توضيحي يوضح حقول صناعة المحتوى الرقمي .

و يأتي الفصل الثاني بعنوان " الطريق إلى جامعة من الطراز العالمي و التصنيف  
العالمية للجامعات "

يستعرض فيه الباحث أنواع الجامعات و أهدافها، و وصف الجامعات بأنها مؤسسات  
متعددة الأوجه تخدم جميع المجتمعات ، و عرض طرق تقييم أداء الجامعات و ذكر منها  
التقييم التقليدي للجوانب الأربعة :

- ١) جودة تدريس موضوع محدد في البرامج الدراسية ذات الصلة.
- ٢) جودة البرنامج الدراسي ككل .
- ٣) جودة المؤسسة من كافة الأبعاد الإدارية و المالية و التعليمية و غيرها .
- ٤) جودة نشاط ما من الأنشطة مثل التدريب الصيفي و غيره .

ويتعرض لمجموعة من القيم التي شكلت -في مجملها- محاور اهتمام و أهداف و برامج  
الجامعات الغربية في العقدین الأخيرين و هي : التفاوض و المناقشات في أدق  
الموضوعات - حرية التعبير - التعليم و البحث العلمي دعامة التقدم و النمو - الحفاظ  
على الثقافة و المعرفة - الديمقراطية و العدالة الاجتماعية .

وأوضح لنا مفهوم جامعة من الطراز العالمي و أبرز الأعمال المنشورة في مجال التعريف بالجامعات من الطراز العالمي أو جامعات النخبة ، كما توصف أحياناً ، وقد حدد الاحتياجات المعلوماتية لجامعة من الطراز العالمي في النقاط الآتية :

١. توفير آليات فعالة للاتصالات و التعاون و الثقافة و الحفاظ عليها من أجل تيسير ذلك على مستوى الأنشطة الأكاديمية و العامة في الداخل و الخارج .
٢. تقديم محتوى معلوماتي بطريقة فعالة منظمة ، يمكن معالجتها واستخدامها .
٣. تقديم خدمات محورية أساسية ، يمكن الاعتماد عليها و التوسع فيها بما يتوافق مع نمو الجامعة مع إمكانية سرعة الحركة و التجربة .
٤. التكامل و الكفاءة و التوافقية لضمان إنجاز الأعمال بكفاءة و بشكل متكامل .

ويقدم لنا الأسس و المعايير للتصانيف العالمية للجامعات ، و يعرض لنا أشهر المجلات التي تحرص على نشر جداول الترتيب الطبقي في الولايات المتحدة الأمريكية و كندا و المملكة المتحدة و ألمانيا و فرنسا ، و قد تبين للباحث أن هناك وجهات متنوعة، سواء على مستوى الأفراد أو المؤسسات ؛ لعمل تصانيف عالمية على مستوى الأقسام و الكليات العلمية في المجالات المعرفية و التخصصات المختلفة نذكر منها على سبيل المثال :

- بحث الترتيب الطبقي لأقسام الاقتصاد في الجامعات الأوروبية .
  - بحث تناول الترتيب العالمي لأقسام و كليات العلوم السياسية و تصانيف عالمية أخرى على مستوى الدوريات الأكاديمية العلمية
- و يذكر لنا بعض التصانيف العالمية لمؤسسات التعليم العالي و نذكر منها على سبيل المثال :-

- وثيقة برلين لمبادئ الترتيب الطبقي العالمي لمؤسسات التعليم العالي التي تُعد الأساس الذي تنطلق منه معظم التصانيف المعروفة و غير المعروفة في المجال كما أنها المرشدو المرجع في الحكم على جودة تلك التصانيف .
- و يذكر لنا أهداف و مقاصد التصانيف و كيفية تصميم المؤشرات و أوزانها و كيفية تجميع البيانات و معالجتها لضمان مصداقية التصنيف و كيفية عرض نتائج أو التصنيف و يعرض لنا عدد (٦) من أهم تصانيف العالم :
١. تصنيف شانجهاى .
  ٢. تصنيف ملحق التعليم العالي لمجلة Times.

٣. التصنيف الإسباني (قيايات الشبكة العنكبوتية) webometrics للجامعات
٤. تصنيف جامعة ليدن الهولندية .
٥. تصنيف الجامعات الألمانية و المتحدثة باللغة الألمانية .
٦. تصنيف تايوان للجامعات فى العالم .

و يشرح لنا مميزاتا و عيوبها و المجالات المعرفية الملائمة لها و يعطى بعض الملاحظات على تلك التصنيف العالمية ، و يذكر لنا انتقاد منتدى التصنيف العالمية للجامعات السويسرية تلك التصنيف ، و جداول الترتيب الطبقي العالمية للمؤسسات التعليمية لعدم مراعاتها الظروف السياسية و تلوذع الاقتصادية و الأحوال الاجتماعية و المحلية الخاصة التى تعمل بها تلك المؤسسات و اعتمادها على مؤشرات لقياس الإنتاجية العلمية و النشر الدولى التى تتناسب مع العلوم الطبيعية و الحيوية التى لا تعترف إلا باللغة الإنجليزية كلغة للعلم .

ثم يقدم لنا نموذج من أشهر نماذج نمط الترتيب الطبقي لأنظمة التعليم العالى فى الجامعات فى العالم و هو تصنيف QS للجامعات العالمية و يوضح لنا عناصره و معاييره و فى نهاية الفصل يقدم لنا تصنيف مقترح للجامعات المفتوحة و مؤسسات التعليم عن بعد للتواصل بين القائمين بالتدريس و الطلاب عبر الشبكة العنكبوتية .

و قد عرض هذا الفصل فى عدد (٢٦) صفحة اعتمد فيها الباحث على عدد (٥٤) استشهد مرجعى كلها باللغة الإنجليزية . كما تخلص الفصل عدد (٦) جدول توضيحي وعدد (١) شكل توضيحي يوضح الفروق فى الترتيب الطبقي لأفضل ٥٠ جامعة فى العالم لعام ٢٠٠٩ .

و يأتى الفصل الثالث بعنوان "الجامعات العربية على خريطة التصنيف العالمية والمحلية يعرض لنا هذا الفصل السمات المميزة و خصوصية الجامعات العربية وهى اللغة العربية لأن اللغة من أهم روافد خصوصيتنا الثقافية و المحافظة عليها يصون هويتنا و يعرض لنا كيف يمكن للغة العربية الانتشار فى ظل سباق عالمى للنشر الأجنبى . ثم يقدم لنا الحضور المتميز للجامعات السعودية فى التصنيفات العالمية للجامعات ، و يقدم لنا جداول لتصنيف الجامعات العربية ترتيبها طبقياً .

ويستعرض لنا الجوائز العربية و المحلية بالعالم العربى كجائزة الملك فيصل العالمية و جائزة الشيخ زايد للكتاب ، ثم يستعرض المشاركات العربية فى المحافل العربية من خلال المؤتمرات الدولية .

و يقدم لنا التصانيف العربية للجامعات و تصانيف الجامعات في دول العالم الإسلامي من خلال استعراض

١. اتحاد الجامعات العربية .

٢. اتحاد جامعات العالم الإسلامي

و قد عرض هذا الفصل في عدد(١٢) صفحة اعتمد فيها الباحث على عدد (٢٥) استشهاد مرجعي منها (١٤) باللغة العربية و (١١) باللغة الإنجليزية . كما تخلل الفصل عدد (٢) جدول توضيحي .

و يأتي الفصل الرابع بعنوان "الإدارة الإلكترونية للجامعات و الثقافة المعلوماتية " يبدأ الفصل بالحديث عن أن التحول الإلكتروني (الرقمنة) للمعلومات الذي أدى إلى تغيير جوهرى فى أسلوب العمل و تنظيمه، و مدى توغل تطبيقات تكنولوجيا المعلومات و الاتصال لتنتشر فى كافة أنشطة الحياة . و ما الذى اعدته الحكومات ؛ من أجل إعداد المواطن الإلكتروني، كخطوة أولى و مطلب أساسي لإعداد قيادات الإدارة الإلكترونية . و إن العالم يقيس و يفحص اقتصاده بمؤشرات صناعات المعرفة (سلباً أو خدمات )، و أن العالم يعيش عصر الاقتصاد القائم على المعرفة .

و يقدم لنا المفاهيم و المعايير و الخطط فى مجال إعداد قادة الإدارة الإلكترونية ، و المنخل الاقتصادى إدارة المعرفة على المستوى المؤسسي و المجتمعي و كيفية إدارة المعرفة و المؤسسات الذكية و الاقتصاد القائم على المعرفة .

كما ميز لنا بين مصطلحين يتم استخدامهما على أنهما مترادفان و هما اقتصاد المعرفة و الاقتصاد القائم على المعرفة، و مصطلحى رأس المال البشرى و رأس المال الفكرى .

و استعرض مجموعة من خطط الحكومات و السياسات الحكومية و العالمية و العربية التى تستهدف إعداد مواطنيها و تمكينهم من مهارات الثقافة المعلوماتية و ذلك من خلال تقرير تكنولوجيا المعلومات عالمياً الصادر عن المنتدى الاقتصادى العالمى كبرنامج الاتحاد الأوروبى لإعداد المواطن الإلكتروني الذى بدأ تفعيله فى ٢٠٠٥ .

ويعرض لنا مفهوم الثقافة أو الوعى المعلوماتى و معاييرها العالمية من خلال عرض للمفاهيم المتعددة و المصادر و المعايير التى وضعتها الجمعية الأمريكية للمكتبات لكفاءة الوعى المعلوماتى فى التعليم العالى .

ثم يستعرض التقرير الصادر عن البنك الدولي الذي يربط بين التنمية الإلكترونية و دور و التزامات مؤسسات القيادة الإلكترونية و مدى تأكيد التقرير على أهمية القيادة في التحول الاقتصادي و المؤسسي .

و يستعرض لنا عرض لأكثر من ٤٠ دراسة منشورة تتناول القيادة الإلكترونية و موهلات قادة الإدارة الإلكترونية .

و قد عرض هذا الفصل في عدد ٣٢ صفحة اعتمد فيها الباحث على عدد ٣٩ استشهاد مرجعي منها ٨ باللغة العربية و ٣١ باللغة الإنجليزية . كما تخلل الفصل عدد ٨ أشكال توضيحية .

الفصل الخامس بعنوان " الوصول الحر للمعرفة و دور الجامعات في إثراء المحتوى الرقمي على الويب"

يتناول هذا الفصل انتشار النشر الرقمي بديلاً للورق و الطباعة و مواجهة مؤسسات التعليم العالي لهذا التيار عبر أربعة مسارات :

١. انتشار برامج و خطط التعلم الإلكتروني e-learning ، و تحويل المقررات الدراسية إلى البيئة الإلكترونية المحلية، على مستوى المؤسسة أو على الشبكة العنكبوتية (الويب) من خلال برامج خاصة بذلك، و التوجه نحو مشروعات مصادر التعلم الحر أو المجاني Open Education Resources .

٢. الأهتمام بالنشر الإلكتروني E-Publishing للكتب الدراسية و إحلال الكتاب الرقمي بديلاً للمطبوع الورقي .

٣. إنشاء المستودعات الرقمية Digital Content Repositories لكافة أشكال المحتوى الصادر عن المؤسسة .

٤. التخطيط لمشروعات المكتبات الرقمية Digital Libraries لمجموعات المكتبات الجامعية أو للذاكرة الإلكترونية الجامعة University e-Memory ، و أحياناً التخطيط لإنشاء بوابة إلكترونية Electronic Portal .

و يوضح الباحث أن هذه المسارات الأربعة تفتقد لجهة مركزية واحدة تتولى إدارتها و ضبطها و التنسيق فيما بينها و من هنا جاءت الحاجة لما يسمى بالتخطيط الاستراتيجي لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال على مستوى المؤسسة ككل متكامل .

و على هذا الأساس يستعرض الباحث في هذا الفصل الوصول الحر للمعرفة Open Access و مفهومه و معناه و اتجاهات الباحثين نحو النشر الإلكتروني ، كما يناقش

أهمية الإتاحة أو الوصول الحر للمعرفة وصولاً لليوم العالمي والأسبوع العالمي للوصول المفتوح Open Access Day & Week الذي بدأ الاحتفال به لأول مرة في ١٤ أكتوبر ٢٠٠٨ بهدف توعية العالم بأهمية الوصول الحر و توضيح مفهومه للعالم باشتراك ثلاث هيئات هي : المكتبة العامة للعلوم PLoS: Public Library of Science ، و تحالف النشر العلمي و الموارد الأكاديمية SPARC : the Scholarly Publishing and Academic Resources Coalition ، ومنظمة شباب تحرير الثقافة Students for Free Culture . و يطرح لنا النموذج الاقتصادي للاتاحة الحرة للمعرفة الذي يعتمد على المبادئ الاقتصادية الآتية :

- العلم ليس مجاناً.
- علم غير متاح هو علم ضائع .
- ليس لدى الممولين من رعاة العلم استعداد لدفع أموال أخرى لقراءة نتائج البحوث التي سدوا تكاليفها ومولوها من قبل .

ويطرح لنا النموذج الاتصالي للاتاحة الحرة للمعرفة و مجموعة من القضايا المرتبطة بالوصول الحر للمعلومات العلمية ، و التي يتم الحكم و البت فيها بشكل قاطع ، و يطرح لنا النموذج القانوني للاتاحة الحرة للمعرفة و كيف سيكون الوضع بين المؤلف و الناشر بداية من النشر في الدورية الإلكترونية المفتوحة للجميع و مروراً بالأرشيفات الرقمية المتاحة على مدار الساعة و المفتوحة أيضاً للمستخدمين .

و يناقش المعايير الداعمة للوصول الحر ومبادرات الأرشيفات المفتوحة Open Archives Initiative OAI و من مبادرة الأرشيفات المفتوحة OAI ، انطلق عديد من المؤسسات التعليمية و البحثية ؛ لتقدم برمجيات لأرشفة مصادر المعلومات المختلفة ، و منها : برمجيات DSpace و برمجيات Fedora وغيرها .

ويعرض الباحث لمجموعة مبادرات الدول و الحكومات منها :

١. مبادرة الحكومة الأمريكية و الإتاحة المجانية للبحوث و يناقش فيها مصادقة الكونجرس الأمريكي على مشروع قانون Sabo Martin و المعروف بـ Public Access to Science Act ، و الذي ينص على إعفاء البحوث الممولة من طرف الحكومة الفيدرالية من قانون حقوق النشر ، و هو ما سيجعلها متاحة بالمجان أمام جمهور المستفيدين .

٢. وثيقة مبادئ العاصمة واشنطن (دى سى) للوصول الحر للعلوم **The Washington DC Principles for Free Access to Science** ويناقش فيها أن مجموعة من دور النشر التي لا تهدف إلى الربح وتعمل في المجالات العلمية و الطبية و معظمها جمعيات مهنية و بحثية لتأكيد أهمية إتاحة الوصول الحر للإنتاج الفكرى العلمى و خدمة أطراف الاتصال العلمى فى المجتمعات العلمية و الأكاديمية وفق بعض المبادئ و الركائز .

و يعرض توجه العالم العربى نحو النفاذ الحر للمعرفة من خلال :

- وثيقة "نداء دمشق الشراكة فى بناء مجتمع المعلومات العربى"
- النسخة النهائية لخطة العمل الإقليمية لبناء مجتمع المعلومات .
- المبادرة العربية للوصول الحر إلى المعلومات العلمية و التقنية (نداء الرياض) ٢٠٠٦.
- الحكومة المصرية و البرمجيات مفتوحة المصدر من خلال ورقة عمل الإدارة المصرية المقدمة إلى الاجتماع التحضيرى الثانى Prep Com II (جنيف ١٧-٢٨/٢/٢٠٠٣).

ويعرض مبادرات الأتحادات و المنظمات الدولية من خلال :

- اليونسكو و الإتاحة الحرة لمصادر المعرفة التى ناقش فيها :
- مشروع Open Enrich و برمجيات مفتوحة المصدر لإنشاء و تبادل المعرفة المحلية بين المجتمعات فى الدول النامية .
- مشروع اليونسكو للكتاب الإلكتروني UNESCO e-book Project.
- بوابة اليونسكو للبرمجيات المجانية UNESCO Free Software . Portal
- إعلان منظمة التعاون الاقتصادى و التنمية ، للوصول لبيانات الأبحاث الممولة من المال العام .
- إعلان الأتحاد الدولى لجمعيات المكتبات و مؤسساتها (الإفلا: IFLA) ٢٠٠٣ .
- إعلان جمعية المكتبات البحثية ARL :Association of Research

ويعرض مبادرات الأفراد و الباحثين والعلماء و المعلمين و غيرهم من خلال :

▪ مبادرة بودابست (BOAI) Budapest Open Access Initiative .

▪ إعلان بيدمستا للنشر الحر ٢٠٠٣ .

▪ إعلان برلين لفائدة الوصول الحر ٢٠٠٣ .

و يقدم الباحث نماذج عملية لتطبيقات الوصول و الإتاحة الحرة للمعرفة و طريقتان للوصول الحر للمنشورات العلمية :

١. الطريقة الأولى : الأرشيف المفتوح ، و تنقسم إلى نوعين :

▪ الأرشفة الذاتية Self-Archiving

▪ الأرشيفات المفتوحة Open Archive or repositories .

٢. الطريقة الثانية : الدوريات المتاحة على الخط المباشر مجاناً.

و يستعرض الباحث أشهر النماذج لمناخذ الوصول الحر للمعلومات العلمية نذكر منها :

١. مكتبة العامة العلوم PLoS : Public Library of Science .

٢. الدمة المركزية للطب الحيوى (BMC) BioMed Central .

٣. الأرشيف المركزى للطب (PMC) PubMed Central .

٤. دار نشر دوريات التخصصات الحيوية Bioline International .

٥. خدمة الأرشيف الرقوى للمنشورات arXiv.org e-Print archive .

استعرض الباحث الاتجاهات العالمية لإتراء المحتوى الرقوى على الشبكة العنكبوتية و

يناقش فيها الزيادة المستمرة فى أعداد الدوريات العلمية المجانية Open Access

Scholarly Journal الأجنبية و العربية ، و انتشار مواقع الكتب الدراسية المجانية

Open Text Book باللغات الأجنبية على شبكة الإنترنت .

استعرض الباحث الإتاحة المجانية للرسائل الجامعية ETD: Electronic Theses

and Dissertations و بدايته و رسالته و أهدافه ليحقق المزيد من المرونة للجامعات و

نكر بعض أمثلة للمشروعات التى تستهدف الإتاحة الإلكترونية للرسائل الجامعية مثل :

١. مشروعات على المستوى العالمى .

▪ الكشاف العالمى للنصوص الكاملة المجانية للرسائل الجامعية المتاحة من

خلال مشروع ETD على شبكة الإنترنت Worldwide ETD Index .

▪ المكتبة الرقمية الشبكية للرسائل الجامعية The Networked Digital

Library of Theses and Dissertations (NDLTD) .

▪ دليل مبادرات الرسائل الجامعية الإلكترونية المتاحة تجارياً أو من خلال الجامعات Electronic Theses and Dissertations .

٢. مشروعات على المستوى الوطنى .

▪ البوابة الكندية للرسائل الجامعية The Theses Canada Portal .

▪ مركز أوهايو للرسائل الجامعية الإلكترونية The OhioLINK ETD Center

▪ مؤسسة الرسائل الجامعية الهندية Digital Dissertations Foundation,

India

بالإضافة إلى الخدمة التجارية العالمية لشركة ProQuest .

كما يعرض لتوجه آخر تسلكه المؤسسات بصفة عامة ومؤسسات التعليم العالى و البحث العلمى على وجه الخصوص و هو إنشاء المستودعات المؤسسية الرقمية Digital Repositories .

يذكر الباحث المعايير المستخدمة فى التصنيف الأسباني Webometrics الإلكترنى لتقييم مواقع الجامعات و حضورها الإلكترونى على الشبكة العنكبوتية ، و الترتيب الأمريكى لمكتبات الجامعات و مؤسسات التعليم العلمى و البحثى .

استعرض الباحث بعض الاتجاهات العربية لإثراء المحتوى الرقمى على الشبكة العنكبوتية لأننا نفتقر إلى محتوى عربى و إسلامى مناسب ؛ فالمحتوى العربى لا يزيد عن ٠.٣% من محتوى الشبكة العنكبوتية بينما يصل عدد السكان العرب إلى ٥% من إجمالى سكان العالم ، و قد يرجع الباحث معوقات تطور المحتوى فى العالم العربى إلى التطور البطئ فى البنى التحتية الأساسية للاتصالات وتقنية المعلومات ، وقلة الاهتمام بالصناعات الثقافية القائمة على المعرفة ، و غياب الرؤية الواضحة ، و غياب وضعف تطبيق التشريعات ؛ و يستعرض فيها مبادرة الملك عبد الله للمحتوى العربى ، و لم يغفل الباحث الخدمة البحثية و المعلوماتية الشهيرة التى بدأت من كنف UMI إتاحة العالمية للرسائل الجامعية على مصغرات فيلمية، وانتقلت وتطورت لتواكب مستحدثات العصر ووسائط نقل المعرفة ؛ لتستوعب الوسائط الإلكترونية و الإتاحة على الخط المباشر عن طريق التعاون مع الناشر و المورد العالمى ProQuest.

استعرض الباحث الحضور الإلكترونى للجامعات العربية فى التصنيف الإسباني Webometrics لتقييم مواقع الجامعات و حضورها الإلكترونى على الشبكة العنكبوتية لشهر يناير ٢٠١١ الذى جاء كالاتى : جامعة الملك سعود فى المركز الأول عربياً و المركز

٢١٢ عالمياً ، وحلت جامعة الملك فهد للبترول و التعدين المركز الثاني عربياً و ٥٤٤ عالمياً .

قدم الباحث بعض مشاركات الجامعات العربية بالمحتوى الرقعى فى المشروعات العالمية مثل :

- المكتبة الرقمية العالمية (WDL) World Digital Library .
- المكتبة الرقمية العالمية (UDL) Universal Digital Library .
- اتحاد المكتبات الرقمية (DLF) Digital Library Federation .
- الترتيب العالمى للمستودعات Webometrics- Ranking of World Institutional Repositories .
- دليل المستودعات المجانية OpenDOAR .
- سجل المستودعات حرة الوصول ROAR .

استعرض الباحث أهم خطط و سياسات المحتوى الرقعى بالجامعات العالمية وتحليل مضمونها و استعرض أهم الوثائق التى تتعلق بالمحتوى الرقعى بصرف النظر عن الشكل أو النوع أو اللغة على المستوى الوطنى . و يلاحظ أن المكتبات الوطنية و الأرشيفات الوطنية تلعب الدور الحيوى فى هذا المجال ، و لاحظ الباحث أن الأرشيفات و التسجيلات السمعية و البصرية حظيت بالنصيب الأكبر من اهتمام السياسات و الخطط الوطنية للمحتوى الرقعى .

و فى النهاية التزم الباحث بما وفرت الشبكة العنكبوتية من وثائق مشروعات المحتوى الرقعى لمؤسسات تعليمية و بحثية ، متاحة للإطلاع و التحميل ؛ بهدف تحليل مضمونها للوقوف على أهم الأقسام الرئيسية و العناصر المتضمنة بها ؛ للاسترشاد بها عند وضع مقترح إستراتيجية صناعة المحتوى الرقعى بجامعة القاهرة .

و قد عرض هذا الفصل فى عدد (٥٤) صفحة ، و يُعتبر هذا الفصل هو أكبر الفصول و أهمها حيث اعتمد فيها الباحث على عدد (١١٥) استشهداد مرجعى منها (٢٠) باللغة العربية و (٩٥) باللغة الإنجليزية . كما تظل الفصل عدد (٦) جداول توضيحية ، و عدد (٣) أشكال توضيحية .

الفصل السادس : التعلم الإلكتروني و الملكية الفكرية للمحتوى فى الجامعات

يبدأ الفصل بمدخل مفاهيمى لحقوق المؤلفين و الملكية الفكرية و تشريعاتها عالمياً وعربياً للمحتوى التعليمى الإلكتروني ، و يقسم الباحث الملكية الفكرية إلى الملكية الصناعية

(براءات الاختراع و العلامات التجارية وغيرها) وحقوق المؤلف و الحقوق المجاورة و يناقشهما بشئ من التفصيل .

يوضح الباحث التشريعات العالمية لحقوق الملكية الفكرية للمحتوى التعليمي الإلكتروني ، ويستعرض لنا التشريعات العربية لحقوق الملكية الفكرية للمحتوى التعليمي الإلكتروني وبعض المواد المقررة بها كالمادة الثانية عشرة و الخامسة عشرة ، و الملكية الفكرية فى بيئة التعلم الإلكتروني بجامعة القاهرة و الجامعات المصرية ، و تعهدات حماية الملكية الفكرية لمشروعات البرامج الإلكترونية فى الجامعات المصرية و جامعة القاهرة .

استعرض الباحث مدى اتجاه الجامعات المصرية و توجهها نحو التعلم الإلكتروني من خلال نشر الكتب الإلكترونية فى مصر وعرض كيفية بزوغ هذه الصناعة على أيدي مصرية ، من خلال أول دار نشر إلكترونية عربية و هى "كتب عربية Kotobarabia" ، و يشير الباحث إلى أن المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة قد تفاوضت منذ أكثر من عامين من دار نشر "كتب عربية Kotobarabia" بهدف التواجد داخل المكتبة و تقديم خدمات الإطلاع الداخلى على رصيدها من الكتب العربية الإلكترونية داخل المكتبة بالمجان إلا أن دار نشر "كتب عربية Kotobarabia" لم تتجاوب لكثرة أشغالها و لطول الفترة الزمنية التى قضاها الورق فى الفحص و المراجعة و الاعتماد .

يستعرض الباحث توجه الجامعات المصرية نحو النشر الإلكتروني للمقررات الدراسية و التعلم الإلكتروني من خلال تحويل الكتاب الجامعى الورقة إلى إلكترونى و تطوير المحتوى وربط الجامعات المصرية بالنظم التعليمية الحديثة ولها الغرض تم لإنشاء المركز القومى للتعليم الإلكتروني الذى يهدف إلى نشر ثقافة التعلم الإلكتروني داخل المؤسسات التعليمية بالمرحلة الجامعية ، و الإشراف الفنى على إنتاج المقررات الإلكترونية بالجامعات ، و عديد من الأهداف الإستراتيجية الأخرى .

و فى نهاية الفصل يُقدم لنا الباحث دراسة مبادرة الإتاحة المجانية للكتب الدراسية Open Textbooks فى الجامعات المصرية على شبكة الإنترنت : جامعة القاهرة نموذجاً من خلال عرض الظروف المحيطة بمؤسسات التعليم العالى بمصر، و تاريخ النشر الجامعى بجامعة القاهرة، ودار نشر جامعة القاهرة Cairo University Press ، ويشرح لنا مدى إستفادة الجامعة و الأستاذ الجامعى و الطالب الجامعى من تلك المبادرة و يؤكد لنا الباحث أن المبادرة لابد و أن تشمل لابد و أن تشمل مستقبلاً كلاً من براءات الاختراع و الرسائل الجامعية و أبحاث المؤتمرات و الدوريات العلمية .

و قد عرض هذا الفصل فى عدد (٣٠) صفحة ، و اعتمد فيها الباحث فيه على عدد (١٣) استشهاد مرجعى باللغة العربية. كما تخلل الفصل عدد (٦) أشكال توضيحية .

#### الفصل السابع : المسؤولية الاجتماعية للجامعات

يستعرض الباحث الإطار العام للمسؤولية الاجتماعية Social Responsibility من خلال عرض النشأة و المفهوم و استعراض مجموعة متنوعة من التعريفات لمصطلح " المسؤولية الاجتماعية" كما وردت فى أدبيات الموضوع ، و يضيف الباحث بأن المصطلح " المسؤولية الاجتماعية" غير مناسب من الناحية القانونية؛ لأن مصطلح المسؤولية يعنى أنه يجب على الشركات القيام بالأعباء الاجتماعية حتماً و لزاماً لصالح المجتمع أو الفئات المستهدفة .. و إذا لم تقم بذلك فإن الشركات سوف تكون عرضة للمسألة الجنائية و المدنية و الإدارية، و يوصى الباحث بتعديل المصطلح "المسؤولية" و الاستعاضة عنه بمصطلح "المشاركة" لذلك ظهر مصطلح "مواطنة الشركات" .

و قد أثبت الباحث من خلال العديد من الدراسات أن هناك ارتباطاً مباشراً بين السجل الاجتماعى للشركة و ادائها المالى ، و أن . كما أثبتت تلك الدراسات أن كافة الشركات والمؤسسات تحتاج إلى تطبيق أنظمة المواطنة الصالحة ، بغض النظر عن طبيعة عملها أوجمها .

و هنا تجدر الإشارة إلى وجود جهود عربية فى مجال اعتماد مؤشرات للمسؤولية الاجتماعية لأداء الشركات والمؤسسات العاملة، و نذكر على سبيل المثال : مؤشر وجائزة المسؤولى الاجتماعية للشركات السعودية؛ تحت إشراف الهيئة العامة للاستثمار بالمملكة العربية السعودية، كما أعلنت البورصة المصرية أنها متصدرة فى مارس ٢٠٠٩ مؤشر المسؤولية الاجتماعية للشركات، بالتعاون مع مؤسسة "متاندرند أند أندوز".

استعرض الباحث معايير ISO والمواصفة القياسية ٢٦٠٠٠ حول المسؤولية الاجتماعية ، و الخطط الاستراتيجية للمؤسسات ضمن المسؤولية الاجتماعية، و ناقش المبادئ السبعة للمسؤولية الاجتماعية التى حددها المعهد الأمريكى لإدارة التوريدات .

كما يعرض لنا بعض النماذج العربية الناجحة على مستوى القطاع الحكومى نذكر منها

- برنامج " القراءة للجميع "؛ بدأت الحملة عام ١٩٩١ ،وقد ارتبطت الحملة بنشاط نشر متميز يحمل عنوان "مكتبة الأسرة" تلك السلسلة التى تضم مجموعة متميزة و فريدة من عناوين الكتب التى أعادت طبعتها و نشرها الهيئة العامة للكتاب بأسماعر، تتناسب وأصحاب الدخل المحدود جداً .

- برنامج صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لإعداد القادة؛ الذي يهدف إلى تحقيق التجاوب بين قطاعات المجتمع و شرائحه المختلفة .
- مبادرة زايد للعطاء .
- و يعرض لنا بعض النماذج العربية الناجحة على مستوى القطاع الخاص نذكر منها :
  - وضع البنك التجاري الدولي المسؤولية الاجتماعية ضمن اولوياته منذ إنشائه و من هذا المنطلق ينتهج البنك مياسة متوازنة يسخر من خلالها جهوده و إمكاناتها لخدمة المجتمع و المساهمة في تنميته .
  - تجربة مؤسسة :الامارات للاتصالات" في مجال تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي ؛ الأمر الذي ساهم في زيادة أرباح المؤسسة عبر نمو عدد عملائها .
  - استعرض الباحث جوائز المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات في المنطقة العربية نذكر منها :
    - جائزة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الكويتية .
    - جائزة مركز الملك عبد الله الثاني للتميز ؛ تتضمن معايير الجائزة بنداً يشير إلى تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات .
    - جائزة الحكومة اليمنية ؛ جائزة سنوية تعنى "بالمسؤولية الاجتماعية" لأفضل المشاريع الاجتماعية .
  - استعرض الباحث المسؤولية الاجتماعية لمرافق المعلومات من خلال ؛ المكتبات و مجتمعات المعرفة ، والمكتبات و بناء مجتمعات المعرفة في وثائق القمة العالمية ، و المكتبات و غيرها من مرافق المعلومات في نظرة متكاملة للحفاظ على التراث و الذاكرة الإنسانية .
  - و عرض لمظاهر المسؤولية الاجتماعية لمرافق المعلومات و أشكال و نذكر منها :
    - حرية التفكير و التعبير و تداول المعلومات .
    - الثقافة المعلوماتية .
    - الصناعات الثقافية و اقتصاد المعرفة .
    - واجهة الحكومة الإلكترونية و مراكز اتاحتها و التدريب على خدماتها .
    - تشريعات الملكية الفكرية و الحفاظ عليها و التوعية بها .
    - بيئة التعليم عن بعد و التعلم الإلكتروني .
    - النفاذ للمعلومات المجتمعية و الخدمات العامة .

و فى نهاية الفصل يضع الباحث بين أيدينا تصور متكامل للمسؤولية الاجتماعية للمكتبات الجامعية لاستثمار معطيات البيئة الرقمية من خلال تكامل الأبعاد الخمسة للمسؤولية الاجتماعية للمكتبات للداخل و الخارج .

و يأتى **الفصل الثامن** و الأخير بعنوان "خارطة الطريق : الملامح الرئيسية للإستراتيجية العربية لضمان المكانة العالمية للتعليم العالى و البحث العلمى يتحدث الباحث فى هذا الفصل عن الإستراتيجية العربية لمستقبل أفضل للجامعات العربية؛ ويتساءل الباحث هل تقود التصنيف العالمية الجامعات إلى الارتقاء والازدهار، أم أنها تمسوق إلى الفشل والتضارب؟

فيقترح الباحث الملامح الرئيسية لبناء دوافع الاستراتيجيية و مبرراتها نذكر منها :

- التفوق الوطنى و الإقليمى.
- الاهتمام بالتصانيف العالمية و الترتيب الطبقي لمؤسسات التعليم العالى .
- محدودية ثقافة الأرقام" فى الحكم على جودة الأبحاث .
- التمييز و الفصل بين أنظمة تصنيف الجامعات، وأنظمة تقييم البنية الأساسية و نظام التعليم العالى .
- تقييم الإنتاجية العلمية للباحثين ومؤشرات الإستشهادات فى أدوات البحث العالمية خاصة كشافات الإستشهادات المتاحة على Web of Science و Scopus و Google Scholar .
- حرص الجامعات فى العالم على دعم حركة الوصول الحر والإتاحة المجانية للمعرفة (المحتوى العلمى) Open Access to knowledge .
- و عرض الباحث تحديد الغايات الإستراتيجيية :
- التنسيق بين خطط تطوير الجامعات .
- تأكيد أن العلم لا يعرف الحدود اللغوية و الجغرافية وغيرها .
- تضافر الجهود المحلية و الإقليمية الساعية لوضع معايير للتقييم الأكاديمى والأنظمة التعليمية و البحثية .
- نشر ثقافة التميز و الجودة فى الأداء من خلال البرامج و المحاضرات التعريفية وورش العمل .
- التواجد الفعال (بكافة اللغات الأجنبية الحية وبالطبع اللغة العربية) على شبكة الإنترنت .

- تحليل الفجوة بين الوضع الراهن للجامعات العربية و الغايات الإستراتيجية.
  - إعداد تحليل SWOT لكل مؤسسة تعليم عالٍ في العالم العربي .
  - استعرض الباحث المتطلبات الأساسية للخطة الإستراتيجية و تذكر منها :
  - إنشاء وحدة للقياسات والمعايير العالمية للإنتاجية العلمية.
  - إنشاء وحدة لإدارة مستودعات المحتوى العلمي المتاح بالمجان على الشبكة العنكبوتية .
  - إنشاء وحدة لقياسات الشبكة العنكبوتية (الويب) للمحتوى المفصح عنه .
  - العمل على الارتقاء بالمكتبات الأكاديمية وخدماتها .
- و ناقش الباحث أهمية المحتوى الرقمي لمواقع الجامعات والتصانيف العالمية ، و عرف ببرنامج إدارة الأصول الرقمية وحفظها بالمؤسسات DPAM: Digital Preservation and Asset Management ، كما عرف بإدارة الأصول الرقمية DAM: Digital Asset Management ، Asset Management
- و في نهاية الفصل يعرض الباحث لأشهر المعايير العالمية المستخدمة مع أنظمة إدارة الأصول الرقمية المعايير الآتية :
- Open Archival Information System (OAIS) Reference Model.
  - Metadata and Encoding Transmission Standard (Mets).
- و قد عرض هذا الفصل في عدد (٨) صفحة ، حيث اعتمد فيها الباحث على عدد (١٠) استشهاد مرجعي باللغة الإنجليزية .
- و في نهاية هذا الكتاب العلمي القيم يقدم الباحث عدد (٢) ملاحق : الأول : عن : مخطط إنشاء منظومة متكاملة لإدارة معلومات الرسائل الجامعية وإعداد مؤشرات البحث العلمي واتجاهاته بجامعة القاهرة ودعم مؤشرات البحث العلمي واتجاهاته بجامعة القاهرة ودعم تطبيقاته لخدمة المجتمع المصري و العربي و العالمي، والملحق الثاني : استراتيجية مقترحة لصناعة المحتوى الرقمي لجامعة القاهرة .
- و بعد هذا العرض فإن هذا الكتاب يعتبر قيمة علمية كبيرة تضاف لتخصص المكتبات والمعلومات .

## عرض تجميعی حول

اتجاهات البحث في الإعاقة في مصر

في العقدين الأخيرين (١٩٩٠-٢٠١٣م)

(قراءة أولية في الطريق إلى فحص المتغيرات الحالية)

أ.د. خالد فهمي

كلية الآداب/جامعة المنوفية

### (١) (مدخل) في الطريق إلى المستقبل

ربما صح القول بأن الطريق إلى المستقبل في أية قضية يتمثل في فحص الواقع ودراسته وتحليله والعناية ببحوث الإعاقة في مصر - بشكل عام - حديثة باستثناءات قليلة، ومن ثم فإن فهم واقع هذه البحوث، والتخطيط لمستقبلها ربما كان مرهونا في بعض صور النظر بتأمل اتجاهات البحث في قضايا الإعاقة المختلفة، وهو الأمر الذي ينتج صورة واضحة لمناطق النقص، ويكشف عن طبيعة المشكلات التي تحيط بهذه المجال العلمي الذي ما يزال محدودا إلى الآن باعتبار ذلك لازما لتقييم حالة المعوقين في ظل المتغيرات الراهنة .

وليس أفضل من مراجعة المنجز الفكري في هذا المجال؛ للوقوف على طبيعة هذه الاتجاهات التي حكمت العناية بقضايا الإعاقة ، وخصائصها المختلفة.

وسيعتمد هذا المقال على قائمتين ببيوجرافيتين ، إحداهما عربية والأخرى أجنبية تغطيان العقدين الأخيرين ومن سنة ١٩٩٠م إلى ٢٠١٣م، وقد ضمت القائمة الأولى العربية سبعة وسبعين عملا ، وضمت القائمة الأجنبية ستين عملا ، وهي قائمة غير حصرية بطبيعة الحال ، لكنها دالة وكاشفة عما يسعى إليه هذا المقال من بيان اتجاهات البحث في قضايا الإعاقة في مصر .

ويأتي أمر تعيين العقدين الأخيرين؛ أي العقد الأخير من القرن العشرين والعقد الأول من القرن الحادي والعشرين ليضعنا على الهدف من هذه القراءة التي تتوخى استشراف المستقبل من نقطة الحاضر .

يضاف إلى ذلك أن ما قبل العقد الأخير من القرن العشرين يمكن أن يمثل بدون شطط أو تجاوز للحقيقة - بدايات وإرهاصات لمجمل ما قدمه الدارسون في هذا المجال العلمي .

من جانب آخر فإن فحص المنجز العلمى الخادم لقضايا الإعاقة فى العقدين الأخيرين مقصود لاعتبارات كثيرة يأتى فى مقدمتها ما يلى:

أولاً- استقرار الاتفاقيات الدولية والعربية، واستقرار موائيق حقوق المعوقين الدولية والإقليمية (العربية) والمحلية

ثانياً- النزوع نحو إرادة تفعيل هذه الموائيق على أرض الواقع، ولاسيما بعد انتفاضات ما سُمى بالربيع العربى فى العالم العربى، و المتغيرات التى لحقت فى الفترة الأخيرة وما أنتجه ذلك من تجمعات وفعاليات رسمية.

ثالثاً- تنامى نسبة المعوقين فى المجتمع المصرى بالقياس إلى مجموع نسب السكان فى عموماً.

ومن هنا فإن هذا المقال يرى أن أى تقدم فى اتجاه المستقبل يلزمه فحص الواقع فى هذا المجال.

## (٢) اتجاهات البحث فى الإعاقة فى مصر.

فى العقدين الأخيرين ١٩٩٠-٢٠١٣ م : مقال فى التصنيف:

إن فحص ما أنجزه الواقع العلمى المصرى فى العقدين الأخيرين فى مجال خدمة قضايا الإعاقة يقود إلى إمكان خلق أبعاد تصنيفية تترجم هذا المنجز العلمى موضوعياً بحيث يمكن الكشف عن مسارات موضوعية حاكمة لحركة هذا المنجز العلمى ، ليكون مقدمة لتثمين الإيجابى ودعمه من جانب ، وبداية لمعالجة أوجه القصور والنقص من جانب آخر.

والتوجه نحو التصنيف سيحكمه معياران متداخلان هما:

أولاً- تحكيم للإطارين النظرى والتطبيقي ، احتراماً لمنجز ظاهر يتعاطى مع الإعاقة من منظور طامح لعلاجها ، و التخفيف منها.

ثانياً- تحكيم للإطار النوعى الذى يقسم الإعاقة إلى أنواع كثيرة بينها قواسم مشتركة وبينها فروق نوعية ترقى بكل نوع ليكون مستقلاً وذا خصوصية

وقبما يلى سيقف المقال أمام هذين الاعتبارين :

(١/١) الاتجاهات بحسب النظرى والعملى

أفرزت قراءة القائمتين المشار إليها سابقاً ثلاثة اتجاهات حكمت التصنيف العلمى فى مجال قضايا الإعاقة ، توزعت كما يلى:

أولاً- مصنفات تنظيرية

ثانياً- مصنفات عملية تطبيقية ( علاجية )

ثالثاً- مصنفات جامعة بين النظرى والعملى

وفيما يلى محاولة لتفصيل القول هذه الاتجاهات الثلاثة ؛ بهدف بيان صورتها من زاوية تصنيفية:

أولاً- المصنفات التنظيرية

كان لحدائثة العناية بمجال الإعاقة من الوجهة العلمية أثر ظاهر فى زيادة عدد الكتابات التى استهدف التعريف بقضايا الإعاقة ، مفاهيمها ، وأبعادها وأنوعها المختلفة بشكل بدا كما لو كان الهدف هو الدخول إلى المجتمع العلمى المصرى والعربى بإقرار هذا المجال ، وفى محاولة لتوطين الوعى بضرورة العناية بقضاياها ومشكلاته ، وتأسيسا لما يمكن أن يمثل بداية لنمو التخصصات الفرعية بداخل هذا المجال العلمى ومن العنوانات التى تعكس إرادة تنشيط الوعى بمشكلات المعاقين ( مرتبة هجائيا):

- ١- أطفالنا المعاقون إلى أين ، لمحمد غازى ، مكتبة جزيرة الورد سنة ٢٠٠٧م فى ١٥٢ص
- ٢- التوحد: اللغز الذى حير العلماء والأطباء . لربيع شكرى سلامة ، دار النهار للصحافة والنشر ، سنة ٢٠٠٤م فى ١٥٠ص
- ٣- التوحد لغز نبحت عن إجابته ، لحسام أبى زيد ، دار المعرفة الجامعية ، سنة ٢٠١١م قلا ٢٥٩ص

- ٤- ضعاف العقول ، لمترى أمين ، دار المعارف ، سنة ١٩٨٦م فى ١٢٤ص
- ٥- علم نفس الإعاقة ، لرشاد على عبدالعزيز موسى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، سنة ٢٠٠٢م فى ٥٠٥ص
- ٦- فصول فى التربية الخاصة : الإعاقة الذهنية ، لحسن عبد المقصود على ، سنة ٢٠٠٢م فى ١١١ص

وملاحظة هذه العنوانات وبيانات هذه الكتب كاشف عن مجموعة مهمة من

العلامات على طريق تقدير هذه الاتجاه البحثى الخادم لقضايا الإعاقة ، منها :

- أ- الامتداد الزمنى بالكتابة فى مجال خدمة الوعى بقضايا الإعاقة إلى اليوم ، فهذه القائمة القصيرة تعكس العناية بالتعريف بقضايا الإعاقة منذ ما يقرب من ربع قرن ، وهى العناية المستمرة إلى الآن .

ب-التنوع العلمى

وهو ما يعنى توزع العناية بخدمة قضية الوعى بالإعاقة عموما وخصوصا فهناك كتابات تتوجه بالتعريف نحو قضايا الإعاقة بشكل إجمالي أو كلى ( على ما يظهر فى العناوين :٥٤١) وثمة كتابات أخرى تتوجه بالتعريف نحو قضايا الإعاقة بشكل جزئى مختص ( على ما يظهر فى العناوين:٦٤٤؛٣٤٢)

صحيح أن هذا التوجه الخاص ينحصر فى التعريف بنوع إعاقة خاص هو الإعاقة الذهنية، نظرا لخطره من جانب ، ولخفاء علاماته الكاشفة عنه من جانب آخر فى ضوء مقارنته بأنواع الإعاقات الأخرى، البصرية والحركية والسمعية تعيينا .

### ج- الإيجاز

ومن ملاحظة عدد صفحات كتب هذه القائمة المختصرة نرى أنها موجزة إلى ظاهر ، وهو أمر ربما تفسره إرادة التعريف ، و التنبيه إلى قضية الإعاقة ، ومفاهيمها ومخاطرها ، وأهمية التعامل الإيجابى معها، وضرورة التنبيه إلى علاجها، والاهتمام بأصحابها.

### د- زيادتها عن مثيلاتها الأجنبية

كما لوحظ أن الكتابات العربية المتوجهة إلى خدمة قضية توطين المعرفة والوعى بالإعاقة تزيد عن مثيلاتها من الكتابات الأجنبية ، فعلى حين أوردت القائمة المشار إليها سابقا ستة عنوانات ، أوردت القائمة الأجنبية كتابا واحدا وأربع مقالات فى عدد من الدوريات و الجرائد، هي(الرقم المكتوب هنا للوارد فى القائمة التى سبق الإشارة إليها:

٧-الإعاقة: رؤية من الداخل متعددة الاختصاصات وحول العالم ، لمارتا بانكس سنة ٢٠٠٩م فى ٩٥ص

١٧-الإسلام والأشخاص المعاقون عقليا ، لمحمد مراد ويوسف ناصرى ويوف ميريك ، مقال بالعدد ٥ من مجلة الدين من الإعاقة والصحة

١٩- الإعاقة فى العالم الإسلامى : نصوص تاريخية سنة ٢٠٢٢م ع ٦

٢٢-الإعاقة عند العرب: الموقف الراهن ، مقال بمجلة : الإعاقة والتنمية الدولية ع٣ لسنة ٢٠٠٦م

٤٢- الإعاقة فى مصر ، لأدهم رشدى ، مقال فى ديلى نيوز ٢٧/١١/٢٠١٢م

وقراءة هذه العنوانات فى ضوء سابققتها كاشف عن أن الغرب تجاوز مرحلة التعريف بالإعاقة والوعى بمشكلاتها وقضاياها إلى مجالات أرحب ، وميادين أوسع فى اتجاه خدمة المعاقين واقعيًا ، وهو ما يعكسه الطبيعة المادية هذه الكتابات التى ظهرت فى صورة

مقالات أو بحوث صغيرة تعنى فى المقام الأول بالتأصيل و التأسيس للمفاهيم فى الرؤية الإسلامية ، ثم تعنى فى المقام التالى بالتأريخ.

وهذان النوعان من أشكال التأليف يهدفان فى الغالب بالكشف عن اتجاهات تفكير الشعوب الإسلامية التى تأخرت بشكل ظاهر فى مجال تقديم الخدمات للمعاقين فى محاولة من الغرب للكشف عن الأسباب التى تحكم هذا التأخر، ويهدفان كذلك إلى إقناع الغرب بتقديم يد العون للعرب بعد الإطلاع على حالته المتراجعة فى هذا المجال.

والملاحظ أن العالم العربى عموماً ومصر خصوصاً ما يزال فى حاجة ماسة إلى تنمية الوعى بقضايا الإعاقة ، وهو ما يعنى ضرورة استمرار الكتابة فى هذا الاتجاه حتى يترجم الوعى بمشكلات الإعاقة إلى تشريعات وخدمات واقعية متنوعة تناسب طبيعة المعاقين ، ومشكلاتهم المختلفة.

### ثانياً- مصنفات عملية تطبيقية (علاجية)

تشغل مصنفات هذا الاتجاه العلمى العلاجى و التدريبي مكانا بارزا فى قائمة كتابات العناية بمشكلات المعاقين، وهو الأمر الذى يبدو منطقياً ؛ لأن الهدف من العناية بقضايا الإعاقة، ومشكلات المعاقين لا يمكنها أن تقف عند حدود التنظير وإن كان الهدف تنمية الوعى لدى المحيطين بالمعاقين ولكن يلزمنا التقدم نحو خلق حلول عملية وعلاجية وأدلة تدريبية لتمكين المعاقين من الحياة والعيش وممارسة الأنشطة الحيوية المختلفة.

وقد ضمت القائمة العربية عنوانات لمؤلفات التالية:(الأرقام لما ورد فى ترقيم القائمة الببليوجرافية التى سبق أن أشرنا إليها):

١- الاتجاهات الحديثة لعلاج اضطرابات التواصل عند الأطفال:الإعاقة السمعية-

اضطرابات التوحد ، لمحمد عبدالظاهر الطيب ، ٢٠١٢م

٣-الإرشاد الأسرى للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ، لروزمارى لامبى ديبى، واتيلز مورنج، ترجمة علاء الدين كفاى، ومايسة أحمد النبال ، دار قباء للطباعة والنشر و

التوزيع، ٢٠٠٢م فى ٢ مجلد

٤- إشارات اصطلاحية للكمبيوتر خاصة بذوى الاحتياجات السمعية (الصم) ، لأيمن محمد حسنين، مطبعة عرين الفنية ٢٠٠١م

١٣-الأنشطة التربوية للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، للسيد عبدالنبي السيد ، مكتبة النجلو المصرية ، ٢٠٠٤م فى ٢٠٠ص.

- ١٦- التأهيل المهني للمتخلفين عقليا . لعبد العظيم شحاتة مرسى، مكتبة النهضة المصرية للنشر والطبع، ١٩٩٩م فى ٢٢٢ص
- ١٧- التخلف العقلى: دمج الأطفال المتخلفين عقليا فى مرحلة ما قبل المدرسة : برامج وأنشطة ، لإليانورلينش وآخرين ، ترجمة سمية طه جميل وهالة الجروانى ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٩م فى ١٦٨ص
- ١٩- تدريس الرياضيات : دراسات وبحوث ، لمديحة حسن محمد عبدالرحمن ، عالم الكتب، ١٩٩٨م فى ١٥١ص
- ٢٦- تنمية المهارات اللمسية للطفل الكفيف : الدليل ، لقدرى محمود حبنى ، طبعة جامعة عين شمس ، بلا تاريخ فى مجلدان.
- ٢٧- التوجه و الحركة للمكفوفين: دليل الأمور و المتخصصين ، لعبد الوهاب غريانى ، دار الفكر العربى ، ٢٠١٢م فى ٣٤٤ص
- ٣٦- دليل التأهيل المهنى للأفراد المعاقين ذهنيا ، لماجدة مصطفى سيد ، و سيدة أحمد حسب الله ، ومراجعة بهاء الدين جلال ، طبعة مركز دعم الجمعيات الأهلية للتدريب وتأهيل المعاقين ذهنيا ، بأسويط، ٢٠٠٣م فى ٢١٧ص
- ٣٧- دليل هيئات رعاية وتأهيل المعوقين ونوى الاحتياجات الخاصة لجمهورية مصر العربية ، ليوسف هاشم غمام ، مراجعة على عبده محمود ، طبعة اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة المعوقين ، سنة ٢٠٠٦م فى ١٩١ص
- ٤٩- الطفل الذاتوى : برنامج تتموى لبعض المهارات ، لمحمد إبراهيم عبدالحميد ، دار الفكر العربى ، ٢٠٠٣م فى ٤٨ص
- ٥٣- العداد الحسابى ( الأباكوس) للمكفوفين خطوة بخطوة : دليل أولياء الأمور المتخصصين والتلاميذ ، لعبد الوهاب الغريانى ، دار الفكر العربى ، القاهرة ٢٠١١م فى ٢١٠ص
- ٥٤- علاج النشاط الزائد لدى الأطفال باستخدام برامج تعديل السلوك ، لعلاء عبد الباقي إبراهيم ، طبعة خاصة به ، ١٩٩٩م فى ١٨٣ص
- ٥٧- فاعلية برنامج لتنمية مهارات التواصل غير اللفظى والسلوك الاجتماعى لدى الأطفال التوحديين محدودى اللغة ، لحسام عباس خليل سلام ، طبعة معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٢م فى ٥٣

- ٦٠- فعالية برنامج تدخل مبكر لتنمية الانتباه المشترك للأطفال التوحديين وأثره في تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية لديهم ، لمهى أحمد أمين ، جامعة القاهرة سنة ٢٠٠٨م فى ٥٧ص
- ٦٦- كراسة تدريبات الطفل الأصم ، لوحدة الطفل المبكر ، بمركز سقير ، سنة ٢٠٠٧م فى ٢٥ص
- ٦٧- كيف نساعد أولادنا حاملى متلازمة داون، مؤسسة روان سندروم لندن ترجمة المجموعة الاستشارية لنظم المعلومات والإدارة ، ٢٠٠١م
- ٧١- مبادئ استخدام الحاسب الآلى للمكفوفين ، الجمعية المصرية لأهالى ذوى الاحتياجات الخاصة، ٢٠٠٧م مطبعة خاصة بلا تاريخ.
- ٧٢- مبادئ قراءة برايل : دليل إرشادى لمرضى الأطفال المكفوفين ، لشركة سفير سنة ٢٠٠٧م فى ٣١ص
- ٧٤- المرجع الشامل للتدريبات العملية لتأهيل الأطفال المعاقين ذهنيا ، لمحمد على كامل، دار الطلائع ، سنة ٢٠٠٣م فى ١٦٠ص
- ٧٥- المرشد النفسى التربوى : مواجهة التأخر الدراسى وصعوبات التعلم، لمحمد على كامل، مكتبة ابن سينا، ٢٠٠٦م فى ٣٠٣ص
- ٧٦- مساعدة الأطفال المكفوفين : دعم المجتمع والعائلة للأطفال فاقدى البصر، لساندى نيومان رنامينا ، طبعة شركة كمبيوتررايل، ٢٠٠٨م فى ١٨٨ص
- وقراءة هذه العنوانات كاشف عن مجموعة مهمة من الملاحظ على طريق فحص اتجاهات البحث فى قضايا الإعاقة ومشكلاتها ويظهر منها:
- ١- التنامى والكثرة مقارنة بالاتجاه السابق النظرى ، وهو أمر يبدو منطقيا ومتسقا مع هدف المجال العلمى للإعاقة بوجه عام الذى لا يرضيه، وليس من شأنه التوقف عند حدود التنظير ولو كان بهدف تنمية وعى المتعاملين مع المعاقين؛ ذلك أن الهدف الأساسى لبحوث الإعاقة هى تنمية مهارات المعاقين، وزيادة تمكينهم فى المجتمع ، والسعى نحو نمجهم ، ورفع نسب مشاركتهم فى الأنشطة المختلفة ، سعيا نحو زيادة نسبة جودة الحياة لهم.
- ٢- التنوع والتعدد فى المجال العلمى
- وقد ظهر من هذه القائمة المختارة تنوع الكتابات التى تستهدف التعامل مع مشكلات المعاقين ، وتوزعها على انواع الإعاقات المختلفة

صحيح أن حظ التعامل مع الإعاقة الذهنية كان أوسع في التمثيل ؛ ربما لخطورها ، واتساع تأثيرها ، وتعدد آثارها على الإنسان ، لكن ذلك لا يعنى اختفاء الكتابات التى توجهت لعلاج أنواع الإعاقات الأخرى البصرية و السمعية و الحركية ، وإن جاءت فى مرتبة تالية من حيث النسبة الإحصائية و العددية.

### ٣- التنوع فى الطرح العلمى

كما ظهر كذلك من تفحص عنوانات هذه القائمة فى هذا الاتجاه تنوع فى الطرح العلمى المتعاطى مع أنواع الإعاقات ، بحيث انتظمت هذه المؤلفات فى التوجهات التالية:

#### أ- مؤلفات فى مجال التأهيل المهنى للمعاقين

ب- مؤلفات فى صورة أدلة إرشادية للمتعاملين مع المعاقين من أولياء الأمور المختصين

ج- مؤلفات فى صورة كراسات تدريبية لتنمية مهارات موزعة على مجالات علمية وسلوكية مختلفة

د- مؤلفات فى صورة أدلة مرجعية جامعة لبرامج التدريب والتأهيل للمعاقين، أو أدلة مرجعية جامعة للجمعيات العاملة فى هذا الميدان

هـ- مؤلفات فى صورة برامج تطور وتنمى الفعاليات

و- مؤلفات فى صورة برامج علاجية بالمعنى الطبى

٤- تنامى ظهور إسهام الجمعيات الأهلية بدرجة ملحوظة مقارنة بالمؤسسات الرسمية الحكومية وهو الأمر الذى يعكس تراجع الدور الحكومى فى الوسط المصرى تعيينا ، وهو ما يندرز بخطر حقيقى يحيط بأبعاد قضايا الإعاقة فى المجتمعات العربية بوجه عام بسبب هذا التراجع فى الدور الحكومى المصرى

٥- تنامى الإسهام النسائى بدرجة ملحوظة فى العناية بتأليف فى مجال خدمة مشكلات المعاقين من منظور الاتجاه العلاجى و التدريبى ، وهو ما يمكن أن يفسره طبيعة ما تضطلع به المرأة المصرية بوجه خاص فى مواجهة ما يعانى منه المعاقون فى المجتمع المصرى

وهو الدور الذى يشهد لها بتضحيات كثيرة فى مجال خدمة المعاقين بدرجة كبيرة وملموسة

٦- حدائثة العناية بهذا الاتجاه إذا قرئ منجزه تاريخيا فى ضوء المنجز النظرى الذى استهدف التعريف بالإعاقة وقضايا ومشكلاتها ، فأقدم ما كشفت عنه هذه القائمة هنا

يعود إلى ١٩٩٩م ، وهو ما يعنى حداثة العناية بخدمة هذا الاتجاه مقارنة سابقة بنحو عقد ونصف ، وهو أمر يبدو غير غريب على أية حال

٧- تجاوز المسارات التقليدية

كما يلاحظ على بعض من كتابات هذا الاتجاه تجاوز للمسارات التقليدية فى تنمية مهارات المعاقين ، صحيح أن الغالب هو خدمة مؤلفات هذا الاتجاه للمسارات التقليدية فى علاجهم وتدريبهم وتنمية مهاراتهم ، ولكن ثمة ظهور لمسارات أخرى قليلة غير تقليدية ، من مثل مسارات تنمية مهارات التعامل مع الحاسب الآلى ، وتنمية المهارات اللغوية عن طريق استثمار الألعاب وغيرها ، وهو ما يوحي

٨- تنامي أشكال العناية بعيدا عن المركزية ، بمعنى أنه ظهر تنامي لدور الأقاليم بعيدا عن القاهرة بتنبه المجتمع العلمى المصرى لأهمية تطوير أدواته ومناهجه ومساراته حتى لا يظل أسيرا للمسارات التقليدية التى تقف عند حدود الإرشادات والتربوى فقط التى هى أشبه بالاتجاه النظرى الذى يستثمر منجز علم النفس ، ولا يتجاوزها إلى مواكبة المسارات الممتدنة ولاسيما فى المجالات التقنية.

### ثالثا- مصنقات جامعة بين النظرى و العملى

ويأتى هذا الاتجاه الأخير بحكم القسمة المنطقية ، ليظهر عددا من الكتابات التى توجهت إلى نوع من الشمول ، مما قادها إلى العناية ببعدين جامعين هما:

١- البعد المعرفى التنظيرى الذى يستهدف بيان الظاهرة المعنية ، وتعريفها ، وبيان تاريخها ، وعلاماتها ، وكيفية اكتشافها ، وما يحيط بها من معلومات مهمة كاشفة عنها وعن ملامحها.

ب- البعد العلاجى الذى يشرح مناهج العلاج ويقترح مسارات تنمية المهارات، ويرصد برامج التدريب إلخ.

وقد ضمت القائمة الببليوجرافية عددا من العناوين التى تمثل هذا الاتجاه البحثى الذى جاء أقل من سابقه هنا (الأرقام لما ورد فى القائمة المشار إليها سلفا) وسوف أضع فاصلا (/) للتمييز بين الإطارين النظرى والعلاجى:

٥- اضطرابات التوحد"الأوتيزم" : أعراضه ، أسبابه / وطرق علاجه مع برامج تدريبية وعلاجية لتنمية قدرات الأطفال المصابين به ، لعلا عبدالباقى إبراهيم ، عالم الكتب ، سنة ٢٠١١ فى ٢٢٣ص

- ٧- الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة: كيف نتفهمهم / ونوجههم، لأحمد مصطفى شلبي، المركز القومي لثقافة الطفل، سنة ٢٠٠٢م في ٨٣ص
- ١٤- الأوتيزم - الأوتيسم: التوحد الخطر الصامت يهدد أطفال العالم: التشخيص / الإرشاد ، العلاج ، لهشام الخولي ، طبعة خاصة ، ٢٠١٢م في ١٢٢٣ص
- ١٨- التخلف العقلي في ضوء النظريات: نظريات التعلم / وتطبيقاتها التربوية ، لعبدالصبور منصور محمد ، طبعة خاصة بيورسعيد ، سنة ٢٠٠٣م في ٣٠١ص
- ٢٢- تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم : إطار فلسفي / وخبرات عالمية ، لإبراهيم عباس الزهيرى، دار الفكر العربى، سنة ٢٠٠٣م في ٣٣٩ص.
- ٢٥- تعليم المعاقين بصريا :أسسه ،استراتيجياته/وسائله ، لإبراهيم محمد سعيد دار الفكر العربى / ٢٠٠٩م في ٤١١ص
- ٥٦- الغذاء الصحى للتوحد، لعبد الهادى يحيى ، منشأة الشهابى للطباعة والنشر ، ٢٠١١م في ٧٩ص
- ٦٢- فى التربية الخاصة :إعداد / وتدريب المعلمين لخدمة المعاقين ، لويس ويليامز وآخرين ترجمة هادية محمد رشاد أى كليلة، مكتبة نانسى بدمياط ،سنة ١٩٩٨م في ٧٧ص
- ٦٥- القياس /والتأهيل الحركى للمعاقين ، أسامة رياض ، وناهد أحمد عبد الرحيم ، دار الفكر العربى ،سنة ٢٠٠١م في ٢١٦ص
- إن فحص بحوث هذا الاتجاه الأخير مقارنة بالاتجاهين السابقين تكشف عن مجموعة مهمة من العلامات التى قد تسهم فى فهم طبيعة اتجاهات البحث فى قضايا الإعاقة فى الحالة المصرية بما هى حالة كاشفة عن واقعها فى العالم العربى؛ بسبب من الدور المصرى العلمى والتنفيذى فى هذا المجال:
- ١-تزايد نسبة بحوث الاتجاه العلاجى والتدريبى مقارنة بالاتجاه النظرى، ومع تقدير أهمية بحوث الاتجاه النظرى، فإن تزايد نسبة بحوث الاتجاه العلاجى والتدريبى والإرشادى تعكس قدرا من التطور الإيجابى فى التخفيف من معاناة المعاقين، وتعكس قدرا من إرادة تحقيق جودة الحياة بالنسبة لهم.
- ٢-استمرار ظهور دور المؤسسات الأهلية، وتراجع دور المؤسسات الرسمية الحكومية فى العقدين الزمنيين المشار إليهما.

٣- استمرار ظهور دور الأقاليم البعيد عن مركزية العاصمة ، فقد ظهرت أقاليم : بورسعيد ودمياط على سبيل المثال مما يعنى ظهور بوادر مبشرة موزعة على الجغرافية المصرية.

٤- استمرار الظهور المثير للانتباه للمرأة المصرية فى خدمة بحوث قضايا الإعاقة ، وهو الأمر الذى أرجعنا تفسيره من قبل لطبيعة موقع المرأة المصرية فى مؤسسة الأسرة، بما يمكن التعبير عنه بالمحور ، أو العمود الفقرى لرعايتها ، أو باسم " التودد" على حد تعبير عنوان رواية الروائى الراحل : خيرى شلبى (ت٢٠١١م) رحمه الله تعالى.

٥- استمرار الإسهام الأكبر فى الاتجاهات الثلاثة للأكاديميين المختصين فى مجالات التربية الخاصة و فروع الإعاقة المختلفة.

صحيح أنه يزاحمهم مجموعة من المهتمين بقضايا الإعاقة تركزت فى المجموعات التالية:

أ- بعض أصحاب الإعاقات ممن انتدبوا أنفسهم للعناية بمشكلات المعاقين، والتخصص فيها.

ب- بعض أولياء الأمور ولاسيما الأمهات ممن رزقه الله تعالى بشخص معاق فحمله ذلك على العناية بقضايا الإعاقة من منظور علمى.

ج- بعض المنشغلين بالعمل العام الذين جذبتهم قضايا المعاقين فتوجهوا للعناية بها على أسس علمية.

ولكن تظل مهمة الأكاديميين هى الأعلى ، وهو وجه إيجابى على المدى البعيد يبشر بتطوير العمل فى حقول خدمة المعاقين فى مصر والعالم العربى.

(٣) اتجاهات البحث فى الإعاقة فى العقدين الأخيرين (١٩٩٠-٢٠١٣م):

(أوجه القصور والنقص)

إن فحص المنجز البحثى الذى كشفت عنه قراءة هذه القائمة البيبلوجرافية لبحوث قضايا الإعاقة ومشكلات المعاقين يظهر مجموعة كبيرة من أوجه النقص والقصور تنتسب بدورها على تقييم الوضع العام لخدمات المعاقين فى العالم العربى، مما يؤذن -والحالة هذه- ببقاء الوضع المترجع و المتردى لما يقدم لهؤلاء المعاقين الذى يمثلون نسبة كبيرة من مجموع السكان، وهو الأمر الذى ينبغى أن يقرأ فى سياق تهديد الأمن والسلم الاجتماعيين ، بشكل أساسى، ويهدد مقدرات التنمية بسبب من الهدر الاجتماعى والنفسى لهم ولمن يحيط بهم فى علاقة مباشرة.

وفيما يلى محاولة أولية تسعى إلى رصد أوجه القصور و النقص فى بحوث قضايا الإعاقة:

أولاً- غياب الدراسات التاريخية التي تعنى بتاريخ ظهور الإعاقة فى المجتمع المصرى والمجتمعات العربية بشكل تام فى القائمة العربية ، وندرته الكبيرة فى القائمة الأجنبية وهو الغياب الذى يجعل من بحوث هذه الاتجاهات الموجودة فعلا مفتقرة بدرجة مثالية إلى ما يضبط منهجها، ويثمن نتائجها.

ثانياً- غياب الدراسات الفكرية و الثقافية التأصيلية التى تناقش مشكل الإعاقة ، وجذورها فى التصور الدينية و الثقافية والحضارية فى مصر و العالم العربى بشكل تام كما كشفت قراءة القائمة العربية، وندرته الكبيرة فى القائمة الأجنبية وهو الغياب الذى يؤذن بعدم تعيين محددات التعاطى مع مشكلات الإعاقة فى المجتمع؛ ذلك أن الأبعاد الدينية و الثقافية والحضارية مهمة جدا فى هذا السياق للتمهيد لمسارات بناء الوعى، ورفع الجماهير لدعم مخططات خدمة المعاقين.

ثالثاً- غياب دوريات العلمية و الثقافية و الفكرية المختصة بقضايا الإعاقة وارتباطاتها بالدين والثقافة والاجتماع فى مصر و العالم العربى بشكل تام وهو الملمح الذى بدأ فيه العالم العربى متخلفا بامتياز مقارنة بالعالم الغربى الذى تنوعت فيه دوريات بحوث الإعاقة المستقلة و المتداخلة مع غيرها من الاختصاصات المعرفية المتنوعة، ولاسيما الدين و الاجتماع.

رابعاً- تراجع الدور الحكومى ( علميا وخدميا) بدرجة ملحوظة فى المجالات المختلفة المتعاملة مع المعاقين، باستثناء قليل فيما يتعلق بالمدارس الفكرية ( او التربية الخاصة) ومدارس المكفوفين، ومدارس الصم و البكم بدرجات أقل.

وهو التراجع المفهوم فى ظل تراجع العناية بحقوق الإنسان بشكل أساسى فى مصر والعالم العربى، وفى ظل تراجع التنمية فى الغالب من بلدان هذا العالم الذى يأتى بالخصم عن التمويل الذى يمكن أن يوجه لرعاية المعاقين فيها.

خامساً- غياب دراسات حقل التشريع والقانون وتطورها فيما يخص حقوق المعاقين، وهو أمر ربما يعود لأسباب كثيرة بتصورها:

أ- تأخر إقرار الإعلان المصرى والعربى لحقوق المعاقين، فقد بدأت مناقشات الوثيقة العربية سنة ٢٠٠٣م وبعد إعلان الدار البيضاء سنة ٢٠٠٢م، والوثيقة المصرية سنة ٢٠١١م!

كما أن الجهود العالمية تأخرت هى الأخرى فى هذا المجال حيث بدأت بإعلان حقوق المتخلفين عقليا سنة ١٩٧١م، ثم الإعلان العالمى لحقوق المعاقين سنة ١٩٧٥م

وامتدرت هذه الجهود أعلنت اتفاقية حماية وتعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وكرامتهم سنة ٢٠٠٦م!

ب- عدم ظهور تخصصات فرعية لدراسة حقوق المعاقين قانونيا.

ج- قلة الأقسام العلمية في الجامعات المصرية التي تهتم بتشريعات الإعاقة بدرجة أساسية؛ فليس ثمة مقررات لقوانين المعاقين و لا لطب المعاقين، ولا لتدريب المعاقين ولا لاقتصاديات الإعاقة، ولا لإعلام الإعاقة إلخ.

سادسا- غياب أية بوادر لخدمات المعاقين الملحة؛ بمعنى أن إدارات المرور، والنقل لم تفكر في إعادة ترسيم الطرق والأرصفة بما يراعى ذوي الاحتياجات الخاصة ( الحركية والبصرية)

وهو الأمر الذي يصح إطلاق فيما يتعلق بوزارة الصحة التي لم تتحرك في إعادة تجهيز المستشفيات ، أو أجزاء منها لتتناسب هؤلاء المعاقين، وهو المر الذي يصح إطلاقه على كل مؤسسات الدولة في مصر والعالم العربي بشكل كبير جدا.

سابعا- غياب الدراسات عن حقول بحثية كاملة، فيما يتعلق مثلا بتقنيات الأجهزة التعويضية، والمساعدة للمعاقين، فالسوق المصرية وغيرها في بلدان العالم العربي ما تزال بعيدة عن الاستثمار العلمي والاقتصادي في مجال الأجهزة الذكية والمبرمجة المعينة للمعاقين حركيا وبصريا بدرجة أساسية في ظل التطور المذهل لتطبيقات الحواسيب الآلية، وتعرف الأماكن والطرق على سبيل المثال.

كما غابت الدراسات غيابا كاملا في مجالات إبداع المعاقين، والترفيه عنهم، ومعالجتهم، وتدريبهم ، وتغذيتهم إلخ.

### خاتمة

تركزت فكرة هذه الورقة البحثية على فحص المنجز البحثي المكتوب في الفترة الممتدة على مدى عقدين كاملين، هما العقد الأخير من القرن العشرين والعقد الأول من القرن الحادي والعشرين، بهدف الوقوف على حالة أولية تكشف من وضع بحوث قضايا الإعاقة ومشكلات المعاقين في مصر

وقد اعتمدت الورقة البحثية على إجراء بحثي مبدئي يرضى بالتحليل قائمة ببليوجرافية للمحفوظ بدار الكتب المصرية في الحقيبة المحددة، بما هي الدار الوطنية التي تعكس درجة عناية الوعي الجمعي بالقضية محل التحليل.

وقد وقف البحث أمام ثلاثة مباحث أساسية هي:

١- مدخل بعنوان في الطريق إلى المستقبل ، وقف فيه صاحب الورقة أمام مسوغات طرح القضية بهذه الصورة.

٢- اتجاهات البحث في قضايا الإعاقة في مصر في العقدين الأخيرين: (١٩٩٠-٢٠١٣م) مقال في التصنيف

كشفت الورقة عن ظهور ثلاثة اتجاهات بحثية أساسية حكمت مسيرة الكتابة في هذا المجال المعرفي هي:

أ- اتجاه الكتابة النظرية في قضايا الإعاقة ، هدفت إلى أمرين جامعين هما: التعريف، والتوعية.

ب- اتجاه الكتابة العملية في قضايا الإعاقة ، هدفت إلى أمور أساسية هي: الإرشاد، والعلاج ، والتدريب ، والتأهيل.

ج- اتجاه الكتابة النظرية والعملية معا في قضايا الإعاقة ، هدفت إلى التعريف ثم العلاج.

٣- اتجاهات البحث في قضايا الإعاقة في العقدين الأخيرين: ١٩٨٠-٢٠١٣م أوجه القصور والنقص

وهو مبحث هدف إلى الخلوص إلى رؤية تقييمية ترصد وجوه النقص والقصور سعيا لهداية المجتمع العلمي في مصر إليها ، لتجاوزها وتفاديها وقد خلص البحث إلى عدد من النتائج الأساسية المهمة تتعلق بظهور عدد من الإيجابيات من مثل:

١- ظهور دور فاعل للجمعيات الأهلية حاول أن يعالج تراجع الدور الحكومي أو الرسمي.

٢- ظهور تجاوز لمركزية العاصمة في التعامل مع مشكلات المعاقين ، وتقديم الخدمات لهم، بحثيا وعمليا.

٣- ظهور مثير للدور النسائي في خدمة قضايا هذا المجال

٤- تجاوز الإطار التقليدي بحثيا إلى أطر أخرى أكثر حداثة في المجالات التي دخلت إليها.

٥- استمرار ظهور النقص الشديد في مجالات كثيرة علمية مما يخص شرائح المعاقين، فلا يوجد إلى اليوم أقسام خاصة بطب المعاقين أو تمريرهم ، أو إبداعهم إلخ.

وقد اهتمت الورقة البحثية في تحليلها للاتجاهات البحثية بالتعليق النقدي على ما ظهر لها من ملاحظ مما يعد في حقيقة الأمر نتائج أساسية في ذكرها هنا نوع تكرر

إن مصر والعالم العربي لأسباب كثيرة - ما يزال كثير منها مستمر- تعاني تراجعاً بائساً على المستوى البحثي في خدمة قضايا الإعاقة ومشكلات المعاقين لكن أهم الأسباب وراء ذلك الحكم هي:  
أولاً-حالة التراجع الحضاري التي ترزح تحتها دول العالم العربي جميعاً.  
ثانياً- حالة الاستبداد السياسي التي تعاني منها شعوب هذا العالم، مما كان له أكبر السبب في التضحية بحقوق الإنسان بشكل أساسي.  
ثالثاً- غياب التخطيط العلمي لمشكلات الجماهير في الأكاديميات المختلفة.  
رابعاً- انقطاع الصلة بين أجيال الأمة ، على مستوى المرجعية وعلى مستوى الحقب التاريخية المتواصلة.  
ولا سبيل إلى تجاوز هذا الواقع المتردى إلا بالتحرك الإيجابي في المسارات التي تستهدف التصدي لهذه الأضلاع الأربعة القائلة.

#### المصادر

- أطفالنا المعاقون إلى أين ، لمحمد غازي ، مكتبة جزيرة الورد سنة ٢٠٠٧م
- التوحد: اللغز الذي حير العلماء والأطباء . لربيع شكري سلامة ، دار النهار للصحافة والنشر ، سنة ٢٠٠٤م
- التوحد لغز نبحث عن إجابته ، لحسام أبي زيد ، دار المعرفة الجامعية ، سنة ٢٠١١م
- ضعاف العقول ، لمتري أمين ، دار المعارف ، سنة ١٩٨٦م في ١٢٤ص
- علم نفس الإعاقة ، لرشاد على عبدالعزيز موسى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، سنة ٢٠٠٢م
- فصول في التربية الخاصة : الإعاقة الذهنية ، لحسن عبد المقصود على على ، سنة ٢٠٠٢م
- الإعاقة: رؤية من الداخل متعددة الاختصاصات وحول العالم ، لمارتا بانكس سنة ٢٠٠٩م
- الإسلام والأشخاص المعاقون عقلياً ، لمحمد مراد ويوسف ناصري ويواف ميريك ، مقال بالعدد ٥ من مجلة الدين من الإعاقة والصحة
- الإعاقة في العالم الإسلامي : نصوص تاريخية سنة ٢٠٢٢م ع ٦
- الإعاقة عند العرب: الموقف الراهن ، مقال بمجلة : الإعاقة والتنمية الدولية ع ٣ لسنة ٢٠٠٦م

- الإعاقة في مصر ، لأدهم رشدي ، مقال في ديلي نيوز ٢٧/١١/٢٠١٢م
- الاتجاهات الحديثة لعلاج اضطرابات التواصل عند الأطفال:الإعاقة السمعية- اضطرابات التوحد ، لمحمد عبدالظاهر الطيب ، ٢٠١٢م
- الإرشاد الأسرى للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ، لروزماری لامبی ديبی، واتيلىز مورنج، ترجمة علاء الدين كفاى، ومايسة أحمد النبال ، دار قباء للطباعة والنشر و التوزيع، ٢٠٠٢م
- إشارات اصطلاحية للكمبيوتر خاصة بذوى الاحتياجات السمعية (الصم) ، لأيمن محمد حسنين، مطبعة عرين الفنية ٢٠٠١
- الأنشطة التربوية للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، للمسيد عبدالنبي السيد ، مكتبة النجلو المصرية ، ٢٠٠٤م.
- التأهيل المهني للمتخلفين عقليا . لعبد العظيم شحاتة مرسى، مكتبة النهضة المصرية للنشر والطبع، ١٩٩٩م
- التخلف العقلى: دمج الطفل المتخلفين عقليا فى مرحلة ما قبل المدرسة : برامج وأنشطة ، لإليانور لينش وآخرين ، ترجمة سمية طه جميل وهالة الجروانى ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٩،
- تدريس الرياضيات : دراسات وبحوث ، لمديحة حسن محمد عبدالرحمن ، عالم الكتب، ١٩٩٨م
- تنمية المهارات اللمسية للطفل الكفيف : الدليل ، لقتدى محمود حفى ، طبعة جامعة عين شمس ، بلا تاريخ فى مجلدان.
- التوجه و الحركة للمكفوفين: دليل الأمور و المتخصصين ، لعبدالوهاب غريانى ،دار الفكر العربى ، ٢٠١٢
- دليل التأهيل المهني للأفراد المعاقين ذهنيا ، لماجدة مصطفى سيد ، و سيدة أحمد حسب الله ، ومراجعة بهاء الدين جلال ، طبعة مركز دعم الجمعيات الأهلية للتدريب وتأهيل المعاقين ذهنيا ، بأسيوط، ٢٠٠٣م
- دليل هيئات رعاية وتأهيل المعوقين وذوى الاحتياجات الخاصة لجمهورية مصر العربية ، ليوسف هاشم غمام ، مراجعة على عبده محمود ، طبعة اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة المعوقين ، سنة ٢٠٠٦م

- الطفل الذاتوى : برنامج تنموى لبعض المهارات ، لمحمد إبراهيم عبدالحميد ، دار الفكر العربى ، ٢٠٠٣م
- العداد الحساسى ( الأباكوس) للمكفوفين خطوة بخطوة : دليل أولياء الأمور المتخصصين والتلاميذ ، لعبد الوهاب الغريانى ، دار الفكر العربى ، القاهرة ٢٠١١م
- علاج النشاط الزائد لدى الأطفال باستخدام برامج تعديل السلوك ، لعلاء عبد الباقى إبراهيم ، طبعة خاصة به ، ١٩٩٩م
- فاعلية برنامج لتنمية مهارات التواصل غير اللفظى والسلوك الاجتماعى لدى الأطفال التوحديين محدودى اللغة ، لحسام عباس خليل سلام ، طبعة معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٢م
- فعالية برنامج تدخل مبكر لتنمية الانتباه المشترك للأطفال التوحديين وأثره فى تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية لديهم ، لسهى أحمد أمين ، جامعة القاهرة سنة ٢٠٠٨م
- كراسة تدريبات الطفل الأصم ، لوحدة الطفل المبكر ، بمركز مقير ، سنة ٢٠٠٧م
- كيف نساعد أولادنا حاملى متلازمة داون، مؤسسة روان سندروم لندن ترجمة المجموعة الاستشارية لنظم المعلومات والإدارة ، ٢٠٠١م
- مبادئ استخدام الحاسب الآلى للمكفوفين ، الجمعية المصرية لأهالى ذوى الاحتياجات الخاصة، ٢٠٠٧م ، طبعة خاصة بلا تاريخ.
- مبادئ قراءة برايل : دليل إرشادى لمرضى الأطفال المكفوفين ، لشركة سفير سنة ٢٠٠٧م
- المرجع الشامل للتدريبات العملية لتأهيل الأطفال المعاقين ذهنيا ، لمحمد على كامل، دار الطلائع ، سنة ٢٠٠٣م
- المرشد النفسى التربوى : مواجهة التأخر الدراسى وصعوبات التعلم، لمحمد على كامل، مكتبة ابن سينا، ٢٠٠٦م
- مساعدة الأطفال المكفوفين : دعم المجتمع والعائلة للأطفال فاقدى البصر، لساندى نيومان رنامينا ، طبعة شركة كمبيوتررايل ، ٢٠٠٨م
- ٥-اضطرابات التوحد"الأوتيزم" : أعراضه ، أسبابه / وطرق علاجه مع برامج تدريبية وعلاجية لتنمية قدرات الأطفال المصابين به ، لعلاء عبدالباقى إبراهيم ، عالم الكتب ، سنة ٢٠١١م فى ٢٢٣ص
- ٧- الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة: كيف نتفهمهم / ونوجههم، لأحمد مصطفى شلبى، المركز القومى لتقافة الطفل، سنة ٢٠٠٢م فى ٨٣ص

- ١٤-الأوتيزم -الأوتيسميك:التوحد الخطر الصامت يهدد أطفال العالم: التشخيص / الإرشاد ، العلاج ، لهشام الخولى ، طبعة خاصة ، ٢٠١٢م فى ١٢٢٣ص
- ١٨-التخلف العقلى فى ضوء النظريات :نظريات التعلم/ وتطبيقاتها التربوية ، لعبدالصبور منصور محمد ، طبعة خاصة ببورسعيد ، سنة ٢٠٠٣م فى ٣٠١ص
- ٢٢-تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم : إطار فلسفى / وخبرات عالمية ، لإبراهيم عباس الزهيرى، دار الفكر العربى، سنة ٢٠٠٣م فى ٣٣٩ص.
- ٢٥-تعليم المعاقين بصريا :أسسه ،امقراآتيجياته/وسائله ، لإبراهيم محمد سعيد سعيد دار الفكر العربى / ٢٠٠٩م فى ٤١١ص
- ٥٦-الغذاء الصحى للتوحد، لعبد الهادى يحيى ، منشأة الشهابى للطباعة والنشر ، ٢٠١١م فى ٧٩ص
- ٦٢-فى التربية الخاصة :إعداد / وتدريب المعلمين لخدمة المعاقين ، لويس ويليامز وآخرين ترجمة هادية محمد رشاد أى كلية، مكتبة نانسى بدمياط ،سنة ١٩٩٨م فى ٧٧ص
- ٦٥-القياس /والتأهيل الحركى للمعاقين ، أسامة رياض ، وناهد أحمد عبد الرحيم ، دار الفكر العربى سنة ٢٠٠١م فى ٢١٦ص



---

# أخبار وتحقيقات وتقارير

إشراف

أ.د. أمجد عبد الهادي الجوهري

---

يهدف هذا الباب إلى تحليل واستبطان التطورات والتغيرات والاتجاهات التي تموج بها حركة المكتبات والمعلومات في مصر والعالم العربي وسائر أنحاء العالم لاطلاع القارئ على الجديد من الأخبار والأحداث وتقارير المؤتمرات وتوصياتها ، والبرمجيات والعتاد الجديدة والمصطلحات والمختصرات الهامة وأنشطة الجمعيات والاتحادات المهنية



## افتتاح مكتبة القاهرة الكبرى بعد التطوير

ياسر مصطفى عثمان

مدير مكتبة القاهرة الكبرى

هكذا ومنذ عشرات السنين حلم متفقو مصر أن يصبح للقاهرة مكتبة تضم كنوز التاريخ والآثار عن تلك المدينة الضاربة في جذور التاريخ، وفي بداية التسعينات بدء يلوح في الأفق ذلك الحلم ويراد العديد من المهتمين بتراث المدينة وتاريخها وكان على رأسهم الكاتب الكبير كامل زهيرى الذي لقب بعاشق القاهرة ولقد وقع اختيار الكاتب الكبير على قصر الأميرة سميحة كاملة ابنة السلطان حسين كامل سلطان مصر فى ١٩١٤ - ١٩١٧ والذي يقع فى ١٥ شارع محمد مظهر بالزمالك ويحتضن النيل من جهته الشرقية ويرجع تاريخ القصر الى نهاية القرن التاسع عشر حيث بناه المليونير اليهودي القطاوى باشا، ثم اشترته الأميرة سميحة كامل وعاشت به حتى وفاتها عام ١٩٨٦ هي وزوجها الفنان وحيد يسرى ولقد شاء القدر الا تتجب الأميرة بل عاشت وحيدة بهذا القصر الشاسع حتى بعد قيام ثورة ١٩٥٢ ورفضت الأميرة أن تغادر القاهرة كباقي أفراد العائلة بل ظلت تحيا فى كنف قصرها رغم قسوة الأيام عليها فى نهاية حياتها.

وكانت صاحبة القصر من مثقفي وفناني ذلك العصر حيث كانت تعشق الثقافة والفن، وتكتب الشعر باللغات العربية والفرنسية والتركية، ولقد أوصت الأميرة قبل وفاتها أن يخصص القصر بعد موتها الى عمل يخدم الثقافة والعلم فى مصر. ولقد التقط الاستاذ كامل زهيرى تلك الوصية التي كادت أن تطوى بين دفاتر الزمن، عندما كاد أن يتحول القصر الى قسم للشرطة على يد وزارة الداخلية. حيث عرض فكرة تحويل هذا القصر الى مكتبة عامة تخدم القاهرة وضواحيها وأن يطلق عليها اسم مكتبة القاهرة الكبرى.

ولقد حكى زهيرى لفريق العمل بالمكتبة كيف تحول حلمه الذي راوده منذ بداية التسعينيات الى حقيقة حيث قال :. كنت دائما أمرعلى القصر وكانت تلفت نظرى فيه تلك الروعة المعمارية الفريدة ، وكنت خلال سفري الكثير خارج مصر وخاصة الى فرنسا أرى كيف تتحول القصور الى مكتبات ، وكلما زرت المكتبة الوطنية بباريس ، لا أعرف لما تستحضر ذاكرتي هذا القصر وتمنيت أن أرى هذا الصرح المعماري الموجود بجوار منزلي يتحول الى مكتبة يكون هدفها الأساسي جمع ما يتعلق بتاريخ وتراث القاهرة وظل زهيرى

متعلقا بحلمه حتى تحقق فى عام ١٩٩٥ بإفتتاح مكتبة القاهرة الكبرى لرواد الثقافة والعلم والفن من مختلف أنحاء مصر والعالم.

ومنذ عام ١٩٩٥ أصبحت مكتبة القاهرة الكبرى أكبر مكتبة عامة فى القاهرة بعد دار الكتب ومن أبرز مراكز الإشعاع الثقافى والحضارى التى أنشأتها وزارة الثقافة المصرية وبعد مرور أكثر من ١٥ عاما على إفتتاحها أصبحت المكتبة فى حاجة ماسة الى إعادة تطويرها بما يتلائم مع إحتياجات مجتمع المستفيدين ولمواكبة التطورات السريعة والمتلاحقة فى تكنولوجيا المعلومات ولقد أولت وزارة الثقافة عناية خاصة بتوفير كافة النفقات لإعادة ترميم وتطوير المكتبة حتى تمت إعادة إفتتاحها لتعود المكتبة كسابق عهدا منارة للإبداع الثقافى والفنى وملقى للمثقفين والمبدعين من مصر ومختلف أنحاء العالم العربى .

#### ❖ عمليات التطوير والتحديث

مرت عملية تطوير وتحديث المكتبة لإعادة إفتتاحها بالعديد من المراحل المهمة منها :-

- ترميم المبنى بالتعاون مع وزارة الآثار وجهاز الخدمة الوطنية التابع للقوات المسلحة والحفاظ على الطابع التاريخى والأثرى للمبنى ومراعاة ملائمته لأغراض الإستخدام كمكتبة عامة
- تجديد الاساسات المتهالكة من عام ١٩٩٥ والتي كانت تمثل عائقا امام إستخدام المساحات بالشكل الأمثل
- إستبدال الأجهزة الإلكترونية القديمة بأجهزة حديثة من خلال شراء عدد ٦٠ جهاز كمبيوتر حديث وإحلال نظم إلكترونية وبرامج توافق مع عصر الإنفجار المعلوماتى والرقمنة الحاسوبية
- إستبدال سيرفر المكتبة القديم بمسيرفر جديد واستعادة محتويات برنامج ALIS والاتجاه الى تحويل نظام المكتبة الى نظام سيفونى
- إتاحة إستخدام قواعد البيانات الإلكترونية
- زيادة سرعة الانترنت وإتاحة استخدامه لجميع العاملين

#### ❖ خدمات مكتبة القاهرة الكبرى بعد التطوير والتحديث.

فى إطار تطوير النظم باستخدام التقنيات الجديدة وحتى يتسنى توصيل الخدمات إلى مجتمع المعلومات الأوسع ولا تقتصر الاستفادة من الخدمات على

مجتمع المستفيدين الذين يترددون على المكتبة بأشخاصهم، وإنما يتمكنون من تلقى خدمات المعلومات والخدمات البحثية من خلال شبكات الإتصال بإستخدام نظم رقمية وبأسلوب تفاعلي حيث يتحقق توفير ما يطلق عليه خدمة المراجع والبحث عن بعد كما تقدم مكتبة القاهرة العديد من الخدمات منها:-

❖ خدمات المعلومات

- خدمة الإطلاع الداخلي
- خدمة التصوير والإستنساخ الإلكتروني على إسطوانات مدمجة
- الخدمة المرجعية
- خدمة الاحاطة الجارية
- خدمة البث الإنتقائي للمعلومات
- خدمة المعلومات بالتليفون والفاكس والبريد الإلكتروني
- خدمة الامتاع والمشاهدة للمواد السمعية والبصرية
- خدمة البحوث المتخصصة عن مصر والقاهرة
- خدمة تنمية المهارات التعليمية والثقافية والفنية
- خدمة الإنترنت والبحث الحر
- خدمة قواعد البيانات للدوريات الاجنبية Proquest
- خدمة الخرائط والتوثيق الجغرافي

❖ خدمات الأطفال والإطلاع

- نشاط رواية القصة العربية
- ورش عمل لإعمال الفنون (الرسم الصلصال والمشغولات اليدوية )
- ورش عمل الصحفى الصغير للتدريب على كيفية تصميم مجلة والتدريب على كيفية كتابة المقال الصحفى
- نادى الموسيقى والغناء العربى (تعليم العزف على الآلات الموسيقية وكور الأطفال المكتبة)
- نادى المسرح والتمثيل الفنى
- نادى الشعر العربى لإكتشاف ورعاية المواهب الادبية
- الدورات و المسابقات العلمية (robot-u.c mas)
- الممابقات الأدبية (كتابة القصة والمقال والشعر)

- نشاط دورات تعلم رياضة العقل (الشطرنج) والألعاب الاجتماعية .
- دورات الخط العربي
- الحفلات والرحلات الترفيهية والتنشيطية لمعالم وأحياء القاهرة التاريخية.

### ❖ الأنشطة الثقافية

يمثل النشاط الثقافي والفنى محورا أساسيا فى إطار تحقيق أهداف المكتبة العامة لدوره المهم فى نشر الثقافة فى مختلف مجالات العلم والمعرفة وفى تنمية الوعى بقضايا المجتمع السياسية والإقتصادية والإجتماعية وفى ترقية الوجدان والحس الإبداعى والفنى ولقد حرصت مكتبة القاهرة الكبرى على ان تكون ملتقى للمفكرين والمبدعين والعلماء والفنانين والشباب من مختلف الفئات والأعمار من خلال إقامة العديد من الندوات والمحاضرات وحلقات البحث والنقاش وورش العمل والمعارض الفنية والمسابقات

### ❖ التدريب والبرامج

- تفتح المكتبة عددا من معامل التدريب وإقامة الدورات التدريبية منها:-
- معمل اللغات ( وستقدم المكتبة من خلاله خدمة منح دورات فى اللغات الأجنبية المختلفة بشهادات معتمدة )
- معمل التكنولوجيا وستقدم المكتبة من خلاله خدمة منح دورات فى البرامج التكنولوجية المختلفة ودورات فى اعمال الصيانة الحاسوبية والحصول على شهادات معتمدة.

فى هذا الصرح الثقافى الكبير الذى أنشأته وزارة الثقافة منذ عام ١٩٩٥م وطال إنتظار إفتتاحه مرة أخرى بعد تطويره وترميمه تحت إشراف عدة جهات لها كل التقدير

١- وزارة الدولة للآثار

٢- جهاز مشروعات الخدمة الوطنية بالقوات المسلحة

٣- مكتب الإستشارى الهندسى مهندس محمد مصطفى

٤- الإدارة الهندسية بوزارة الثقافة

وتم إفتتاح مكتبة القاهرة الكبرى ( منارة القاهرة ) كى تشرق من جديد على جميع الباحثين والمستفيدين فى شتى مختلف المعارف البشرية .

وأود أن الخص ماتم تحديثه من خدمات وأنشطة ثقافية تمكن المكتبة من القيام برسالتها وتحقيق أهدافها لكي تصل الثقافة إلى كل طبقات المجتمع على إختلاف أعمارهم وتوجهاتهم .

### أولاً : في مجال خدمات القراء

١. تم تزويد المكتبة بكمية كبيرة من الكتب الحديثة والمراجع التي تواكب العصر تقدر بحوالى ٣٠٠٠ عنوان كإضافة جديدة إلى المقتنيات .
٢. تحويل شرائط مكتبة الفيديو إلى إسطوانات DVD وشرائط الكاسيت إلى إسطوانات وتزويد قاعة السمعيات بأجهزة عرض وشاشات LED وأجهزة تسجيل حديثة وسمعات حديثة.
٣. تم إستبدال برنامج المكتبة من ALIS إلى برنامج KOHA لتطوير وتسهيل عمليات البحث والإسترجاع وحركة الكتب اليومية وقياس الأتجاهات القرائية وتشمل العضوية والتزويد والجرد الإلكتروني وتأمين المقتنيات .
٤. تحديث قاعة الخرائط وتحويلها إلى خرائط رقمية يمكن طباعتها وعمل نسخ الكترونية منها للباحثين .
٥. تقديم خدمة المعلومات للباحثين بالتليفون والإنترنت ( الميل - الفيس بوك )
٦. تفعيل نظام العضوية السنوية بالمكتبة بنظام الكروت الإلكترونية P.V.C .
٧. تم تدريب معظم العاملين المتخصصين على تكنولوجيا المعلومات واللغة الانجليزية في تخصص المكتبات والتنمية البشرية من خلال التعاون مع مكتبة جامعة القاهرة والجمعية المصرية للمكتبات ولجنة الكتاب والنشر بالمجلس الاعلى للثقافة وإدارة التدريب بوزارة الثقافة .
٨. تحت إشراف مجلس ادارة المكتبة جارى اجراء بروتوكولات تأخى مع مكتبة بلدية باريس ومكتبة نيويورك العامة لتبادل الخبرات وقواعد البيانات وخدمات المعلومات . وكذا تفعيل المجلس المصرى لكتب الاطفال .

### ثانياً في مجال : تكنولوجيا المعلومات :-

١. تزويد المكتبة بعدد ٦٨ حاسب آلى وجهاز سيرفر على أحدث التقنيات التكنولوجية لربط الشبكات الداخلية والخارجية وليواكب العصر .

٢. - تم إستحداث عدد (٢) معمل حاسب آلى للتدريب على علوم الحاسب واللغات الأجنبية ومنح شهادات معتمدة للدارس .
٣. - زيادة سرعة الإنترنت إلى (٤) ميجا بايت وإتاحتها لجميع الأعضاء والعاملين بالمكتبة
٤. - تم اضافة مخارج شبكة للإنترنت لتسهيل استخدام الأجهزة اللاب توب للمستخدمين

### ثالثا : فى المجال الادارى والامنى :-

١. - تم تأمين المكتبات بنظام ترددات الراديو RFID كما تم تزويد المكتبة ببوابات إلكترونية للحفاظ على جميع المكتبات من أجهزة ولوحات وكتب ومراجع ، وبذلك تصبح مكتبة القاهرة الكبرى هى أولى المكتبات العامة فى مصر تستخدم نظام RFID.
٢. - وحفاظا على المكتبات تم تطوير منظومة الأمن بالأجهزة والمعدات الإلكترونية للدخول والخروج من خلال مساحات ضوئية - بوابات دخول بالكروت الذكية والخروج من شرائح ترددات الراديو RFID لتأمين ممتلكات المكتبة ومقتنياتها .
٣. - ميكنة عملية الحضور والانصراف للعاملين بالتوقيع الإلكتروني عن طريق جهاز البصمة وبصمة الوجه .

### رابعا : فى مجال الأنشطة الثقافية والفنية :-

١. تخصيص قاعة لمعارض الفنون التشكيلية .
٢. - تخصيص مكان لإقامة معرض دائم للكتاب من اصدارات قطاعات وهيئات وزارة الثقافة المختلفة ودور النشر .
٣. - إقامة دورات علمية للأطفال والكبار مثل برامج يومى ماس - العلوم المرحلة - نادى الفلك - نادى الربوت - التنمية البشرية .

### خامسا : فى مجال التسويق والدعاية :-

١. . تم تكوين فريق عمل متطوع من شباب جامعات حلوان والقاهرة وعين شمس للتسويق للخدمات والأنشطة خارج المكتبة.
٢. . تم حصر عدد مدارس منطقة الزمالك والاحياء المجاورة والذي يقدر بعدد ١٤٨ مدرسة يتم التسويق لهم عن طريق قسم العلاقات العامة بالمكتبة.

٣. تم التعاون مع منظمات المجتمع المدنى والمتمثلة فى جمعية خدمات الزمالك وتكوين فريق لاصدقاء المكتبة للتواصل مع مجتمع المكتبة.

٤. تم اصدار مجلة دورية شهرية ورقية ونسخة اخرى رقمية متاحة على موقع المكتبة وصفحة الفيس بوك لعرض مقالات متخصصة عن مدينة القاهرة وتخصص الخدمات المكتبية والمعلوماتية وبرامج النشاط الثقافى والفنى للمكتبة خلال الشهر

#### طموحات ومستقبلات :

- تحويل مقتنيات المكتبة الى الشكل الرقمى من خلال أجهزة التحويل مع الحفاظ على الشكل التقليدى كى يصبح لدينا مكتبة رقمية .
- تحقيق حلم مكتبة القاهرة العائمة بالتعاون مع وزارتى الرى والنقل البحرى كى تمسبح فى نيل القاهرة وتصل الثقافة الى ربوع مصر من على ضفاف النيل العظيم .
- ضم مكتبة البحرالأعظم ضمن سلسلة فروع مكتبة القاهرة الكبرى مثل مكتبة الحضارة الإسلامية لربط محافظة القاهرة بمحافظة الجيزة ضمن القاهرة الكبرى عن طريق المكتبة النيلية

## المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) بالتعاون مع جامعة طيبة . المدينة المنورة

عقد المؤتمر المنوى الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ( اعلم ) بالمدينة المنورة بالسعودية بالتعاون مع جامعة طيبة وكان تحت عنوان " مهنة ودراسات المكتبات والمعلومات : الواقع والتوجهات المستقبلية"

### مباحث المؤتمر

- واقع ومستقبل مهنة المكتبات العربية في زمن تقنية المعلومات والاتصالات.
- دور الجمعيات ومؤسسات التعليم في تطور المهنة عربيا.
- تخصص دراسات المعلومات : الهوية والتوجهات المستقبلية.
- تغيير مسميات أقسام دراسات المعلومات وتبعيةها في المؤسسات الأكاديمية وانعكاسها على تطوير التخصص.
- الفرص الوظيفية وملئمة المخرجات لاحتياجات سوق العمل.
- المكتبات في المدينة المنورة ( هذا المحور خاص لأن المدينة المنورة هي عاصمة الثقافة الإسلامية في العام ٢٠١٣).

### البيان الختامي:

تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز / أمير منطقة المدينة المنورة، وبالتعاون مع جامعة طيبة، وضمن فعاليات المدينة المنورة عاصمة الثقافة الإسلامية للعام ٢٠١٣ م ، عقد الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات (اعلم) مؤتمره الرابع و العشرين تحت عنوان: مهنة و دراسة المكتبات و المعلومات: الواقع والتوجهات المستقبلية، و قد بدأت فعاليات المؤتمر بأيات من الذكر الحكيم. ثم ألقى الأستاذ الدكتور حسن عواد السريحي رئيس الاتحاد للمكتبات و المعلومات كلمة الاتحاد التي رحب فيها بمعالي مدير جامعة طيبة الأستاذ الدكتور عدنان مزروع وأثنى على افتتاحه فعاليات المؤتمر ، وقال أننا نندارس مستقبل وهوية تخصص علم المكتبات والمعلومات والاتجاهات المتعلقة به ، وشكر أعضاء المكتب التنفيذي وجميع الذين ساهموا في الإعداد لهذا المؤتمر وأنجابه .

بعد ذلك ألقى الدكتور كمال بوكرزازه من الجزائر كلمة الوفود المشاركة ، قال فيها أنه شرف للاتحاد أن يعقد هذا المؤتمر في مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام ، وأثنى على حسن

الضيافة وشكر الاتحاد والمنسقين على جهودهم وألقى قصيدة بهذه المناسبة . ثم ألقى معالي مدير جامعة طيبة الأستاذ الدكتور عدنان المزروع كلمة رحب فيها بالمشاركين وبالضيوف من خارج المملكة ، وأكد على دور الاتحاد في رفع كفاءة العاملين في عصر المعرفة وثورة التكنولوجيا والعصر الإلكتروني ، وبين أن الفجوة بين المجتمعات هي فجوة معرفية ، حيث أصبح التخلف في المجتمعات مرتبطا بالمعلومات وبالمعرفة ، ولهذا صار علينا كعرب ومسلمين أن نصبح صناعا للمعرفة بدلا من أن نكون مستهلكين لها ، ولهذا أصبح على الاتحاد مسئولية بناء المستقبل المعلوماتي للوطن العربي ، وتمنى معاليه أن تكون توصيات المؤتمر قابلة للتحقيق .

بعد ذلك قدم معالي مدير جامعة طيبة جوائز الإتحاد السنوية والتي كانت لهذا العام ٢٠١٣م على النحو الآتي :

▪ جائزة الاتحاد للمشروع المتميز في المكتبات ومراكز المعلومات وفاز بها مشروع موسوعة الحج والحرمين الشريفين المقدم من دارة الملك عبد العزيز في السعودية وتسلم الجائزة الأستاذ الدكتور عبد الله بن صالح الرقيبة.

▪ جائزة الاتحاد لأفضل رسالة علمية وفاز بها الطالب تامر إبراهيم المتولي عن رسالته بعنوان : التخطيط لخدمات المكتبات العامة في القاهرة الكبرى : دراسة تحليلية تقييمية كبناء قاعدة بيانات مكانية.

- جائزة نسيح للرواد وفاز بها كل من الأستاذ الدكتور محمد جرنان من ليبيا و الأستاذ الدكتور عز الدين بودريان من الجزائر .

▪ جائزة أفضل بحث في المؤتمر وقازت بها الدكتورة أمنية مصطفى صادق والدكتورة عبير بيومي عن بحثهما بعنوان : دور قواعد البيانات العربية الرقمية في تطور البحث العلمي وعلوم المكتبات والمعلومات

كما تم تكريم رئيس اللجنة العلمية الدكتور محمد جعفر عارف ونائب رئيس المؤتمر الدكتور مشعان العتيبي وعميد شؤون المكتبات في جامعة طيبة. كما قام معالي مدير جامعة طيبة بتقديم درع جائزة الإنجازات المميزة المقدم من جامعة ويسكانسن الأمريكية ودرع التميز والتكريم من قسم علم المعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز والمقدمان للأستاذ الدكتور حسن عواد السريحي رئيس الاتحاد .

وفي نهاية الجلسة الأولى تم تكريم كل من :

▪ - الأستاذ الدكتور عبد الستار الحلوجي أستاذ علم المكتبات و المعلومات

▪ - الأستاذة الدكتورة نجاح قبلاّن القبلاّن أستاذة علم المكتبات و المعلومات  
بجامعة الأميرة نورة

▪ - الدكتور علي المشويش مدير دار المنظومة

و قد تم في اليوم الثاني من المؤتمر تكريم الشخصية الداعمة للمكتبات و المعلومات و الثقافة و الذي فاز بها لهذا العام الشيخ عبدالعزيز الباهطين من دولة الكويت بحضور معالي الأستاذ الدكتور علي النملة و الأساتذة عبداللطيف الصوفي و الأستاذ الدكتور شعبان خليفة و الأستاذ الدكتور محمد فتحي عبدالهادي و الأستاذ الدكتور محمد بن جاون و رئيس جمعية المكتبات و المعلومات الكويتية الأستاذ عبيد البرازي. وهذا قد شارك في اعمال المؤتمر نحو ٤٠٠ مشاركاً يمثلون الدول العربية الآتية: الأردن، الامارات العربية المتحدة، البحرين، تونس، العراق، المغرب، الجزائر، سلطنة عمان، قطر، السودان، سوريا، السعودية، الكويت، لبنان، ليبيا، المغرب، مصر، اليمن.

هذا و قد أقيم على هامش المؤتمر ورشة عمل سبقت المؤتمر بيومين و معرض نظم و قواعد البيانات و دور النشر الإلكترونية و الجمعيات المتخصصة في المكتبات و المعلومات. كما نظم للمشاركين رحلة لزيارة مسجد القبلتين و مسجد قباء و موقع معركة أحد و جولة أخرى حول المدينة المنورة.

و قد تم تقديم و مناقشة ١٨ ورقة بحثية خلال اليوم الأول من خلال ثلاث جلسات علمية على النحو التالي:

١. الجلسة العلمية الأولى والتي ترأسها الأستاذ الدكتور علي النملة.

٢. الجلسة العلمية الثانية و التي ترأسها الأستاذ الدكتور محمد فتحي عبدالهادي

٣. الجلسة العلمية الثالثة و التي ترأسها الأستاذ الدكتور عبدالملك بن سبتي

وفي اليوم الثاني للمؤتمر تم تقديم و مناقشة ٣٦ ورقة علمية من خلال ٦ جلسات علمية

و قد أوصى المشاركون في المؤتمر بالآتي :

▪ ضرورة التنسيق و التعاون بين جمعيات المكتبات و المعلومات في الوطن العربي في جميع مجالات التعاون بشكل عام، و في مجال التدريب و تأهيل العاملين بشكل خاص.

▪ دعم تطوير المحتوى الرقمي العربي و إنشاء المكتبات الرقمية العربية و دعمها بما تحتاج من إمكانات مادية و بشرية و فنية.

- ضرورة قيام برامج و مدارس علم المكتبات و المعلومات في الكليات و الجامعات العربية بتطوير مناهجها و أساليب التدريس فيها و هيئتها التدريسية لمواكبة المتطلبات المعلوماتية و المعرفية للقرن الحادي و العشرين و مجتمع المعرفة.
- إنشاء تكتل إلكتروني عربي عبر الويب لجمعيات المكتبات و المعلومات في الوطن العربي و كذلك الفضاء الإلكتروني لبرامج و مدارس تعليم علم المكتبات و المعلومات.
- ضرورة الاهتمام بإدارة و تنظيم المعلومات في البيئة الرقمية و الإلكترونية سواء في الدراسات و البحوث العربية أو في برامج التدريب و التأهيل
- استغلال برامج و أقسام و تخصصات علم المكتبات و المعلومات في الكليات و الجامعات العربية في كليات خاصة أو في كليات قريبة من المجال مثل كليات الاعلام و تكنولوجيا المعلومات و غيرها، دون أن يُخل ذلك تشجيع الدراسات البيئية.
- اعتماد التداخلات البيئية و العلاقات مع العلوم الأخرى في تدريس علم المكتبات و المعلومات و دعم مبادرات الابتكار و الابداع و التنوير و البحث العلمي في التخصص و المهنة.
- ضرورة دراسة سوق العمل في مجال تخصص علم المكتبات و المعلومات و تطوير برامج التأهيل و التدريب و التدريس بناء على حاجات السوق و متطلباته.
- ضرورة تفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعي في إثراء أنشطة و فعاليات تخصص علم المكتبات و المعلومات سواء على المستوى الأكاديمي أو الممارسة و التطبيق.
- العمل على تغيير الصورة الاجتماعية حول مهنة المكتبات و العاملين فيها من خلال أنشطة و برامج إعلامية و تسويقية. والعمل على توعية أفراد المجتمع بالدور الحيوي الذي يقوم به أخصائيو المكتبات و المعلومات.

و في نهاية المؤتمر تم تبني "بيان المدينة المنورة لتخصص المكتبات والمعلومات" وتم تشكيل ثلاث لجان كالتالي:

لجنة حل المشكلات ويتم استشارتها في حال بروز اي اشكالات:

• أ.د. عبداللطيف الصوفي

• أ.د. شعبان خليفة

• أ.د. حسن المريحي

• أ.د. ناجية قموح

• د. رفاء عشم الله

لجنة المعايير

• أ.د. محمد عارف ( رئيسا )

• أ.د. ربحي عليان

• أ.د. يسرية زايد

• أ.د. شريف شاهين

• أ.د. عزالدين بودريان

• أسامة غريب

لجنة الدستور والانتخابات

• محمد عارف ( رئيسا )

• أ.د. محمد الجرناز

• د. شوقي سالم

• د. عماد عيسى

• أ. أيهاب محمود

وفي ختام المؤتمر قرر المشاركون رفع بريقة شكر إلى كل من :

▪ صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة

▪ معالي مدير جامعة طيبة الأستاذ الدكتور عدنان المزروع

وقد نص " بيان المدينة المنورة لتخصص المكتبات والمعلومات " الذي تم تبنيه على الاتي

### أولاً: الهدف

تحديد هوية التخصص ومساره ويتبناه الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات وما يتبعه من خبراء ومؤسسات

### ثانياً: الهوية

- ٦ يشمل التخصص ودراساته المحتوى وضبطه وإدارته وتقنياته وتسهيل الوصول إليه.
- ٦ يشمل التخصص ويتجاوز الارتباط بمكان يعينه مثل مرافق المعلومات، ويمتد إلى أي مؤسسة تتعامل مع المعلومات والمعرفة.
- ٦ التخصص ذو طبيعة متداخلة (interdisciplinary)، وأكثر ارتباطاً بتخصصات الإدارة وعلوم الحاسب والاعلام والاتصال.

### ثالثاً: التبعية العلمية والأكاديمية

- ٦ يندرج التخصص ضمن العلوم التطبيقية Applied science وطبيعته المتداخلة تربطه بالعديد من التخصصات والمجالات المعرفية الأخرى.
- ٦ تفرض طبيعة الدراسات المتداخلة والبيئية للمحتوى حتمية أن يكون التخصص كلية مستقلة بذاته، أو أن يكون شخصية مستقلة ضمن الكليات الأكثر صلة مثل: الإدارة أو علوم الحاسب أو الاعلام وفقاً لتوجهات الأقسام العلمية.
- ٦ تبعية التخصص لكليات الآداب والعلوم الاجتماعية منذ نشأته في الوطن العربي أفقدته الميزة التنافسية مع التخصصات ذات العلاقة وثقة سوق العمل في مخرجاته، وجعلته يقصر في مواكبة التطورات والتوجهات العالمية.

### رابعاً: الفرص الوظيفية/سوق العمل

- ٦ تؤهل برامج التخصص خريجها للعمل في جميع المؤسسات التي تتعامل مع المحتوى في القطاعين الحكومي والخاص.
- ٦ إكساب المتخصصين القدرات والكفاءات التي تتواءم مع المسميات الوظيفية المستحدثة عالمياً.

### خامساً: التوجهات المستقبلية

- ٦ تحويل الأقسام العلمية لعلوم المكتبات والمعلومات في الجامعات والمعاهد العربية إلى كليات أو معاهد قائمة بذاتها، أو أقسام علمية ترتبط بالكليات الأكثر صلة مثل: الإدارة أو علوم الحاسب أو الاعلام وفقاً لتوجهات كل قسم.

- ٦ التوجه نحو إنشاء برامج ودبلومات متخصصة وفقا لاحتياجات سوق العمل وخطط التنمية لكل دولة، بما يكفل تحقيق طموح مجتمعات المعرفة.
- ٦ تبني استراتيجيات لضمان الإفادة من مخرجات البحث العلمي في التخصص لحل المشكلات والتحديات التي تواجه المهنة والاختصاصيين.
- ٦ مواكبة الأطروحات والأبحاث العلمية للإشكاليات والقضايا المطروحة عالميا في مجالات التخصص، مع الاهتمام بالدراسات البينية مع التخصصات ذات الصلة.
- ٦ العمل على عدم تكرار البرامج الأكاديمية داخل الوطن الواحد، وضرورة أن يتبنى كل برنامج توجهها بعينه لتتكامل جميعها لسد احتياجات سوق العمل.
- ٦ توجيه الاهتمام ببرامج التعليم المستمر والتطوير المهني لسد الفجوة المعرفية وزيادة فرص التكيف مع البيئات المتطورة للعمل.

## أخبار سريعة

### انضمام أول مكتبة بريطانية لعضوية الفهرس العربي الموحد

استمرارا لتواصل الفهرس العربي الموحد وانفتاحه على المكتبات خارج العالم العربي، وفي خطوة جديدة ووثبة هامة وبادرة متميزة تؤسس لتواصل معرفي عالمي متميز فقد انضمت أول مكتبة بريطانية لعضوية الفهرس العربي الموحد وهي مكتبة المركز الثقافي الإسلامي بلندن The Islamic Culture Center library in London وهي مكتبة متميزة وهامة وتعد من أكبر وأقدم المكتبات الإسلامية حيث تضم المكتبة قرابة ٢٥ ألف عنوان باللغتين العربية والإنجليزية وتتخصص في الدراسات العربية والإسلامية، وتضم المكتبة نسخا من القرآن الكريم باللغة العربية ومختلف اللغات الأوروبية.

ومن الجدير بالذكر أن هذه المكتبة تعد قبلة النظار للباحثين وراغبي المطالعة من خارج الوطن العربي فيما يتعلق بالعلوم الإسلامية والعربية، وتقدم المكتبة العديد من الخدمات تتمثل في : الاطلاع الداخلي، الإعارة الخارجية، خدمة الإنترنت المجاني من خلال WI-FI.

ويعد انضمام تلك المكتبة الجديدة والمتميزة هو ثالث خطوة بعد التعاون بين الفهرس العربي الموحد ومؤسسة OCLC وإتاحة تسجيلات الفهرس عبر World / Cat علاوة على انضمام الكلية الإسلامية الأمريكية لعضوية الفهرس تأتي تلك الخطوة بضم هذه المكتبة الهامة لما لمستته المكتبة من أهمية المشروع وجديته وما يقدمه من خدمات مثمرة وأداء متميز للمكتبات الأعضاء

### الباحث إبراهيم صبري يحصل على جائزة أعلم لأفضل رسالة علمية

ضمن فعاليات المؤتمر الرابع والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات والمنعقد بالمدينة المنورة ، تم تسمية الفائز بجائزة أفضل رسالة علمية في تخصص المكتبات، وقد حصل عليها الباحث إبراهيم صبري المتولي من مصر، وذلك عن رسالته التي حصل عليها من قسم المكتبات بجامعة القاهرة بعنوان "توزيع خدمات المكتبات العامة في القاهرة الكبرى : دراسة تحليلية لبناء قاعدة بيانات مكانية لإدارة مواقع المكتبات العامة وخدماتها" وأشرف عليها الاستاذ الدكتور شريف شاهين.

ويعد إبراهيم صبري أول مهني يحصل على تلك الجائزة العلمية الرفيعة بعد أن اعتدنا على حصول أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على تلك الجائزة في السنوات السابقة، ويحصل الباحث على تلك الجائزة تواصل مصر سيطرتها على تلك الجائزة بعد أن حصل عليها العام الماضي الدكتور رامي عبود المدرس بجامعة المنوفية، ومن قبله الدكتورة إيمان فوزي المدرس بجامعة حلوان.

الباحث إبراهيم صبري المتولي خريج قسم المكتبات بجامعة القاهرة، وعمل بمكتبة جامعة الدول العربية بالقاهرة فور تخرجه، وحصل على درجة الماجستير من شهور قليلة وهي الرسالة التي فاز عنها بالجائزة.

جامعة وسكونسن تكرم الدكتور السريحي رئيس الاتحاد العربي للمكتبات

#### والمعلومات

استقبل مدير جامعة الملك عبدالعزيز وعميد الكلية ورئيس القسم ل. أ.د. حسن السريحي لحصوله على جائزة الانجازات المتميزة " Distinguished Achievements Award" والمقدمة من جامعة وسكونسن الأمريكية وذلك تكريما للدكتور السريحي لانجازاته المتميزة في التخصص

وأكدت جامعة وسكونسن عن فخرها بالدكتور السريحي كونه احد خريجيها في مرحلة الماجستير

الجدير بالذكر ان الدكتور حسن السريحي اول سعودي يحصل على هذا التقدير وهذه الجائزة التي يتم التصويت عليها من قبل اعضاء مدرسة دراسات المعلومات لاختيار احد الخريجين الذين قدموا جهودا وانشطة علمية استثنائية مميزة في التخصص.

وفقا لاتفاقية الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات مع الاتحاد الدولي تم نشر

#### معايير الإفلا باللغة العربية على موقع الإفلا

تفعيلا لاتفاقية الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات مع الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات IFLA حول مشروع ترجمة المعايير إلى اللغة العربية، تم ترجمة ونشر عدة معايير منها:

- المكتبات المدرسية - الدليل الإرشادي لمكتبات المؤسسات التشريعية
- المتطلبات الوظيفية للتسجيلات البليوجرافية
- إرشادات حول خدمات المكتبات للمصابين بالعتة
- المتطلبات الوظيفية للبيانات الاستنادية النموذج التصوري
- توجيهات للوثائق سهلة القراءة
- الولوج لمكتبات الأشخاص ذوي الإعاقات
- الأدلة الإرشادية للخدمات المكتبية للسجناء
- الدليل الإرشادي لخدمات مكتبات الأطفال
- إرشادات لمشاريع رقمنة المجموعات والمقتنيات الواقعة في مجال الحق العام
- المجتمعات متعددة الثقافات توجيهات لخدمات المكتبات
- توصيات خاصة بالخدمات المقدمة للأطفال وصغار السن في المكتبات
- الخطوط الإرشادية الكبرى لسياسة تنمية المجموعات
- الويب ٢.٠ والخدمات المكتبية الموجهة للشباب
- المكتبات المتنقلة
- المبادئ الأساسية لإعداد تشريعات حول الإيداع
- التعليمات الإرشادية الخاصة بالخدمات المكتبية المقدمة للمتعلمين في القراءة
- المبادئ التوجيهية لبرامج محو الأمية المرتكزة على المكتبة
- أدلة إرشادية لعروض الفهرس المتاح على الخط المباشر
- الدليل الإرشادي للحالات والتسجيلات الاستنادية
- دليل المكتبات لخدمة المرضى بالمستشفيات والأشخاص المسنين والمعاقين
- الدليل الإرشادي لخدمات المكتبات للصم
- المبادئ التوجيهية لإنشاء مراكز متعددة اللغات
- صيانة الصور الفوتوغرافية ، ومعالجتها ، وتخزينها
- الوقاية من الكوارث والخطط الاستعجالية

## تم إتاحة مجموعة جديدة ومتنوعة من المستودعات العلمية الرقمية مفتوحة الوصول

- موقع مفتوح الوصول للإنتاج الفكري لجامعة البوليتكنيك في كاتالونيا UPC. يهدف إلى ضمان المحافظة على المواد الصادرة عن الأساتذة والباحثين في الجامعة، وتحقيق أقصى قدر من ظهور تلك المواد وبالتالي إلى زيادة تأثيرها على التعليم والبحث في جميع أنحاء العالم. وهو متاح من خلال الرابط التالي: <http://upcommons.upc.edu/>
- ScholarSpace: هو مستودع رقمي مفتوح الوصول، لجامعة هاواي في مانوا University of Hawaii at Manoa. حيث يضم الأعمال الفكرية والمجموعات الفريدة للمجتمع الأكاديمي في الجامعة. وهو متاح من خلال الرابط التالي: <http://scholarspace.manoa.hawaii.edu/>
- DigitalCommons@University of Nebraska - Lincoln: يضم المستودع الرقمي مفتوح الوصول لجامعة نبراسكا - لينكولن University of Nebraska - Lincoln، ما يلي:
  - أرشيف رقمي مفتوح الوصول: يحتوي على أكثر من ٥٤.٠٠٠ مقال، وأوراق، وكتب إلكترونية، ووثائق، والعروض التقديمية، والأنشطة الإبداعية، ورسائل الماجستير و الأطروحات مفتوحة الوصول، إلخ جميعها متاحة مجاناً لجميع المستخدمين.
  - دوريات علمية محكمة مفتوحة الوصول.
  - الأطروحات التي أجازتها الجامعة: يتم إتاحتها وفقاً لقاعدة بيانات بروكومت ProQuest والتي تضم أكثر من ١٣.٠٠٠ أطروحة نص كامل والتي ترجع تغطيتها الزمنية منذ عام ١٩٠٢ إلى الآن وذلك مجاناً للمنتسبين للجامعة، ولكن تتيح المستخلصات وعرض ٢٤ ورقة من الأطروحة للمستخدمين الغير منتسبين للجامعة.
- <http://digitalcommons.unl.edu/> وهو متاح من خلال الرابط التالي:
  - Digital Commons @ Macalester
  - يقدم المستودع الرقمي مفتوح الوصول لكلية ماكالمستر Macalester Collage، الأعمال العلمية والإبداعية لطلبة، وأعضاء هيئة التدريس، والموظفين بالكلية.

• وهو يتيح إمكانية التصفح من خلال:

• المنظمات والأقسام الأكاديمية

• المؤلفون

• الكتب

• المؤتمرات

• المشاريع

• الدوريات

• مشروع التاريخ الشفوي

• معرض الأعمال المختارة للمؤلف

وهو متاح من خلال الرابط التالي:

<http://digitalcommons.macalester.edu/>

• The HKU Scholars Hub: المستودع الرقمي مفتوح الوصول لجامعة هونغ

كونج The University of Hong Kong، والذي يضم العديد من المنشورات

والرسائل الجامعية. وهو متاح من خلال الرابط التالي: <http://hub.hku.hk/>

الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات يعلن البدء بإصدار مجموعة من الاعمال

المطبوعة والالكترونية الهامة

في اطار حرص موقع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بمتابعة

المتخصصين بكل ما هو جديد في المجال أعلن بدء اصدار مجموعة من

الاعمال المطبوعة والالكترونية المهمة في تاريخ المهنة عربيا وتتناول بعض

من أهم المعايير العربية للمكتبات وغيرها من مرافق المعلومات وسوف تصدر هذه المعايير

تباعا على مراحل ، وفي هذه المرحلة الأولى أعلن عن صدور الآتي :

• المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية

• المعيار العربي الموحد للمكتبات العامة

• كتاب أخلاقيات المعلومات

وهناك اصداران في مرحلتهما النهائية وسيتم الإعلان عنهما قريبا جدا وسنتبع ذلك باعلان

ثالث ان شاء الله وسوف نتاح هذه الأعمال في مؤتمرات الاتحاد وعبر موقعه الإلكتروني

### الإتحاد الأوربي يدعم أنشطة مكتبة الإسكندرية بمليون يورو

وقّع كلا من السفير جيمس موران، رئيس بعثة وفد الإتحاد الأوربي بالقاهرة، والدكتور إسماعيل سراج الدين، مدير مكتبة الإسكندرية، إتفاقية لتمويل أنشطة المكتبة بمبلغ مليون يورو. وقالت مكتبة الإسكندرية في بيان لها ، أن الإتفاقية تهدف لتعزيز أسس تطوير القطاع الثقافي في مصر، من خلال إتاحة المعرفة والثقافة وحماية وتدعيم تنوع أشكال التعبير الثقافي، وذلك طبقاً لأهداف إتفاقية حماية تنوع أشكال التعبير الثقافي وتعزيزها والتي إعتدها المؤتمر العام لليونسكو عام ٢٠٠٥. وأشار البيان أن الإتفاقية تستمر لمدة عامين، تتضمن تنفيذ مشاريع تقوم بإتاحة المعرفة والثقافة في جميع أنحاء مصر بشكل أكبر، والمشاركة في وضع إستراتيجية ثقافية لمصر، ودعم التعليم الفني والثقافي، وبناء وتطوير قدرات القطاعات الثقافية والإبداعية، وتعزيز الحوار بين الثقافات، والتأكيد على العلاقة الوثيقة بين الثقافة والتنمية. وتعتزم مكتبة الإسكندرية تنفيذ الإتفاقية من خلال أنشطة متنوعة تدور حول ثلاثة محاور، تتضمن إجراء مناقشات لتطوير سياسة ثقافية في مصر، وتنفيذ برامج لدعم المؤسسات الثقافية، وخلق مبادرات لدعم الشباب والمواهب الجديدة وإتاحة الثقافة للجميع

### المكتبة العامة بالمدينة المنورة تحتفي باليوم العالمي للغة العربية

تشارك المكتبة العامة بالمدينة المنورة التابعة للشؤون الثقافية بوزارة الثقافة والإعلام في الاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية ٢٠١٣م الذي يصادف الثامن عشر من شهر ديسمبر من كل عام ، وذلك عبر برنامج ثقافي متنوع ، سيعقد في صالة الأنشطة الثقافية بالمكتبة. وأوضح مدير المكتبة ماطر العمري أن البرنامج الذي يستمر يومين يشتمل على معرض كتاب مصغر، يتضمن ركن مخصص لقصص الأطفال ، ولوحات تحكي خصائص اللغة العربية ومميزاتها ، إضافة إلى استقبال زيارات مدرسية خلال الفترة الصباحية. وأفاد أن القسم النسائي سينظم برنامجاً ثقافياً يحتوي على إعداد وتلوين لوحة بحروف اللغة العربية بطول عشرة أمتار، فضلاً عن مسابقات ثقافية وحركية للأطفال وعروض عن المكتبة واللغة العربية ، مضافاً إليها مشهد تمثيلي عن اللغة العربية ، وعدد من القصائد ، وتقديم بعض الكتب والهدايا الرمزية

### فعاليات الملتقى السادس للفهرس العربي الموحد بالمغرب

تم بحمد الله وتوفيقه إقامة فعاليات الملتقى السادس للفهرس العربي الموحد بالمملكة المغربية وذلك بمقر مؤسسة الملك عبد العزيز للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية بالدار البيضاء وذلك بالتعاون بين المؤسسة وبين المكتبة الوطنية المغربية وقد شهد ذلك الملتقى عدة فعاليات وأحداث هامة تمثل نقلة نوعية حقيقية وفتحا مبينا في فضاء علم المكتبات على المستوى العربي حيث شهدت:

- إطلاق المبادرات الأولى للمكتبة الرقمية العربية وبيدات الوصول للمحتوى العربي .
- تدشين بوابة مكتبات المملكة المغربية الأعضاء بالفهرس وقد كان ذلك إبان الجلسة الافتتاحية للمؤتمر
- ورشة عمل عن المكتبات العربية وتطبيق RDA بفندق جولدن توليب بالدار البيضاء وحضرها حوالي ٤٣ شخصا
- تقديم حوالي ١٥ مداخلة علمية تمثلت من خلال ٤ جلسات تعكس محاور الملتقى الرئيسية تم فيها طرح تطبيقات بوابات الدول، تطبيقات وممارسات الفهرس العربي الموحد، تطبيقات RDA ، جديد الفهرس وتجارب الاعضاء، المكتبة الرقمية العربية
- تم إقامة دورتين تدريبيتين على هامش الملتقى بمقر المكتبة الوطنية بالرباط وهما ، دورة الإجراءات الفنية للفهرس والممارسات المتقنة، و دورة فهرسة المصادر الإلكترونية.
- تم تكريم المكتبات والأفراد المتميزين (أعضاء الفهرس) على مستوى الفهرس العربي الموحد بمنحهم شهادات تقدير.
- تم تقديم دروع للمنظمين من المملكة المغربية وكذلك كل المشاركين بأوراق بحثية خلال المؤتمر.

تغيير اسم قسم علوم المكتبات والمعلومات إلى قسم علم المعلومات

وافق مجلس التعليم العالي في جلسته الحادية والسبعين على تعديل اسم (قسم علوم المكتبات والمعلومات) بكلية الآداب بجامعة الملك سعود إلى (قسم علم المعلومات). وجاءت الموافقة بناء على توصية مجلس الجامعة في جلسته (الثامنة) للعام الدراسي ١٤٣٢-١٤٣٣ هـ حول تعديل اسم (قسم علوم المكتبات والمعلومات) بكلية الآداب إلى (قسم علم المعلومات)

## تقرير ملخص عن

### أهم أنشطة الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات خلال عام ٢٠١٣

إعداد

أ.د. حسناء محمود محجوب

أمين صندوق الجمعية

إذا كانت الظروف الأمنية والسياسية في مصر خلال عام ٢٠١٣ قد حالت دون قيام العديد من المؤسسات بالمهام المنوطة بها وخاصة إذا كانت هذه المؤسسة ضمن المؤسسات التطوعية ، فبالأكيد انعكس ذلك على أنشطة الجمعية كمؤسسة أهلية تطوعية داخل مصر ، وجاء هذا التأثير الملبى في بعض الأنشطة والخدمات من أهمها :

• تأجيل المؤتمر السنوى للجمعية ، وهو ما لم يحدث طيلة ١٧ سنة متصلة

• قلة عدد اجتماعات مجلس الإدارة لأنها تكون غالبا مساء ، أى بعد انتهاء الأعضاء من عملهم الرسمى ، مما أوقعتنا في صعوبة الاجتماعات مع ساعات حظر التجول

• قلة عدد الدورات التدريبية ، وجاء نتيجة لضعف ميزانيات المكتبات والهيئات التى كانت تمول تدريب موظفيها ومن المؤكد ضعف مرتبات الموظفين أنفسهم لتمويل تدريبهم المهنى على نفقاتهم الخاصة مع الظروف الاقتصادية القاسية التى تعيشها البلاد حاليا

• ضعف الندوات واللقاءات العلمية والمهنية وحتى الاجتماعية والترفيهية التى انعدمت تماما خلال هذا العام

• الفشل رقم ١٧ فى إنهاء مشكلة إشهار نقابة مهنية للمكتبيين

ورغم كل هذه السلبيات إلا أن هناك أنشطة وخدمات إيجابية تصل إلى درجة الانجازات مع هذه الظروف الصعبة ، لعل من أهمها :

• توقيع اتفاقية مع الإدارة العامة للمكتبات المدرسية ، بحيث أصبحت الجمعية بموجب هذه الاتفاقية هى المستثمر الفئى لتطوير خدمات المكتبات المدرسية

• توقيع اتفاقية تعاون مع جمعية المكتبات البحرانية ، تسمح بموجبها للطرفين تبادل الخبرات والخدمات بما يفيد الأعضاء في كلا الجمعيتين

- الإعداد لإصدار هذا العدد الأول من المجلة العلمية للجمعية والذي تم انتظاره منذ توقف إصدار الجمعية لمجلة عالم المكتبات والمعلومات والنشر
  - الاتفاق مع مركز الخدمات التكنولوجية بجامعة المنصورة على تطوير وإدارة موقع الجمعية على شبكة الإنترنت
  - البدء فى رقمنة كافة مطبوعات الجمعية منذ إنشائها وذلك لاتاحتها إلكترونيا على الموقع بعد تطويره
  - البدء فى إعادة إحياء مكتبة الجمعية بعد الانتقال الرابع لمقر الجمعية واستقرارها بإذن الله فى مكانها المملوك
- إذا كان عام ٢٠١٣ قد انقضى ويحمل من السلبيات أكثر من الإيجابيات ، فإن الجمعية لديها إيمان بأن وجود سلبيات ومصاعب هو أساس طبيعى لميلاد إيجابيات وإنجازات ، وإن شاء الله سوف يكون عام ٢٠١٤ عاما أفضل بكثير على كافة المستويات

## قواعد النشر بالمجلة

## قواعد النشر بالمجلة

" المجلة الدولية لعالم المكتبات والمعلومات " مجلة علمية دولية محكمة تصدر عن الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ، وهي مخصصة لنشر الدراسات والبحوث النظرية والتطبيقية والعروض والمراجعات العلمية والتقارير والأخبار في شتى فروع علم المكتبات والمعلومات والوثائق والأرشيف في مصر والعالم بمختلف اللغات

### شروط النشر :

١. يكون موضوع البحث ذا علاقة بتخصصات المجلة وينسجم مع أهدافها وأهداف الجمعية
٢. تكون البحوث والدراسات المقدمة للنشر إسهامات جديدة ، وفي حالة سبق نشرها في منفذ آخر من منافذ النشر كإلقائها في مؤتمر مثلا يذكر ذلك بوضوح في هامش الصفحة الأولى
٣. موافقة المؤلف على نقل حقوق النشر كافة إلى المجلة

### متطلبات النص المقدم للنشر :

١. البحوث والدراسات يجب أن تتوافق مع المنهج العلمى ويفضل ألا تزيد عن ٣٠ صفحة من القطع العادى A4
٢. يرفق بالبحوث والدراسات ملخص بلغة البحث وملخص باللغة الإنجليزية إذا لم تكن هي لغة البحث وفي هذه الحالة يكون الملخص الآخر باللغة العربية ، ويفضل ألا يزيد الملخص عن ١٥٠ كلمة ، وأن يتضمن البحث كلمات دالة على التخصص الدقيق للبحث باللغتين العربية والإنجليزية
٣. يذكر اسم المؤلف ووظيفته الحالية بعد عنوان البحث مباشرة
٤. يجب أن تراعى الدراسة قواعد اللغة المكتوبة بها ، وفي حالة وجود ملاحظات لغوية تتم مراجعتها لغويا بمعرفة المجلة على أن يتحمل الباحث تكاليف المراجعة اللغوية

٥. ترسل نسختان من البحوث والدراسات إلى محكمين من أساتذة التخصص للحكم على صلاحيتها للنشر ، وفي حالة وجود تعديلات في تقارير المحكمين يلتزم المؤلف بإجراء التعديلات المطلوبة وموافاة هيئة التحرير بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز ١٥ يوميا ، مع تعليل ما لم يعدل
٦. ينشر العمل العلمي إذا اجتاز التحكيم وفق الضوابط العلمية المتعارف عليها ، واستوفى قواعد النشر بالمجلة ، ويعتذر عن نشره في حالة عدم تحقق ذلك
٧. الآراء المنشورة بالمجلة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو الجمعية
٨. تلتزم هيئة التحرير بإشعار المؤلف بوصول دراسته واحالتها الى التحكيم في موعد غايته اسبوعان من تاريخ استلامه
٩. تشعر المجلة بخطاب رسمي من هيئة التحرير المؤلف بقرار البت في النشر وموعد النشر اذا كان البحث قد تم قبوله ، ولا تلتزم المجلة بذكر مبررات عدم النشر
١٠. لا ترد البحوث لأصحابها سواء نشرت أو لم تنشر
١١. ترسل المجلة للمؤلف نسخة من العدد المنشور به دراسته ، وفي حالة طلب المزيد يكون ذلك على حساب المؤلف
١٢. ترتب البحوث بالمجلة وفقا لاعتبارات فنية ، لا علاقة لها بمكانة الباحث العلمية أو الأدبية

### إجراءات النشر

١. يقدم المؤلف النص المطلوب نشره مكتوبا على الحاسب على وجه واحد من ثلاث نسخ ورقية ونسخة إلكترونية وفق متطلبات النشر السابق ذكرها
٢. النسخة الإلكترونية مكتوبة على برنامج Microsoft Word
٣. يراعى عدم وضع الجداول الكبيرة والأشكال التوضيحية والخرائط الكبيرة في متن البحث بل توضع في نهايته حتى يتمكن المصمم الطباعي من التحكم في حجمها ، أما الجداول والأشكال التي توضع في متن النص فيجب أن يكون كل منها في

صفحة مستقلة على أن يوضع رقم الجدول وعنوانه أعلاه ورقم الشكل وعنوانه أدناه

٤. السيرة الذاتية للباحث بالعربية والإنجليزية

٥. خطاب تسليم البحث

٦. تعهد بالنشر

٧. تسديد نفقات الطباعة

٨. ترسل جميع المراسلات على العنوان التالية

جمهورية مصر العربية ، محافظة الجيزة ، ١ شارع محمد جلال ، تقاطع المماكن مع  
شارع العشرين ، فيصل . فاكس : ٠٢٣٧٢٣٩٧٩٨ ، ت ٠١٢٢٢٤٤٧٧٧٨

E- mail : [hmmahgoub@yahoo.com](mailto:hmmahgoub@yahoo.com)

# International Journal of Library and Information Sciences

A publication of  
Egyptian Library Association  
A Semi – Annual Refereed Journal

Volume 1    Number 1    January – June 2014

Editor – in – Chief

Prof. Dr. Shaban Abdul Aziz Khalifa

Assistant Editor

Prof. Dr. Hasnaa Mahmoud Mahgoub



## Contents

Editorial by Editor-in-chief	7
<b>Studies and Researches</b> Edited by <b>Hasnaa M. Mahgoub</b>	
The Role of ELA and ALA in developing the profession in both countries: a comparative study by <b>Hasnaa M. Mahgoub</b>	11
The Central Library of Ain-Shams University: Present status and future perspectives by <b>Tahani Omar</b>	63
Academic and Social communication among female students of the Department of Information Science at Um-al-Qura University in Information Retrieval systems and Indexing and Abstracting courses through "Facebook" by <b>Amani Gamal Megahed</b>	119
Evaluating Federated Research tools: A comparative study by <b>Khaled A. Mohamed and Ahmed Hassan</b>	145
<b>Publishing Industry</b> Edited by <b>Mona F. A. Mohamed</b>	
Toward an Arabic Code of Ethics for Book publishing profession. by <b>Amani Zakaria Al Ramadi</b>	179
The Role of the Government printing office in enriching Government publishing with a special emphasis on Egyptian Government printing office by <b>Mona Farouk Ali Mohamed</b>	215

Antiquarian Books Trade sites on the Internet: An analytical, evaluative and comparative study by <b>Mohamed Abdul Fattah</b>	261
<b>Book Reviews</b> Edited by <b>Amani G. Megahed</b>	
Introduction to Information Science \ <b>Mohamed Fathi Abdel Hadi</b> <b>Reviewed by Iman Fawzi Omar</b>	313
Abuse of University of Tanta Libraries. A Master's Thesis \ <b>Ghada Abou Zuwaid.</b> <b>Reviewed by Amani Zakaria Al Ramadi</b>	320
The Quality of Arabic Bibliographic records in the catalogue of Menoufia University Libraries: A Mater's Thesis \ <b>Taha Nabil Al Faramawi.</b> <b>Reviewed by Himself</b>	324
Arabic Universities between Identity Requirements and International Ranking Ambitions. \ <b>Sherif Kamel Shaheen.</b> <b>Reviewed by Nada Samir Abdel Halim</b>	339
Review of the Literature in the field of handicapping 1990-2013. Reviewed by <b>Khalid Fahmy</b>	356
<b>Reports, Accounts and News</b> Edited by <b>Amjad Abdel Hadi Al Jawhari.</b>	
	377